

ع، ۷۵



بنیاد محقق طباطبائی

نسخه ع/۷۵



# المَقَاصِدُ الْعِلْمِيَّةُ

فِي  
الْمَطَالِبِ السَّنِيَّةِ

تَأْلِيفُ

الْعَلَامَةِ الْحُجَّةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَسَنِ الْأُمِّيِّ

قَدَّسَ اللَّهُ نَفْسَهُ الزَّكِيَّةَ



بنیاد محقق طباطبائی  
نسخه ٧٥/ع

مکتبۃ المبحرین طباطبائی





مكتبة المحققين طباطبائي

بنياد محقق طباطبائي

المجلد الاول من المقاسد العلية في المطالب السنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على النبي المصطفى الأمين وآله الطيبين واللعنة على أعدائهم أجمعين  
المطلب الاول في معنى قوله تعالى "قالوا ربنا اننا انسينا واحيينا انسينا" وبيان الايمان والاعتقاد  
اعلم هذا ان الله تعالى بنور تأييده ومدرك بعقده تدريده ان الحيوة في المشهور عند الجمهور حقيقة في القوة  
الحسية اذ ما يقتضيها ديماسمي الحيوان حيواناً وبعبارة اخرى الحي هو الذي يصح ان يعلم ويقدر وهو  
الدراك الفاعل فيطلق على القوة النامية مجازاً لكونها من مقدماتها وعلى ما يختص بالانسان من  
الغضائش كالعقل والعلم والايمان من حيث انه غايتهما وكما هما.

والموت بازائهما يطلق على ما يقابلهما في كل مرتبة. وعدل بعض عن ذلك الى ان الحي في اللغة ليس  
عبارة عن وجود فيه هذه الصحة فقط حتى يختص بالدراك الفاعل بل كل شيء يكون كمالاً في جنسه فانه  
يسمى حياً وما بازائه يسمى ميتاً ومن هنا صح ان يقال الهامة الارض الحزبة احياء الموات وقال تعالى "فانظر  
الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها" فان حال الارض ان يكون معمورة فسميت حيوة وحال حال الاشياء  
ان يكون مرقية نظيرة فسميت حيوة. والصنف المسماة بالحياة في عرف المتكلمين كمال للجسم لان كمال الجسم  
ان يكون حياً متمكناً فلا جرم سميت هذه الحالة حيوة فلما كان المفهوم من الحي هو الفاعل في جنسه و  
الفاعل في الوجود هو الذي يجب وجوده بذاته فلا عي بالحقيقة الا واجب الوجود لذاته. ثم انه يستبعد هذا  
الاختلاف الخلاف بين علماء التنبيه في ان اطلاق اسم الحي والميت على الجوارح في غير موضع من كتاب الله حقيقة  
او مجازية؟ وزهوب الاكثر ان الالهانه مجاز والحي خلاف ذلك. والتحقيق ان الحيوة والموت ليست هي كمال  
حال الشيء في جنسه او نوعه حيث انه لو كان كذلك لجاز ان يقال لكل كمال في جنسه انه حي ولا يقال  
للزهد الكمال العياري انه حي ولا للشوب الكمال في نسبه انه حي ولا للدر الصافي انه حي وليست مما يختص  
صقيقة للقوة الحسية التي في هذه الحيوانات وليس الاطلاق مجازاً في مباديها ومقدماتها من النباتات  
وغيرها اذ غاياتها من العلم والايمان بل كل شيء يلاحظ له اثر من الاثار له حيوة وما بازائهما موت وهو عدم تلك الحيوة  
وذلك ان كل شيء من الحيوانات والنباتات والجارات وغيرها من الجسمانيات والنورانيات المبررة و  
الروحانيات المحضة وكل ماله اثار وجودية وشئون مجعولة يترقب منه تاثيرها وينبغي ان يكون كل شيء من  
دورته لا يرى له من الاثار الوجودية التي بها حياة له حيوة وموت فكل شيء ترتب عليه اثاره الذاتية واثارها و



وأنا دها وأفاض بها كمان على ما ينبغي عليه فهو ذات قائم بالحياة وما بازاء ذلك فهو ميت فكل شيء حيوة وموت  
الأثر في ما في الدعاء العرف بالمجوس الكبر من قوله "يا ماضي كل شيء ونميت يا خالق كل شيء ودارته ونظر ذلك  
كثير في طيات الأئمة المعصومين عليهم السلام . فليست حقيقة الحياة والموت من خاصة القدرة المتسامية في نفسه  
بل كل شيء يلاحظ ويعتبر له شيء من الآثار له حياة وموت بالإضافة إلى ترتيب آثاره الوحدانية عليه وعنده . وهذا المعنى  
جاري وسار في جميع موارد الاستعمال وهذا هو مدار صحة الإطلاق في بعض الموارد دون بعض وذلك وجه عدم إضافة  
الحياة للذهب الكمال العيار والترب الكمال في نسبة واللذ الصافي وأما ذلك مما لا يرى له شيء من الآثار  
ولا يلاحظ ولا يعتبر ترتيب أثره وجوده . ويعلم مما حقق أن الحق بوحده وانفرادة كما ورد في غير واحد من الآيات  
الشريفة إنما ذكر في مقام المدح البالغ ويغني الشفاء الجميل ولا يحتاج لإقران لفظ القيوم إليه والمدح إنما يحصل  
بمجرد هذه اللفظة - لامعها وهي جامعة بمفادها غير واحد من الأسماء الحسنى الإلهية فإنا نأخذ الإمام الرازي في الجزء الأول  
من تفسيره غير واقع في محله . قال : فإن قيل الحق منزه الدراك الفعال أو الذي لا يتسع أن يعلم ويقدر وهذا  
القدر ليس فيه مدح عظيم فما السبب في أن ذكره الله تعالى في معرض المدح العظيم ؟ فالجواب أن التمدح لم يحصل بمجرد  
كونه حياً قيوماً وذلك لأن القيوم هو القائم بأصلاح حال كل ما سواه وذلك لا يتم إلا بالعلم التام والقدرة التامة  
والحق هو الدراك الفعال لقوله الحق يعني كونه دافعا فعلا لقوله القيوم يعني كونه دافعا لجميع الممكنات فعلا لجميع  
الممكنات والممكنات فحصل المدح من هذا الوجه انتهى . ولقد أجاب سقراط فيما نأخذ من قوله اخش ما يوسف به  
الباري تعالى هو كونه حياً قيوماً لأن العلم والقدرة والجود والحكمة مندرج تحت كونه حياً والحياة صفة جامعة لكل  
والبقاء والتمدد والديموم مندرج تحت كونه قيوماً والقيومية صفة جامعة لكل .

ولما كان يرشدنا إلى هذا المعنى تتبع أخبار الأئمة المعصومين عليهم السلام نذكر لإيضاح الحق والصواب أخباراً  
الأول من الأخبار التي يرشدنا إلى حقيقة معنى الحياة والموت ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام "من لم يتفك حياة  
فقد في الموت" فخذ هذه الرواية الشريفة صريحة في المرام كوصية أن البشر من آثاره الخالصة الوحدانية إمامة النفع والصال  
الخير إلى الغير من شأن الوجود البشري انتفاع الناس منه فمن لم يترتب على وجوده هذا الأثر فهو ميت على  
الحقيقة بالنسبة إلى عدم ترتيب هذا الأثر إلى شئ الوجودي وإن كان حياً بالإضافة إلى آثار أخرى .

الثاني ما روي عنه عليه السلام "من ترك النكار المنكر بقلبه وبيده ولسانه فهو ميت في الأحاديث" تروى الحديث  
أن من جملة آثار وجه البشر وستون ألف نية التي ينبغي أن يكون عليها النكار المنكر بقلبه وبيده ولسانه  
فمن ترك ذلك وما ترتب على وجوده هذا الأثر البشري الخاص فهو ميت بالحقيقة بالإضافة إلى هذا الأثر الخاص



والرداية ناظرة الى ان تارك النهي عن المنكر قلبه الذي هو آخر مراتبه ودرجته ميت وليس هو تارك مرتبة الاخريين  
 وذلك ان النهي عن المنكر مراتب ثلثة هي عنه باليد وهو اول المراتب ثم نهيه باللسان ثم نهيه بالقلب وهو  
 آثار الوجه البشري الاسلامي فلا بد من ترتيب هذا الاثر على وجه الرجل الديني ولو بار في مراتبه واقصى درجاته وهو  
 انكاره بالقلب وهذه المرتبة الاخيرة ما لا بد منه على كل حال ويمكن منه كل مختلف في تمام الاحوال ولا يكون لاحد في تركه  
 عذر بخلاف مرتبة انكاره باللسان واليد فانه قد يكون منها بد وعنه عذر فمن ترك آخر مراتبه واقصاها ولم يترك  
 على وجوده شيء من هذا الاثر ولو باخر مراتبه فهو ميت في الحقيقة لا تقطع هذا الاثر الوجودي الحياتي عنه بمراتبه ودرجته  
 ويرشدك الى هذا التحقيق ماردي عن امير المؤمنين عليه السلام قال في كلام له "فمنهم المنكر بانه وقلبه والتارك  
 بيده فذلك متمكّن بحصلتين من خصال الخير وضعت خصلة ومنهم المنكر لقلبه والتارك بيده فذلك  
 الذي ضيع اشرف الحصلتين من الثلاث وتمكّن بواحدة ومنهم تارك لانكار المنكر بانه وقلبه وبيده فذلك  
 ميت الاحياء" وفي كلام له عليه السلام "ان ادل ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بايديكم ثم بالسنة ثم بقلوبكم فمن لم يبرز  
 بقلبه محروفاً ولم ينكر منكراً قلب فاجل اعلاه اسفله واسفله اعلاه" وروى عنه عليه السلام في المعنى "ايها المؤمنون انه من  
 رأى عدواناً يعمل به ومنكراً يدعى اليه فانكر بقلبه فقد سلم وبرئ ومن انكر بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن  
 انكره باللسان لم يزل عليه الله هي العيا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي اصاب سبيل الهدى وتام على الطريق  
 ونور في قلبه اليقين" ولا يخفى ان ما ذكر من كون الانكار القلبي آخر مراتب النهي عن المنكر واقصى درجات انكار  
 المنكر لا ينافي ماردي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من "ان ادل الانكار ان تلعن اهل المعاصي لوجوده بشبهة حيث ان هذه  
 الحالة من آثار الانكار القلبي وذلك تعبير عنه بآثره. الثالث ماردي عن علي عليه السلام "المحسن حتى وان نزل الى  
 منازل الاموات" فالمحسن حتى بالحقيقة وحياته حقيقية بالاضافة الى احواله ودرجاته آثار الوجهية عليه من  
 هذه الجهة وان كان يتأخر من جهة عدم ترتيب آثار اخرى عليه من آثار الوجهية ويرشدك الى ذلك ماردي عن  
 ابي عبد الله عليه السلام "من يعيش بالاحسان اكثر من يعيش بالاعمار" فكما ان العيش بالاعمار نحو الحياة كذلك  
 العيش بالاحسان نحو آخر من الحياة وكذا الحياتين حقيقة على الجمع واحد. الرابع ماردي عن امير المؤمنين عليه السلام  
 "العالم حتى بين الموتى" او الجاهل ميت بين الاحياء يعني عليه السلام ان العالم حتى بين الجاهل ولهم المرتبة  
 الجاهل ميت بين العلماء ودهم الاحياء فاطلاق المحي للعالم من جهة ترتيب الآثار العلمية التي مبدؤها العلم وكذا  
 اطلاق الميت على الجاهل من جهة عدم ترتيب تلك الآثار الوجهية عليه انما هو على وجه الحقيقة لا المجاز  
 وبعبارة اخرى ان الانسان من آثار وجوده الانسانية وخاصة البشرية وجهاته المميزة العلم ومن شأنه يعني ان

وهم المنكر  
 فذلك المستكمل لحصول الخير  
 للفتن بقلبه ولسانه وقلبه



بنیاد محقق طباطبائی



يكون عالماً والعلم هو أشأ آثار كثيرة وثمره خيرات غزيرة مترتبة على الوجه الات الذي يترتب عليه هذا الاثر الجوهري  
الات فهو حي في الحقيقة بالاضافة اليه ومن لم يترتب عليه ذلك الاثر فهو ميت في الحقيقة لا المجاز.

قال بعض الادباء في هذا المعنى : هذب النفس بالعلوم لترقى وترى الكل

انما النفس كالزجاجة والعقل سراج وعلته الله زيت ما اذا اشرفت فذلك حي واذا اظلمت فذلك ميت  
وفي معنى هذه الرواية الشريفة العلوية ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله "طالب العلم بين الجنات كالحق بين الاموات" والى  
هذه الآثار العلمية التي ترمي شجرة العلم وانه من الآثار الوجهية البشرية والسنون الانسانية وهو الحياة وينبغي ان  
يكون الانسان واجدا له اشراق على علمه بقروله "التسوية العلم يكسبكم الحياة" وقروله عليه السلام "العلم حياة وسفا"  
وقوله عليه السلام "الجمل ميت" وقروله عليه السلام "العلم حياة القلوب" فعلم ان من ترتب على وجوده الآثار العلمية  
فهو حي بالحقيقة وما دام ترتب تلك الآثار عليه فهو بالاضافة اليها حي بالحقيقة وان كان ميتاً بالاضافة الى آثار  
قد انقطع ترتبها عليه وكذلك الجاهل ميت بالحقيقة بالنسبة الى الآثار العلمية ما دام لم ترتب عليه وان كان  
حيّاً بالاضافة الى آثار وجودية اخرى قد ترتب عليه وذلك معنى قول امير المؤمنين عليه السلام "العالم حي وان كان  
ميتاً الجاهل ميت وان كان حياً" وما ينسب اليه عليه السلام : ففر بكم تعش حياً به ابداً الناس مائة واهل العلم  
وفي معنى هذه الرواية الشريفة قال ابو محمد عبد الله بن محمد البطيوسي النخعي :

اغوا العلم حتى خالده بعد موته راعضائه كت الزاب ريم وزوا الجمل ميت وهو عايش على الثرى يظن من الآخرة علم  
وقال عليه السلام في خطبة طويّة "واخر قد تسمى عالماً وليس به فاقبس جهائل من جهال راضايل من ضلال و  
نصب للناس اشراكاً من جهائل غرور وقول زور قد عمل الكتاب على آرائه وعطف الحق على اهلوائه يؤمن الناس  
من النظام ويهون كبير الجرائم يقول اقف عند الشبهات ونهاوتع ويقول اععمال البديع وبنيها اضطجع فالصخرة  
صخرة انان والقلب قلب صيران لا يعرف باب الهدى فيتبعه ولا باب العلم فيصد عنه وذلك ميت الا حيا  
فان تذهبون الحديث" واخذ الشاعر لهذه الكلمة العظيمة وقال : ليس من مات فاستراح بميت  
انما الميت ميت الاصياء انما الميت من يعيش كئيباً كما سفا باله قليل الرجاء

وقال آخر في المعنى : وفي الجمل قبل الموت موت لا هله واجارهم دون القبر قبور

وان امر لم يكن بالعلم قبله فليس له حتى النشور شورا . واشد عيسى بن علي الوزير المعروف بابن جراح نفسه  
رب ميت قد صار بالعلم حياً وبقى تدحاز جهلاً وغياً فاقسوا العلم كمالوا خيراً لا تعدوا الحياة في الجهل  
وقيل في تفسير قوله تعالى "وما ينوي الا صياد ولا الاموات" يعني العلماء والجهال واما كان العلم والجهل سفا



متقابلان وكل منهما الأثر ترتب عند حقيقة ما لا ان ينبغي عليه ان يتصف بالعلم وله آثار وثمرات البشرية  
 كونه عالماً ومن شأن الانسان وخاصة الصفات بالعلم وعدم بقائه في اغنية الجهل وينبغي خروجه عن ظلمات الجهالة  
 بنور العلم وسلام ان عند حصول العلم والاعرف الانسان  
 ولا يرتب بعد آثاره

وليس ذلك الا الموت وهذا معنى قول امير المؤمنين عليه السلام " العلم يمت الجهل " فلامامة امانة حقيقة وموت  
 الجهل موت على وجه الحقيقة لا المجاز الخا مسس مع ما روى عن علي امير المؤمنين عليه السلام " من قل حياؤه قل  
 ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار " ورد عن لقمان عليه السلام " جالس العلماء وزاعهم  
 ببركتك فان الله تعالى يحيى القلوب بنور الحكمة كما يحيى الارض " بالعلم والادب ولا يخفى ان المراد من القلب في الحديثين بوابل السماء

ولفظا لهما ليس هو اللحم الصنوبري المورع في الجانب الايسر من الصدر الذي هو منبع الروح المجازي الطبي وسعدته واللحم  
 المخصوص الذي يكتنف عظام الصدر وهذا القلب اللحمي من عالم الخلق والجسم والشهوات وهو موصوف للجهل لم يضم بل المراد  
 من القلب هو اللطيفة الربانية النورية الرخائية الذي يعبر عنه بالقلب تارة وبالنفس اخرى وبالانسان  
 ثالثة وبالروح رابعة لا الروح البهائم الطبي بل اللطيفة العالمة المدركة التي هي المراد بقوله تعالى " قل الروح من  
 امر ربي " فهذا القلب ستر من الاسرار الالهية وامر من عالم الاسرار الرباني والقلب الجسماني الذي من عالم الخلق  
 عرشه والصدر كرسيه وساير الاعضاء عالمه ومملكته وهو الامير والمملك في ذلك العالم الان في جميع الانفس  
 والجوارح حتى القلب الصنوبري رعيته وكظمها في تحت حكمة وهو الراعي عليها كما ورد في الرواية الجعفرية عليه السلام  
 في بيان الغرض عن الجوارح قال عليه السلام " فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدينه الذي لا تترك الجوارح  
 ولا تصدر الا من رايه وامره الحديث والى ذلك ينظر ما ورد في الدعاء " اللهم اصلي الراعي والرعية فانه اذا صلح صلحت  
 الجوارح واذا فسد فسد الجسد واذا تغير حاله تغيرت اعمال الجوارح وهو الرئيس الذي لصدده اثر شامل  
 لفساده ضرر كامل وهو مع شرفه وفضله مخوف بالآفات والعيوب وكل ما كان اعز ومنفعة او فز كانت آفاته  
 واعداؤه اكثر واتماله هو المطرب الحقيقي في جميع العبارات والخشوع والخضوع به هو المطرب والتدليل والتعبد  
 به هو المحبوب وشرف كل عبادة على مقدار عظمه وهو روح الطاعة والعبودية بلا قلب كجسد بلا روح ولا خير في  
 عبادة لا يشارك فيها القلب ومن هنا قال ابن عباس رضي الله عنه " لعلنا نقتصد بان في تغفر خير من قيام  
 ليلة بلا قلب " وهذا القلب في هذه النشأة التي مزعته الآخرة هي الارض والايوان البذر والطاعات هي بمنزلة الماء  
 الذي يسقى به الارض وتطهيره من المعاصي والاخلاق الذميمة بمنزلة تقليب الارض وتنقيتها من الاجمار والشوك  
 والحشيش والنباتات الخبيثة التي تمنع نبات البذر وليدته ويوم القيمة هو وقت الحصاد ولهذا القلب حياة و



موت واقبال وادبار، انبأ له نور وادبار ظلمة والعبد تنقلب معه قلب الظل مع الشمس قد يغيب شعاعه عليه  
ويضيء مكانه وقد يعكس الاسر وذلك تأثره بالمعاصي والطاعات تأثر متصا رستار لاحتها لفظ النور ولا لفظ  
الظلمة نارة بيضاء القلب نور الحسنة والطاعة وينور بنور العلم والمعرفة والحكمة والايمان والتوحيد والصدق  
والاخلاص وحب الحق والتوجه الى الآخرة حتى يبلغ من ذلك الى مرتبة عالية ويصل استراقه وانبأته الى حد يكون  
للحق فيه العوالم المكونية ويعبر باقائه وظائف مولاه والتزام جنابه وادامة العبد  
عليه متعلقاً باخلاق الله تعالى بأوصافه ظاهرة علمه وسع الرزائل المانعة من شاهدة عالم المكنوت نقياً عن  
وسع المكدورات الاخلاقية نائياً عن الظلمات المحاجة من العوالم العلوية من للاً رقاب القوى الشهوية  
والسبعية والروحية الشيطانية لا يكب الا الله ثم ولا يستريح الا اليه ولا يتلذذ الا بذكره متمكناً بملكوتيته رافعاً  
يده عن حيث ملكه مجراً عن عالم شهوره فانياً بمحيته البشرية الملكية في جنب ملكوتيته ماحياً نفسه في جنب طاعة الله تعالى  
بل هو جنب الله تعالى متعيناً بالتعينات المعانية متصفاً بالصفات الربانية متجلياً بالاسماء الحسنى الالهية بل  
هو الاسماء الحسنى سلباً مقبولاً عند الله تعالى مستغنياً بجوار الله في جنه وصاله في عدن لقائه ناظراً بعينه الباطنية الى  
وجه الله تعالى بل هو وجه الله الذي يبقى وهو المحي الذي لا يموت ولا يفنى سامعاً بازنه الرواعية بحري مولاه بل هو اذن الله  
الرواعية وعينه الباصرة وبيده الباطشة يحب الله تعالى ويحب الله تعالى فهذا اقبال للقلب وحياته ونوراينته ورمياته  
وتأثره بالطاعات والحسنات وهذا هو الشأن الذي ينبغي ان يكون القلب عليه وجوب ترتيب هذه الآثا عليه  
ويعتق كونه على هذه الآثا فمن ترتيب على قلبه هذه الآثا والوجوبية الحياتية هو قلبه على الحقيقة لا المجاز فالحياة  
على المؤمن من هذه الجهة انما هو على وجه الحقيقة فللقب حياة حقيقة وليس لكل قلب حياة وليس لكل ان قلب حي  
ولو كان لما صنع قوله تعالى "ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب" يعني قلباً حياً كما صرح به الحديث  
ولهذا القلب المحي اش اشر الزين عليه بقوله يقول الله عز وجل ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب  
ودور في الرواية الجعفرية عليه السلام "لو ان اهل السموات والارض اجتمعوا ينظرون الى الله عز وجل ان ينجف رايه ان  
قال ثم كان لك قلب حي كنت اخوف الناس بته عز وجل في تلك الحال وفي هذه الرواية استر لفة اشعار  
الى ان هذه الزهد انما هو عبارة عن جعل القلب حياً بل شاهدة احوال الآخرة وعدم الغفلة عنها ميتاً عن طمع الدنيا  
وزخارفها ومن هذه الرواية الصادقية عليه السلام التي تنبئ عن ان اخوف الناس بته من له قلب حي يعلم معنى قول النبي  
صلى الله عليه واله وسلم انا اخوف الناس من الله تعالى فمأنه صلى الله عليه واله وسلم قال انا احيى الناس قلباً وقوله هذا  
بمشابهة انما ان الناس معرفة بنفسه حيث ورد في الحديث العنبر عليه السلام "ان الناس معرفة بنفسه اخوفهم به" فهو صلى الله عليه واله



اعرف الناس بالله ثم حيث من عرف نفسه عرف ربه وهو بمثابة قوله صلى الله عليه وآله وسلم انا اعلم الناس حيث ورد  
 في الخبر العدي عليه السلام اعلهم اخونكم " وفي قوله ثم " انما يحسن الله من عباده العلماء " وهو ايضا بمثابة قوله  
 انا اتم الناس عقلاً حيث ورد في الحديث النبوي صلى الله عليه وآله " اتمكم عقلاً استدلتم بيته فوفاً " وهو بمثابة قوله انا اعرف  
 الناس بالله ثم حيث ورد في الرواية الجعفرية عليه السلام " من عرف الله ثم خاف الله ثم " فقوله صلى الله عليه وآله انا اخوف  
 الناس كلمة جامعة تامة منبئة عن اتصافه صلى الله عليه وآله وسلم بجميع الفضائل والكمالات كما لا يخفى . هذا حياة القلب وتد  
 ينعكس الامر والمحو ظلمة السيئة عن وجه القلب نور النكتة البيضاء . ويعرض على لوح القلب ظلمات الذنوب  
 بعنفها فترى بعض وتنع نكتة القلب من الانارة والاشارة ان كوخان مظلم يتبعان عدالة نكتة زنب وخطيئة نكتة  
 سواد تمنع انارة القلب وذلك ما روى عن ابي جعفر عليه السلام " ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فان اذنب ذنباً خرج  
 في تلك النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان تمارى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يعطى  
 البياض لم يرجع صاحبه الا خيراً ابداً وهو قول الله عز وجل " كلا بل ان على قلوبهم ما كانوا يكبرون " ولما تكرر الميت  
 الذنوب وتراوردت ظلمة الخطيئة على صفحة القلب مرة بعد اخرى تميت القلب وتلفه الدين وكسب بسببها للنفس  
 ملحات مهلكة تؤدي الى الخسران المبين والطمع على القلب ويظلم ريسه ورأته ويصير بالقلية محجوراً عن الله ثم  
 عن معرفته وذلك قوله ثم " ان لو نساء اصبنا هو بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون " وقوله ثم  
 " وكذلك نطبع على قلوب المعتدين " وقوله ثم " وكذلك يطمع الله على قلوب الكافرين " وقوله ثم  
 " وكذلك يطمع الله على قلوب الذين لا يعلمون " وقوله ثم " وكذلك يطمع الله على قلب كل متكبر جباراً "
 وغيرها من الآيات ينصير القلب من تراكم الذنوب وتراور ظلماتها كالجمرة اداست ظلمة وتسوة فالذين قلوبهم ماسية  
 محجوبة عن الحق ما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا اندتاهم من شئ صم بكم عن فهمهم لا يعقلون ويعقلون وليس لهذا الا  
 موت القلب على الحقيقة ومثل هذا القلب ميت بالحقيقة لعدم ترتب آثاره الروحانية التي من شأنه ان  
 يكون عليها وينبغي ان يرتب عليه تلك الآثار والى ذلك وقع الاشارة فيما روى عن النبي صلى الله عليه وآله " لا تميتوا  
 القلوب بثره الطعام والشراب فان القلب يموت كالنزع اذا كثر الماء " وما روى عنه صلى الله عليه وآله " الذنوب  
 على الذنوب يميت القلب " وما روى عن امير المؤمنين عليه السلام في حق من زته " قد خربت السرات عقله وامانت  
 قلبه وادلهمت عليه نفسه " وما روى عن ابي عبد الله عليه السلام " من يموت بالذنوب اكثر ممن يموت بالاجال " وما  
 روى عنه عليه السلام فيما وعظ الله تعالى به عيسى عليه السلام " يا عيسى كن راعياً راعياً فامست قلبك بالحسنة . تمحق ما  
 ذكره ان الهلاك الحياة والموت واذناهما على القلب انما هو على وجه الحقيقة لا المجاز والهلاك الحق على المؤمن والميت



على الكافر من هذه الجهة حقيقة ومحمول عليها ما ورد في قوله ثم لينذر من كان حياً أي مؤمناً وهو الذي في قوله الله ثم انما نذر  
من اتبع الذر وخشي الرحمن بالغيب وما في قوله ثم وما يستوي الا حياً، ولا الاموات يعني لا يستوي المؤمن والكافر وتل  
يعني العمى والجهل وعلى كلا التاديلين الاطلاق محمول على الحقيقة وكذلك قوله ثم انك لا تسمع الموتى وقوله ثم ادمن  
كان ميتاً فاحييناه اي كافراً فهديناه الى الايمان وما نذ يقال في تفسير قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت  
من الحي اي يخرج المؤمن من الكافر وبالعكس وقوله تعالى من قتل نفساً بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعاً ومن احياها  
فكأنما احيا الناس جميعاً فالمراد من القتل الاول هو الاماتة بالاضلال والافناء الى نهج الردى وقيل ترتب الآتاء بالضرورة  
الدينية عليه وابعاده عنهما والاحياء الاول عبارة عن انعكاز الضال من الضلالة وشمرة العمى واستخلاصه عن تيه الغواية و  
هدايته الى الطريق الحق المستقيم والعرال العلى العظم ولهذا تأريده الاعظم ولطعن من لطعن الآية وهذا هو المراد اما بالخصوص و  
اما من جهة الفرادية وهذا التأويل قد ورد في غير واحد من اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام منها ما عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام  
قال سألت عن قوله ثم من احياها فكأنما احيا الناس جميعاً قال من اخرجهم من الكفر الى الايمان . ومحمد بن مسلم عن  
ابي جعفر عليه السلام في قوله ثم من احياها فكأنما احيا الناس جميعاً قال لم يتلها ادا نجاها من غرق او حرق او اعظم من ذلك  
كله يخرجها من ضلالة الى هدى . وعن فضيل قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله ثم في كتابه ومن احياها فكأنما  
احيا الناس جميعاً قال من حرق او غرق قلت فمن اخرجها من ضلال الى هدى ؟ فقال ذلك تأويلها الاعظم . وعن  
سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله تبارك وتعالى من قتل نفساً بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعاً ومن  
احياها فكأنما احيا الناس جميعاً فقال من اخرجها من ضلال الى هدى فقد احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها  
وعن حران عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اسئلك الله تعالى عليه السلام نعم قال كنت على حال  
وانا اليوم على حال اخرى كنت ارضى الارض فادعو الرجل والاثنتين والمرأة فينفق الله من لتي وانا اليوم لا ادعو احداً  
فقال وما عليك ان تخطي بين الناس وبين ربهم فمن اراد الله ان يخرج من ظلمة الى نور اخرجته ثم قال ولا عليك  
ان التفت من احد خيراً ان تنبذ اليه بشيء . نبذاً فقلت اخبرني عن قول الله ثم من احياها فكأنما احيا الناس جميعاً  
قال من حرق او غرق او غدر ثم سكت فقال تأويلها الاعظم ان دعاها ما ستجاب له . وعن ابي محمد العسكري عليه السلام قال  
الحسين بن علي عليهما السلام رجل ايما حب اليك رجل يردم مثل مكين قد ضنفت انتقذه من يده اذ ناصب يريد  
اضلال مكين من ضنفاً شيعتنا تمنع عليه ما يستع به ويفهم ديكه . حجج الله تعالى قال بن القاز هذا المكين المؤمن  
من يهذ الناصب ان الله تعالى يقول ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعاً اي ومن احياها وارشدها من كفر الى الايمان  
فكأنما احيا الناس جميعاً من قبل ان يقتلهم بسيف الحديد لا يحفى ان في بعض هذه الاخبار المذكورة اسعاراً الى



ان المراد من الاحياء والعش الاولين في الآية الكريمة مطلق الاحياء والامانة لا الفرع الخاص المذكور منها فقط بل  
 ارادته منهما في جهة الفردية ودخوله تحت ذلك المعنى المطلق في الاحياء والامانة حقيقة وانه من اجل افرادها وعلو  
 فعل كلا التقديرين اعني كون الفرع الخاص فقط مراراً بالمفرد وكونه ملحقاً مع جهة الفردية انما الاطلاق على الحقيقة لا المجاز  
 ولما كان ترتب الآثار الحياتية الدينية القلبية اذ ترتب عليه في هذه النشأة الدنيوية لا تنفك عنه بالموت ويترتب  
 ترتباً عليه ببقائه ولا تزول عنه حياته من جهة هذه الآثار الباقية الدينية وان نقل الى منازل الاموات فالذين من  
 جهة هذه الحياة الباقية حتى بالحقيقة دائماً وحياة هذه لا تنفك عنه ولا تزول ابداً كما وقع الاتية الى ذلك في قوله تعالى  
 ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتاً بل احياء ولكن لا يشعرون وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً  
 بل احياء عند ربهم يرزقون فقل من قتل في سبيل الله عز وجل حتى على وجه الحقيقة ولو نقل الى منازل الاموات  
 سواء كان قتل بالجهاد الاصغر وبذل النفس طبعاً لمراضات الله تعالى ارباباً لها ولا كبروكسر النفس وقمع الهوى بالريضة وقما  
 ذكر من حياة القلب السرى المكترية وموته يعلم ان حياة كل عضو من الجوارح وموته انما يلاحظ بالاضافة الى آثاره الجوهرية  
 الشخصية في حد نفسه فاما في سبب من الحياة والموت الى كل واحد من الاعضاء البشرية الجسمانية حتى القلب الصنوبري  
 مع بقاء النفس وحياة انما هو على الحقيقة لا المجاز زمان يقال مثلاً يد فلان ميت وقلب المريض ميت والظرف  
 اليميني من الفلان ميت واليسرى منه حي فهذه الاطلاقات ونظائرها كلها على سبيل الحقيقة لا المجاز فقل  
 عضو يرتب عليه آثاره نهر حتى وما بازارته فهر ميتة ثم اعلم انه تدفع الآثار الى القلب السرى و  
 الاسرار الالهية الذي عرفت حياته وموته اقباله وارباه نوره وظلمته في كثير من الاخبار المأثورة عن العصورين عليهم السلام  
 مضاناً لما ذكره في بعضها بيان لما به حياته وموته فمن نقصر عن ذكر رابعين حديثاً مروياً عن ابي الائمة اسير المؤمنين عليه السلام  
 واربعين حديثاً آخر ما ثراه من رسول الله صلى الله عليه واله وآله ائمة صلوات الله عليهم وندكر ما فيه مسنداً

الكتاب ١ - عن رئيس الموحدين اسير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من سكن قلبه العلم بالله سكنه الفنى عن  
 خلق الله ٢ - وعنه عليه السلام من غفلت الدنيا في عينه ذكر موتها في قلبه اثرها على الله والتعلق اليها وصار عبداً لها  
 ٣ - وعنه عليه السلام غير مستغنى بالعطيات قلب تعلق بالشهوات ٤ - وعنه عليه السلام فمن الايمان ثابتاً مستقراً في القلوب  
 ومنه ما يكون عوارى بين القلوب والصدور ٥ - وعنه عليه السلام قد مادتم ازمة الحين واستغفقت على تدرككم افعال  
 الرئين ٦ - وعنه عليه السلام تنوب العباد الطاهرة مواضع نظر الله سبحانه لمن لهن قلبه نظر اليه ٧ - وعنه عليه السلام اياكم  
 والبطنة فانها مقاة للقلب ٨ - وعنه عليه السلام اين الذين اخفوا اعمالهم بينة وظهروا قلوبهم لمواضع نظر الله  
 ٩ - وعنه عليه السلام افضل القرب طلب حشى بالفهم ١٠ - وعنه عليه السلام اصل صلاح القلب استغاله بذكر الله تعالى



- ١١ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> اصل قرة القلب التوصل إلى الله - ١٢ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> في الذكر حياة القلوب - ١٣ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> من كثرة ضحك ما مات قلبه - ١٤ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> حرام على كل قلب مثوله بالدين ان تكفه التقوى - ١٥ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> حب الدنيا يفسد العقل ويصم القلب عن سماع الحكمة - ١٦ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> حزن القلب يحض الذرب - ١٧ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> حبيب بذكر الله فانه نور القلوب - ١٨ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> خير الدعاء ما صدر عن صدر نقي وقلب نقي - ١٩ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> احذروا اهل النفاق فانهم الضالون المضلون والزالون المزلون قلوبهم رتيه وصفاتهم نقيّة - ٢٠ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> اعي قلبك بالموعظة واسم بالزهارة - ٢١ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> ان الزاهد في الدنيا يتبلى قلوبهم وان ضحكوا - ٢٢ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> ان الناظر بالقلب العامل بالنظر يكون مبتدأ علمه ان ينظر عمله عليه ام لا - ٢٣ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> اذا ملئ البطن من المباح عمى القلب عن الصلاح - ٢٤ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> ثمة الذكر استارة القلوب - ٢٥ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> دمام الذكر يغير القلب والفكر - ٢٦ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> ذكر الله تهجد الصدور وطائفة القلوب - ٢٧ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> زلّ قلبك باليقين وقرره بالغناء وبقره بفجائع الدنيا - ٢٨ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> زينة القلوب اخلاص الايمان - ٢٩ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> صدم القلب خير من صياك النيران - ٣٠ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> طريق المنكسرة قلوبهم من اجل الله - ٣١ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> طريق لمن اشعر تقوى قلبه - ٣٢ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> طهر قلوبكم من ركن السيئات تضاعف لكم الحسنات - ٣٣ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> من غلبت عليه الغفلة مات قلبه - ٣٤ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> من اشعر قلبه التقوى نازعه - ٣٥ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> من نسي الله سبحانه ان الله نفسه واعى قلبه من ذكر الله سبحانه احياء قلبه ونور عقله ولبه - ٣٦ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> ما اعظم سعادة من برسه قلبه ببرد اليقين - ٣٧ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> لا خير في قلب لا يخشع وعين لا تدمع وعمل لا يسفع - ٣٨ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> العلم حياة القلوب ونور الابصار من العمى - ٣٩ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> لا دمع ارجع للقلوب من الذنوب - ٤٠ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> المواقف حياة القلوب
- هذه لرابعين حديثاً ماثرة عن ابي الائمة امير المؤمنين عليه السلام واما الاربعة الاخرى - ١ - عن النبي المصطفى الامين صلى الله عليه واله اجمعين ما من عبد يخلص العمل لله تعالى لرابعين يوماً الا فترت بين يديه الحكمة من قلبه على انه - ٢ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> اذا اراد الله بعبد خيراً جعل له واعظاً من قلبه - ٣ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> من كان له من قلبه واعظ كان عليه من الله حافظ - ٤ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> اعطى الله الرضا من قلوبكم تغفروا بواب فقركم والا فلا - ٥ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> اياكم والظلم فانه يخرّب قلوبكم كما يخرّب الدور - ٦ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> شر العمى عمى القلب - ٧ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> قال الله تعالى الا خلاص من اسرارى استودعه قلب من احبته من عبادي - ٨ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> قلب المؤمن اجر وفيه سراج يزهر وقلب الكافر اسود سنوس - ٩ - وعن علي<sup>عليه السلام</sup> القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان اذا ادرك الموت صاحبه على نفاقه هلك وان امده على ايمانه نجى وقلب سنوس وهو قلب المشرك وقلب نطويح وهو قلب المنافق وقلب ازهر اجر وهو قلب المؤمن فيه كهيئة السراج ان



اعطاه الله شكره وان ابتلاه صبره ١٠ - وعنه <sup>عليه السلام</sup> ليس من عبد يعقل بقلبه على الله الا قبل الله بقلوب المؤمنين عليه .  
 ١١ - وعنه <sup>عليه السلام</sup> لما قرأ من شرح الله صدره للاسلام فهو نور على من ربه قال ان النور اذا وقع في القلب الفصح له والشرح  
 ١٢ - وعنه <sup>عليه السلام</sup> ان العبد اذا اتى بسيدته في جوف الليل المظلم وناجاه اثبت الله النور في قلبه .

١٣ - وعنه <sup>عليه السلام</sup> ان المؤمن اذا اذنب كانت نكته سوداء في قلبه فان تاب ونزع واستغفر صحت قلبه منه الحديث

١٤ - وعنه <sup>عليه السلام</sup> اربع يمن القلب الذنب على الذنب وكثرة مشافهة النفس يعني محادثتها ومراة الاثنى تقول  
 وتقول ولا يرجع الى خير ابدا وبجالة المولى فليس يا رسول الله <sup>عليه السلام</sup> ومن بجالة المولى قال كل غنى سرف .

١٥ - وعنه <sup>عليه السلام</sup> من علامات الشقا وجور العين دسوة القلب ١٦ - وعنه <sup>عليه السلام</sup> ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم

بين عبادي مما يحيى عليه القلوب الميتة اذا هم انهم انهم الى امرى ١٧ - وعنه <sup>عليه السلام</sup> تذاكر الوداد ولا تذاكر الكد ترا فان

الحديث جلالة القلوب ان القلوب لثمن كاترين السيف جلالة الحديث ١٨ - وعنه <sup>عليه السلام</sup> ابا جعفر عليه السلام ما اخلص

عبد الايمان بالله اربعين يوما الا زهده الله في الدنيا وبصره وانها دارا دارها وانبت الحلة في قلبه وانطق بها لانه

١٩ - وعنه <sup>عليه السلام</sup> القلوب ثلاثة قلب منسوس لا يعي شيئا من الخير وهو قلب الكافر وقلب فيه نكته سوداء فالخير والشر

فيه يختلجان فانهما كانت منه غلبة غلب عليه وقلب فيه مصابيح زهر لا يطفأ نوره الى يوم القيمة .

٢٠ - وعنه <sup>عليه السلام</sup> ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو

الايمان الحديث ٢١ - وعنه <sup>عليه السلام</sup> ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فامروا بالله ورسوله والنور الذي

انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله نور الائمة من آل محمد عليهم السلام الى ان قال والله يا ابا خالد لنور الامم في قلوب

المؤمنين النور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويكتب الله نورهم ممن يشاء فتعلم قلوبهم

والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ربي الا حتى يظهر الله قلبه ولا يظهر الله قلب عبد حتى يستم لنا الحديث .

٢٢ - وعنه <sup>عليه السلام</sup> ما شئ افسد للقلب من الخطيئة ان القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير اسفله

واعلا ٢٣ - وعنه <sup>عليه السلام</sup> ان الله خلقنا من ابي عيسى وخلق قلوبنا من ابي عيسى وخلق ابدانهم من ركن

ذلك فقلوبهم كهوى النبال لا تها خلت ما خلتنا ٢٤ - وعنه <sup>عليه السلام</sup> انه ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران

نور شفيق ونور جهاد الحديث ٢٥ - وعنه <sup>عليه السلام</sup> ابا جعفر عليه السلام عن حديث طويل له عليه السلام بينا يروي عن ابي بصير اصحابه

اذا قام رجل فشق قميصه فادعى الله تعالى اليه يا موسى قل لا تشق قميصك ولكن اشرح له عن قلبك .

٢٦ - وعنه <sup>عليه السلام</sup> اذا احب الله عبدا جعل له واعظا من نفسه وزاجرا من قلبه يا مروه وبها ٢٧ - وعنه <sup>عليه السلام</sup> ان

لا يعبد الله عبدا الا ادرك قلبه في قلوبهم الايمان هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع قال لا





- ٢٨- وعن علي عليه السلام في حديث بيان الفروض على الجوارح نائماً ما فرض على القلب فالأثرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم  
 إلى أن قال فذلك ما فرض الله على القلب من الأثرار والمعرفة وهو عمله الحديث ٢٩- وعن علي عليه السلام إذا أراد بعبد خيراً نكثت  
 في قلبه نكته من نور وفتح واسع قلبه وكل به ملكاً يسره وإذا أراد بعبد سوءاً نكثت في قلبه نكته سوداء وسد واسع  
 قلبه ٣٠- وعن علي عليه السلام الأيمان الهدي وما ثبت في القلوب من صفة الإسلام وما ظهر من العمل ٣١- وعن علي عليه السلام  
 من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه الحديث ٣٢- وعن علي عليه السلام إذا ازنبت الرجل خرج من قلبه نكته سوداء  
 فان تاب المحنت وان زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبداً ٣٣- وعن علي عليه السلام إذا اتهم المؤمن إخوانه  
 اثبات الأيمان في قلبه كحائض الملح في الماء ٣٤- وعن علي عليه السلام أن القلب يبرج بين الصبر والحكمة حتى يعقد  
 على الأيمان وذلك قول الله عز وجل ومن يؤمن بالله يهد قلبه ٣٥- وعن علي عليه السلام أن القلب ليتجمل في الجوف و  
 يطلب الحق فإذا أصابه الهوان وترتم تلا عليه السلام فمن يرد الله أن يهديه يسهل الآية ٣٦- وعن علي عليه السلام أن الله عز وجل دعا  
 بغير قلب ماس ٣٧- وعن علي عليه السلام ادعى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام يا موسى لا تفرغ بكثرة المال ولا تدع ذكرى عما حلّ حال  
 فان كثرة المال تنسى الذنوب وان ترك ذكرى يقضى القلوب ٣٨- وعن علي عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ثلثة  
 مجالسهم قلب القلب مجالس الانزال والحديث مع الناس ومجالس الانبياء ٣٩- ورد أن موسى عليه السلام  
 ناجاه الله تعالى وتعالى له فقال له في مناجاته يا موسى عليه السلام لا تقول في الدنيا أنك فيقو قلبك وتأسى القلب مني بعبد  
 ٤٠- وفيه أحب راد علي عليه السلام أن الله عز وجل ادعى إليه يا راد إلى كم تذكر الجنة ولا إلى الشوق إلى قال يا رب  
 من المتأقنون اليك قال إن المتأقنون إلى الذين صفيتهم من كل كدر وانتهقهم بالحذر وفرت من تدبرهم إلى خزانة  
 ينظرون إلى داني لا عمل تدبرهم مبدى ما ضعف على سماء ثم ادعوا نجباء ملائكة فاذا اجتمعوا سمعوا ما قول إلى لم اجعلهم لتسجدوا  
 لي ولكن دعوتكم لا عرض عليكم تدرب المتأقنون إلى وأباهي بكم اهل الشوق إلى وان تدبرهم لتقضى على سماء للملائكة كما  
 تقضى الشمس لاهل الأرض يا راد إلى خلقت تدرب المتأقنين من رضاء وتعتف بنور رضاء واكذبتهم للنفس  
 محدثين وصفت ابدانهم بوضع نظري إلى الأرض وتقطعت من تدبرهم طريقاً ينظرون به إلى الحديث  
 فمما ذكره حق من معنى الحياة والموت لا يبقى بعدا شمال وتأمل في معنى ما ردى عن أمير المؤمنين عليه السلام خير الملو  
 من امانات الجور واهيا العدل وعن علي عليه السلام الذكر نور العقول وحياة النفس  
 القاب حياة المودة وعن  
 علي عليه السلام الكاظم من امانات اضفائه وعن علي عليه السلام العاقل من امانات شهرته وافضل الناس عند الله من احياء عقله وامات شهرته  
 وعن علي عليه السلام رحم الله امرأه حتى فقا وامات باطلا وعن خزيمة عن أبي جعفر عليه السلام  
 في وصايا لمواليه ان يتلاقوا في يومهم فان لقاءهم بفضاء حياة لا سراً رحم الله عبداً احياء امرأه وعن أبي عبد الله عليه السلام



رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَيْ أَمْرًا وَمِنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ جِبَسٍ بِجَبَسٍ نَبِيٍّ فِيهِ أَمْرًا لَمْ يَلَيْتَ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتَ الْعَرَبُ .  
 فَاُطْلِقَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ وَالْإِمَاتَةَ وَالْأَحْيَاءُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْخَاءِ الشَّرِيعَةُ وَنَظَائِرُهَا تَأْتِي لَا تَعْدُ وَلَا تَنْصَحِي حَقِيقَةً لَا تَعْبَأُ بِزَمَنِهِ وَالْمَوَارِثُ  
 فِي جَمِيعِهَا صَارَ وَاضِعًا لَا يَخْفَى فَلَاحْتِاجَ لَذِكْرِ تَعْقِيلٍ فِي تَرْجِيحِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ بِمَا يَدْعُو إِلَى ابْتِعَادِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَتْ  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَدْنَى عَلَى فَرَسِهِ قَالَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَيْمَنُ بِاسْمِكَ أَمْرَتْ فَاذَا مَا أَمْرَتْ نَوَسَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 أَصْلًا بَعْدَ مَا تَأْتِي وَالسَّيِّئَةِ الْفُتُورَ فَإِنَّ النُّومَ مَرَّتَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لِانْقِطَاعِ الْآثَارِ وَالرُّجُوعِ عَنْ السَّائِلِ أَوْ دَعْمِ تَرْجِيحِهَا عَلَى الْفَاعِلَةِ .  
 النَّفْسُ الْعَامِلَةُ الْمُمَيَّزَةُ عَنْهُ وَيُفْرَحُ بِذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ " وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " وَالَّذِينَ يَدْعُونَ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَهُمْ يَخْلَعُونَ أَمْرًا غَيْرَ أَصْلًا ، وَمَا يَسْتَعْرِضُونَ أَيَّانَ يَسْعَوْنَ تَوْضِيحِ الْمَعْنَى أَنَّ الْإِلَهَ لَا يَبْدُلُهُ مِنْ  
 آثَارِهِ تَرْتَبُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْخَلْقِ وَالْعِلْمِ بِأَحْوَالِ الْعِبَادِ وَالْإِطْلَاقُ لِلْمَاهِرَاتِ عَلَيْهَا وَابْتِغَالُ الْخَفِيِّ لَهُمْ وَدَفْعُ الْفَرْغِ عَنْهُمْ  
 وَغَيْرِهِ مِنَ الْآثَارِ الْإِلَازِمَةِ عَلَى دَوْرِ الْإِلَهِ فَالْإِلَهَ الْوَاحِدُ الَّذِي لَا يَكُنْهَا خَلْقٌ شَيْءٌ ، وَلَا عِلْمٌ لِبَنِيٍّ مِنْ الْبَيْتِ وَالنُّشُورُ وَلَا تَرْتَبُ عَلَى وَجْهِهَا  
 الْآثَارُ كَمَا أَنَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّخَذَ مِنْ دُونِ الْهَيْمَةِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يَخْلَعُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِنَفْسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا  
 وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا هِيَ الْمَرَّةُ فِي الْحَقِيقَةِ هَذَا إِذَا كَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْرًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَصَحَّفَ الْأَصْنَافُ أَنَّ كَانَ أَعْلَامًا مَعَ رُفْعِ  
 الْكُفَارِ كَمَا قَالَ بَعْضُ عَلَى التَّحْقِيقِ مَا لَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى الْحَقِيقَةِ كَمَا حَقَّقَ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ نَبِيًّا أَضْيَفَ مِنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَى  
 الْأَرْضِ وَالْإِطْلَاقُ الْحَقُّ وَالْمَيِّتُ عَلَيْهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَاحْيَا بِهِ الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا فِي سُورَةِ الْحَقَّةِ وَالنَّحْلِ وَالْجَاثِيَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاحْيَا بِهِ  
 الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَتَحْيَا . إِلَى بَدْمِيَّتِ فَاحْيَا بِهِ الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاحْيَا بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى رَأَيْتَ  
 لَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي آتَيْنَاهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءًا وَمَوْتًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ يَجْعَلِ فَاحْيَا بِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَانْظُرْ إِلَى  
 آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَيُحْيِي بِهَا الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ يَكُنِ الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَمْ يَكُنِ بِهِ بَلَدٌ مَيِّتًا كُلُّ مَا فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الشَّرِيعَةُ تَحْمِلُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَكَذَلِكَ أَنَّ الْأَرْضَ مِنْ آثَارِهَا الْوُجُودِيَّةِ نَبَاتِ  
 الزَّرْعِ وَلَوْ أَنَّهَا خَضِرَةٌ مَعْمُورَةٌ شَمَرَةٌ النَّبَاتِ غَيْرُ خَرِبَةٍ مَعْقُودَةٍ الْآثَارُ مَا تَرَى أَرْضَ تَرْتَبُ عَلَيْهَا آثَارُهَا الْوُجُودِيَّةِ نَهَى عَنِ الْحَقِيقَةِ  
 وَمَا بَانَ أَنَّهَا نَهَى مَيِّتٌ كَذَلِكَ وَمِنْ هُنَا تَدْبِيرُ عَمَلِهَا بِذِكْرِ الْآثَارِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَانْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاصْرِفْ بِهِ زُرْعًا  
 مِنْ نَبَاتِ شَيْءٍ الْآيَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَانْزِلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْزَلْهُ وَرَأَيْتَ رَأَيْتَ مِنْ كُلِّ زَرْعٍ يَخْتَلِفُ  
 وَغَيْرُهَا مِنَ الْآيَاتِ الْعَدِيدَةِ . فَلَمَّا عَلِمَ حَقِيقَةَ مَعْنَى الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي الدَّلِيلَيْنِ وَهَذَا كَبُورِ الْيَقِينِ  
 أَنَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَوَّلِ مَرَاتِبِ سِيرِهِ عَوَالِمَ الْبَشَرِيَّةِ وَمَرَا حُلَ سَفَرِهِ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ أَعْنَى كَوْنِهِ لُفْقَةً إِلَى رُجُوعِهِ إِلَى مَوْلَاهُ وَحُلُولِ  
 الْمَلَكَةِ قِيَامَتِهِ الْكَبِيرِ وَحَضْرَةِ الْحَضَرَةِ رَبِّهِ لَيْسَ إِلَّا هَذَا . وَدَفْعُهُ إِلَى آخِرِ مَرَاتِبِ سِيرِهِ وَمَرَا حُلَ سَفَرِهِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى آثَارِ دَوْرِهِ الْحَسَنَةِ  
 الشُّهُورِيَّةِ وَاجْزَاءِ الْمَلَكِيَّةِ الْعَنْفَرَةِ ثَلَاثَ حَالَاتٍ وَمَرَا حُلَ لَا تَرْتَبُ عَلَيْهَا آثَارُ الْوُجُودِيَّةِ الَّتِي عَمَلُهَا الْمُنْطَقُ وَكَذَلِكَ



رحم الله امرؤ احمى امرؤا ومن الرضا عليه السلام من جلس مجلسا يحى فيه امرئالم ليت قلبه يوم تموت القلوب .  
 فاطلاق الحياة والموت والامانة والاحياء في جميع هذه الاقسام الشريفة نظائر هاتى لا تعد ولا تحصى حقيقة لا يمكن ان يمتدحها والمرار  
 في جميعها صارا واضحا لا يخفى فلا يحتاج لذكر تفصيل في شرح كل واحد منها وكذلك الامر فيما مدح ابي عبد الله عليه السلام قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دى على فراشه قال اللهم باسمك احمى باسمك امرؤا فانما امرؤ نوره قال الحمد لله الذى  
 احيا بعد ما ماتى واليه النشور فان النوم موت على الحقيقة لانقطاع الآثار والوجهية عن العالم وعدم ترتبها عليه لغاية  
 النفس العائمة المميزة عنه ويصرح بذلك قوله تعالى هو الذى يتوفىكم بالليل " وكذلك الامر في قوله تعالى " والذين يدعون  
 من دون الله لا يعقلون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايانا يبعثون توضع المعنى ان الاله لا يبدله من  
 آتاء ترتب على وجوده من الخلق والعلم باحوال العباد والاطلاع لما لهوات عليها وايصال الخيرة لهم ودرج الضعيفين  
 وغيره من الآتاء اللازمة على وجود الاله فالاصنام التى لا يخلقها خلق شئ ولا علم لشيء من البعث والنشور ولا ترتب على وجودها  
 الآتاء كحاشا لقوله تعالى واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون انفسهم ضررا ولا نفعا ولا يملكون موتا  
 ولا حياة ولا نشورا هي المراتب في الحقيقة هذا اذا كان قوله تعالى اموات الى آخر الآية وصف الاصنام وان كان المراد من وصف  
 الكفار كما قال بعض علماء التفسير فالاطلاق ايضا على الحقيقة كما حقق وكذلك الامر فيما اضيف من الحياة والموت الى  
 الارض والخلق الحي والميت عليها في قوله تعالى فاحياء الارض بعد موتها في سورة البقرة والنحل والجمانية وقوله تعالى فاحياء  
 الارض من بعد موتها وقوله تعالى فسقا الى بدو ميت فاحيينا به الارض بعد موتها وقوله تعالى واهيينا به بلدة ميتا وقوله تعالى واه  
 لهم الارض الميتة احييناها وقوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا وقوله تعالى بدو ميت فاحيينا وقوله تعالى فانظر الى  
 آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها وقوله تعالى فيحيى به الارض بعد موتها وقوله تعالى علما ان الله يحيى الارض بعد موتها  
 وقوله تعالى فيحيى به بلدة ميتا كل ما في هذه الآيات الشريفة محمول على الحقيقة وذلك ان الارض من آتاءها الوجهية نبات  
 الزرع ولونها خضرة ممتدة شجرة النبات غير خربة مقطوعة الآتاء فان الارض ترتب عليها آثارها الوجهية فهي على الحقيقة  
 وما بانها فهي ميتة كذلك ومن هنا تدبر عن حياتها بذكر الآتاء كحاشا لقوله تعالى وانزل من السماء ماء فاخرجنا به لزرا  
 من نبات شتى الآية وقوله تعالى وترى الارض هامدة فانزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج  
 وغيرها من الآيات العديدة فلما علم حقيقة معنى الحياة والموت فاعلم ايها الله في الدارين وهداك بنو العيين  
 ان تلك من ادل مراتب سيره عوالم البشرية ومراحل سفره الى الدار الآخرة اعنى كونه لطفة الى رجوعه الى ملاه وحول  
 سائرته قيامته الكبرى وحضره لحضرة ربه ليشتاق اليها . ودوره الى آخر منازل سيره ومراحل سفره بالاضافة الى آثار وجوده الحسية  
 الشهورية واجزائه الملكية العنصرية ثلث حالات ومراحل لا ترتب عليها آثاره الوجهية التى عمدتها المنطق وذلك



وذلك مركزه قسماً لأفعاله في قولنا الإنسان قوله وفعله كذا وكذا والحال أنه من الأفعال أيضاً وليس كذلك لا لكونه  
عمرة الآثار فحان النطق بوحدة وانفراجه نصف تمام آثار وجود الإنسان وله ثلاث حالات أخرى بازا. ذلك يرتب  
بها آثاره الوجوهية البشرية لجميع حالاته في أيام سيره من أول مراحل إلى آخره ستة ستة موتية وثلاثة هيوتية أول  
لهذه المراحل الستة موت وآخره حيوة بالية ليس لها موت رابعين ذلك موطن وهو تان.

الأولى من الحالات الستة المتعاقبة واحداً بعد أخرى كونه نقطة المخرج من روضة الية فذلك أول مراحل سيره لا  
ترتب على وجوده آثاره وهو ميت في تلك الحال على الحقيقة ولذا قدمه الله تعالى في الذكر وأطلق عليه الميت في هذه الحالة  
ليقول كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم الآية الثانية أيام ترتب الآثار الوجوهية عليه في هذه الدنيا الدنية  
وهذا أول حالات الستة الحياتية الثالثة مرحلة قبض تلك الحياة والنقاع آثار الوجه عنه بواسطة اعراض الروح  
عن حكومة المملكة البدنية وهذا هو الحالة الموتية الثانية الرابعة بعثة في القبر للثالثة وهو حياة الثالوية.

الخامسة أيام برزخه المريم البعث وهي الثانية من حالات الموتية السادسة وهو آخر الحالات والمراحل وحياة  
الثالثة بعثة في الدار الآخرة التي هي رابقتها والقرار وما سوى هذه المرحلة من الحالات الخمسة السابقة عليها مراحل  
سيره و النزول والغربة في سفر الآخرة والإن في خمتها كعابر سبيل وما فيها ببناء الغزل المعد للنازل ولما كان  
لهذه الشأه الحاضرة والمنزل الذي نحن الآن فيها طويل أتمته بالنسبة لما قبله ودسيع فضائه بالاضافة إليه يظن الجاهل  
أنه آخر المراحل ويراهم الغافل أنه نهاية المنازل ويرى علم أنه للمقصد راصل ولوطه مستقر نائل ولانقار هذه الجماعة عن  
تية الجهالة ولانقارهم عن نوم القفلة ولبيان حقيقة هذه المرحلة نطق النبي الأمين صلى الله عليه وسلم ورسول رب العالمين ﷺ بقوله  
لأن عمر كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وأعد نفسك مع الموت في هذا المعنى قال الشاعر:

كن غريباً واجعل الدار سبيلاً للعبر وأعد النفس طوال الدنيا هراً من أهل القبر  
وارفض الدنيا ولا تتركها دار الغرور. وقال رئيس المرشحين أمير المؤمنين عليه السلام أنا مثل من خبر الدنيا مثل  
قوم سفرنا بهم منزل جديب تاموا منزلاً غصيباً وجنا باريها فاحملوا وعتاء الطريق وشؤنة السفر وشؤنة العلم ليأرا  
سعة دارهم ومحل قرارهم وقال عليه السلام إن في الدنيا (يعني في الدنيا) غريب وليس وطنه وقال عليه السلام إن الدنيا  
منزل قلعة وليست بدار نجعة وقال عليه السلام إن الدنيا دار شحوس ومكة تغيب ساكنها ظامن رماطها باين وقال عليه السلام  
إن الدنيا لم تخلق لكم دار مقام ولا محل قرار وإنما جعلت لكم مآزاً لتتذكروا فيها الأعمال الصالحة لدار القرار وقال عليه السلام  
إنما خلقتم للبقاء لا للفناء وأنتم لفي دار بلغة ومنزل قلعة وقال عليه السلام إن الدنيا دار ممر والآخرة دار مستقر فخذوا من ممركم لمستقركم  
ولا تهتروا ستاركم عندكم يعلم أسراركم وقال عليه السلام أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم ينام قال أبو بكر محمد بن الوليد الطرمذی



ان يعبّر انظراً طلّقوا الدنيا وخانوا الفنا نكروا فيها دنائهم انها ليست لحي رطناً  
 جعلها لجة واخذوا صالح الاعمال فيها سفناً ولهم ما قال الشاعر المتخلص بالكعابى الترشيزى بالفارسية:  
 ما كاردانيم و جهان كاردان سر در كاردان سر انكند كاردان سر يكشيب سر برلم در اين منزل و صبح  
 بنديم بار جزينه بر آردنغان در باشد برار لحنه رباط جهان دور لذا اين درش درك دودانه آن درش در  
 ولما كانت مراحل سير الان ستة مرتبة وحياتية واطلاق الموت في الثلثة الرتبة والحياة في الثلثة الحياتية  
 على مجموع واحد وشرع سواء على سبيل الحقيقة لا المجاز في جميع مولد الاستعمال من الحالات الستة ولا من الرتبة في الاطلاق من هذه الجهة  
 لواءه على الآخر والله تبارك وتعالى قد ذكر في هذه الآية السريعة المعنوية من كل ثلثة اثنين وقع الخلاف بين اصحاب التفسير  
 في معانيها على وجه أربعة الاول ان الموت الاول كونهم نكفوا في الاصل وبطون انها لهم الثانية موتهم بعد الحيرة  
 الدنيوية والحيرة الاول هذه الحياة الدنيا والثانية حياتهم للبعث والمساكنة الكبرى الثانية ان الموت الاول موتهم  
 في الدنيا بعد حياتهم والثانية موتهم بعد ثلثة القبر والحياة الاول حياتهم في القبر ثلثة والثانية حياتهم للبعث  
 والثلثة الثالثة ان الموت الاول موتهم في الدنيا والثانية في القبر والحياة الاول حياتهم في الدنيا والثانية  
 في القبر الرابع ان الموت الاول موتهم بعد احياء الله اياهم في الذر والثانية موتهم في الدنيا بعد الحيرة الدنيوية والحياة الاول  
 حياتهم في تلك العالم والثانية حياتهم في هذه الدنيا. هذه وجه الاختلاف في معنى الآية وليس متناً الا ما بيناه  
 والتحقيق ان الحق خلاف جميع هذه الوجوه الاربعة المذكورة وفي كل واحد منها شيء من العسف لا يخفى والصواب عندنا  
 ان الموتين عبارة عما ذكر في الوجه الثاني والحياتين عما ذكر في الوجه الاول فخذ شرطاً من الوجه الاول وشرطاً من الوجه الثاني  
 ويكون مجموع الشرطين رجباً خامساً فالامانة الاول موتهم في الدنيا والثانية موتهم في القبر والحياة الاول حياتهم في  
 الدنيا والثانية للبعث والحشر والوجه في ذلك ان الموت المقيد بالادوية في بيان الله تعالى وان الشارع  
 انا هو الموت الواقع في هذه الدنيا ويدل على هذا بالصراحة قوله تعالى "ان هؤلاء يعرلون ان هي الاموات الاول" و  
 ما نحن بنشر من "وقوله تعالى" لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاول "وقوله تعالى" فما نحن بليسين الا موتنا الاول" فذا  
 كانت الموت الاول عبارة عما في الدنيا لا الموت الاول الغير المسبوق بالحياة فلا بد ان يكون الثانية عبارة عما في القبر  
 الواقع بعد الحيرة للثالثة لعدم غيرها بعدها والثاني لا يقدم على الاول فالمراد من احد الموتين الذي كان مورد تصديقهم  
 في الدنيا والاخر موضع انقارهم فيها كما ورد في غير واحد من الآيات الشريفة فالمعصرا انهم يلحقون في الآخرة مورد انقارهم  
 بما كانوا يصدقونه في الدنيا وليعتقون بها معاً باقرار واحد على سبيل المشاهدة كما هو طريق الوارد في امرين يكون احدهما  
 قبل الاقرار ثابتاً عند المقر والاخر غير ثابت بعد ثبوته يكون مقراً على الامرين بلطف واحد على صورة التبيين ولذلك الامر



في الحياتين فان تصديقهم في الدنيا كما ينبغي من تصديقهم قوله تعالى "وقالوا ان لاهي الا حيوتنا الدنيا وقوله تعالى  
 لاهي الا حيوتنا الدنيا والاخر مورداً لاهيهم الذي يخبر عنه قوله تعالى "وما نحن بمبعوثين" وقوله تعالى "وما نحن بمشهرين" فالمراد من  
 الآية انهم يجعلون مورداً لاهيهم هذا لاعتقادهم وتصديقهم ويعترفون بها معاً وترفع المراد من هذه الآية قوله تعالى "وقالوا  
 ان لاهي الا حيوتنا الدنيا وما نحن لمبعوثين ولورثي اذ رتبوا على ربهم مال اليس لهذا بائق قالوا بل ربنا مال فذوقوا العذاب  
 بما كنتم تكفرون" وكذلك الامر في كل آية ذكر فيها الحياة مرتين فانه يحول احداهما على الحياة الدنيوية والثانية على الحياة للبيت  
 والمشرق كل حياة ذكرت بعد ذكر الموت في الدنيا بلا فصل يحول على الحياة ليوم الجمع كما في قوله تعالى "هو الذي احياكم  
 ثم يميتكم ثم يحييكم" وقوله تعالى "الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم" الآية وقد يصرح بذلك كما في قوله تعالى "قل الله  
 يحييكم ثم يميتكم ثم يحييكم الى يوم القيمة ولا يخفى على المتأمل ان قولهم امنا الاثنين واقرارهم بهذا التصديق واعترافهم بالحياة  
 الواقعة في القبر للثلاثة ايضاً حيث ان الاثنين في المرتبة انما يستدعي ذلك وانها لا تتحقق الا بالحياة رابعة بين  
 الموتين ما قرأهم بالموت الثاني والادل المصدق عندهم في الدنيا يستلزم الاقرار بالحياة الرابعة  
 ولما بينهما فالآية الشريفة المعنوية تدل ان الكفار يوم القيمة يعترفون بالموتين والحياة الثلاثة وقام الله شر ذلك اليوم ولقائنا  
 نضرة وسروراً. المطلب الثاني في بيان قوله تعالى "ولله الاسماء الحسنى" ما دعوها بها وذر الذين يحدون في آياتهم سيجزون  
 ما كانوا يعدون. اعلم وتنبه لفهم اسرار القرآن وحبها وتفحصاً عن اسرار عالم الحقائق ان الاسم مستحق من السمة وهي العلامة  
 وهذا اللفظ موضح على معنى عام اي يطلق العلامة الدالة على المسمى سواء كانت من قبيل الالفاظ او الذوات وغيرها ثمانية  
 كان منقولاً لغوياً نقل من يطلق العلامة للشيء الى علامة خاصة اعني اللفظ الدال على المسمى ويرتبط الى معناه ما ورد في الحديث  
 الرضوي على محمد بن السوم انه قال معنى قول القائل باسم الله اي اسم على نفس سمة من سمات الله عز وجل وهي العبادة قال  
 (يعني فضال وهو الراوي) فقلت ما السمة فقال العلامة فالمعنى ان الاسم ما يظهر المسمى فالعالم باسمها مضافاً لها جزئياتها  
 مارياتها ومجراتها عداياتها وسفياها ملكها وملكها عينها وشهوها عقولها ونفوسها انوارياتها وظلماتها  
 روحانياتها وجسمانياتها جاراتها وبناتها جميعها وحشها انبساطها كلفة تامة وحقيقة واحدة كلية ذات اجزاء  
 وجزئيات وان كان كبر ذات اعضائها كانت الانسان عالم صغير فكل جزء من اجزائه هذه الكلية الساتة وكل فرد من  
 افراد هذه الكلية وكل عضو من اعضاء هذه الشجرة مثله اسم من اسمائه بل كل واحد منها في حد ذاته اسم لصفة من صفاته  
 وسمة وعلامة لفعل من افعاله والاسماء الحسنى الالهية اللفظية التي تتضمن معاني حسنة لبعضها يرجع الى صفات ذاته كالعالم  
 والقادر والحي وبغيرها يرجع الى صفات فعله كالخالق والرازق والبارئ والمصور وبعضها يفيد التمجيد والتعديس  
 كالعقوس والواحد والغني واختلفت في عددها والشهور انها تسع وتسعين وردت بذلك اخبار عديدة انما هي لمقتضى



الظاهر الحق في المظاهر الذاتية بمعنى ان كل واحد منها يعقني ان يكون له مظهر في الخارج به تغير اثره والمستوى الذي هو ذاته تعالى يتجلى بصفة من صفاته ويغير بذلك المظهر في عين الموحّد مثلاً الخالق الرازق الرحمن القهار كل واحد منها اسم من اسمائه عز وجل وظهور اثره انما هو لمخلوق مرزوق ومرحوم ومظهر هذه الموجودات الخارجية والمظاهر الجوهرية لما يظهر الخالقية والرازقية وغيرها من صفاته تعالى فهو ظاهر بصفاته وافعاله في كل شيء دلائل مكنونه شئ وهو يتجلى في صنائعه وآياته وخلقاته ومكنوناته باسمائه وصفاته وافعاله والذوات بتماهي مظاهر صفاته ودرجات افعاله وكتاب آياته واسم من اسمائه وسمه شأن من شئونه يظهر في جمال صنائعه وجمال بهائه مجموعة كونهين به آيين سبق كرّيم تفحص وربما بعد ذلك عقاكه كنوانيدم وتديلم رراو جز ذات حق وشئون ذاتية حق (الشعر للمولاي جاني)

وذلك ما ورد في حديث امام الموحدين امير المؤمنين صلوات الله عليه ما رأيت شيئاً الا رأيت الله فيه وعنه عليه السلام راض في الاشياء لا بالمنازعة خارج عنها لا بالمنازعة وفي كلام الامام الهمام حسين بن علي عليه السلام في دعاء يوم العرفة "الحى علمت باختلاف الآثار وتنقلات الاطوار انى ان تعرف الى في كل شيء حتى لا اجهلك في شئ" وفي كلامه عليه السلام انت الذى تعرفت الى في كل شئ فرائيك ظاهراً في كل شئ وانت الظاهر لكل شئ مقصود وجه انس وجا اینه است نظره ظهره ههنا آینه است دل اینه جمال دين هر دو جهات خلاف ان آینه  
 ثم اعلم ان الموجودات والذوات مختلفة المراتب في المظهرية بمعنى ان بعضها يظهر بصفة من صفاته ويتجلى الاله فيه بصفة خاصة وتعالى واحد من افعاله وبعضها سمة وعلامته تدل على وصفين من اوصائه وبعض آخر سمة لا اوصاف ثلثة ومظهر ثلثة اسم من اسمائه وهكذا وهكذا وكذلك الاسماء الحسنى الالهية اللفظية مختلفة المراتب والمدارج في الانبعاث مع اوصافه تعالى بعضها ينسب به ومع وصف بالدلالة المطابقة لفظ وبعض آخر يدل على صفة واحدة بالمطابقة وعلى الاخرى بالالتزام وبعض ثالث ينسب به ومع وصف بالدلالة المطابقة لفظ وبعض آخر يدل على وصفين بالالتزام وهكذا فمن هنا يندرج مفهوم بعض الاسماء اللفظية تحت بعض آخر وبعض بعضها بعضاً وايضاً من الاسماء والصفات ما يشترك في المراتب في الدلالة على كل ما في العوالم سمة الاله ومظهر على وجه واحد مثلاً الخالق فانه ينسب عنه تمام الموجودات والله تعالى ظاهر في جميع الاشياء بصفاته بغير... ويتجلى بفعله هذا في كل شئ ومن حجر ودر ونبات وشجر وحيوان ووبر وجر وسماء وارض وماء و نار وهواء وجوهر وعرض ونور وظلمة وكل ذرة من الموجودات فهي باسمها تبارى ببيان حالها انه ليس وجهها بنفسها ولا حركتها بذاتها بل وجودها صنع لموجده بالوجه الاصلي واثر من آثاره ولا وجودها بالحقيقة دونة وكل ما في العوالم العلوية والسفلية الملكية والملكوتية شواهد صنفه ينطق بانه مكنونه وبارئ وفاطره وصانعه وحسيه وميشه ولوضوح هذا الامر وظهوره عند كل ان عاقل ذي سكة وعدم المكان انما ذلك عقلاً كما ورد في كلمات الائمة المعصومين عليهم السلام من قولهم لا يطيق النصف



لعقله انكاره والمرسوم بصحة المعززة مجودك قال الله تعالى في غير موضع من كتابه الكريم "ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله" وقال "ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله" وقال "ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم" الآية ومن الاسماء والصفات ما يخص بعض الموجودات والذوات بالظهرية به دون بعض كظهرية العالم لصفة علمه واسمه العالم والحليم لصفة علمه والجود لصفة جوده فمن قويت بغيرته ولم تضعف منته فانه في حال الاعتدال امره لا يرى الا الله ولا يعرف غيره ويعلم انه ليس الوجود الا الله والذوات تابعة له ولا وجود لها بالحقيقة وانما الوجود للواحد الحي الذي وجبه الافعال والاشياء كلها.

فكونه تعالى فاعل في كل شيء آتاه وداره اية است لانه رزق عقل الرب الذي هو رزق الله تعالى كمنه له انوار على است ولا ينظر من هذا حاله في شيء من حيث انه ساء وليس دعيان وتجر مثلاً بل ينظر فيه من حيث انه صنع لمن نظر في شعرائه او خطه او تصنيفه من حيث انها اثاره لا من حيث هي هي فانه يرى فيها اثره والقاب والمصنف بعين البيان فصل العالم تصنيف الله تعالى فمن نظر اليها من حيث انها فعل الله وعرفها من حيث انها صنع الله لم يكتف باطلاع الآتي الله ولا عاراً ما لا بالآية فانه لا محناً الآية فانه الموجدات واجلاها هو الله عز وجل لظهور صفاته وشيوع آثاره وتجلي افعاله وهذا طريق معرفته في جميع الاشياء والذوات حيث انا اذا رأينا اننا نكتب او نكتب مثلاً ففعله وارادته وقدرته مكتوبة والخيال له اجلي عندنا من سائر صفاته الظاهرة والباطنة كشهرة وعظمة وعلمه وحكمته ومرضيه لظهور آثاره وعلمه وارادته وقدرته فاذا رأينا اثار صفاته من الصفات وشاهدناها فهي عندنا معلومة ظاهرة جليلة مثلاً كان كل ما شاهدناه ونذكره بالحواس الظاهرة الملكية اذ الباطنة المكنونة اترأ من اثار وجود الله تعالى ونصفاً من نبوته وكل منها يشهد له بالضرورة ولظهور صفة من صفاته فوجوده وقدرته وعلمه وارادته وحقيقته وحكمته ولطفه وعفوه وكرمه وسائر صفاته ظاهرة باثارة جليلة بظواهرها مشهورة بسماتها وكل واحد من هذه المراتك مدرك واحد لواحد من صفاته وسماته وعلامته تلك على ذاته وجميع ما في العالم سراً هداً طقة وادلاء شاهد به برهها وندبرها ومصرنها وحركتها وبارئها وهورها السموات والارض.

خلق راجح آب راحم صاف ذلال انه رتابة صفات ذوالجلال يات شانه من شرفه هي حق علامات من آياتها هي حق فيقتضي هذا الظهور ان يكون معرفته تعالى اول العارف واسبقها الى الافهام واسهلها على العقول واجلاها عند ادراك الالباب والظواهر عند زدي البصائر كمن نوى الاسر بالصدق من ذلك وليس ذلك الا لشدة ظهوره وضعف بصيرة الناظرين فكما ان الخفاش يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار ولا يخاف النصار ولا شدة استار به بل لشدة ظهوره فان بصيرة الخفاش ضئيلة يهيمه نور الشمس اذا اشرق فيكون قرة ظهوره مع ضعف بصره سبباً لا يتبع البصيرة فكذا الاسر في العام فان ضعف



عقولنا وقلة قوة بصر الناظرين ونهاية اشراق جمال الحضرة الالهية وغاية استنارته في كل ذرة من سكوت السموات  
 والارض قد صار سبب خفائه فسيما من اجتبى باشران نوره واشتفى عن البصائر والابصار بفرط ظهوره فهو الظاهر والباطن  
 ارباعه في حال توقيه دور حست بنقاب ليل في مستور نور تجو آفتاب خالكم بهنم ربيهم اختفاست لفرط ظهور  
 ولطفه مع ظهوره سبب آخر وهو ان الاشياء تعرف باضدادها وتبين بانذارها وماعلم وجوده حتى لا يضل عنه ابداله مباقت  
 الاشياء وتضادها وتبين بعضها بعضا تحصيل المعرفة ... ويستبان كل واحد من الاخر اما اذا اشتركت في الصفة على سق  
 واحد اشكل ... الامر فان الشمس لو كانت دائمة الاشراق لا غروب لها لكان الظن ان لا يليل ولا نهار وهي  
 السواد والياض وغيرهما لكان لما غابت الشمس واظلمت المواضع اركان تفرقة بين الاشياء واستبان ان  
 تنصفه بصفة عند طبيعة الشمس فارتفع عند الغروب ففرقنا وجه النور لبدنه واما  
 فنزل الله الذر لعلها تفرق في نفسه لغيره مع فرط طويان ضده وعروض خلافه عنه ولو كان  
 لعدم ادغيبه او تغير لا تهرست السموات والارض ويطن السك والمكوت به التفرقة بين الحالين ولو كان  
 بعض الاشياء موحدا به وبعضها موحدا بغيره لبانت التفرقة وطمست المعرفة ولما كانت الذوات على نسق واحد  
 ووجوده ابدى في الاحوال وكل ذرة انرا نسق آثا روجوده وثما روجوده ادرث الخفا وبسة ظهوره  
 كرايينات رثن وصافيت بيبي ذرات حجاج آيينه حسن القمر ولما علم ان الاسماء الحسنى اللفظية الالهية فتمت المراتب  
 في الدلالة اليه والانباء عنه كالسمات الغير اللفظية وبعضها جامع بالافسانة الى بعض آخر فاعلم ان الجامع لتمام اسماء اللفظية  
 في المرتبة الثانية لفظية على وكلها مندرجة تحت هذا الاسم في المعنى وهو منبئ عن الصفات ذاتة بجميع الصفات الكمالية  
 والجامع الكبير للاسماء الالهية في المرتبة الاولى اعني لفظية الله معني الجامع الثاني في حيث ان العلو الحقيقي من جميع الجهات  
 اننا ليقعني اتصافه بجميع الكالات الذاتية والصفات الجلالية وذلك وجه كونه اول ما اختار له لفظه من اسمائه الحسنى  
 كما ورد في النص في الحديث الرضوي على محمد ته السلام قال عليه السلام ما طل ما اختار لفظه العلي العظيم لانه اعلى الاسماء  
 كلها اسم العلي العظيم هو اول اسمائه لانه على عاكمل شيء الحديث ومن هنا يعلم وجه اشتقاق اسم الكل  
 فخر ماته منه وتسميته بالعلي فهو تسمية لجامع المظاهر والآيات بجامع الاسماء هو المثل الاعلى كفات باسمه  
 على علا في الاسم والباس والحب . واما اسماء الله العلي العظيم بهذا الاسم الجامع واغبر بذكره بنية صفة الله في محكم كتابه  
 وقال ته رانه في ام الكتاب لدين العلي حليم واقبس من هذه الآية الشريفة ما كتب على الحائط القبل للصحن الشريف  
 المرتضى عليه السلام بالفارسية : خوانده رواق تو عرش عظيم ان لدين العلي حليم فالصغير في انه يعود الى على عليه السلام  
 وورد في ذلك النص في اخبار الائمة المعصومين عليه السلام . ودر الدليلي باسناده عن حماد السدي عن ابي عبد الله عليه السلام وقد سأل



سأل عن قول الله عز وجل وأنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم قال عليه السلام هو أمير المؤمنين عليه السلام. وعن الرضا عليه السلام لما تلا قوله ثم وأنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم قال عليه السلام علي بن أبي طالب عليه السلام. وفي تفسير البرهان عن ابن ماهية بإسناده عن اصبع بن نباتة قال خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا إلى صمصمة بن صوحا رحمه الله لما زاهو على فراشه فلما رأى علياً عليه السلام أخف له فقال صدمات الله عليه لا تتحدثن زيارتنا فخرنا على قولك. قال لا يا أمير المؤمنين عليه السلام ذلكم زحواً واجراً فقال له والله ما كنت علمتك إلا خفيف المؤونة كثير المعونة فقال صمصمة يا أمير المؤمنين عليه السلام أنت ما علمتك إلا بالله العليم وإن الله في عينك لعظيم وأنت في كتاب الله لعلي حكيم وأنت بالمؤمنين لرؤف رحيم وعنه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما صرع زيد بن صوحا يرمي الجمل جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه فقال عليه السلام رحك الله يا زيد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة فرجع زيد رأسه إلى القمل وأنت جزاك الله خيراً أمير المؤمنين فزادته ما علمتك إلا بالله عليماً وفي أم الكتاب علياً حكيماً وإن الله في صدرك عظيم.

وفي زيارة أمير المؤمنين عليه السلام أن ثوراً عن الصادق عليه السلام المنقولة في كتب جمع من أكابر العلماء بإسنادهم ونظم كتاب الزيار للشيخ الأجل الأمام محمد بن المشهدي طيب الله بصره ونسخه الكتاب مرجوة عندنا السلام على صاحب الدلائل والآيات البهيات إلى أن قال عليه السلام الذي ذكره الله ثم في محكم الآيات فقال ثم وأنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم. وفي زيارة أخرى له عليه السلام وذكرها السيد الأجل في المصباح السلام على من أنزل الله فيه وأنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم وفي دعاء يرمي الغدير المأثور عن أبي عبد الله عليه السلام مسنداً معنعناً في كتب الأمة الحديث كالتحذيق وزيارة المشهدي وغيرها فاستشهدوا إلى أن الإمام الهادي المرتبة الرشيد على أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقط وأنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم وفي موضع آخر من الدعاء المذكور على ابن أبي طالب أمير المؤمنين الذي نعمت عليه وجعله في أم الكتاب كعليٍّ حكيماً وفي دعاء المندبة يابن من هو في أم الكتاب لدى الله على حكيم. ولنعم ما قال العوني:

هكذا ونسيت جاشت مقبرة لصاحب الأمر للباب تكشف أنا جعلنا لهم من نور حقنا سان صدق علياً ثم يرد بقوله هو في أم الكتاب لدى الباري على حكيم لا يعنفه إلا ضعيف أساس العقل باطله عن احتمال صريح الحق مضعف ولا يقال كيف يعود الضمير إليه ولم يرجعه ذكر قبله إذ نظير ذلك كثير في القرآن وغيره وليس في ذلك التقائاً في اصطلاح الفصحاء وأصحاب البلاغة مثل قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وقوله إن من شيعته لأبراهيم على ما روي في عدة من الأخبار عن الأئمة الأطهار في تأويل الآية وقوله قرأت بالحجاب أي غربت الشمس كما قال لبيد: هي إذا لقت يداً في كافر واجن عودك رات الثور غلاها.



والمراد من أم الكتاب في الآية الشريفة هو اللوح المحفوظ بقرب لفظه لدينا لراخذت صفة كما في قوله تعالى لمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب وان لا يريد منه سورة الفاتحة فالصريح في ما عايد إلى الله أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر فيها بقوله الهدى الصراط المستقيم كما هو المعنى بالصراط المستقيم في قوله تعالى فاستسكن بالذراوى البيت أنت على صراط المستقيم وقوله تعالى هذا صراط على مستقيم وقوله تعالى وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه وقوله تعالى فمن لم يمش على هذا فليكن من الخاسرين وقوله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم ويدل غير واحد من اخبار اهل بيت العصمة عليهم السلام على كونه هو المراد من الآيات المذكورة منها ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى الهدى الصراط المستقيم انه قال عليه السلام الصراط المستقيم هو أمير المؤمنين عليه السلام ومعرفة "وروى الشيخ الاجل الصدوق في المعاني عن احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى الهدى الصراط المستقيم قال هو أمير المؤمنين عليه السلام ومعرفة والدليل على انه أمير المؤمنين عليه السلام قوله عز وجل "وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو أمير المؤمنين عليه السلام وفي ام الكتاب قوله الهدى الصراط المستقيم وفي الكتاب باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام وفي تفسير علي بن ابراهيم سنداً عن ابي جعفر عليه السلام قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وانك لتهدى الى صراط مستقيم يعني انك لتأمر بولاية علي عليه السلام وتدعو اليها وعلي عليه السلام هو الصراط المستقيم صراط الله يعني الذلة ما في السموات وما في الارض الحديث وفي الكتاب قوله تعالى وان في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم يعني أمير المؤمنين عليه السلام مكتوب في سورة الحمد في قوله تعالى الهدى الصراط المستقيم قال ابو عبد الله عليه السلام هو أمير المؤمنين عليه السلام. وروى الصغار في البصائر في باب الزوار في الائمة عليهم السلام باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام هذا صراط على مستقيم قال هو الله على عليه السلام هو الميزان والصراط. وفي الكتاب معناه عن ابي جعفر عليه السلام قال ادعى الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله فاستسكن بالذراوى البيت أنت على صراط مستقيم قال أنت على ولاية علي عليه السلام وعلي عليه السلام هو الصراط المستقيم. وروى الشيخ الامام القليوبي معناه عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي عليه السلام كمن لم يمش على وجهه لا يهدى لاسره وجعل من تبعه سواً على صراط مستقيم والصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام. ويدل على كونه هو الصراط المستقيم ما في زيارة الطلعة التي نقلها السيدة في الصباح السلام على صراط الله المستقيم ونها يا حجة الله يا ولي الله يا صراط الله وفي زيارته المحصورة الغديرية المأثورة باب نبي معتبرة عن الامام علي بن محمد النقي عليها السلام عليك يا دين الله القويم وصراطه المستقيم ونها واشهد انك المعنى بقول العزيز الرحيم وان صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم



عن سبيله صلى الله عليه وآله واقتل من اتبع سواك وعندك الحق من عاداك اللهم سمعنا لاسرت واطعنا واتبعنا صراطك المستقيم  
وفي زيارته المحصورة المولوديه وتذكرها المعنوية والسيد الشهيد طيب الله مضاجعهم مأثورة عن ابي عبد الله عليه السلام  
عن اسم الله الرضوي - وصراطه السوي وفي زيارته المحصورة لمبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام ايها الصراط المستقيم  
فحصل مما ذكر ان الصراط المستقيم الوارد في عدة آيات من كتاب الله العزيز هو امير المؤمنين عليه السلام وليه  
ذلك كونه عليه السلام هو المرحل في السبيل الوارد في قوله تعالى يا ايها النبي اتخذت مع الرسول سبيلاً وقوله تعالى ان الذين كفروا  
وصعدوا عن سبيل الله وقوله تعالى ما غفر للذين تابوا واتبوا اسبيلك وقوله تعالى والله يشهد ان المنافع لك ما ذكر ان اتخذا  
ايها ناسم جنة فصدوا عن سبيل الله وقوله تعالى ولئن تقدم في سبيل الله او مستم وقد روي اصحاب الحديث وعلمه آما اهل  
بيت العصمة عنهم عليهم السلام اخبار كثيرة في تفسير هذه الآيات المذكورة مصححة بآيات المعنى بالسبيل هو علي امير المؤمنين  
عليه السلام وذكرها في المقام يوجب طول الكلام والخروج عن المرام. هذا راجعاً الى الاخبار التي تدل على ان الله تعالى هو سماه  
عليه وخصه بهذا الاسم واختاره له فهي كثيرة جداً منها ما في حال الدين عن رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء  
ادعى الى رب جل جلاله فقال يا محمد صلى الله عليه وآله اني اطلقت الى الارض اطلاعة ما خربت منها فجلعت نبياً وشقت  
لك من اسمي اسماً فانا المحمور وانت محمد صلى الله عليه وآله ثم اطلقت الثانية ما خربت منها علياً عليه السلام وجعلته وصي و  
خليفتك وزوج ابنتك وراياً ذريتك وشقت له اسماً من اسماء في فانا الاعلى الاعلى وهو علي عليه السلام الحديث  
قال ابن حمار : الله سماه علياً باسمه فسموا علوة في العلم وسموها واختاره ذلك الوري وامامه  
علماً الى سبيل الهدى وطريقاً اخذ الله على البرية كلها عهداً له يوم الغدير وثيقاً  
وغداة واخي المصطفى اصحابه جعل الوصي له اخاً وشقيقاً وفي مناسبات المائة للشيخ الشافعي الاجل ابي الحسن  
محمد بن احمد بن الحسين بن شاذان قدس سره في كتاب مروج من هذا عن ابي سلمان راوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري به الى السماء قال لي الجليل جل جلاله (الان قال) يا محمد صلى الله عليه وآله من  
خلفت في امك ؟ قلت فريها قال علي بن ابي طالب عليه السلام ؟ قلت نعم يا رب قال يا محمد صلى الله عليه وآله اني اطلقت  
الى الارض ما خربت منها فاشقت لك اسماً من اسماء في فانا المحمور وانت محمد صلى الله عليه وآله  
ثم اطلقت الثانية منها ما خربت منها علياً عليه السلام وشقت له اسماً من اسماء في فانا الاعلى الاعلى وهو علي عليه السلام الحديث  
ورواه الامام العلامة ابن عياش في مقتضب الاثر وفي تفسير فرائد ابراهيم الكوفي في الموهج نسخة عندنا روى  
في سورة البقرة باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء قال لي العزيز امين الرسول  
بما انزل من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد عليك السلام من خلفتك لا امك من بعدك الى اخر الحديث



مثل حديث ابن شاذان المذكور ورواه بسند آخر في موضع آخر من الكتاب. ورواه الكوفي في تفسيره وبإسناده  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى كان ولاشيء فخلق خمسة من نور جلاله وكصل واحد منهم السما من اسمائه  
المنزلة فهو الحميد وسمى النبر صبح الله محمدًا صبح الله وهو الأعلى وسمى أمير المؤمنين عليًا عليه السلام أول الاسماء الحسنى فاستحق منها  
حسنًا وحسينًا عليهما السلام وهو ما طرنا شق فاعطاه من اسمائه اسماء الحديث وفيه دلالة على الامامة للشيخ الاجل محمد بن جعفر الطوسي  
والكتاب مروي عنده عن سند آخر من سادات قال قال له رسول الله صبح الله إن الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا  
ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيبًا فقلت يا رسول الله صبح الله لقد عرفت هذا من اهل الناس فقال يا رسول الله هل عرفت  
من نقبائي ومن الاثني عشر الذين اختارهم الله تعالى لآلته من بعدى فقلت الله ورسوله اعلم فقال يا سادات خلقتني الله من صفوة  
نوره (الى ان قال) ثم سمانا بحسبة اسماء من اسمائه فآله المحمور وانا محمد صبح الله والله العلي وهذا على عليه السلام والله الفاطمي وهذه  
فاطمة سلام الله عليهما والله الاحسان وهذا الحسن عليه السلام والله الحسن وهذا الحسين عليه السلام الحديث ورواه الامام العلاء  
ابن عبيد الله في كتابه مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر. وفي روضة الواعظين للشيخ الشهيد القتال روى عن رسول الله صبح الله  
والحديث طويل يقتصر على الحجة قال صبح الله وشق لنا اسمين من اسمائه فآله العرش المحمور وانا محمد صبح الله والله الاعلى وهذا  
على عليه السلام ورواه الشيخ الصدوق في معاني الاخبار والعسل بسنده ورواه المعاني بسنده عن رسول الله صبح الله انه قال  
والذي بعثني بالحق بشرة اما على وجه الارض خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم عليه من ان الله تبارك وتعالى  
شق لي اسمائ من اسمائه فهو محمور وانا محمد صبح الله وشق لك يا علي اسمائ من اسمائه فهو العلي الاعلى وانت علي عليه السلام الحديث  
وفي العسل بإسناده وفي الارش والدرر ايضا عن يزيد بن قعنب انه قال كنت جالس مع العباس بن عبد المطلب و  
خزيق بن عبد العزيز بازاء البيت الحرام اذا قبلت فاطمة بنت اسماء امير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة به تسعة أشهر  
وقد اخذها الطلق (الى ان قال) ثم خرجت بعد الرابع وبيدها امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب ثم قالت اني فضلت  
علي من نعمتي من النساء (الى ان قال) والى رحلت بيت الله الحرام واخلفت من ثار الجنة وارضائها فلما لدت ان  
اخرج هتف به هاتف يا فاطمة سلام الله عليهما اسميه عليا فهو علي (عليه السلام) والله العلي الاعلى يقول اني شفقت اسم  
من اسمي وادبته بآبائي الحديث وفي كفاية الطالب للامام الحافظ محمد بن يوسف الكشي والكتاب مروي عنده عن رسول الله صبح الله  
عن النبي صبح الله حديثا طويلا عن نذر كرمته على الحجة لما كان الليلة التي ولد فيها علي عليه السلام اشرقت الاضياء فخرج ابراهيم  
عليه السلام وهو يقول ايها النور ولد في الكعبة ولى آله عز وجل فلما اصبح دخل الكعبة وهو يقول:

يا رب هذا الغسق الدجى والقمر المنبج المضى بين الناس ابرك الحقنى ما زلت في اسم ذا الصبى  
قال نزع صهري هاتف وهو يقول: يا اهل بيت المصطفى النبي صبح الله خصصتم بالولادة الزكية  
ان اسمك من شايخ العلي على استحق من العلي



أقول وقد كان عليه السلام يعظم هذا الشرف الباذر ويقول كما ورد في الحديث الباذر عليه السلام أنا الذي أنزلني ربي اسمه  
 فلما تحقق أن الله تبارك وتعالى هو سماه بهذا الاسم فبدل على اتصاله بالصفات الكمالية وبنبي تسميته الله عز وجل تخلقه  
 بالخلق الإلهية ويرشدنا إلى تطابق الاسم بالمستحق ويعلم أنه هو جامع المظاهر ومستجمع المفاخر والبركات وأظهر السمات  
 هو خزان العلي وللعلم مآدى كل فضل عند مدى الدهر يروى هذا العلياء لم تر لغوا ألفه بمر العلي فهي تهر من اخلاصها <sup>ها</sup> <sup>سواء مع</sup>  
 طابق اسم العلي بفضله مستحق من أعيانها وألقاها هو نفس العلي القديم وقدما شق ذكره العلي له بها فهو ذات <sup>ها</sup> <sup>عليها</sup> جل ثناها  
 تمام المفاخر والمزايا مطوية كت هذا الاسم الجامع والصفات صاحب بالصفات القدسية الإلهية معلوم لهذه التسمية  
 وجميع المناقب السنية مسجلة كت هذه الحروف البيرة وهذا الاسم هو الاسم الأعظم لدى العالم الناقص البصير به  
 تحصل الامال وتمال المقاصد وتكمل المشغلات وتيسر العفلات وتجاب الدعوات وتغني الحاجات والآرى  
 ما رواه شيخ المحدثين الثقة الصدوق ع عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سرق في طريق فيريد خبيراً فمر أبا رة قد سال وركب الخبير  
 مرطه وعبر على الماء ثم نادى إلى أمير المؤمنين عليه السلام يا هذا الرزق كجارت لجرت كجارت مال أمير المؤمنين عليه السلام  
 فكانت ثم أدى بيده إلى الماء فجد وترا به فلما رأى الخبير ذلك انكب على قدميه وقال يا فتى ما كنت حتى تحولت  
 الماء هجر أفعال له أمير المؤمنين عليه السلام فما قلت أنت حتى عبرت على الماء فقال الخبير رعبت الله باسمه الأعظم فقال  
 أمير المؤمنين عليه السلام وما هو قال سئله باسم وصي محمد ص الله الأعظم فقال أمير المؤمنين عليه السلام أنا وصي محمد ص الله فقال الخبير  
 أنه الحق ثم أسلم الحديث لا يغير على ديدنه استبين است <sup>عليه</sup> دلام على لوار دلت بر بات كرجسته لم تطلبى الزمان <sup>عليه</sup> ديار على طبع كرويا <sup>عليه</sup>  
 فلما علم اختلاف مراتب الاسماء الحسنى الإلهية اللفظية في الدلالة والانباء فاعلم أن جامع جميعها وأشرفها وأعظمها و  
 أشهرها وأجملها وأعلاها دما يمتاز عن سائر الاسماء بزيادة اختصاص له تبارك وتعالى هو لفظه الله وهو اسم واقع في مرتبة الابداد  
 على الذات وبدل على الذات بالهزات أو مستجماً لجميع الكالات بخلاف سائر الاسماء فانه لا تدل أحادها إلا على أحوالها المع  
 كالقادر على القدرة والعالم على العلم والرازق على الرزق وهكذا ومن هنا انحصر هذا الاسم بين الاسماء بمرتبة الأول أنه لا  
 يطلق على غيره تعالى لا حقيقة ولا مجازاً بل مما انحصر الله تم بنفسه كما قال أمير المؤمنين عليه السلام "الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل  
 لا ينبغي أن يسمى به غيره والتأني أنه يوصف بجميع سائر الاسماء ولا يوصف به غيره من الاسماء تقول هو الله الرحمن الرحيم  
 هو الله البارئ الخالق المصور ولا تقول هو الرحمن الله هو الرحيم الله هو الباري الله وهكذا والثالث أن سائر الاسماء  
 يسمى به ولحق كل واحد منها سمة له وهو لا يسمى بشي منها تقول الكريم اسم من اسماء الله والعفو اسم من اسماء الله العليم اسم من اسماء  
 الله وهكذا ولا تقول الله اسم من اسماء الكريم أو العفو أو غيره ذلك وليس هذا الاختصاص إلا ما ذكرناه من كونه متبوعاً بالذات  
 بالهزات أو مستجماً للصفات دون غيره من الاسماء فلما عرفت مراتب الاسماء في الدلالة وأن لها جامع كبير بجميعها وهو



لفظ الجلالة وعلمت ان كل جزء من اجزاء العالم الكبير يظهر اسم خاص من اسماء الله تعالى وسمته لواحد من صفاته ودرجات ما في الكون  
مختلفة في الظهور كما يختلف مراتب الاسماء المحسنى فاعلم ان الاسماء كلها كما هي بحسب معانيها التفصيلية منذجبة في معنى  
اسم الله تعالى مجمل ومندرجة تحتها وهو جامعها فذلك حقائق مظاهرها التي هي اجزاء العالم الكبير الانانية وافراد الزوا  
الكونية مجتمعة في كتاب كريم وعالم صغير وطلة تامة ومطوية كلها في كتاب رحمان وهى كل قدسى اعنى الانسان الكامل و  
العالم الكبير من الاكبر باعتبار احاطة العلمية المنبجعة عن معدن علم الله بجميع الموجدات وبيادها واسبابها وصورها وعناياتها  
كاثار اليه امام الموجد من اسرار المؤمنين عليه السلام بقوله :

وتزعم انك عالم صغير وتلك القوى العالم الاكبر وانت الكتاب المبين الذي <sup>بأخذه يظهر المظهر</sup>  
فكل من جزئ من المكنات يظهر اسم خاص من اسماء الله منبج عن ذاته تعالى مأخوذة مع صفة خاصة من الصفات الكمال  
او الاضافية او السببية كما هي والقادر والعقدوس وجامع العالم الكبير والكتاب الحق المبين الذي كتبه ربه بيده اعنى الانسان  
الكامل يظهر بجامع الاسماء كظهوره الا فرادى والافراد والافراد في العالم باجزائه كصورته الحقيقية الانانية وتفصيلها  
البنية المودعة فيها الاسماء الالهية وحقائق العالم كلها مظاهر الحقيقة الانانية وارواحها جزئيات الروح  
الا عظم الان في سواها كان روحاً علياً او منزهاً بآدابها وان ذلك يسمى العالم المفصل بالعالم الكبير يظهر الحقيقة الانانية  
فيه ولها في العالم الكبير ظهيرات تفصيلية كما ان لها في العالم الان في ظهيرات اجمالية وادل ظهورها هي  
الصورة الروحية المجردة المطابقة بالصورة العقلية ثم الصورة القلبية المطابقة بالصورة التي للنفس الكلية وبالنفس المنطقية  
الفلكية ثم بالصورة الدخانية اللطيفة المسماة بالروح الحيوانية الطبيعية المطابقة بالهيولى القلبية ثم الصورة الدونية المطابقة  
بصورة الجسم القلي ثم الصورة الامضائية المطابقة لاجسام العالم الكبير وهذه التراتل في المظاهر الانانية متصل  
الطابق بين النسختين ولهذا سمي بالعالم الصغير وحيث در العالم الكبير به  
كرد آدم زاده ارجون ارشدين عبد زياره فخردين حيث اندرغم كه اندر نيرين حيث اندر خانه كانه تهرين  
اسم جهان فم ان دل جبر جبراب اسم جهان خانه دل شهر عجاب . فالان الكامل كتاب الالهى جامع مشتمل على  
الكتب والصحف لانه من حيث روحه الجزئ وعقله المجرد كتاب عقل تسمى بام الكتاب لكونه مستمداً على معظم الحقائق العقلية الكلية  
على الوجه المقدس العقل ومن جهة كونه الموزج العالم الكبير واصل يسمى بام الكتاب ايضاً ومن حيث تلبه السرى الحقيقى المذكورة  
الذي من عالم الامر هو الروح المحفوظ والكتاب المبين والامام المبين يكون نقوشه واثاره محفوظة ابداً بحفظ قلم الكاتب لهذه  
الامام والمثبت تلك النقوش في ذلك اللوح ومن حيث ثمة المنطقية الخيالية كتاب المود والاثبات ومن حيث  
جسده وبدنه هو الكتاب المسطور ومن حيث مجرعية نسخة الكل وجامع الكل فهو كتاب جامع لكل كاف في مطالعة



في وحدته وانفراده يظهر لما يظهره الكل ويحتل في نفسه خالقه باهو المتجلى في الكل وليس يجب ان الكل فيه وانه جامع الكل وهو بمنزلة اما ما يجمع عنده الخلق من الباطن والمركبات والقياسات العنصرية والاشياء السماوية وكتاب جامع الآيات ربه القدوس وسجل مطوي في صفات العقول والنفوس وكله كاملة مملوءة من فنون العلوم ونسمة مكتوبة في مثال كبري فكون لكونه يظهر اسم الله الاعظم الجامع للاسماء الحسنى الالهية بل العجب ان الكل خلق لاجله والكل خادم له وهو كونه في الكل والسموات والارض مطويات بمينية وكلها سموات له وسجل بوجوهه والكل ساجد له وهو سجد الكل منزه للذات المقدسة الجامعة للصفات الحسنة الكمالية المتزينة عن جميع المثالب والعيوب فتحصل ان اشرف الاسماء الفعلية الالهية وجامعها هو لفظ الجلالة واشرف المظاهر واعظها وجامعها هو الانسان الكامل ولهذا الجامع المظهر منزهة عن كل الجامع الاسمي وسمته له وهو صورته الخارجية التي يظهر حقيقة ويزيها في عالم الشهادة وهو مخلوق على صورة الجامع كما ان سائر المظاهر الجزئية لاسماء الالهية صور خارجية منزهة متفانيها والاسماء الظاهرة في كل مرجع هي اصله وحقيقته وما به قوامه ومظهر كل اسم صورة له مبرز حقيقة ومخلوق على صورة الاسم الظاهرية ولهذا حقيقة تعني قوله صلى الله عليه وسلم "ان الله خلق آدم على صورته" (اد) على صورة الرحمن ولما كان النوع الانساني باسمه له ما يليه المظهرية لهذا الاسم الجامع بالقوة فليعلم ان الشرف والعظمة والثقة ليس الا للمظهر الفعلي وهو نبينا صلى الله عليه وسلم ووصيه (عليه السلام) في المرتبة الاولى من الانبياء والاولياء بنسب ازل جراح ابيه مكنات آيينه رازيات قدم مظهر صفات وسائر الانبياء والاولياء بعده على الترتيب فالظاهر الفعلي لجامع الاسماء الحسنى في المرتبة الاولى اشرف المخلوقات وجامع الآيات وكتاب الدلائل واعظم العلامات وجامع المظاهر وجميع العوالم الانسانية والنفسية وهو نسمة الكل وروح الكل وحقيقة الكل وبراءة الكل واية واحدة مطوية في الآيات وجميع عوالم الاجسام والارواح مربية له من جهة حقيقة لافخ جهة بشرية مانه من هذه الجهة البشرية عبد مربي ولا شئ له على المحبتين الالهية والعبودية متعين للخلقة واجد لمنصب النبوة المطلقة والولاية المطلقة فهو جمع البحرين ونظر العالمين في اتصافه بالصفات الجلالية الكمالية القدسية الالهية وتأريه بالتأريب الالهي كما قال صلى الله عليه وسلم ادبني ربنا فاحسن تأديبي وفي الكافي باسناده عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لبعض اصحاب قيس الماصر "ان الله عز وجل اراد بنبينا فاحسن اربه فلما اكمل له الارب قال وانت لعل خلق عظيم الحديث" وفي البصائر عن ابي عبد الله عليه السلام "ان الله اراد بنبينا فاحسن اربه فلما انتهى به الى ما اراد قال وانت لعل خلق عظيم الحديث" وفي الكتاب ايضا مسنداً عنه عليه السلام ان الله اراد بنبينا حتى اذا امامه على ما اراد قال له واسر بالمعروف واعرض عن الجاهلين فلما فعل ذلك له رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان الله اذا قال فقال انت لعل خلق عظيم وفي ولادته على عليه السلام وتسميته ذكرنا حديثاً عن فاطمة بنت اسد امير المؤمنين عليه السلام ومنه



فلما أردت أن أخرج هفت به هاتف يا فاطمة سمية علياً فهو علي عليه السلام والله العلي الاعلى يقول لا شفع اسم من اسمي  
 وأرسلته بأدب الحديث وهكذا التخلق بالاخلاق الإلهية كونه منزه جامع اسمائه مرتب للعوالم وله الخلفاء تبعاً وله الأسرار الخفية  
 عليك ذلك فخره كل فخر أمره نافذ مجتهد له كم ينهي منه انتهى صرف دهر ذلك ذو إمرة على كل أمر  
 رتبة ليس غيره رتباها بحاجه يحيى الوجه ليعف والسموات فيه كالذرة الكف كم له وهو الوجه تعرف  
 لهم لا ترى بها تلك الأفلاك الأكبدة في ظاهرها . حقيقة ذلك الآن الكمال الفاعل فخر ذن يكون عند الله ولا يعرضها  
 إلا هو وخالفه كانت حقيقة الاسم الجامع الظاهر فيه لا يسع الترتيب عليه على غيره وهذا ما اتى به النبي صلى الله عليه وآله  
 بقوله ما عرف الله إلا أنا وانت وما عرفني إلا الله وانت وما عرفك إلا الله وأنا ومن هذا الحديث النبوي صلى الله عليه وآله أتت تلك عروفاً  
 سوى الله لم يعرفكم يا بني الهدى وما عرف الله العلى سواكم وما عرف الأندك من عظم قدركم وجبريل يعترفه لعلكم  
 فمن فوه من أن يعرفه بفصلكم دخل لك أن بعد علمكم . وأحسن من قال المراد عبد الرزاق اللاهجي بقوله : على عيسى قد رتبته تناسه  
 كنه كس غيبي راجحة تناسه . ولقد اجاد من قال بالفلسفة : گفته است بوحى نبى مطلق نشأت كل كس بغير لا من وحى  
 حق نشأت كل كس بغير لا من دكر من نشأت كل كس بغير لا من دكر . وهذه الحقيقة هي الحقيقة المنبغثة عن حاش هوية الإلهية  
 وتتم حقيقة الواجبة الساندة لها في جميع الهيئات الممكنة الباطنية في جميع الهيئات وهي الحقيقة السارية  
 في الكل تدرك ذاتها بذاتها وما عداها من لوازم ذاتها اراكاً عينياً اجمالياً وهو لول من قرع باب الاستسارة بنور الله ثم داول  
 من قدم العالم الوجه داول من لطق بلا اله إلا الله . سبق أن يكون جميعاً في الوجه وطوى عالم غيب وتصور كل ما في الكون من لئانه  
 اذ هو الكائن بتهدياً ويدا الله مدد الانعم . وهو الممكن الاشرف الخاطب بولات لولات لما خلقت الاندك  
 وهو المنادى بقوله تم خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلى . غرض أن في وجهه عبادته لما يكون في الكون كما لولات  
 هو صباح نور الله وبراسطة نوره يقبل الاستقصاء والاستسارة جميع الهيئات الراجعة في قضاء ما عليه الوجه والهيئات

عن هذا الحديث رواه غير واحد من أئمة الحديث في كتبهم فيها تأويل الآيات الباهرة للعلماء شرف الدين المحقق  
 في محبوب القلوب الشيخ قطب الدين الأشكوري ما لفظه : وما النصف البوزر مني الله عنه حيث اعترف بأنه لا يعرف عيسى عليه السلام  
 كما في كتاب البشار أن عمر دخل يوماً المسجد يعني مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر المؤمنين عليه السلام واقف بين يديه فقال يا رسول الله  
 صلى الله عليه وآله إنى سألت أباً زعنك فاعلمنى أنك في المسجد قلت من عنده فقال جيل لا عز له وهذا على عيسى السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدق  
 البوزر يا عمر هذا والله جيل لا يعرف إلا الله رسولاً . ومن الحكم الساندة ما في نسخة ذات على عيسى السلام

على وقد اتى في هذا الحديث الشريف سيد العقلاء جمال الملة والدين الفقيه الربيع عز الشريعة وفخر الطائفة المحقة السيد جواد بن محمد صاحب  
 فتاح الكرامة وغيره دال بأنه ما عرف إلا الله من الدين من النبي محمد صلى الله عليه وآله كذا ولا عرف النبي محمد صلى الله عليه وآله غير الله بكنههم ورسوله  
 وكذا ما عرف الرضى بكنهه أحد سوى رب السماوات



الكائنات في عالم الغيب والشعر وهو علة الخلق وغاية الموجودات والعقل الاول وروح الارواح وستر الكائنات وواسطة  
 فيض الوجود في الاشباح ووصول الحق الى الخلق. وهذا ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله لولا انا وانت يا علي لما خلق الله الخلق.  
 لهم خلق الله العالم كله وحلهم فيها بها من خلقه فلهمة الابدان والوجود بهم قال الاشيا، كونه فحانت  
 وهو ما الحياة في الشاين وسبب الفوز الى الحياتين وعين الركنة في الدارين لشراب بها عباد الله وهو مرجع النجدين وبادل  
 الطريقين وسنقى السبيلين ومبتدأها روي الديلي في الاثر بارسانه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك  
 وتعالى خلقني واياك من نور الاعظم ثم رشح من نورنا على جميع الانوار من بعد خلقه فمن اصابه من ذلك النور الهدى اليه ومن اخطأ ذلك  
 النور ضل عنه ثم قرأ من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور الحديث وهو النور الذي اشرفت منه الانوار والواحد الذي فخرت عنه  
 الاحاد والاشياء من حيث منعت من العقل والنفوس الذي صدرت عنه النفوس والارواح  
 الحاد والاسرار الغيوب والكرسى والروح السموات والارض والعرش العظيم المحيط لكل شيء عظمة وعين والعين الذي ظهر بها  
 كل عين وباسمه تكون انت الكائنات وهذا معنى ما رواه العمارة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال عليه السلام يا علي تكونت  
 الكائنات والاشياء باسمي روي سائر الانبياء وانا اللوح والعلم وانا العرش والكرسى وانا السموات السبع الحديث وفي هذا المعنى  
 اخبار اخر. وهو بمنزلة روح العالم والعالم جسده فكمالات الروح انما يدير الجسد ويصرف فيه بما يكون له من القوى الروحانية و  
 الجسمانية كذلك فهو يدير العالم ويصرف فيه بواسطة الاسماء الالهية التي اودعها فيه فاعيان العالم رعايا له وهو خليفة الله  
 عليها وعلى الخليفة رعاية رعاياه على الوجه الانسب للاسحق وهو ستر العالمين وجمع البحرين وعلية النورين برجوه بتت الارض  
 والسماء ويحميه رزق الورد وبه قامت السموات العلى والارضون السفلى والكراسي عن النبي صلى الله عليه وآله والذي يعقني بالحق بشراً  
 ونذيراً ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله على  
 امير المؤمنين (عليه السلام) وفي هذا المعنى اخبار اخر يبارز عن هذه التواتر بحيث لا يتوقف بعضها الا المعتمدة  
 كل وجه لوجودات منه ولكنه الذي اياها كنه سل وهو اتمها من لونه واسئل العصر القديمة عنه كيف كانت يداه روحاً  
 بقت الارض اشجارها وتخرج انهارها وتنزل السماء قطرها وزرعها وتسفر جبالها على ما رايها ارادة الرب في مقادير اموره كحطاسه  
 وتصدر من حضرة وهو روح العالم وسبب ايجاده وبقائه ولولاه لخربت العوالم كحالات الجسد يبلى ويفنى بمفارقة النفس الى لقمة  
 عنه ولذا لا تخو الارض من وجوده ساعة ولا تبقى بدونه ولهذا توضع ما رواه الشيخ الاجل العلي بن ابي طالب صاحب الحديث  
 باسمهم عن السجادة عليه السلام لولا ما في الارض من ان كانت باهلها وعن الصادق الباقر الامين عليه السلام لو بقيت الارض  
 بغير اهلها ساعة من اوقات وعرض الرضا عليه السلام لو خلت الارض طرفه عين من حجة من حجبها واما لها من اخبار  
 الائمة المعصومين عليه السلام الواردة في هذا المعنى وهي تبلغ الى نصف عشر من حديث فروج الائمة (عليهم السلام) نعمه تامة كاملة



اشهر اليها في قوله تعالى "واسبح على نعمه ظاهرة وباطنة" وقوله تعالى "تسئلون ربهم عن النعم" وقوله تعالى "الم تر الى الذين  
 بآيات الله كفرًا" وقوله تعالى "يعرفون نعم الله ثم ينكرونها" وغير ذلك من الآيات التي فيها نعمة الله عليهم (عليهم السلام) وبيان  
 الفيوضات النازلة وادبيات النعم الواصلة لهداها وغبائها ظاهرة وباطنة جبرتها وطلتها كما دردت في نعمة  
 زيارة الجامعة المعروفة بمادة الانتم وادبيات النعم، وما نعمة الا وهما اولياها فهم نعمت منها انت كل نعمة  
 فحقيقة المنظر الفعلي لجامع الاسماء في المرتبة الاولى اعني صاحبى النسبة المطلقة والولاية المطلقة لا يمتلأ الوقوف عليها وقد  
 كملت الانوار وضلت العقول دون معرفتها وحارت الابواب وما هت المحلوم لدى صفاته فهو كما انشاه امير المؤمنين  
 عليه السلام على طارق وقال عليه السلام الاما يا طارق بشرة ملكي وجسد سمائي واسر الهني درج قدسي ومقام علي ونور جلي وستة خفي  
 فهو ملكي الذات الهى الصفات زايده المحنات عالم بالمعصيات خصائص رب العالمين ونصائح الصادق الامين (عليه السلام)  
 هجوع العلوم اجعل كنه منه والروح علم العلم منه ذلك الذكر عنه ان قاله قائل نعم تبكت عنه يا ممل فزته اباها  
 تحب الارض والسماء في الخير والبرايه عن ذلك سخاء تعقر فهي غرقى بكنهه في الفكر ومعنى احب خلقت فانظر تحب الشمس تدار اجاها  
 ذلك في المقام غنى وكفاية فيما رواه الشيخ الاجل الثقة الكليني رحمه الله باسناده عن الرضا عليه السلام والحديث طويل نحن  
 نقصر بذكر محل الحاشية قال عليه السلام هل تعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم، ان الامامة اجل تدرأ  
 واعظم شأنًا واعلا مكانًا وامنح جانبًا وابعد غورًا من ان يبلغها الناس بعقولهم، ادري لها با را اللهم اوصيها امامًا  
 باختيارهم، ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلقة مرتبة ثالثة، وتفضيلة شرفه  
 بها ذات دبرها ذكره فقال انه جاعلك للناس امامًا (الى ان قال عليه السلام) فمن ذا الذي يبلغ معرفته الامام او يملكه اختيار  
 صفاته ههنا، ضلت العقول، وما هت المحلوم، وحارت الابواب، وضلت العيون، وتضاوت العقول  
 وتكررت المحلوم وتناصرت المحلوم، وحشرت الخطباء، وحملت الالباد وحلت الشعراء، وعجزت الارباب وعيبت  
 البلغاء عن وصف شأن من شأنه او تفضيله من فضائله واقترت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بقله او ينفذ  
 بكنهه او يفهم شئ من امره الحديث.

جروا الله للمعالي ذواتا منه عادت لوصفه مراتباً وهو الحق ازدي مسكناً جاز من جوهر القدس ذاتاً تالعت الانبياء في صفاتها  
 ان آياته العظيمة زكراً بعنفها المعجزات البين طراً وعزها يا ايتها مدي الدهر صراً لا تجل في صفات احمد فتراها فهو الصورة التي لن تراها  
 وفي معنى الحديث المذكور ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل له قال عليه السلام فمن زايى ل معرفتها ادبيان  
 له جنتا اد ليشهد كرامتها اد يدرك منزلتها حارت الابواب والعقول وما هت الافهام فيما اقول لتضاوت العقول،  
 وتناصرت الدنيا، وحلت الشعراء، وخرست البلغاء، والكت الخطباء، وعجزت وراصفت الارض والسماء عن وصف



شأن الارباب وهل يعرف اذ يعرف اذ يعلم اذ يفهم اذ يدرك اذ يملك شأن من هو لغة العاينات وتلقب بالارباب  
وسر المكنات وسعاج جلال الكبرياء وشرف الارض والسما جبل مقام آل محمد <sup>عليه السلام</sup> عن وصف الواصفين وتلقب بالارباب  
وان يقاس بهم احد من العالمين وكيف ولهم النور الاول والكلمة العليا والتسمية البيضاء والوحدانية الكبرياء التي  
اغرض عنها من اذ يدرك وتلقب بحجاب الله الاعظم الاعلى فاین الاخبار من هذا وان العقول من هذا الحديث

ذات قدس ليس الشايع فيها لادراك العالمين مدحها فيها بل ولا الانبياء مع من يليها ومنه اذ انما بها من صفات من رآها  
كل من له ذات كل من وكل من له كل عقل وكل من له الوجه بيزل ملك كبرى ما كل نفس غير محرومة بها عوفا  
فما بلغ الكلام الى العام وعلم نبذة من شهود منسوب النسبة والولاية المطلقة لا يبقى بعد ما قل في ان نسبة الاشياء  
واضافة الامور التكوينية الى المعرف اعني النبي المطلق والولي المطلق ايجازا دليلا بلحاظ العلية والغائية واعتبار الواسطة و  
السببية والحكومة والولاية والمخلقة جميع خال من وصمة الاشغال كنسبة الامور التي لبعثة اليه ولا ريب ذلك شيئا من  
القول بالتفويض وليس فيه شائبة اشغال وقد خفي على بعض الافهام وتوهم انه يجب التفويض الباطن الفاسد وهو راجع  
الى انما شغل من تصرف الفهم بل الاضافة والنسبة تصح باعتبار ذات ودوره ماضية عن العلية والغائية وتشهد بذلك  
الاضافات والنسب الواردة في الكتاب والسنة الا ترى نسبة التوفى والامانة مارة الى الله تعالى في قوله تعالى "ان الله يتوفى الانفس  
حين موتها" وقوله تعالى "وان الله خلقكم ثم يتوفىكم" ومارة الى ملك الموت في قوله تعالى "قل يتوفىكم ملك الموت الذي وكل بكم"  
ومارة الى الملائكة في قوله تعالى "الذين يتوفىهم الملائكة طيبين" وقوله تعالى "ان الذين توفىهم الملائكة ظالمى انفسهم" ومارة الى  
الرسول في قوله تعالى "توفى رسلا" فثبت القبح والتوفى الى ملك الموت والملائكة والرسول مع كون الله تعالى هو المميت  
والمستوفى للنفوس صحيحة مائة ولا تتم ولا تصح الا باعتبار الالية والتولية ولا يرتفع التعارض والخلاف عن ظاهر الآيات  
المذكورة الا بما ذكرنا مضافة هذا الامر الالى ونسبته الى غير الله تعالى والقول بان ملك الموت وغيره من الملائكة يتوفى الانفس  
حين موتها ويقبض الارواح كما هو المتعارف في الاسن هل يجب التفويض المفيض الباطن وما قبض عبودية ملك الموت  
وسائر الملائكة المستوفين بذلك الامر ويجعلهم شركاء على الله ويثبت لقائله الكفر والمنقصة ويخرج به عن كونه الله في افعاله  
نحو ما ثبت عن تبه الجاهلة وهو الفهم وذلك ان تتأمل في العام ما رواه الشيخ الثقة الرحيم رئيس المحدثين ابو جعفر الصدوق  
قدس سره قال روى في الفقيه سنن الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل "ان الله يتوفى الانفس حين موتها" وقوله عز وجل "قل  
يتوفىكم ملك الموت الذي وكل بكم" وقوله عز وجل "ان الله عز وجل الذي توفىهم الملائكة طيبين" والذين توفىهم الملائكة ظالمى انفسهم  
وعنه قوله عز وجل "توفى رسلا" وقوله عز وجل "ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة" وقد ذكرت في الامة الواحدة في جميع  
الآفاق مالا يحصى الا الله عز وجل فكيف هذا؟ فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى جعل ملك الموت اعمانا من الملائكة



يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشئ له اعران من الانس يبعثهم في حوائجهم فتتوفى منهم الملائكة ويتوفى منهم ملك الموت من الملائكة  
 مع ما يقبض لهُود يتوفى بها الله عز وجل في ملك الموت . فلهذا الرواية الشريفة يرشدنا الى ان نسبة الفعل واضافة الى اعران  
 الامر ايضا صحيحة مائة وما وردت من نسبة التوفى الى الملائكة والرسول وما هو من هذا القبيل وهي من هذه الجهة فتنسب الاربعة  
 الى اعران الامر صحيحة ما ضافها الى نفس الامر واضافتها اليه ليعلم وتتم نسبته الى نفس الامر الحاكم في شئ  
 الحق ايضا ما رواه المحدث الثقة الوجيه شيخ الحديث الطبرسي في الاحتجاج في حديث احتجاج امير المؤمنين عليه السلام عن زيد بن  
 جابر اليه مستدلا بما في القرآن مما يشبه على انها تقتضي التناقض والاختلاف فيه وهو حديث طويل نذكر منه ما يرجع  
 الى الآيات المذكورة ، قال في سؤال هذا الزيد بن ابي قال احب الله يقول قل يتوفى من ملك الموت الذي روى الله توفى  
 النفس حين موتها والذين تتوفى منهم الملائكة طيبين وما تشبه ذلك فمرة يجعل لفعل نفسه مرة للملائكة ومرة لملك الموت  
 (الى ان قال) قال عليه السلام انك تبارك ببارئ ما سالت وما توفى الا بالله عليه رطت واليه انيب وعليه فليتوكل  
 المستوكلون ، ما قال قول الله ثم يتوفى النفس حين موتها وقوله يتوفى من ملك الموت وتوفى رسلا وتوفى منهم الملائكة طيبين  
 غير محالين والذين تتوفى منهم الملائكة لما في انفسهم فهو تمام اجل واعظم من ان يباشر ذلك بنفسه وفعل رسلا وملائكة  
 فعلة لانهم باسره يعلمون ما صطفى قبل ذكره من الملائكة رسلا وسفرة بيده وبين خلقه وهم الذين قال الله ثم يتوفى منهم الله يصطفى من  
 الملائكة رسلا ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولت قبض روحه  
 ملائكة العقاب ولملك الموت اعران من ملائكة الرحمة والعقاب تصدرون امره وفعلهم فعله وكل ما ياتونه منسوب اليه واذا كان  
 فعلهم فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى النفس على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويشتب ويغالب  
 على يد من يشاء وان فعل انسان فعله كما قال تعالى وما تاتوا من الايات الا ان الله الحكيم . وفي هذه الرواية الشريفة  
 والاحتجاج العلوي غنى ولغاية لطالب الحق والصواب وهي صريحة في ان ادب الله الامور وامسائه في بلاهه والقوانين  
 لاسره العالمين . بارادته الذين لا يشاؤون الا ان يشاء الله ولا يفعلون الا بما يؤمرون يضاف وينسب اليهم  
 جميع الامور التكوينية باعتبار التولية والالوية فجميع الافعال الالهية من القبح والعطاء والمنع والتراب والعقاب والخلق  
 والقصور والاهياء وغيرها تقع نسبتها واضافتها اليها باسره ويعملها بارادته ويتولى بها بسببه ويوجد بها حكمه  
 ومن بعد فعله فعله ويكون له منصب الالوية والتولية في الامور من رسلا وملائكة ، ورد الشيخ الاجل الثقة الصدوق في  
 في كتابه التوحيد باسناده عن ابي عمر السعدي ان جبلا الى امير المؤمنين عليه السلام عن ابن ابي طالب فقال يا امير المؤمنين  
 (عليه السلام) اني قد شئت في كتاب الله المنزل قال عليه السلام لا تغفلك امك وكيف شئت في كتاب الله المنزل  
 قال لاني وجدت الكتاب يلزم بعضه فكيف لا اشك فيه ، فقال عليه السلام ان كتاب الله ثم لا يصدق بعضه



بعضاً ولا يذهب لجفنه بعضاً ولكن لم ترق عقلاً تنفع به فحاش ما شئت فيه من كتاب الله عز وجل، قال له الرجل  
 (إلى ان قال) واجد الله تعالى يقول قل من يرثكم ملك الموت الذر وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون وقال الله تعالى النفس من  
 موتها وقال توفته ربنا وهم لا يعرفون وقال الذين توفيتهم الملائكة طيبين وقال الذين توفيتهم الملائكة لما لم يفسد  
 ما في ذلك يا اسيه المؤمنين عليه السلام (الحاشي ذكر بعد السؤلة واجوبه جواب علي عليه السلام عن سؤاله هذا) ان الله تبارك وتعالى يدبر  
 الامور كيف يشاء ويؤكل من خلقه من حيث يشاء وما ملك الموت فأت الله بملكه بخاصة من حيث يشاء من خلقه ويؤكل من خلقه  
 خاصة من حيث يشاء من خلقه والملائكة الذين سماهم الله عز ذكره وكلهم بخاصة من حيث يشاء ومن خلقه يدبر الامور كيف يشاء والكوت  
 وعليك بالتأمل فيما نسب الله تبارك وتعالى في كتابه الى بنه عيسى (عليه السلام) من امر الخلق والاميا واما لها  
 من الافعال الالهية والامر السكوتية بقوله تعالى "واذ خلق من الطين كهيئة الطير باذن فسبح فنفخن فيه من روحنا وباركنا  
 والابرس باذن" واذ تخرج الموت باذن "واقرى من ذلك اضافة عيسى (عليه السلام) الى نفسه الخلق والاميا والابرس  
 حتى الله تعالى عنه عليه السلام بقوله "انني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فاني فيه نفخن طير اباذن الله وباركنا  
 باذن الله الآية" فحل هذه النسب والاضافات الواردة في كتاب الله مرجبة لدعوى التفويض وعدم التوحيد الانفا  
 وليست تدعى لتقول احد حاكياً افعال عيسى عليه السلام بانه كان يخلق الطير ويحيى الموت ويربي الائمة والابرس فحل  
 بالتفويض والشرك ومن في التوحيد الانفا، وحقق ان يدبره اضافة الخلق والتصور الى الملك المعروف المنفرد بالملك  
 المصور والخلق في ان الائمة واخبارهم كما ورد في غير واحد من كتاب روي في قرب الاسناد والكناني واما لها بطرق  
 عديدة واخبار شتى سديدة يثبت الله ملكين خلائين يخلقان في الارحام ما يشاء من اضافة الخلق والتصور صحيحة تامة الى  
 الملك الامر بها والخالق ان الله تعالى هو الخالق البارئ المصور وهو الذي يصور في الارحام كيف يشاء وهو الذي يصور  
 جميع المراتب ورتبها واعطى كل شئ منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها عن اعضاءها واكثرها هذه الهيئة  
 المسلمة الصحيحة والاضافة التامة الثابتة التي لا يتركها الا المصور لا يوجب تفويض الخلق والتصور الى الملكين  
 الخلائين ولا يستدعي شيئاً من ذلك بل هي تصح وتتم لما ذكرنا من الالوية والتولية وليست في المعام اسراراً بهيئة  
 واضافة الامر بجميع الافعال جزئياً وكلها الى الجوارح والاعضاء فانها تصاف اليها اضافة تامة صحيحة سلمة  
 في ان كل واحد لا يعقل الانكار والحال ان الافعال ليست مفوضة الى الجوارح وليست في ارادتها واختيارها  
 بل لا يصدر فعل من خارجة الآبارادة القلب واسره وليست الجوارح الادوات المحصلة والآلات مقومة وقوى مجزئة يريد  
 القلب السري والروح المعنوية وقد عرفت سابقاً ان جميع الاعضاء والجوارح حتى القلب الصوري رعايا للقلب  
 السري الامري المملوك وكلها تحت حكمه محكوم بارادته وهو الامر والملك والمدير في ذلك العالم الان في و



اجزاء العالم الا منفر وليس للاعضاء والجوارح في امر من الامور ارادة مستقلة واختيار اصلاً ليقال ارادة القلب استرى  
 واختياره وليس احد من الافعال مفوضاً على الاطلاق الى احد من الاعضاء وما حقق يعلم الامر في عكس القضية اعني نسبة  
 الامور البشرية الى الله تعالى كنسبة الهداية والصلابة وازدانة الصفات العقلية من العرف والهمم والطبع الى الله تعالى كما  
 وقعت في مواضع كثيرة في كتاب الله يبلغ الى اربعين موضعاً فمجرد هذه النسبة والازدانة لا توجب شيئاً من الجبر الباطل  
 ولا ينفي الاختيار عن العباد ولا ينافي ما يدل من الآيات على كونها من ناحية نفس الانسان واما رتبة الاختيار  
 ولا تعارض بينهما ولا يوجب بعضها بعضاً حيث ان نسبة الامور المذكورة وازدانتها الى الله تعالى انما هي لتحقها  
 من جهة اتباع صاحبها الى الله تعالى وعصيانه وحردهما عن ناحية ادا امره وازداهيه وكونها اثاراً طاعة ومعصية و  
 ذلك كما يقال اهلكته فلا اله الا الله تعالى اذا لم يجز لها وهي لا تفعل به شيئاً لانه هلك في اتباعها وسبب تحقيق  
 ذلك في محله ان الله تعالى في الجملة ان اضافة الامور التكوينية والانفعال الالهية الى ادبيات الله تعالى في امره و  
 مجرى ادا امره وازداهيه من الملك والبشر لا يوجب القول بالتفويض الباطل لوجهي الجهات المصححة للنسبة والازدانة  
 كما ان وازدانة ما يرجع العباد من الهداية والصلابة وغيرها الى الله تعالى لا يوجب الجبر الباطل لما ذكرنا لا يوجب  
 بعد اشكال في صحة اضافة الامور التكوينية الى العرف والامام الذي عرّفه امير المؤمنين عليه السلام بقوله الامام هو صاحب  
 الرهاج والسبيل والمنهج والماء الشجاع والبحر العجاج والبدن المشرق والغدير المغرق والاب الشفيق ومنفزع العباد  
 في الدواحي والحاكم والامر والناهي امير الله على الخلائق واهله على الحقائق بل لو تأمل احد في صحة اضافة وجوده الى الله تعالى  
 وكونه مخلوقاً لاجل الله وخلق الخلق لاجله ويبدو كونه يد الله وولاه وعينه واذنه الواقعية ووجهه وتصوره حقيقة منضبة بتفويض  
 الامر لديه ولا يستدعي امامة بيّنة وبرهان السبيل بل يراه من مقتضيات منصبه وشؤون خلافته ولوازم ولايته فالتوقف  
 والعلام في معنى قول امير المؤمنين عليه السلام انا منيب الاسباب انا منشي السحاب انا مورق الاشجار انا مخزج الثمار انا مجري  
 العيون انا راعي الارضين انا سالك السموات وامثال ذلك مما جاء في لسان الاخبار وتواترت به الاحاديث ليس الا  
 ما نشأ عن الجهل بحقيقة الامر والاستشكال فيه بان هذه العبارات والنسب والازدانات توجب التفويض ليس الا كما نشأ  
 عن قصر الفهم والجور في معاني الالفاظ والخفلة عن وجوه النسب والازدانات والاعتبارات المصححة في النسبة والمصححة  
 للاضافة والجهل عن حقيقة معنى التفويض والا ليست هذه العبارات والتعبيرات بل مماثل اصلاً لغوز بالله من عدم فهم الواضحات  
 والرتل في مثل هذه الاخبار السهلة الواضحة المعاني



نعم يمكن ان يستشكل في الحديث المذكور فقط بالارسل وهو امر آخر لكنه لا يفتر في مثل المقام ولا يعيب بذلك من  
 الحديث ولا يفتر به المعنى ونحن واقفون بنصب المعرف لكننا نخبر بما وقع في هذا الحديث وامثاله حيث انه كما عرفت من  
 شذون منصبه ومقتضيات خلافته ودلالته . فلما علم معنى الاسم ودرجات الاسماء باسمها وتبين حال مظاهرها و  
 مراتبها في المنفردة فاعلم ان المراد من الاسماء الحسنى في قوله تعالى ولي الله الاسماء الحسنى ما عود بهما هو الكتاب المبين المحتوي  
 للاسماء الالهية والعلوية هو السمات والعلامات الحسنى الالهية المطلقة لفظية كانت او ذاتية فالكتاب المبين المحتوي  
 للاسماء الالهية والعلوية الالهية الجامعة للايات والسجل المطوي فيه صفات المظاهر والمنفرد بالاسماء الحسنى الذي يتضمن  
 سائر المظاهر النورية والمجالي الظلية ويشتمل على جميع صفات الشريعة والجمرية وكبرى على جملة الدقائق الباطنية والظاهرة  
 اعني الانسان الكامل والمعرف الاول اى صاحب النبوة المطلقة والولاية المطلقة هو المراد من الآية الشريفة لكونه افضل  
 افراد الاسماء الالهية واكملها واجلى مصاديقها على الحقيقة ولعبارة وفتح المراد من الاسماء في الآية الشريفة معناها اللغوي  
 اعني مطلق الشئ التي يعرف بها الله وتدعوا اليه ويدل عليه سواء كانت من قبيل الالفاظ او الذات فمن الالفاظ ما ورد  
 في الاحاديث الشريفة ومن الذات الان الكامل الواحد كقائى الاسماء اللفظية والحاصل لمعانيها الحقيقية ويدل على  
 كونه هو المراد رواه العياشي في تفسيره عن محمد بن ابي زيد الرازي عن ذكره عن الرضا عليه السلام قال اذا نزلت بكلمة فاستعينوا  
 بنا على الله وهو قول الله عز وجل ولي الله الاسماء الحسنى ما عود بهما قال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله الاسماء الحسنى الذي لا يقبل  
 من احد الا بغير قتنا وروى الشيخ الثقة الفقيه الحجة العلي بن طيب الله ربه باسناد عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام  
 في قول الله عز وجل ولي الله الاسماء الحسنى ما عود بهما قال عليه السلام نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد الا بغير قتنا <sup>علا</sup> <sup>صح</sup>  
 وفي حديث طويل نقله الشيخ الاجل حسن بن سليمان في الممنوع قال على عليه السلام نحن الاسم المخزون نحن الاسماء الحسنى  
 التي اذا نزل الله عز وجل بها اجاب وفي رواية اخرى في الممنوع طوية نقله من كتاب الواحدة مسند انا الاسماء الحسنى وامثاله و  
 آياته الكبرى وفي رواية اخرى عن امير المؤمنين عليه السلام انا الاسماء التي امر الله ان يدعى بها وفي حديث اخر رواه عمار عن امير المؤمنين  
 عليه السلام انا الاسماء الحسنى والعلوية العلية وفي زيارة امير المؤمنين عليه السلام المنصورة ليوم ولادة النبي صلى الله عليه واله المروية عن الصادق  
 عليه السلام ذكرها السيد والمفيد والشهيد وغيرهم رضوان الله عليهم السلام على اسم الله الرضى ووجهه المعنى وفي زيارة المطلقة  
 السلام على اسم الله الرضى ووجهه العلى فالان الكامل الفاعل باعتبار كونه صورة لفظية الله المندرجة تحتها الاسماء الحسنى  
 وكون حقيقة محتوية لحقائق الاسماء بتماثلها ولحاظ جامعيتها معاني الاسماء باسمها وحقيقتها هو الاسماء الحسنى لدى الحقيقة  
 فهو بوحدة وانفراد سمة وعلامة لصفته ما تفيد الاسماء باسمها لفظية وغيرها من الدلالة والمعرفة الى الله ومعهم روى عنهم  
 كثيرا بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله ولا لا نحن ما عبد الله فالان الكامل لدى الحقيقة بمنزلة الاسماء



الاسماء الحسنى اللفظية التي بها يدعى الله وبها يعرف وبها يعبد وبها يوحد من هنا يعبر عنه تارة بالاسماء الحسنى كما سمعت  
وتارة بالكلمات كما ورد في الرواية العلوية عليه السلام الامام اكملته الله ، وفي رواية اخرى عنه عليه السلام انزلنا من الربوبية ثم قولوا في  
فضل ما استطعتم فان الجبر لا يترفع وتر الغيب لا يعرف وكلما الله لا تصف ، وعنه عليه السلام في خطبة طويلة له وندبكم من يعلم  
ان الآيات السبع والعلية السابعة والحجة البالغة ، وفي زيارته عليه السلام السلام على يعسوب الدين والامانات وكلية الرحمن ، وفي  
رواية الاخرى وصلى على امير المؤمنين (عليه السلام) عبدك المرتضى (اله) وكلتكم الحسنى ، وفي زيارته الاخرى التي يزار بها يوم السبت  
وصلى على عبدك واصفيك الابرار في عودتك الرثي وديك الحيا وكلتكم الحسنى ، وفي زيارته الامام محمد بن علي الجواد عليه السلام  
السلام عليك يا علم الله ، وفي صلوات منقولة بعد زيارته عليه السلام وصلى على محمد بن علي الزكي (عليه السلام) (اله) وكلتكم  
الحسنى الدائر اليك والذال عليك ، وفي زيارته الامام صاحب الزمان عليه السلام اللهم صل على محمد جنتك في لرضك  
(اله) وكلتكم التامة في لرضك ، وفي زيارته اخرى له عليه السلام واقر طنت التامة ونصبتك في لرضك ، وفي  
رواية ليلة النصف من شعبان اللهم بحق ليلتنا هذه ومولودها وجنتك وموعودها التي قرنت الى فضلها فضوا  
فتمت طنت صدقا وعدلا لا مبدل لعدالتك ولا معقب لانياتك ، وهذه الكلمة التامة الكاملة التي بها تتم القدسات الالهية  
ويذكر في تحتها الاسماء وتقرر فيها القدسات لما تم في الرحم مراحل تبدلات النطفة وبلغ في عوالم سيره الى مرحلة ولوج  
الروح البشري عليه يبعث الله تعالى ملكا يقال له حيران فيكتب على عنقه الامن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل  
لعدالتك وهو السميع العليم ثم لما ان احاطت الخشية المحاذرة من وجهه والعقوى مراحل سيره العالم البطني بمقتضى بشرية و  
قرب اذان تخلصه عن ظلمة الرحم ، ان اشارة الكون بغيره واستكمل تسمية هذه الكلمة بولادته يكتب بقلم الهي ويخط كاتب  
قدسي لما وضعته الله بين عينيه وبين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا الآية وفي بيان كون هذه الآية مكتوبة على  
عنقه لدى ولوج الروح البشري وبين عينيه وبين كتفيه لدى الولادة وكرها مسطورة في ثلثة مواضع من ذلك اللوح  
المحفوظ والكتاب المسطور وروايات عديدة عن المعصومين عليهم السلام ونقلها الشيخ الثقة الوجيه العيني واساله من انه  
الحديث باسم نبيهم المعتمدة ليس من مجال ذكرها وازيدك في المقام كلمة نواسية وهي ان تسمية الان ان الكافل  
اعني مالك ازمة النبوة المطلقة والولاية المطلقة بالعلم التامة الالهية انما هي باعتبار اخر وهو كون حقيقة اصداءه وكنه ذاته  
الهيية حيث ان مادة خلقه وعين طينته واصله الاول كلمة تعلم بها الله تعالى فخلق بتلك الكلمة نورا فخلق منه ودرجته  
الى توضيح ذلك ما ورد في الحديث الشريف النبوي على محمد ته الصلوة والسلام ان الله خلقني وخلق علي عليه السلام وفاطمة والحسن  
والحسين عليهم السلام قبل ان يخلق آدم حين راسما مبيته ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا سمس ولا نور ولا اجنة ولا نار فقال لعلي  
كيف كان بعد خلقكم يا رسول الله صلى الله عليه فقال يا نعم لما اراد الله ان يخلقكم بكلية فخلق منكم نورا ثم تعلم بكلية اخرى فخلق بها



ردها ثم خلط النور بالروح فخلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الحديث. وفي إرشاد الديلمي مرفوعاً إلى السيد الباقي  
 قال كنت جالساً عند النبي المكرم صلى الله عليه وآله إذ رضى العباس بن عبد المطلب فسلم فرز النبي صلى الله عليه وآله عليه وحب به فقال يا  
 رسول الله صلى الله عليه وآله لم فضل علينا علي بن أبي طالب عليه السلام أهل البيت والمعادن واحدة فقال له النبي المكرم صلى الله عليه وآله إذا  
 أخبرك يا علي أن الله تبارك وتعالى خلقني وخلق علياً ولا سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار ولا لؤلؤ ولا قلم ولما أراد الله تعالى أن يبدو  
 خلقاً تعلم بكلمة فصارت نوراً ثم تعلم بكلمة ثانية فصارت روحاً فخرج منها نبيها فاعتد لا فخلقني وعلياً عليهما السلام سبحان الكريم  
 وفي تأويل الآيات الظاهرة نقلاً عن كتاب الواحدة عن أبي حمزة الثمالی عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام  
 إن الله تبارك وتعالى في أحد واحد تفرغ في وحدانية ثم تعلم بكلمة فصارت نوراً ثم خلقني من ذلك النور ثم خلق علياً وخلقني و  
 زرتني ثم تعلم بكلمة فصارت روحاً فأسكنه الله في ذلك النور وأسكنه في أبداننا فنحن روح الله وعلوته وبنا أحجب عن  
 خلقه الحديث ومن هنا يتضح معنى ما في زيارة الإمام صاحب الزمان عليه السلام اللهم إني أسئلك أن تصلي على محمد بن عبد الله  
 كلمة نورك، وقد يعبر عن الألف الكامل بالعلامات وهي حقيقة معنى الاسماء حيث الاسم كما عرفت تفصيلاً مستحق من لفظ  
 وهي بمعنى العلامات فالمراد من العلامات في قوله تعالى وعلائك وبالجملة هم كحديثك، هو الألف الكامل الفاعل والعرف المطلق،  
 وروى الشيخ الأجل القليني في غيره من النسخ الحديث باسنادهم عن الصادق عليه السلام في تفسير الآية السابعة أنه عليه السلام قال  
 العلامات هم الأئمة عليهم السلام، وعن علي عليه السلام باسناد الشيخ، العلامات الأئمة عليهم السلام، وروى القليني في النسخ عن  
 الرضا عليه السلام في الآية بكن العلامات، وروى إسناده الحديث في عصره فوات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره وهو يروي عن  
 عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وعلامات وبالجملة هم كحديثك قال النعم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات الوهي به كحديثك، وروى الشيخ  
 الطائفة في أماليه باسناد في معنى الآية مثل حديث القليني في، ومن هنا يعلم وجه التفسير عن الآيات في الكتاب والحديث  
 منها قوله تعالى وما تثنى الآيات والسند في قوله تعالى كذبوا باياتنا كلها وقوله تعالى الذين كذبوا باياتنا هم وكنتم في  
 الظلمات الآية وقوله تعالى والذين من آيات غافلون، وروى في الحديث المجعري عليه السلام في تفسير الآية الأولى أنه قال  
 الآيات هم الأئمة عليهم السلام، ومن هنا قرأ عليه السلام في الآية الثانية أنه عليه السلام قال يعني الأوصياء وكلهم، وفي تفسير  
 الصافي الآية الثالثة عن العمى قال الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، وفي تفسير علي بن إبراهيم سنداً عن  
 أبي حمزة عن أبي جعفر عليهما السلام في الآية الرابعة تزلت في الذين كذبوا في أوصيائهم هم وكنتم الحديث، وفي الكتاب في  
 الآية الخامسة عنه عليه السلام قال أمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم، ومن أمير المؤمنين عليه السلام أنا عبد الله  
 أنا آيات الله ودلائله وحجج الله وخليفته، وعن علي عليه السلام ما يشهد من آية هي أكبر نبي، وعن علي عليه السلام ما يشهد من آية أكبر نبي  
 وفي تأويل الآيات وبما أوردت أخباراً أخرى في هذا المسعى



فأية الله أكبرهم فحسم آية من در فحسم كل آية سري سرهم في العالمات جميعها فمن سرهم لم يحل سؤال ذرة  
 في دعاء السندية يابن الآيات والبيانات ولنا اعتبار آخر لا يقتضي المقام ذكرها دما ذكره حق يعلم وجه صحة  
 عمل التبريرات المذكورة ونظائرهما في صورة الجمع والمفرع على كل واحد من احاد الان الكاسل فانه باعتبار انفراد جوده  
 وتخصيص اسم دكله وآية وعلاية ودليل وحجة الى الله تعالى وباعتبار جامعيتها وحيث كونه جامعاً للظواهر والاسماء  
 محتوي الآيات والبيانات وكذا باطوريان فيه جميع الحجج والدلائل الخارجية وههنا قدسيا سجداً في العلامات والسمات  
 الالهية فانه بهذا اللحاظ والاعتبار اسماً وعلماً وآيات وعلامات ودلائل رجب بوجده وانفاده  
 فالحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وال الطاهرين.

تحقيق انيق ثانوية في معنى قوله تعالى وفيه الاسماء الحسنى ما روي بها اعلم ههنا ان الله الى سبيل الهداية ان انما  
 الله تعالى بالصفات الكمالية القدسية الجلالية انما يقتضي انما آثارها واثارها وتكون مظاهرها في الخارج  
 يستدعي كون ذاته مجرداً بصفاته مستوراً مغفلاً بما لا يتصور حتى يرجع من صفاته ويستغنى عنها واثارها الوجوبية حيث  
 ان كل صفة من الصفات اذالم يترتب عليها اثر ولم يكن له فيضان في الخارج ولم يستغنى عنها تكون محملة ويري العقل  
 السليم وجه كمالها بل ينكر كل ان وجهها اذالم يترتب عليها الاثر لتبعية الاشياء بالاثار مثلاً العالم والطبيب  
 والغني اذالم يترتب على علمه ولطابته وغناه اثار خارجية ولم يكن لها ظهور بتلك الاثار فهي محكومة بالعدم الا ترى قول  
 امير المؤمنين عليه السلام من كنتم علماء فكانت جاهل وقوله عليه السلام من لم ينفعك حياية فعد من المراء ، وبعبارة اخرى في  
 ان صحة صدق الصفات الحسنة والسنية انما باعتبار هي تحققها في الخارج وفعليتها لا مجرد فرض وجودها ولو بالقرينة و  
 لا شك ان فعليتها انما هي بترتب اثارها وظهورها في الخارج مثلاً ان الجولد انما يصدق على من يتصف بهذا المسمى  
 فعلاً بان يتحقق وجوده في الخارج باثارة واما من لم يتحقق عنه في الخارج شيء من اثار هذا المسمى فلا يتقرب اخرا كل  
 صفة من الصفات الحسنة كانت ادسية انما يستدل عليها باثارها الخارجية ونظائرها الوجوبية وسماتها الدالة عليها و  
 اثارها المنجية لها كما قال امير المؤمنين عليه السلام يستدل على خير كل امرئ وشدة دلهارة احمده وخيبة با فقره في افعاله ومن  
 له مال على الله يستدل على فضلك بعلمك وعلى كرمك ببنك وعلى علمك بدين الرجل بحسن لغواه  
 وصدق در عنه عليه السلام يستدل على المحسنين بالخير لهم على السن الا حيا من حسن الافعال وعمل السيرة ، وعنه  
 عليه السلام يستدل على السليم بسوء الفعل ورجح الحق وزيم البطل (و) يستدل على اليقين بفقر الأمل واخلاص العمل والزهد في  
 الدنيا ويستدل على مودة الرجل بيبث المعروف وبذل الاحسان وترك الاتقان وغير ذلك من الاخبار الكثيرة التي  
 يرشدنا الى المراد فيلزم على المتصف بصفة حسنة ذاتها ودلائل بالحكم العقل السليم الذي يعرفه كل من له ادراك مست



ان يظهر مقتضياتها ويزاثرها ويعرف نفسه بصفة ترتيب اثارها فان تصاف الله تعالى بجميع الصفات الحسنة وكونه كذا  
 لكل جليل وبعدها لكل حسن تزل علم وحقان، كتر جود وكرم، كتر فضل ونعم، كتر قدرة وحكمة، كتر لعف ورحمة انما يقتضي تحقق  
 اثارها في الخلق وظهر مقتضياتها في عالم الوجود وشيوعها من الخلق، واما صفة مظاهرها في الكون واما صفة الاشياء في  
 وجودها وليست على ان يكون معروفاً في صفاته مشهوراً في نعوتها بمعنى ان التصاف بالعلم مثلاً انما يقتضي ان يعرف نفسه بالعلم  
 حتى يتسع المجال في علمه والتصاف بالنعى يستلزم ان يعرف نفسه بذلك حتى يعقد الفقر او بابه والتصاف بالشفاعة وانه  
 شافي انما يقتضي ان يعرف ذاته بذلك ليا في المرضا، جنابه وهكذا وهكذا انما يعلم العقل تلك الذات المقدسة  
 المستجبة للصفات القدسية الحسنة فمن وجهه نعم وخلق وصنع حتى يكون محروماً عندهم وتجلي اثار صفاته لديهم ككونها  
 مستغنين عن بركات وجهه راجين عن اثار صفاته اخذين من كثر اذ صانه واردين من شريع الطاعة مستجعين مولود لغائه  
 فاصلين الى جنات الاله داخلين الى رياض رحمة واندية الفضائل وذلك معنى قوله تعالى لا تدركه الابصار والاعين (سورة النور)  
 كثر اخصاً فاحسب ان ادركت فخلقت الخلق لكي اعرف . زوب الغرة انه غراست رادر . كركت حيث كاد على نرجو  
 جواب آية كذا ان كذا من كان ما نتم ببناء ان تولى لمرشداً في كذا به كل من سر فرد آري بر كذا  
 رباعي: ان كذا خفي نزل طاهر شانه ما خلق نكر حضرت انانها شقيقت ناسية كس تبار هر حيد كه خد ر كيه با آن  
 ومن هنا يعلم وجه ما قيل ليعبدني في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الى قولهم ليعبدوني، فلما علم ضرورة  
 وجه الخلقة ومعنى المعونة فليعلم ان غاية تصاف الله تعالى لكل جليل الى انه لا بد بعد ذلك ان يكون لله تعالى معرفته  
 بصفاته عند مخلوقه وادبيل يد لهم الله وسمه يلهمهم عليه ولا يخلع معرفته صفاته الا بوجه معرف غير وجوده لان ذاته تبارك وتعالى  
 لا يلين ان يكون هو المعروف لشئونه وصفاته لكل واحد واحد من زوى العقول لعدم السخية والمشاكلة بينه وبين كل مخلوق  
 وعدم قابلية كل ان لافرة جلالة وعدم استعداد كل احد للمناجاة بلا واسطة معرف وعدم لياية البشيرة الملكى الشورى  
 المستحسنة ملكوتية لقراء السبعة والبهيمية والسيطانية المستغرق في بؤر الشهوات المضطهد عقده بهوى نفسه الا ترى  
 عدم امکان كون المعروف بينه تعالى وبين البشيرة هو الملك كما قال تعالى ولما كان ملكاً جعلناه رجلاً لبناً عليه ما يلين  
 وليس ذلك الا لعدم السخية والمشاكلة بين الملك والبشيرة فلا بد من وجه معرف قبل بدار الخلقة وتقدم كل السمات وبين يدي  
 تمام المخلوقات ولتقتضى حكم العقل ان يكون وجه العرف اذن ما خلق الله راول من تخرج باب الاستسارة في عالم الوجود وليست على  
 منصبه هذا ان يكون ذاته اول الذات والسبقها الا ترى بدار الخلقة البشيرة في عالم الخلق بالمعرف اعني بالبشيرة ارم عليه انك  
 ابتداء به في عالم الملك والشهود كنه تلك الامر في عالم الامر والغيب والممكنات لا بد من ان يبدا بالمعرف ولولا وجوده لما يكون  
 كائن في الكون اذ لولا ما عرف الله وما عير وما وجد وما قدس فيكون بدار الخلق السابق على المعرفة لغواً وعيناً ومها



يعلم معنى ما ورد في غير واحد من اخبار الأئمة العظمى عليهم السلام لم يبق في الأرض إلا الإنسان لكان أصلها الحجية ولا يمكن خلقها في الأرض  
 من المكون ولا يتم الحجية إلا به وكما بالمعروف بهذا كذلك به انتهى ونظري أسرار الخلقة بحكم العقل وقد أثبت بذلك البرهان على  
 في قوله أن أخرون يوت الأمام لئلا ينجح أحد على الله عز وجل أنه تركه بغير حجة والله عليه فوجب المعروف ضرورة في أول الخلق إلى  
 أنها تـ وذلك ما فاده الأمام أبو عبد الله عليه السلام بقوله الحجية قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ، فالعرف أنما خلق لأجل الله  
 تعالى وبإير الموجدات مخلوق لأجل معرف الحق وهذا معنى قوله تعالى لا شرف برتبة صاحب النبوة المطلقة أعني نبينا صلي الله  
 خلق الأشياء لك وخلقك لأجل هذا المعنى هو المراد في قوله صلي الله نحن صانع الله والخلق بعد صناع لنا ، فلما  
 علم كون الغاية للخلقة العزّة وكيفية وجه العرف فاعلم أن العرف الإلهي أما في قبيل الألفاظ وهي الاسماء الحسنى الإلهية اللفظية  
 التي سمي الله تعالى نفسه بها وجعلها معارف صفاته وسمات نعوتة وهي على ما يدل غير واحد من الاخبار تسع وتسعون اسما وأما  
 من قبيل الذات أعني الأنبياء والأوصياء على اختلاف مراتبهم في المعرفة ومعلوم أنه لولا العرف الذات لما تعدد المعارف  
 اللفظية شيئا بل تكون كقوله لا يعلم حقيقة ما ولا يفهم مفادها إلا بعرف ومعلوم ومدرس وترجم ببيتها ويوضع معانيها  
 ويكشف المراد منها فكذا ان الاسماء اللفظية تنبئ عن مفادها وبرادها وهيئاتها كذلك الاسماء الذاتية والعرف الذاتي  
 لا بد أن يكون معرّفا بصورته وحقيقته وإلا إلى ما خلق له بغيره وسمي بغيره فيقضي أن يكون العرف كائنا ما جاء للصفات الإلهية  
 سرائر صانها مظهر المعاني الاسماء اللفظية في الخارج مفعلا قدسيا واحداً لحقيقة جامع الاسماء مبيّنا بمرجوره متقائا الاسماء اللفظية  
 ومفادها شيئا بذاته ما يدعى لرب من الصفات نظرا في الخارج الشهود الإلهية عند جاحدها والمنكر لها بمعنى أنه عند رعايته  
 شواهد أن الله تعالى هو المحيي والمميت والشافي وعلام الغيوب والمطلع على ما تخفيه الضمائر لا بد له بأذن الله وشيئة وأمره  
 في مقام الأبحاث وأما الحجية والنقصا والحيّة وأمامة البينة من أحياء الامرات وإمامة الأوصياء وسفراء المرصاة والامبار مع  
 المغيبات والاعلام عما تخفيه الصدور وكذلك الأسر في كل ما يدعى العرف من الصفات لرب فانه لا بد له عنه ذلك من أرائها  
 لجاحدها في الخارج وليقتضي منصبه أن يؤيده الله بذلك الآثر قوله تعالى "إذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك  
 وعلى والدتك إذا يدرك برح القدس تعلم الناس في المهد وكهلا وأز علمت الكتاب والحكمة والسريرة والابجيس وأز خلق  
 من الطين كهيئة الطير باز في فتسغ فهي تكون طيرا باز في وتبرئ الأكمة والأبرص باز في وأز تخرج الموء باز في الآية وبالحكمة  
 أن الآية المعنوية أعني قوله تعالى "ربّه الاسماء الحسنى الآية" باطلا لما شاع على الاسماء اللفظية والذاتية ، فالأدلة  
 على الله من الذات المقدسة سمات وعلامات واسماء على الحقيقة بل إطلاق الاسماء عليهم أو على النسب من إطلاقها على  
 الاسماء اللفظية لما عرفت مفعلا ، ثم اعلم أنه يختلف مراتب المعرف والاسماء الذاتية كما يختلف مراتب الاسماء اللفظية



فمن المرفوع من حيث يصح الجمع دون جمع وعصر دون عصر ومنه من حيث يصح بزمانه واهل عصره ومنه من حيث يصح باهل عصره ومنه من حيث يصح  
 بشبهته ومنه من حيث يصح باهله ومنه من حيث لا يقيد من حيث يصح وعصر دون عصر وخلق دون خلق بل يكون معاً بل يكون بالاضافة  
 الى جميع خلائق عالم الامر والخلق من الروحانيات والجسمانيات وهذا هو النبوة المطلقة الغير المقيدة بسبب من القيودات  
 المذكورة وهي النبوة الحقيقية الحاصلة في الازل الباقية الى الابد وليس هذا الخطاب لمنصب الا اطلاق صائب به استدار  
 جميع الموجودات بحسب ذواتها وما هيها واعطاء كل ذي حق حقه الذي يطالبه ببيان استعداده وبيان ما يليه وصاحب  
 هذا المنصب اشرف المخلوقات من الاولين والآخرين واكرم المستجيبين وهو الخليفة الاعظم والامم الحقيقي والقلم الاعلى والحق  
 الاول والروح الاعظم والمعرف الاول ومبدء فيض الوهب وهو المنصوص بشرف لولاك لولاك لما خلقت الاولاك  
 حيث انه بحكم العقل ادل المخلوقين ولولا ادليته لما يصح لهذا الخطاب ولا يتم لهذه العلية ازجاءت انما هي باعتبار العزلة  
 لا غير فالنبي المطلق والمتولى لهذا المنصب والمخاطب بلولاك ليس الا نبيا صلى الله عليه واله وهذا المنصب المسيح والمحل الرفيع  
 لا الشافعة اشرف بين الانبياء والمرسلين وله المقام المحمدي والجه العظيم بين الاولين والآخرين وهو المنفرد بذلك  
 في كمال الفضيلة والمنزلة الجلية والدرجة الرفيعة والمرتبة السنية الفخيرة فيقتضي منصبه لهذا بحكم العقل ان يكون ادل  
 ما خلق الله تعالى واول من عرف الله تعالى واول معرفته تعالى واول من اخذ منه الميثاق وتدارك الله بقوله انا اول  
 الانبياء خلقاً واخرهم بعثاً ويعني هذا المعنى ما في زيارته صلى الله عليه واله من فقرة اول النبيين ميثاقاً واخرهم مبعثاً وقد صرح  
 الى منصبه هذا بقوله صلى الله عليه واله كنت نبياً والارام بين الماء والطين وليس المراد كونه نبياً بالقوة كابر الانبياء  
 معلوماً في العلم الالهي كما زعم بعض من لاحظ له من علم الحديث بل المراد كونه نبياً بالفعل حيث انه صلى الله عليه واله ما ماله الا  
 على سبيل الانتها والاشرف على من دونه وما كان لنبي غيره من الانبياء بان يقول مثل قوله هذا وكفى ذلك انه  
 صلى الله عليه واله كان بمقتضى منصبه هذا بيني وبين العقول والنفوس والروحانيات كلها من الملائكة وغيرهم مما يجب ان  
 يبلغهم من معرفة الله تعالى ويعرفه صفاته واسماؤه وافعاله وكان يستفيض تمام الارواح حتى روح آدم عليه السلام من العلوم  
 المعارف وكان مرجع جميع ارواح النبيين والمرسلين (عليهم السلام) في عالم الارواح والاجساد فان المرفوع الاول  
 صاحب النبوة المطلقة كما عرفت قبل الكل خلقاً وروحاً وبعد الكل صدارة وبعثاً وهذا وجه من وجهه افضليته وشرفه  
 على الكل ومن هنا كان يقول صلى الله عليه واله انا سيد من خلق الله عز وجل وانا خير من مبرئيل وسكافيل واسرافيل و  
 حملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وانبياؤه والمرسلين الى اخر الحديث وذكره الشيخ الثقة الصدوق في حال  
 الدين مستداه فما ذكر يعلم ان النبي المطلق لما كان هو معرف الكل ومآته الكل ودليل الكل ومربي الكل و  
 معلم الكل وحاكم الكل والامر والنف في الكل لا بد ان يحسن بمنصبه لهذا قبل الكل ويبدو به يوم الجمع كما اتفق من منصبه به وخلق



وانتهى به وقد اشار الى ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل قال اول من خلق من خلق الله يوم القيمة انا الحديث  
 وكونه معروفاً بالامانة الى العقل وزعيم العقل وجميع الكون لا بد ان يجمع العقل كنه لوانه كما قال صلى الله عليه وسلم ادم من رزقته كنت  
 لوان يوم القيمة ، وفي العقل مسنداً عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يا علي (عليه السلام) كما في بك وقد دخلت الجنة وبك لوان وهو لوان الحمد  
 وكه ادم من رزقه ، وقما ذكره حق في معنى النسبة المطلقة يعلم حقيقة ما في طبقتها من الولاية اذ حان تفك نور الولاية  
 عن نور النسبة لذلك الولي عن النبي كنور النفس عن نور العقل فان تصرفها في العالم كقصرها في النفس فان النفس  
 العقل حقيقان بينهما في عالم الخلق والنبي والولي حقيقان بينهما في النفس والارواح وهما في الحقيقة نور واحد اصله  
 النسبة وفرعه الامانة والثاني في الاول بمنزلة السور المتفرع من الصباح والضوء المنبعث من الضوء ويرتدك الى حقيقة  
 الاسرار ما رواه الشيخ الاجل الثقة الصدوق باسناده عن محمد بن حرب المحدث في امير المدينة عن ابي عبد الله عليه السلام والحديث  
 طويل تذكر منه محل الى حجة قال عليه السلام اما علمت ان الصباح هو الذي كفى به في الظلمة وانبغات فرعه من اصله وقد  
 قال علي عليه السلام انا من احمد صلى الله عليه وسلم كالضوء من الضوء ، اما علمت ان محمداً وعلياً صلوات الله عليهما كانا نوراً بين يدي الله  
 عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأيت ذلك النور رأيت له اصلاً قد تشعب منه شعاع لاسع فقالوا ان هذا  
 وسيدنا ما هذا النور فادعى الله تبارك وتعالى اليهم لهذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة انا النسبة فلمحمد صلى الله عليه وسلم وعبدى رسول  
 واما الامامة فلعلي حجتى ورويتى ولولاها ما خلقت خلق الحديث ، ولما كان نور النسبة ونور الولاية يتحدان مجتمعان ازلاً وابدأ  
 كما ان النبي صلى الله عليه وآله تارة يقول خلق الله مدعى وروح علي عليه السلام من شئ واحد وروى في قوله واحد رتبة منى وانا منه ونفسي  
 ويقول اخرى انا وعلي من شجرة واحدة وسائر الناس من شجر شتى فكل نبي ورسول في مرتبة وطبقته من منصبه والولي المطلق  
 في طبقة النبي المطلق في منصبه وهو يتلو في رتبته واسبابه بذلك فيما رواه الشيخ الاجل فوات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره  
 باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد صلى الله عليه وآله انت علياً علياً في طبقتك فجلسه افضل الوصيين و  
 خير معتمد المؤمنين الحديث فالولي المطلق الذي عينه الله تعالى له لهذا المنصب المنيع اعني امير المؤمنين عليه السلام هو الذي كان  
 بمقتضى منصبه رجع جميع النفوس والارواح من الاديان والادمية واليه في عالمي الاسرار والخلق وثاني الى النبي السحور  
 طاهراً وباطناً وهو الذي كان مع جميع الانبياء سرّاً ومع النبي المطلق علانيةً وجهراً كما قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي  
 كنت مع الانبياء سرّاً وهي جهراً وهو محمد مع النبي المطلق في الاديان والآخرية فكان قبل العقل ومع العقل رتبة العقل  
 وهادى العقل واسير العقل وامام الكل ولذا كان يقول عليه السلام في مقام الاتقان رسول الشرف كنت ولياً وادم بين الماء والطين  
 يعني بذلك اشاعة منصبه المطلق ودلالة العامة واعلامه ان كان ولياً بالفضل من اول يوم عجن روجه وخلق نوره كما عصفاه في  
 قول النبي المطلق صلوات الله عليه وآله كنت نبياً وادم بين الماء والطين وقد صرح بذلك ما في تفسير الشيخ الكوفي فوات



من ابراهيم باسناده عن علي عليه السلام انه قال انا اودى في النبين الى الوحيين ومن الوحيين الى النبيين وما بعث الله نبيا الا  
 وانا اقصى دينه وانجز عداته ولقد اعطى في ربي بالعلم والظفر ولقد وفدت الى ربي اثني عشر ومادة فوفيتي نفسه واعطاني  
 من نبي الغيب فان كنت في ريب مما ذكرنا فنبيك التامل بنظر الدقة وعين البصيرة في اخبار الائمة المعصومين عليهم السلام  
 فلتعلم تهدي بنور هدايتهم الى حجة من تتلون هذا المنصب المنيع المقيد بالاطلاق ذلك غني وكفاية في علمه حديث  
 تقصيرها في المقام غوفا للاطالة والاضراب الحديث الاول ما رواه غير واحد من الامة الحديث باب انيهم المنفعة  
 نحن نذكر لفظ رئيس الحديث في عصره فزاد بن ابراهيم اكثر في رواية من تفسيره المروي عندهما والحديث تذكره بطوله عن ابي زرارة  
 رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في منزل ام سلمة فبينما هي في الله عز وجل وسلم يحدثنني داما له  
 سمع اذ دخل علي بن ابي طالب عليه السلام فلما ان بعث به النبي صلى الله عليه وآله وسلم استرق وجهه نورا وفرحا وسره درأبا عنه و  
 ابن عمته ثم ضمها الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم اتفت الى فقال اتعرف هذا الداخل الينا حق المعرفة قال ابو زرارة رسول الله  
 صلى الله عليه وآله هو اخوك وابن عمك وزوج ابنتك فاطمة الزهراء عليها السلام وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا زر هذا الامام الا انه هر در روح الله الا طول وباب الله الا كبر فمن اراد الله فليدخل من الباب يا ابا زر  
 هذا العالم لعظم الله والذات عن حريم الله والناس صردين الله وحجة الله على خلقه ان الله تعالى لم يرزل يحجج به على جميع خلقه  
 في الامة كلها كل امة فيها نبي يا ابا زر ان الله عز وجل خلق علي بن ابي طالب عرشا سبعون الف ملك ليس لهم  
 تسبيح ولا عبادة الا الدعاء لعلني بن ابي طالب عليه السلام والدعاء على عداته يا ابا زر لولا علي بن ابي طالب ما بان الحق من الباطل  
 ولا المؤمن من الكافر وما عباد الله لانه ضرب على رؤس المشركين حتى اسلموا وعبدوا الله ولولا ذلك لما كان تراب ولا عتاب  
 لايته من الله لانه ولا يحجبه عن الله عجاب بل هو الحجاب والستر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تشرع لكم من الدين ما رضى بهن عا  
 والذي اوحينا اليك وما وحيانا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعونهم اليه الله يجتبي  
 اليه من يشاء ويهدي اليه من يشاء يا ابا زر ان الله تعالى تعز بملكه روحاينة في فراينة وفراينة في وحدانية فوف  
 عبار المخلصين من نفسه فاباح له حبته فمن اراد ان يهديه عرفه ولاية ومن اراد ان لا يخلص على قلبه اسك عنه معرفته  
 يا ابا زر هذا راي الهدي وحكمة التقوى والعروة الوثقى دام ادي في نور من الحامني وهو العلة التي الزمها المتقين فمن احب  
 كان مؤمنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك دلاية كان ضالا مضلا ومن جحد حقه كان مشركا يا ابا زر لولا بجا حقي علي بن  
 ابي طالب عليه السلام ودلاية يوم القيمة اهم واعمي دابكم يتكلم في طهارت يوم القيمة ينادي مناديا يا حسرة على ما فرطت  
 في جنب الله ويطبق في عنقه طوق من نار وكذلك الطوق ثلثا شعبة على كل شعبة شيطان يتغل في وجهه ويعلم من جوفه  
 الى النار فقال ابو زر قلت فذلك الجواني يا رسول الله صلى الله عليه وآله لقد علمت قلبي فرحا وسره درأ فراد فقال يا ابا زر



نعت **ع** لما ان عرج باله السماء فصرت في سماء الدنيا اذن ملك من الملائكة وامام للصلوة كذا في تأويل الآيات **ا** ادرت ملكا من الملائكة  
 وامام الصلوة فاحذ بدي جبرئيل عليه السلام فقد نبي فقال له يا محمد صل بالملائكة فقد طال شوقهم اليك فصليت بسبعين  
 صفاء الصف بابين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم فلما انقضت من صلواتي واخذت في التسبيح والتعديس  
 اقبلت الي شرفة من الملائكة فسلموا علي وقالوا يا محمد صلى الله عليه واله وسلم ان لنا اليك حاجة تقضيها يا رسول الله فقلت  
 ان الملائكة يسألون الشفاعة عند رب العالمين لان الله تعالى فضلي بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء فقالت ما حاجتكم  
 ملائكة ربي قالوا يا نبي الله اذ رجعت الى الارض فاقرا علي بن ابي طالب **عليه السلام** واعلمه بان قد طال شوقنا اليه  
 فقالت يا ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا نبي الله نكف لانعرفكم وانتم ادر ما خلق الله خلقكم اشباح نور  
 في نور من سنا عزة من سنا ملكه من نور وجهه الكريم وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه وعرشه على الماء من قبل ان يكون  
 السماء بنية والارض مدية وهو في الموضع الذي بنوا فيه ثم خلق السموات والارضين في ستة ايام ثم رفع العرش الى السماء  
 السابعة فاستوى على عرشه وانتم امام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون ثم خلق الملائكة من بعد ما اراد من انوار شتي ولكن  
 نمر بكم وانتم تكبرون وتقدسون وتكلمون وتسبحون وتكبرون فكل من رقت رقتك وتكلم بكلمتك وتكلم بكلمتك وتكلم بكلمتك  
 وتكلم بكم فما نزل من الله تعالى فاعلموا ان الله فم عنكم فلم لانعرفكم اقر **عليه السلام** من السلام واعلمه بان قد طال  
 شوقنا به ثم عرج باله السماء الثانية فقلتني الملائكة فسلموا علي وقالوا لعل معالة اصحابهم فقالت لهم يا ملائكة ربي هل تعرفوننا  
 حق معرفتنا فقالوا كفي لانعرفكم وانتم صفوة الله من خلقه وخران علمه وانتم العروة الوثقى وانتم المحجة العليا وانتم  
 انتم الكرسي وانتم اصول العلم ما علمكم خير قائم وناطقكم خير ناطق بكم فتح الله دبره ربكم بحكم  
 ثم عرج باله السماء الثالثة فقلتني الملائكة فسلموا علي وقالوا لعل معالة اصحابهم فقالت لهم ملائكة ربي هل تعرفوننا حق  
 معرفتنا فقالوا يا نبي الله لم لانعرفكم وانتم باب المقام وحجة المقام وعلية **عليه السلام** راية الارض وماصل القضاء وصاحب القضاء  
 وقسيم الن رعدا وسفينة النجاة من ركبها نجي ومن تخلف عنها في النار لم يعمم الدعاء واقطع الاكاف واعمد فطاطا  
 الحساب الا على انواركم فلم لانعرفكم فاقرا عليا من السلام واعلمه شوقنا اليه ثم عرج باله السماء الرابعة فقلتني الملائكة  
 فسلموا علي وقالوا لعل معالة اصحابهم فقالت لهم ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا لم لانعرفكم وانتم شجرة النبوة و  
 بيت الرحمة ومعدن الرسالة وتختلف الملائكة وعليكم جبرئيل ينزل بالوحي من السماء من عند رب العالمين فاقرا عليا **عليه السلام** من السلام  
 واعلمه بطول شوقنا اليه ثم عرج باله السماء الخامسة فقلتني الملائكة فسلموا علي وقالوا لعل معالة اصحابهم  
 فقالت لهم ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا نبي الله لم لانعرفكم ولكن نعدو ونزدح على العرش بالقدرة والعسى  
 ننظر الى ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايده الله بعلي بن ابي طالب والله والعلم بينه وبين خلقه







اور وہ قوالا الہ الا اللہ ثلاثا ہذا کبر تمنا کبرنا لتعلم الملائكة ان اللہ اکبر من ان یقال عظم المحل الا بہ ثلاثا ہذا ما جعلہ  
 لنا من الغزوة القرة من لا حول ولا قوۃ الا باللہ العظیم لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوۃ الا باللہ، ثلاثا ہذا ما انعم اللہ  
 بہ علینا وادجبہ لنا من فرض الطاعة من المحمديۃ لتعلم الملائكة ما حق لله تبارک و تعالیٰ ذکرہ علینا من الحمد علی نعمہ فقالت الملائكة  
 الحمد لله فبنا الہتدوا الی سقرۃ تروید اللہ و تسبیحہ و تہلیلہ و تمجیدہ ثم ان اللہ تبارک و تعالیٰ خلق آدم ما و رعا علیہ و امر  
 الملائكة بالسجود لتعظیمنا لکرا ما و کما ان سجد لہم لئلا عزوجل عبودیۃ و لادم اکرا ما و طاعة لکوننا فی صلبہ تکلیف لاکون افضل من  
 الملائكة و قد سجدوا لادم کلہم اجمعون و انہ لما عرج الی السماء اذن جبرئیل منی منی و اما منی منی قال لے تقدم یا محمد  
 صلی اللہ علیہ و آلہ فقلت لہ یا جبرئیل تقدم علیک نعم لان اللہ تبارک و تعالیٰ فضل انبیاءہ علی ملائکۃ اجمعین و فضلک خاصۃ  
 فتقدمت فصلیت لہم و لاخر ظنا انتہیت الی حب النور قال لہ جبرئیل تقدم یا محمد و تکلف عنی فقلت یا جبرئیل فی  
 مثل هذا الموضع تعارفی فقال یا محمد صلی اللہ علیہ و آلہ ان انتہای الممری الذی و صعدنی اللہ عزوجل منی الی هذا المكان ما ان تجاوزہ  
 احترقت اجنتی تجدی حدود ربی جل جلالہ فخرج لے فی النور زخۃ حتی انتہیت الی صیث ما شاء اللہ من عذو لک المحدث  
 الحديث الثالث فی العلل ایضا عن محمد بن بکر الشیبانی المعروف بالدعفی فی کتابہ قول فضل الانبیاء و الرسل و  
 الائمة علیہم السلام علی الملائكة عن حسیب بن مظاہر الاسدی بنی اللہ و وجہہ انہ قال محمد بن عیین بن ابیطالب علیہ السلام  
 ای شیء كنتم قبل ان یخلق اللہ ادم قال كنا اشباح نور ندور حول العرش فنعلم الملائكة التسبیح و التہلیل و التمجید  
 الحديث الرابع فی لیلۃ الدلیلی «باسنارہ مرزوعا عن» محمد بن زیاد قال سأل ابن مهران عبد اللہ بن عباس عن نفسه قوله تبارک  
 «انا نحن الصافات وانا نحن المستجرون» قال كنا عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ فاقبل علی بن ابیطالب علیہ السلام فناداه النبی صلی اللہ  
 علیہ و آلہ فبسم فی وجہہ و قال مرحبا بمن خلعه اللہ قبل ابیہ یا ربین الف عام فقلت یا رسول اللہ کما ان الابن قبل الاب فقال  
 نعم ان اللہ تبارک و تعالیٰ خلقنی و خلق عیاً قبل ان یخلق ادم لہذہ المدة خلق نوراً قسمہ نصفین فخلقنی من النصف و خلق عیاً من  
 النصف الآخر قبل الاشیاء فنورہا من نور ذی و نور علی ثم جعل من لیلین العرش ثم خلق الملائكة فسبجنا فسبجت الملائكة  
 فخلقنا فخلقنا الملائكة و کبرنا فکبرت الملائكة و کما ان ذلك من تعلیمی و تعظیم علی و کما ان ذلك فی علم اللہ السابق ان  
 الملائكة تعلم من التسبیح و التہلیل و کل شیء رسیح اللہ و کبرہ و کبرہ بتعلیمی و تعظیم علی علیہ السلام الحديث اقول و رواہ بطورہ القدی  
 شرف الدین النجفی فی تأویل الآیات علی ما نقل فی کثر الغرادر المستجب فی تأویل الآیات

الحديث الخامس فی غایۃ المرام و عالم الزلفی للسید الاجل الجرجانی عن محمد بن خالد الطیالسی و محمد بن عیسی بن عبید بن سنان  
 عن جابر بن یزید الجعفی قال قال ابو جعفر محمد بن علی السلام کما ان اللہ و لا شیء غیرہ و لا معلوم و لا مجهول ناقل ما ابدا من  
 من خلق خلقہ ان خلق محراً و خلقنا اهل البیت معہ من نور عظمۃ ما و خلقنا اظلمۃ خفراء بین یدیه و لا اسماء و لا الارض و لا مکان و لا لیل و لا



ولا تحس ولا تفضل نورنا من نور ربنا كشفاً الشمس من الشمس سبح الله ثم ولقدسهم ونعمه ولعبدته حق عبادة ثم بذا الله تعالى  
 ان يخلق المكان فخلقهم وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله على اسرار المؤمنين بايديته وبه نصرته ثم كيف الله العرش  
 فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق الله الملائكة واسكنهم السماء ثم تراءى لهم تعالى واخذ منهم الميثاق له  
 برؤسيتهم ولحمدهم عليه السلام بالنسبة ولعلي عليهم السلام بالولاية فاضربت فرايض الملائكة بسخط الله تعالى على الملائكة واحجب عنهم طراز  
 بالعرش سبع سنين يستجرون الله من محضه ولقدسهم وبأخذ منهم وبألونه الرضى فرضى عنهم بعدما اقرؤا بذلك فاسكنهم  
 بذلك الاقرار السماوي واغصهم نوره واعتزلهم لعبادته ثم اسر الله تعالى انوار انان تسبح فبني فبني الملائكة تسبحنا  
 ولولا تسبح انوارنا ما علموا كيف يستجوبون الله ولا كيف تقدر سونه ثم ان الله خلق الكهواء فكتب عليه السلام الا الله محمد رسول الله  
 على اسرار المؤمنين وصيته بايديته وبه نصرته ثم خلق الله الجن فاسكنهم الكهواء واخذ الميثاق منهم له بالبرؤسية ولحمدهم عليه السلام بالنسبة  
 ولعلي بالولاية فاقروا بينهم من اقرؤهم من جبرئيل ثم اقرؤهم من جبرئيل ثم اقرؤهم من جبرئيل ثم اقرؤهم من جبرئيل ثم اقرؤهم من جبرئيل  
 انوار انان تسبح فبني فبني الملائكة تسبحنا ولولا ذلك ما رددوا كيف يستجوبون الله ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها  
 لا اله الا الله محمد رسول الله على اسرار المؤمنين وصيته بايديته وبه نصرته فبذلك يا جابر ماست السموات بلا عمد وثبتت الارض  
 ثم خلق الله تعالى ادم عليه السلام من اديم الارض ونفخ فيه من روحه ثم افروخ ذريته من صلبه فاخذ عليهم الميثاق له بالبرؤسية ولحمدهم  
 عليه السلام بالنسبة ولعلي عليهم السلام بالولاية اقرؤهم من اقرؤهم من جبرئيل ثم اقرؤهم من جبرئيل ثم اقرؤهم من جبرئيل ثم اقرؤهم من جبرئيل  
 وعلو في لولاك ولولاك (عليه السلام) وعمرتك المهارين المهتدين الراشدين ما خلقت الجنة ولا النار ولا المكان ولا الارض  
 ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقاً يعبدون يا محمد انت حببي وخليتي وخيرتي من خلق الله الى داوود من ابد  
 من خلقى ثم من بعدك الصديق علي بن ابي طالب اسرار المؤمنين عليه السلام وصيتك بايديته وبه نصرته وجعلته العروة الوثقى  
 ولقد اراد لي ومن الهدى ثم هو لا اله الا الله من اجلكم ابتداء خلق ما خلقت فانتهم خيراً خلقى واحببته وعلما في  
 واسما في الحسن واسباب واياته الكبرى رحمتي فيما بيني وبين خلقى فخلقكم من نور غيظي واحببت بكم عنكم من سوالكم من خلقى  
 جعلتكم استقبل بكم واسأل بكم وكل شئ هالك الا وجهي وانتم ربي لا تبعيدون ولا تهللون ولا تهللون ولا يبيد من تولاكم  
 ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهو وانتم مني خلقى وعلمته سري وخران على رسالة اهل السموات باهل الارض  
 ثم ان الله تعالى لهبط الى الارض في ظلال من الغمام والملائكة والهيكل انواراً ماضة ما دقنا صغراً بين يديه نسبحه في لونه  
 كما سبحناه في سمائه ولقدسهم في لرضه كما قدسناه في سمائه ولقدسهم في لرضه كما قدسناه في سمائه ولقدسهم في لرضه كما قدسناه في سمائه  
 لاخذ الميثاق وسلك النور فيه ثم افروخ ذريته من صلبه يلبون فسبحوا تسبحنا ولولا ذلك ما رددوا كيف يستجوبون الله عز وجل  
 ثم تراءى لهم لاخذ الميثاق منهم بالبرؤسية فبذلك قال يا محمد قوله السبت بركم ثم اخذ الميثاق منهم بالنسبة ولحمدهم عليه السلام ولعلي



بالولاية فاقترن من عجم ثم قال البرصيفر عليه السلام فمن ادل خلق الله وادل خلق عبد الله وسبحه ولكن سب خلق الخلق  
وسب تسبيحهم وعبارتهم من الملائكة والاربابين فبنا عرف الله وبنا الله وبنا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه  
وبنا اناب الله من اناب وعائب من عائب لم تلاق له وانا نحن الصافون وانا نحن المستجونون قل ان كان للرحمن  
ولد فانا اول العابدين رسول الله صلى الله عليه وآله اول من عبد الله وادل من انكر ان يكون له ولد اذ شئت ثم نحن بعد رسول الله ثم اودنا  
بعد ذلك صلب ادم عليه السلام فما زال ذلك النور يتقل من الاصلاب بالارحام من صلب الالباب ولا استقر في صلب  
الاثنين من الذي انتقل منه انتقاله وشرف الذي استقر فيه حتى صار في عبد المطلب فوقع بام عبد الله فاجله فافترق النور  
عمر بن عبد الله عليه السلام وجزوه في الالباب عليه السلام فذلك قوله تعالى وتقلب في الالباب يعني في اصواب  
النبيين والارحام ثم فعل هذا اجرا لانا الله في الارحام والاصلاب حتى اخرجنا في اذان عصرنا وزماننا فمن زعم اننا  
نحن جري في الاصلاب والارحام وولنا الالباب والاصلاب فقد كذب. السادس في غاية المرام نقلاً عن كتاب المنصور  
على الائمة الاثنى عشر عليه السلام الثقة الاجل ابن بابويه قال اخبرنا البرصيفر عليه السلام قال حدثنا البرصيفر عليه السلام  
احمد بن يعقوب بن نصر الانباري قال حدثنا احمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا عبد الله بن شعيب قال حدثنا محمد بن زياد  
التميمي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمران بن راد قال حدثنا محمد بن الحنفية قال قال امير المؤمنين عليه السلام  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله تبارك وتعالى لا عذبني كل رعية رانت بطاعة امام ليس مني وان كانت  
الرعية في نفسها برة ولا عذبني كل رعية رانت بامام عادل مني وان كانت الرعية في نفسها غير برة ولا تقته ثم قال يا علي  
انت الامام والمخلقة بعدى ربك عوبه وسلمك سلمى وانت البرصيفر وزوج ابنتي من ذريتك الائمة المطهرون فانا  
سيد الانبياء وانت سيد الارصياء وانا وانت من شجرة واحدة ولولا نالم نخلق الله الجنة ولا الابد ولا الانبياء ولا الملائكة  
قال قلت يا رسول الله فمن افضل من الملائكة قال يا علي نحن خير خلق الله على بساط الارض وخير من الملائكة المقربين وكيف  
لانكرن خيراً انهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا الهدوا السبيل الى معرفة الله  
يا علي انت مني وانا منك وانت اخي ووزيري الحديث السابع وفي الكتاب نقلاً عن ثقة العدل محمد بن الحسن  
بن ماهيار قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن بريس الحنفي الكوفي عن راود بن سليمان المرزقي عن الربيع  
بن عبد الله الهاشمي عن ابي اسحاق عن ابي طالب قال قال علي عليه السلام في بعض خطبه انا آل محمد كنا انواراً حول العرش  
فبنا من الله تعالى بالتسبيح فسبحنا وسبحنا الملائكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحنا اهل الارض  
بتسبيحنا فانا نحن الصافون وانا نحن المستجونون. اقول وذكر الحديث في كثر الفوائد نقلاً عن ثقة الثبت ابن ماهيار  
الساكن في كثر الفوائد عن ابي جعفر محمد بن بابويه قدس سره عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي الحسن محمد بن



بنیاد محقق طباطبائی



عنه عن اسمعيل بن ثوري عن زياد بن عبد الله البقاعي عن سليمان الاعمش عن ابي سعيد الخدري قال كنت جلياً عند رسول الله صلى الله عليه وآله  
 اذا قيل اليه رجل فقال يا رسول الله اغفر لي عن قول الله عز وجل لا بليس استكبرت ام كنت من العالمين من هم يا رسول الله  
 الذين هم اعلى من الملائكة المقربين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين (عليهم السلام) كنت في مرادى المراتب  
 نسج الله فسجت الملائكة بقبضتي قبل ان خلق الله عز وجل بالفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم اسر الملائكة ان يسجدوا له  
 لم يؤسروا بالسجود الا لاجل فسج الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يسجد فقال له الله تبارك وتعالى يا ابليس ما منعك  
 ان تسجد لما خلقت بيدى استكبرت ام كنت من العالمين اى من هؤلاء الخمسة المكتوبة اسمائهم في مرادى المراتب الحديثة .

بسم الله الرحمن الرحيم و بسم نستعين

المطلب الثالث في بيان قوله تعالى وتبارك واذا خذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم واستشهدهم على انفسهم الست  
 برؤسهم قالوا بل الآيات ..... اعلم هذا ما الله تبارك وتعالى صراط الحق واليقين وجعل لسان صدق في الآخرين ان في هذه الآيات  
 الشريفة اشارة ودلالة الى وجه خلق قبل هذه النشأة لانها الى التعريف قبل تعريف هذا العالم الموصوف الى ما صار اليه  
 اناس في الخلق الاول والاسم من اسرار و حكمة من حكمه فلا بد قبل بيان ذلك والقلام نهي من تحقيق حقيقة ما تدل عليه الآيات  
 من الحق والتعريف وتقدم على الادلة العقلية الدالة عليه من الآيات والاخبار ذكر ما يقتضي ثبوت بدلول الآيات وليست عليه من  
 اعتقاداتنا الصحيحة المسئلة الثابتة المجمع عليها التي لا يمكن ولا يستطيع احد انكاره ثم بعد ذكر الآيات ونقل الاحاديث الواردة  
 من آيات العلم والحكمة والعصمة (عليهم السلام) وقرائن من الاصول المعتمدة والمداير المتبعة ما ساند بها المعقنة الغير  
 المضطربة بجعل قصداً وذكر كنهه عملة مما يرجع المقام من طيات بعض الاجلة من العلماء الامامية رضوان الله عليهم من المتبينين  
 والثابتهين وذكر من طيات علماء العامة ان ائمتنا لا نقول مستعينا من الله تعالى مستعينا به من الشيطان الرجيم  
 عالم تربى يرتب على التفصيل المذكور في المطلب الثاني ، توضيح ذلك انه لما علم منى قوله تعالى لدار عليه السلام كنت  
 كزناً مخفياً ما عيبت ان اعرف تخلف الخلق لكي اعرف واتضح لك حقيقة مقتضى الخلقة وانه هو كونه تعالى معروفاً مشهوراً  
 بصفاته الحسنة لترتب آثارها وعلقت ضرورة وجه المعرفة به ان من بعد الخلق الى انقضاء وانه لا بد منه قبل الخلق و  
 مع الخلق وبعد الخلق وتكون ان اسمائه من الذات البشرية ومعرفته من الهياكل القدسية مختلفة المراتب في اطلاق  
 هذا المنصب الالهى والتشريف السجى وتعيينه فلا بد من يوم جمع مشهور قبل هذه النشأة الدنيوية ولتقتضى ضرورة  
 عالم عرض في بعد السفر الانساني وسيره في العوالم قبل ترخسه عن الحضرة الالهية وهبوط روحه من العوالم المكنونة وليست  
 لزوم يوم تعريف قبل عالم الخلق والتشهر بتجلي الرب فيه على الارواح البشرية ويرى بهم صنعه ويسمى بهم خطاب  
 ويعرف فيه نفسه لجمع الناس بمراى واحد ومجاورة في ذلك العالم من يريد اختياره معرفاً لنفسه ويطلع اليهم ويصطفى من



اصطفاه من عباده ويعرف سره الخلق ويعلم كل واحد منهم من نفسه ويعرف كل ائمة وعرف على هويته وعينه حقيقة  
 هويتهم ويمثل لكل خليفة من خلفاء الالهية الله تعالى امته ويعرفهم باسماؤهم واسماؤهم وحقاقتهم كما مثل الخاتم النبوي  
 عليه الله امته وعرفت عليه لدى الميثاق وورد بذلك النص في الاحاديث الشريفة، منها ما في مجالس الشيخ الثقة المعينة  
 باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال مثلت في امي في الطين حتى نظرت صغيرها وكبرها ونظرت في السموات كلها فلما  
 رايت رايت يا علي ما استغفرت لك ولشيعتك الى يوم القيمة الحديث، وفي البصائر مسنداً عنه صلى الله عليه وآله لقد مثلت  
 في امي في الطين حتى رايت صغيرهم وكبرهم ارداهما قبل ان يخلق الله الاجساد وانى مررت بك ولشيعتك ما استغفرت  
 لكم الحديث، وفي البصائر مسنداً بطرق عديدة ومجالس شيخنا المعينة به باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان رب عز وجل مثل  
 في امي في الطين وعلمني اسمائهم كما علم ادم الاسماء الخبيثي كلها فمر في اصحاب الرايات ما استغفرت الله لعل عليه السلام  
 شيعته، وروى في كتاب بن ابراهيم في تفسيره، وفي حديث في البصائر مسنداً عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ان امي عرضت على عند الميثاق، في خبر اخر في البصائر والكافي مسنداً عن ابي جعفر عليه السلام ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية  
 لنا وهم زير يوم اخذ الميثاق على الذر والارار له بالربوبية والمحمد صلى الله عليه وآله بالنسبة وعرض الله على محمد صلى الله عليه وآله امته في الطين  
 ولهم اظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها ادم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفى عام وعرضهم عليه وعرفهم  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفهم علي عليه السلام ونحن نعرفهم في لحن القول، وفي البصائر عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثل في امي في الطين  
 وعلمت الاسماء كما علم ادم الاسماء كلها ورايت اصحاب الرايات فكلما مررت بك يا علي ولشيعتك استغفرت  
 لكم، وفي الكتاب مسنداً عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله مثلت له امته في الطين  
 نعرفهم باسماؤهم واسماء اباؤهم واخلاقهم وخلقهم قال قلنا جعلت فداك جمع الامة من اولها الى اخرها قال هكذا  
 قال ابي جعفر عليه السلام، وفي الكتاب بطريق اخر مثله، وكذلك مثلت الارواح البشرية في المخلوق الاول وعرضت على الاله العزيم  
 عليهم السلام وعرفت لهم فقرنوا الحب من المفيض باسماؤهم واسماء اباؤهم واخلاقهم ويدل على ذلك كثير من الاخبار الواردة عن  
 اهل بيت العلم والعصمة عليهم السلام فعليك باز يد من حديث مسند في البصائر فقط فراجع وليست ذلك العالم يوم الميثاق  
 ويوم الجمع ويوم الشاهد ويوم المستحور ويوم العرض الاول ويوم المخلق الاول ويوم التكليف الاول ويوم البعث الاول ويوم  
 الاقرار ويوم الولاية ويوم بلى وعالم الذر وعالم الست وعالم الاظلة ويمكن ان يقال ان عالم الاظلة باستقراره عالم غير عالم الذر  
 كعالم الارواح وصريح بذلك بعض الاجلاء، لكن ليسفار لمجونه القرآن الظاهرة الموحودة في بعض الاخبار انه قد وقع تغيير في  
 عالم الذر في ان الحديث ولايت في كونه في الواقع عالماً اخر ايضاً ولا يخفى على ذي مسكة انه لولا ذلك المخلوق الاول وتحت  
 الرب فيه وتعرف الله تعالى نفسه باسماؤه على الذات البشرية والارواح النورية الانانية قبل هبوطها



عن العوالم العلوية واستراجها بالاجزاء الارضية الملكية لم يكن احد يعرف ربه ولا ترضى الارواح البشرية المكتوبة عن الحفرة  
 الالهية بعزلة خاليتها ومعزولة وحلها من خلفاته لم يدرك من خالقها ورازقه. توضيح المراد ان الحقيقة البشرية والفرقة  
 الانسية بعد اعتراف الظلمات العنصرية عليها وانك انوار الروح بالانسية الملكية واستراجها بالاجزاء الالهية و  
 انكاد صفاتها بالكمالات الجسمانية وانقطاعها عن الحفرة الالهية بالترجمة الى العوالم السفلية والنفوس الهامة على السوء  
 السنية القدسية وتجهلها الى المنازل الارضية ولبعدها عن الامة الالهية لوصول العلائق الدنيوية وتحصيل قواها بالارضية  
 النفسية ولولاها لما يقصيه الطبيعة الجسمانية الظلمانية وتكون عواصمها بالعدل النفاية لا للملك للبه كحصيل المعزولة  
 بالله وصفاته وحقائق صفته لهذه هذا العالم الضيق الصغير بل الاصغر بالنسبة الى العوالم العينية العلوية والنظر اليه  
 بهذه الحواس الظاهرة القاهرة العنصرية ولا يجدي الترجمة بالحواس الباطنية الرحيمة والاقبال الى العوالم الالهية بالعقل  
 المكشوف والقلب المستور بالانسية الجاهلية بعد عبده عن الحفرة الالهية ولا يتأتى له من المعارف الحقبة ما يحصل لدى تجرد  
 الروح وحال نورانيته واستراجها وصفاتها في العوالم النورانية الروحانية المكتوبة. الا ترى ان الانسان كلما بالغ في  
 تركية النفس عن ظلمة ارضها وسود اخلاقتها بابداء انوار الروح عليها وزادته هذه في الدنيا وتزلفه عن الصفات النفاية  
 وتحلية بالصفات القدسية وتزوت النفس بالانوار الرحيمة وتجرد عن العوالم الدنيوية وتزوت روحه ومكتوباته وتضعف  
 قواه الملكية العنصرية وبعد بقره الى العوالم الرحيمة الاخرية المكتوبة عن الظلمات النفسية واستراج روح الروح النفس والانس  
 بما استوحش منه الجاهلون واستلان ما استوحش منه المترفون يحصل له من المعارف الالهية ما لا يحصل لغيره ويتكف له من العوالم  
 القدسية ما لا ينبغي لسواه ذلك بعد بعين قلبه بالانوار العيون يسمع بسمع قلبه ما لا تسمعه الاذن ويدرك بالحواس الرحيمة  
 ما لا يدرك بالحواس الظاهرة البشوية العنصرية وذلك قوله تعالى "فلولا لتعلمون علم اليقين لترون الحليم ثم لتراها  
 عين اليقين ولذلك عكس القضية فانه كلما زاد ترقى النفس ورغبته رسله الى عالمها السفلي واغنى بالحيوة الدنيا حصلت لحزب  
 الشيطان وجند النفس غلبة في معركة القلب الان في استولت الظلمات النفاية عليه ظلمات بعضها فوق بعض وظهرت  
 المردح بالصفات النفاية البهيمية والسبعية وتخلقت باخلاق النفوس الارضية وتلدت بظلمات صفاتها وتكونت  
 عواصمها بظهور اماره النفس عليه ومات القلب وعصيت عينه وضعفت بصيرته وصمت اذنه وغدا مغموراً في الظلمات و  
 صار في غطاء وعز ذكر الله تعالى بعد الان عند ذلك عن العوالم الرحيمة العلوية والمعارف المكتوبة الالهية والكمالات  
 الروحانية الحقبة والاتقنية الايات والنذر صمم بكم على اوليائه الطاغوت بحزونه من النور الى الظلمات غالت عليه الاصوات  
 في عالم الاظلمة وتجرد الارواح والذرات العقلية البشوية عن الظلمات الجسمانية اجبروا على وتحلى الرب عليهم واغدا ينالون  
 والاقرار عنهم وتعرفه زاته بذاته واسماهم خطابه من غير واسطة احد قبل انكاد انوار الروح بالطبيعة الجسمانية الظلمانية وقوته



في المجلس النفسانية احسن دار في فريقي الحق وهو يوم لعيف وعالم عرض رجع يتجلى الرب فيه على الارواح العقلية السنية  
 في الهياكل الذرية وتعرف نفسه عليها ويرى منعها ويعرفها معونة في حال نورانيها وصفاتها ليحلك من هلك عن بعيرة  
 تامة ويحيى من حي كذلك ويكون المبدأ الروحي الان في ما يقتضيه منها ودرجته وتجد المبدأ والغاية بان يكون من الله والى الله ولولا  
 ذلك العالم والسبب الاول البشري في المعارف الالهية في سائر دهرها على حال نورانيها وروحانيها وتحصيل المعرفة  
 في عالم الصفا والنورانية والتجرب لم يدرك احد من ربه وخالفه ولم يعرفه واحد باوصافه الجلالية والجلالية والاكرازية واسمه  
 الى هذا المعنى في نسخة حديث مسند رهي ما في نفسه فزاد بن ابراهيم ولما نزل الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام اخبر الله  
 من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالمذفر ففرغهم نفسه وارا لهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه الحديث وفيه الكافي  
 والترجيح في نسخة الصدوق في عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام اخبرني آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالمذفر ففرغهم  
 منه في الترجمة اراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه <sup>١</sup> وفي العلل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام لولا ذلك لم يدرك احد من خالقه ولا من رازقه  
<sup>٢</sup> وفي نفسه علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام لولا ذلك لم يدرك احد من خالقه ولا من رازقه <sup>٣</sup> وفي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في حديث  
 ثبتوا المعرفة وسيد كرونة يرأ ولولا ذلك لم يدرك احد من خالقه ولا من رازقه <sup>٤</sup> وفي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام لولا ذلك لم يدرك احد من خالقه ولا من رازقه  
 ونسوا المرتف ويد كرونة يرأ ولولا ذلك لم يدرك احد من خالقه ولا من رازقه <sup>٥</sup> وفي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام لولا ذلك لم يدرك احد من خالقه ولا من رازقه  
 ومن رازقهم <sup>٦</sup> وعنه عليه السلام لولا ذلك لم يدرك احد من خالقه ولا من رازقهم <sup>٧</sup> وفي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في حديث  
 لولا ذلك ما عرف احد خالقه ولا رازقه الحديث وسند هذه الاحاديث مسنداً كمالاً في محلها ان الله تعالى في جملة ان سورة  
 الان ان ربه وخالقه ورازقه موقوف لتجلى الرب عليه ورازقه صنعته ونفسه بغير مثالي اليه وذلك لا يحصل في هذا العالم السفلي  
 لعدم السمع رؤيته تعالى ودرك تجليه بالحواس الظاهرية البشرية والمشاعر النفسية الملكية بل يدرك المظاهر المسالية  
 الالهية بالحواس الروحية ويرى بالمشاعر الباطنية وذلك لا يكون الا في عالم الملكوت الاعلى الذي تجرد الروح وصفاتها و



بنیاد محقق طباطبائی

ما اعلم ان رؤيته تعالى انما يتصور على اقسام اربعة والنفي والاثبات الواردة في اخبار اهل بيت العلم والحكمة عليهم السلام كل منهما  
 ناظر الى قسم واحد منها الاول ان يراد بها رؤية ذات الالهية بهذه الباصرة الدائرة ودركه بالحواس الظاهرة العنصرية او بعين النفس  
 فلا شجة لذي بضاعة دينية في ان ذلك من المستعصيات في جميع العوالم الملكية والمكتوبة في الدنيا والاخرة وذلك لان الاحاس  
 بالتي وحالة وضعية للجواهر الحسية بالقياس الى المحسوس الوضعي ففرض ما لا يمنع له ولا جهة محسوسة كغير ما لاهية له في جهة  
 او ما لا وضع له زا وضع ولهذا فرض ان من متناقصين ما يفرض محال يستعصا وهذا المعنى عن مكتوبة احمد بن اسحق رداها ليعني  
 في الكافي والقي في الترجمة مسنداً ما كتب الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسأله عن الرؤية وما اختلف فيه ان كان  
 نفس عليه السلام لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الراي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء وعدم الصيا بين الراي والمرئي



نورانيها والى رؤيته الان رتبة بالمعنى المذكور في المخلق الاول اشير منها رآه شيخنا الصدوق رة في التوحيد باسناده عن ابي بصير عن  
 ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عز وجل هل رآه المؤمنون يوم القيمة قال نعم ودراه قبل يوم القيمة فقلت متى قال  
 عليه السلام حين قال الست بربكم قالوا بل نعم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليردنه في الدنيا قبل يوم القيمة الست رآه  
 في رقتك هذا قال ابر بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك فقال لا مانع اذا حدثت به فانذره منكر جا هبل ليس  
 ما تقول ثم قد ان ذلك تشبيه كثر وليس الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين كما في الله مما يصنف المستهون الملهون. فاحال هذا  
 التفصيل ان الله تبارك وتعالى خلق المخلق لكي يعرف والمعرفة التي هي تقضي الخلقة لا تكمل الا بتجليه وارائه تعالى نفسه بغير  
 مثالي عليهم وتعرفه نفسه بجماله وذلك لا يخلو الا في حال نورانية الارواح البشرية وتجردتها عن الاعشبة الظلمية فيلزم  
 بالضرورة وجه عالم تعرف قبل هذا العالم الملكي ولولا لم يعرف احد من ربه ولا من رآه فما ترى انت من الغائب والعدم الالهية انا  
 هو من بركات المعرفة الحاصلة في المخلق الاول المثبتة على القلوب في عالم الاطلة المشار الي شهابها مضافا الى ما ترى من الاحباب والبارى  
 عن بار اهل البيت رضاهم عليهم السلام في اخبارهم بقولها ثبتت المعرفة ونسوا الرتبة وسيد كونه يوما في حديث عن ابي بصير  
 عليه السلام واثبت في قلوبهم معرفته فالمعرفة الحاصلة في المخلق الاول المثبتة على القلوب هي اصل المعرفة والفطرة التي خلق الله  
 عليها وهي من صنع الله تعالى وليس للعباد فيها صنع وهي المعرفة الضرورية الفطرية المعنى بقوله تعالى ولينسأ لهم من خلق السموات  
 والارض ليقولن الله واما ههنا ههنا من الاقرار والتوحيد والاسلام في هذه الشاة الحاضرة انا هو من اثبت تلك المعرفة الكسبية  
 الحاصلة في الغرض الاول المكتسبة على الارواح البشرية وتبعات الفطرة الالهية التي نظر الناس عليها واما عاين انت من المخلوقات  
 المختلفة والمتفاوتة المتباينة من الافراد البشرية انا هو فظهرت تلك الصفة الاصلية المتباينة في هذه الشاة باضياء بينهم فمنهم من  
 وسعد لا يشد منهم شاة ولا يدخل فيهم راحل  
 الذين كتب في قلوبهم الايمان فانه انزل سكينته على رسوله وعلى المؤمنين و

لم تقع الرؤية وكان في ذلك الاستنباه لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاستنباه  
 وكان في ذلك التبيين لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات وهذا القسم من الرؤية هو المراد في الاحباب النارية  
 للرؤية المكتسبة محضين عبودية المروية في الكافة والتوحيد مسندا قال كتب الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسئله عن الرؤية وما  
 ترويه العامة والخاصة وسئله ان يشرح ذلك فكتب عليه السلام انما اتفق الجميع لا مانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية نورية  
 فاما جازان يرى الله عز وجل بالعين وقعت المعرفة ضرورية ثم لم تكن تلك المعرفة من ان يكون ايانا او ليست بايانا فان  
 كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايانا فالمعرفة التي في راي الدنيا من جهة الالكاب ليست بايانا لانها ضدة فلا يكون  
 في الدنيا احد مؤمن لا يلم لم يرد الله عز وجل ذكره وان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايانا فلم تكن هذه المعرفة التي هي من جهة  
 الالكاب ان تزدل ولا تزدل في المعاد فهذا دليل على ان الله عز وجل ذكره لا يرى بالعين اذ العين قووى الى ما وصفناه



الزهم كلمة التقوى وكانوا حق لها وسمهم كما فرشتى ما كانوا الذينوا بكذباً من قبل في يوم الميثاق لا يكون هؤلاء من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء كما ورد في الأحاديث الشريفة فالميثاق المنبث على القلوب والعهد المكتوب عليها إنما هو كما للبذر والحب المنشورة في أرض القلب في هذه النشأة الدنيوية التي هي منزلة الآخرة وهذه النشأة الحاضرة والحياة الدنيوية إنما هي لترتيبها وإنها لها وبدورها وفادها فبذر الإيمان ينبت لمرد الأيام وينمو يوماً بوقت في أرض القلب بالمحاضات والحسنات وتطهيرها من المعاصي وتخليصها من الأخلاق الذميمة وتنقيتها عن الإرجاس الفانية لتغليب الأرض وتنقيتها من الإرجاس والشوك والخشيش والنباتات الجنية المائلة عن نبات البذر والمفيدة للزروع إلى أن يأتي عليه يوم حصاده وهو كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها فأنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ويعيناً مع يقينهم وكذلك حبة الجود وبذر الكفر المزروع في قلوب أهلها فأنمو في هذه النشأة لمرد الأيام وينبت يوماً بعد يوم بسقي لادنه بالمعاصي والسيئات وتكرار صوره حيناً بعد حين وتكرير فروعها بتوارد الأرياح القوس الأرضية حتى تصير صفحة القلب في غطاء منه ويسوق حبة دونه عليه نباتاً عليه حصاده وهو كشجرة خبيثة أصبحت في فرق الأرض كلها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤس الشياطين فأنه لا يكون لها فاللون البظون ثم إن عليهم شوباً من حميم ثم إن مرجعهم إلى الجحيم وساء له تحقيق هذا التفصيل في محله ان شاء الله تعالى ولا يكفي أن تطابق ما يختاره الإنسان من السعادة والشقاوة وباختياره التآ في هذه النشأة الحاضرة وقدره إلى الله على ما يختاره مع ما اختاره في التكليف الأول لا في الاختيار الثاني والمكلف في عالم التكليف الأول الذي دلت الشواهد على التهورى لا يوجب سلب الاختيار عنه ولا يستدعي شيئاً من الجبر أصلاً واستثنى فختاره من الآيات وعدمه في الحق الأول بعاقبة أمره واخر فختاره من الآيتين في هذه النشأة المؤخرة

بكتوبة يعقوب بن اسحق المروزي في الكيفين بين الكاف والتميم قال كتبت إلى أبي مهران عليه السلام أن له كيف يعبد الله به وهو لا يراه قال عليه السلام يا أبا يوسف جئ سيدك وهو لا يرى ما لا يرى قال وسئلت هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه فوقع عليه السلام أن الله تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحب

جئت ذكره بعين القلب والبصيرة الباطنة والحواس الرزمية عليه بجملة الإيمان لا بجوارح الأبدان فهي بعينها امرها في العالمين كمن وقفتها كحق بخلق الله تعالى من الأنبياء والآلهة من الله عليهم والصلوات الرافعين المقربين من الوارثين عليهم وقد أشير إلى هذا القسم من الرواية في غير واحد من الأخبار منها ما في الكافي والتميم من عند أحمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء خبر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبادة فقال وكيف ما كنت أعبد رباً لم أراه قال وكيف رأيت قال وكيف لا أراه العيون في مثل هذه الأبصار ولا في رؤية القلوب بجملة الإيمان وليست في هذه الرواية الشريفة أن حق العبادة أن يكون مع الرواية العلية الخاصة بجملة الإيمان وفي التوجيه بالسند عن نرازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت لقول رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه عز وجل بقلبه وفي الكتاب



لا يثبت الجبر وعدم الاختيار في احد من العالمين لهذا لم يعلم انه لولا ذلك الحق الاول وتجلي الرب على ذرات الكون والارواح  
البشرية المستخرجة من ظواهرهم واسماهم خطاهم وابتداهم باسره واختبار افراد البشّة قبل دروهم الى الدنيا بالتوحيد والولاية  
واختلافهم والميثاق على الارواح المكرّسة الانسانية المجردة عن الكسافة الجسمانية الملكيّة قبل هبوطها على هذا العالم  
الجسمي وانكسارها بظلمة الأجزاء العنصرية ولوحها بالارواح السفلية لم يبق محجوب وجبه لستر لف المعرفين بين انفسهم بلخلافه  
الالهية واستقامتهم للولاية المحقة على سننهم وترجمتهم على غيرهم وكذلك يبقى تفضيل بعض خلفاء الله تعالى على بعض في الرتبة  
في هذه النشأة الحاضرة بلاوجه وجبه ولا يوجب التفضيل بعض الانبياء والاوصياء في منصبه على بعض الشرافة والانتشار  
توضيح المراد ان الله تبارك وتعالى اختار بني آدم وادركهم على غيرهم بالصورة الحسنة والهيئات الجميلة والنعمة الخاصة وتفضلهم  
على سائر رتبته بتسليمهم على غيرهم وتسميهم في السموات والارض لهم وليث الرسل اليهم جعلهم حاكماً على كثير من خلقه قال  
ولقد ترسنا بني آدم وخلقنا لهم في البر والبحر ورزقناهم من الصياد وتفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلاً واصطفينا نبياً من افراد  
البشّة وجعلناهم مظهر الحقيقة ربوبية وحجاً على رتبته وخلفاء في رتبته واسماء على عبادته وادلاء في بلاوته وكلية لعدته  
ودعاة لعلته وحفظة لستره وعلاماً ما تنفسه رسماً لذاته ومظاهر الصفاته وقال تعالى ان الله اصطفى ادم وزخراً قال ابراهيم  
وال عمران على العالمين وقال يا موسى انا اصطفىك على الناس برسالتي وبعلامي الاله وقال تعالى ولقد اصطفينا  
في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين ثم تفضل بعض خلفائه على بعض وجعل بينهم مراتب باطلاق منصب الولاية وتفضيله

مسنداً قال سئل ابا الحسن عليه السلام هل رأى رسول الله ربه عز وجل فقال نعم بقلبه راه اما سمعت الله عز وجل يقول ما كذب  
النوار وما رأى اى لم يره بالبصر وفتح راه بالغوار وفي الكافي باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حفرت ابا جعفر عليه السلام  
فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر اى شئ تشبه قال الله تعالى قال رأيت الله قال بل لم تره العين لم تراه  
الابصار ولكن رآته القلوب بكتاب الايمان الحديث الثالث ان يراد بها رؤيته بغير مظهر صفاته بهذا البصر الجسماني  
سواء علم بغيرية ذلك الشئ ام لم يعلم فهذا السراج واقع في العوالم كلها بلا اختصاص بعالم دون عالم ولا اكسار في وقوعها  
لتخص دون تخص بل هي راقية لكل فرد من افراد البشّة وهذا هو المعنى في كلام الامام حسين بن علي عليه السلام في دعاء يوم المعركة  
عيت عين لا تراك وفي دعائه عليه السلام انت الذي تعرفت الي في كل شئ ورايتك ظاهراً في كل شئ وانت الظاهر لكل شئ  
ويناورد عن امير المؤمنين عليه السلام ما آيت شيئاً الا درأيت الله فيه وقد استقصينا الكلام في هذا الموضوع في اول المطب  
التي في فراجع الرابع ان يراد بها رؤيته مظهر شأه في نفسه بل بعين القلب والبصر الأسمى المذكور ولا يفتك هذه الرؤية  
من العلم بكون المظهر شأه بل ذكره فهداً لا يفتك وقوعه في البعد في الدنيا واما ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وعن غيره من الهياكل القدسية  
والخلفاء الالهية من رؤيتهم الرب في هذه النشأة لهذا المعنى من الرؤية والهم رؤوا يعلم في صورة كذا وكذا فذلك اننا صوّلهم



والنبي عليه السلام قال ته تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وعنى من البعض كذا معناه  
 فانه فضلهم على جميع الانبياء ولا ريب ان فضل الانبياء على سائر افراد البشر انما هو لثباتهم وادلوهم على غيرهم بالطاعة والمعرفة وليس  
 بغير اصطفاة بلا جهة وكذلك تفصيل بعض الانبياء والارضاء على بعضهم واختلاف مراتبهم ودرجاتهم انما هو بحسب اختلاف  
 مراتبهم النفسية وفضلهم الكلية ولما رت درجاتهم في الصفات القدسية ودرجاتهم في الحضرة الالهية بحسب الطاعة والالتزام  
 والامانة فان تماثل الذات تماثل الصورة والهيئة كما الاصل والمادة والنسب لا تماثل من افراد البشر والانسنة  
 ولا شرافة لواحد منهم على الآخر النسب واحد من ادم وهو اولهم ولد ادم خلقوا من تراب وليس قبضتي التراب نصيبا على  
 الاخر الا ترى ما رواه الطبري في الاحتجاج صيغة ١٨٥ من حديث طويل عن ابي عبد الله عليه السلام اجاب به عن سائل كثير من الصحابة  
 زنديق قال الرجل فما بال ولد ادم فمهم شريف ووضيع فقال عليه السلام الشريف المطيع والوضيع العاصي قال ليس فاضل  
 ونفوس قال عليه السلام انما يتفاضلون بالتقوى قال فتقول ان ولد ادم كلهم سواء في الاصل لا يتفاضلون الا بالتقوى قال نعم  
 اني وجدت اصل الحق التراب والاب ادم والامم عوا خلقهم الله واحد هم عبده ان الله عز وجل اختار من ولد ادم اثنا عشر  
 ميلا لهم وطيب ابدانهم وفضلهم في اصحاب الرجال وارجأ النساء اخرج منهم الانبياء والرسل فمنهم من فرغ ادم ما فعل ذلك  
 الا لانه استحقه من الله عز وجل ولكن علم منهم حين زارهم انهم لطيفون ولعبودته واليسر كرون به شيئا فخلوا بالطاعة فالوا من الله الكرامة  
 والمنزلة الرفيعة عنده وهؤلاء الذين لهم الشرف والفضل والحسب سائر الناس سواء الا من اتقى الله اكرم ومن اطاعه اشته  
 ومن اعطاه لم يعذبه بالشر الحديث وفي حديث رواه القليني باسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله يا معشر رسل  
 ان حسب الرجل دينه ومرتبة خلقه واصلة عقلة قال الله عز وجل انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان  
 اكرمكم عند الله اتقاكم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان ليس لاحد من هؤلاء فضل الا يتقوا الله عز وجل وان كان التقوى لك  
 عليهم فانت افضل وروى الصدوق باسناد عن ابي عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابا يقول قال حين  
 للرض عليه السلام والله ما على وجه الارض رجل اشرف منك ابا فقال عليه السلام التقوى شرفهم وطاعة الله احاطتهم فقال له اخر  
 انت والله خير الناس فقال عليه السلام لا تكف يا هذا حتى كفى من كان اتقى الله له واطوع له والله ما نسيت هذه الآية و  
 جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم الحديث . وليفدك في المقام فوائد ثمة ما في الكافي باسناد عن ابي عمر الزبير



بنية محقق طباطبائي

سلطان الافرة وتجرد الروح عن الدنيا وما فيها وخلص عواها عن الحجب والاضحية البشرية بالتقوى المكنونة الروحانية كما  
 لا يخفى فما رواه الشيخ التتمة المجلسي البراقع بن قولويه في باب احدي عشر من حاشي الزمارة عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن  
 محمد بن عيسى بن عبد القيس عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القاطع عن ابن ابي ليث عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينما رسول الله  
 صلى الله عليه وآله في منزل فاطمة عليها السلام والحسين عليه السلام في حجره اذ بك دغرت جداتكم قال يا فاطمة يا بنت محمد صلى الله عليه وآله وان الله لا يعجز  
 عن شيء من ذلك



تريالي في بيتك هذا عني هذه في الحسن صهرة واهيا هيسة وقال لي يا محمد صلى الله عليه وآله الكتاب الحسين عليه السلام انفتت نعم قرّة  
عيني وريحاني وثمرة فؤادي وجودة ما بين عيني فقال لي يا محمد صلى الله عليه وآله ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ببركة من موله عليه بركاته وصحبه  
وهمي ورضوانه ولعنتي ونحلي وغذائي وخرّي ونعالي على من قتلته وناعبه وناواه ونازعه اما انه سيد السجدة من الاولين والآخرين في  
الدين والاخرة الحديث واما في ذلك من الاحبا والكثرة الشريفة خالصة من وصمة الاشكال ولا ينبغي ردها بظاهرها كما هو  
دأب جمع من ابناء عصرنا من عصبية انتموا العلم واستحضر الفهم على غير التحقيق في سادة الفضل الذين لا يقبلون ما لا تصل اليه  
عقولهم العاسدة ويردون ما لا يفهمون من طوائف الاصحاب ورفعا شها ولا يرى منهم الا التجاسر على كتاب الله وسنن اوصيائه عليهم  
السلام لعقور باعلم في الحديث وضمف قراهم في هذا المقام رزق الله دايهم عقلا كما هو رزق لاجل اعجازنا من شرور الفساق  
فمن الحديث المذكور له معنى لمن درج به وحببه نعم سنده ضعيف مطعون كما لا يخفى لا ياب الفتن ثم ان المراد من النظر الى ليس  
بساوية كما في النوع وان المثال غير المتل كما لا يخفى بل المراد منه هو النظر الحقيقة القدسية اعني الذي من شأنه هذه وعرفه بحقيقة  
وتكونه فاعلم ان زاته الاحدية المجردة عن الاشباه والامثلة المنزهة عن النقص والصور العارية عن المحبة لاجل البقية وبجود بها  
وسلم ان المظاهر التالية متعاضدة فرب ما في النسبة الى مثال اخر كما لحققة بالنسبة الى المثال فالروية التالية متعاضدة  
ومتعارفة على اختلاف المراتب وحسب القرب والبعد منه كما في هذا اجمال الكلام في القام ولا يقتضي لزيد من هذا ويحدث  
في الباب فوائد جمّة ما رآه شيخنا الثقة الصدوق ابن بابويه في التوسيد والعيون باسناده معتقدا عن عبد السلام بن صالح الهروي  
قال قلت لعلي بن موسى عليه السلام يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يردون  
رؤسهم في منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تعالى فضل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل  
لما عظمه ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من قطع الرسول نقدا طاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما  
يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من زارني في حيوة وبعد موته فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة

علم صح



بنیاد محقق طباطبائی

لما عظمه صح

تبارك وتعالى قال نعمت يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله فامسني الخبر قال عليه السلام  
ان تراب لاله الا الله النظر الى وجهه الله تعالى فقال عليه السلام يا ابا الصلت من رصف الله تعالى بوجهه كالوجه فقد كفر وكفر وجهه الله تعالى  
انبياءه ورسوله وحججه صلات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقد قال الله تعالى كل من اعطى ما  
يريد من ربه زد الجلال والاكرام وقال عز وجل كل من شئ كمال الا وجهه فالتقوا الى انبياء الله تعالى ورسوله وحججه عليهم السلام في رجايتهم  
ترايب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعمرته لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام ان نيك  
من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تعالى لا يصف لسان ولا يدركه الابصار ولا الالهام الحديث فيظهر على المثال



عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان الايمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله قال نعم قلت صفه لي ركنك الله  
حتى الفهمه قال ان الله سبق بين المؤمنين كما سبق بين الجن يوم الرهان ثم فضلهم على رجا تلمس في السبق اليه لمجمل كمل امرئ  
نعم على رجة سبعة لا ينقصه فيها شيء ولا يتقدم سبق سابق ولا يعزله ما فضلنا فضل بذلك به ادائل هذه الامة وادارها  
ولو لم يبلغ من سبق الى الايمان فضل على المسبق اذا الحق اخر هذه الامة اولها نعم ولتعد موهم اذ لم يبلغ لمن سبق الى الايمان الفضل  
على البطا منه ولكن بدرجات الايمان قدم الله اليه اليقين وبالابطار عن الايمان اخرائه المقربين لاننا نجد في المؤمنين في الاخرين  
من هو الكثر عدداً من الاولين والكثير هم صفة رصداً وجهاً وذكراً وحجاً وانما قد لولم يبلغ سواي لفضل بها المؤمنون بعضهم لبعضاً عند الله  
لكان الاخرين كثره العمل متقدمين على الاولين ولكن الى الله عز وجل ان يدرك اخر درجات الايمان اولها ولتعد منها من اخر الله  
اريد خرفها من قدم الله قلت اخبرني عثمان بن عفان عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسوله ، وقال قال يقولون اليه السابقون الله  
المقربون ، وقال قال يقولون الاولون من المهاجرين والانصار والذين سبقوا لقتلهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه " فندب بالمهاجرين  
الاولين على رجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالذين سبقوا لهم باحسان فوضع كل قوم على قدم درجاتهم ومنازلهم عنده ثم ذكر ما  
فضل الله عز وجل به اهل بيته بعضهم على بعض فقال عز وجل " تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق  
درجات الى اخر الآية ، وقال " ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض " وقال " انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا فرقة الاكبر درجات  
والكبر تفضيلاً وقال لهم درجات عند الله " وقال " ويزك كل ذي فضل فضله " وقال الذين امنوا بها جردوا جاهدوا في سبيل الله  
باسم الله وانفسهم اعظم رجة عند الله " وقال وفضل المجاهدين على القاعدین اجراً عظيماً درجات منه ومغفرة ورحمة وقال " لا  
يسوى منكم من اتقى قبل الفقه وما قبل اولئك اعظم رجة من الذين اتقوا من بعد وما اتوا " وقال " يرفع الله الذين امنوا منكم  
والذين اوتوا العلم درجات " وقال " ذلك بانهم لا يصيهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يظنون سركها فيفيض  
النفار ولا ياتون من عند ربهم الا كتب اليهم به عمل صالح " وقال " وما تعدوا الا نفوسكم من غير تحبدن عند الله " وقال فمن عمل مثقال

نماز كرمي قوله تعالى " وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة " . استراح بتفسير شيخنا الفقيه الوجيه عبد الحسين الشيرازي الكاظمي  
في شرح الكفاية آيات مولانا المجلس الصدر العالمي مدّه ( على بعض صفات الاله )  
فتفسيرك الفلك ثاب ( حبيب وبيت يدور الفلك ) ( ولما اراد الاله المال )  
ولما قصي ان يكون الدليل ( لنفي المشي له مثلك ) ( ولولا الفلوك لكانت اول )  
بانك انت الاله الذر ( جميع الصفات المحيية لك )  
خصصت وغري يركي العقل لك  
لقدسي ادمانه شقك  
ولكن من قال قبي هك



ذرة خير أيره من عمل سقار ذرة شر أيره " فلهذا ذكر درجات الايمان وما نزل عند الله تعالى ويؤى الى المراد قوله تعالى " ورتب العلم  
 بين السموات والارض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض " فان ذكر احاطة علمه تعالى لمحقائق النجوم والعلوم والسفينة والاطلاق  
 على محبتهم وبيان التفصيل بين الانبياء، بعده يؤى الى ان اختلف مراتبهم وتفاضل بعضهم على بعض انما اقتضاه اختلف استعدادهم  
 النفس وقرهم الباطني وليس مجرد اختيار وتفصيل على مقتضى المصالح الكونية، وينبثق عن هذا قوله تعالى " ولقد اضعفنا  
 في الدنيا دانه في الاخرة لمن الصالحين " اذ قال له رب اسمع ما قال است رب العالمين " فان ذكر رتب اضعفانه تعالى واختيار  
 ابراهيم عليه السلام بعد الاخبار عنه يرشد الى ان سببه وتفضيله هو كونه سائداً له وعلى في المقام ببارود عن ابي عبد الله عليه السلام  
 ان الله اكذب محمداً عبداً قبل ان يبعثه رسلاً وان علياً كان عبداً لله ناصح الله فنصحه واجب الله فاحبه الحديث وسنقر ابي عبد  
 هذا من الاحاديث ما يفيد في المقام وتنبأ المتدعي عند اصدافهم في درجات منفيهم فضلاً وتفضيله لهم، بيان ذلك ان الاصل  
 والتفصيل الالهي في مروره لا يخلو من رجبين، الاول يكون مجرد اختيار وتفصيل من الله تعالى للمصالح والحكم الكونية من رتبة  
 في ذات الفاضل ذاته تعالى وان لا يسل عن فعله كمن هذا القسم من اختيار الله وتفضيله لا يعد تفضيله لذات الفاضل ولا يرى  
 بذلك ملحقاً بمرتبة ولا يوجب الشرافة ولا يستدعي منزلة مسبب لواجبه على فاقده ولا ينبغي لواجبه التفاف على غيره والتميز  
 التفضيلات الكونية انما هو من هذا القبيل كفضل الصالح على السقيم والاعمى على البصير والسميع على الاصم وان لم يلق مع الاثر  
 والفتى على الفقير امثال ذلك فما فضل الله به بعض الناس على بعض لمصالح كونية وقال " انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض " و  
 وقال تعالى " والله فضل بعضكم على بعض في الرزق " ويرشد الى ما ذكرنا في سورة النجم من قوله تعالى " وما نراه الا جبري ذات شهية  
 واذكرها ما قال فاما الان اذا ما ابتلي به اى اختبره واتكبه بالثمة فامرته بالمال ونعمه باوسع عليه من ارايح الافعال فيقول  
 رب ارحمني فيخرج بذلك ويسر ويقول رب اعطني هذا الكرامتي عنده ومنزلي ليدني اى بسبب انه كرم على ربه حيث وسع  
 الدنيا عليه واما اذا ما ابتلي بالفقر والفاقة فقد اى فضيق وقصر عليه رزقه وجعله على قدر البقرة فيقول رب اهانني اى فظن  
 ان ذلك هو ان الله يقول رب اذلني بالفقر ثم قال كلاً اى ليس كخاطن ما لا اعنى المروءة كرامته على ولا فقره لهانته  
 عندي ولكن اوسع على من اشد كسب ما ترجبه الحكمة وتفضيله الصلوح ابتداء بالكر والصبر وانما الاكرام على الحقيقة يكون بالبطالة  
 والاهانة يكون بالعصية ثم بين سبحانه ما يستحق به الكون فقال بل انما اهانته من اهانته لانهم عصوا ثم فضل العاصيان  
 فقال بل لا ترون اليه انتهى الثاني ان يكون التفصيل والامطفا، لمرتبة في نفس المصطفى وتفضيله من جهة المختار  
 واستدلاله ذات الفاضل واهليته واستدعاء استحقاقه واتصافه بقدرة العمل على غيره فهذا القسم من الاضعف والاختيار  
 هو تفضيله على الحقيقة ويحصل الشرف وكفى ان يفتخر به صاحب على غيره ويباهي وجاهد على فاقده كفضل العالم على الجاهل و  
 المؤمن على الكافر والعارف على الجاهل والجاهل على القاعد كما فضل الله المجاهدين على القاعدين ابراراً عظاماً درجات منة وعفوة



ودرجه نكته تفصيل الانبياء على غيرهم من افراد البشـه ودرانهم في التفصيل ودرجه كل واحد منهم على الاخر موجب على القام ودرجه الله  
 ودرجه ذلك فضل وفضيلة في مقام الانتباه وكون فضيلة كل واحد منهم باعتبار درجات منصبهم انما يعنى كونه من الوجهة التي  
 اعنى كونه في قبال الفضائل الذاتية التفصيلية ودرجاتهم الكسبية وعلوم الحكم انما هي باعتبار القرب في الحضرة الالهية والقرب  
 في حضرة انما يحصل بالمهاجرة عن مومن النفس ابتعاد لوجهه وطلب لرضائه وبتأخر بالسكون في السفر الى الله لطيفه العقل وعبودية  
 القوي الروحية المكتوبة بالاتباع الى الله والطاعة فالانسان انما يتفاضل بالانقياد والاملاء ودرجات الفضيلة هو القوي واجب الخلق  
 الى الله اطوعهم اليه واكرمهم عنده انفسهم وفضلهم لديه افضلهم في الطاعة واوليهم به اولاهم امتاعا والترحم قريبا اليه اوفرهم حظا  
 في العبادة وفضل هذا المعنى قوله تعالى ان اكرمهم عند الله اتقواكم وورد في افادة هذا المعنى اخبار كثيرة ولتقتصر بذكر ثلث عشرة منها كذا في  
 السند لا يخفى ١- عن رسول الله صلى الله عليه وآله اكرم الناس اتقواكم ٢- وعن النبي صلى الله عليه وآله الا افرحكم بخير رجالكم قالوا بلى يا رسول الله قال اتقوا الله  
 السمع الحديث ٣- وعن النبي صلى الله عليه وآله انتم من ولدا ادم وادم من تراب والله لعبد عيسى اطاع الله خير من سيد قرشي عصى الله تعالى  
 ان اكرمكم عند الله اتقواكم ٤- وعن امير المؤمنين عليه السلام في من لا اتي الناس خير عند الله قال افرحهم الله واعلمهم بالسعي والتمسوا  
 ولا يهدم في الدنيا ٥- وعن عليه السلام افضل الناس من جاهد هواه ٦- وعن عليه السلام احب العباد الى الله اطوعهم له ٧-  
 وعن عليه السلام احب الناس برحمة الله اقرهم بالطاعة ٨- وعن عليه السلام اقرب الناس من الله سبحانه احسنهم ايمانا ٩- وعن  
 ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام فانقر الله واعلموا ان الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد  
 الى الله عز وجل اتقوا الله واعلمهم بطاعته يا جابر والله ما يقرب الى الله تعالى الا بالطاعة ١٠- وعن ابي عبد الله عليه السلام اكرمكم عند الله  
 اتقواكم والنسب واحد من ادم وحملا خلقكم ١١- وعن القسم بن الوليد قلت لابي عبد الله عليه السلام من اكرم الخلق عند الله تعالى  
 قال عليه السلام اكرمهم زكرا نبيهم واحملكم بطاعة الله ١٢- وعن عليه السلام افضل الناس من عسى العبادة فاعلموا واعلموا بعبادة  
 وباشرة ما يحسد ١٣- وروي ان رجلا سأل عيسى بن مسلم عن انبياء الله عليه السلام اتي الناس افضل فاخذ قبضتين من تراب  
 فقال لاني هاتين افضل الناس خلقا من تراب ما اكرمهم اتقواكم وبهذا المعنى الثابت المحقق عند كل ذي سكة استدلال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله على افضلته على ولدا ادم وقال صلى الله عليه وآله ان اكرمكم عند الله اتقواكم فانا اتقوا ولدا ادم واكرمكم على الله عز وجل ما دله ولا آخر  
 فاختصاص الانبياء وخلفاء الله تعالى بالولاية الالهية بين افراد البشـه ولا خلاف في فضلهم في الفضيلة في هذا الكون الحاضر ولما رتب درجاتهم  
 في منصب الخلافة الحق الالهية بالاطلاق والتفصيل والتقدير مراتب من جهة فضائلهم الكسبية واستحقاقهم الذات على حسب مراتب اهلبيتهم  
 واستحقاقهم وقدم كل واحد منهم على العالم السفلي الذي حاز مراتبه ومجئ كل فرد منهم على منصب معين ورتبة معلومة ودرجه مشخصه  
 من الخلافة والولاية انما يستدعي دبر عالم ميثاق وتكليف قبل هذه التثابة الدنيوية لئلا يهدوا ويستحوذوا بها استباحهم الله تعالى  
 اية على سائر افراد البشـه ويكتب لكل واحد منهم ما يستحق به رتبة من الخلافة الالهية ويعني ما يحق رتبة من المنصب الالهي على



حب ما السبب واقصى ويكون جهة فضيلة كل واحد منهم على الآخر طيبة قبل سفره الى العالم العنقرى ولغيره من واحد منهم رتبة من  
الولاية باهليته واستحقاقه ويذكر من جهات الفضيلة والقرب الى ما يقتضيه امره واستدعيه نفسه ويكون فضيلة على غيره حسب  
استحقاقه وما يليه ولوله كل على رتبة الكسبية ومنصبه الاستحقاق ولا ينبغي استناد اعتبار خلفاء الله عن غيرهم تفصيل بينهم على  
الكسبيات هذه التسمية المرجحة دلالة اثباته بطواهر حالهم في هذا العالم الحاضر لا مقصدا وظاهرا لهم في هذا الكون خلاف ما  
عليه من المناصب والفضائل، الا ترى الفضيلة نبيا صلى الله عليه وآله على سائر الانبياء، والائمة عليهم السلام ووجده من منصب النبوة المطلقة  
ورفعهم وسبقهم الى الحق في الفضيلة وتبعية العمل اليه مع كون جمع من الانبياء، السابقين وخلفاء الله المظنون الاول اعمارا واكثر طاعة  
واستة ابتلاء وادفعنا في هذه التسمية الحاضرة عنه صلى الله عليه وآله فلو استند الامر الى كسبيات هذا العالم المكنى لم يبق بعد حجة حجة

لا فضيلة نبيا صلى الله عليه وآله وانما اثبات فضيلة من يلزم الفضيلة غير واحد من الانبياء على خاتمهم صلى الله عليه وآله

من الانبياء وما قبل انما هم والنظر الى تاريخ حياتهم حتى يبين لك الامر وتبين الرشد من الغي، ويلزم ايضا على تقدير استناد الامر الى  
كسبيات هذا العالم المرجح ان يكون كل نبى موقفا عن سبق عليه قبل زمان اتيان ما يوجب له الفضيلة فلما اتى بالفضيلة يرجع على  
عمل سابقه يصير حقا فاضلا فيمنع لفضيلة كل واحد على غيره لزمان دون زمان ولهذا يظهر ما سلكه حاكى فلا بد استناد امرهم واحدا  
ورجعنا الى كسبيات عالم الخلق الاول واضافة تفصيل بينهم على الاخر على الجهات المحصلة المكتسبة في يوم الميثاق، ويرتدك  
الى الحق عدم استناد فضيلة نبيا صلى الله عليه وآله على غيره في لسان اصحاب آل بيته الكسبيات هذه التسمية الحاضرة بل لتبدل فيها بجائز  
الكسبية في عالم الاخرة والولاية في الطاعة على من سواه في الخلق الاول وتقدمه على غيره في اجابة دعوتهم وبسببه الى الاقرار في يوم  
الميثاق والتكليف الاول وتتم من الاعمال المفيدة لهذا المعنى بذكر سبع حديث الاول ما في بصائر الدرجات والكافي والعمل  
باب نفيهم عن ابي عبد الله عليه السلام ان قال الرسول الله صلى الله عليه وآله بائى شئى سبقت الانبياء واثبتت لغزهم وخاتمهم

قال ان كنت اول من اقر بى واول من اجاب حجتى اخذ الله الميثاق النبئين والشهدهم على انفسهم الست بركم قالوا بى وكنت اما  
اول نبى قال بى سبقهم بالاقرار بالله. التالى ما في البصائر والكافي منذ اخذ من ابي عبد الله عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله  
بائى شئى سبقت ولداى قال صلى الله عليه وآله انا اول من اقر بى ان اخذ ميثاق النبئين والشهدهم على انفسهم الست بركم قالوا  
بى فقلت اول من اجاب. التالى في الكافي والتوحيد والعمل منذ اخذ من ابي عبد الله عليه السلام فلما اراد الله ان يخلق الخلق  
نزلهم بين يديه فقال لهم من بركم ما اول من خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وامر المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين فقالوا انت  
ربنا فخلقهم العلم والدين ثم قال ملائكة هؤلاء حملة ربي وعلى وامن في خلقهم وهم المسئولون ثم قال لبنى آدم اقروا الله بالربوبية و  
لحولا والنفر بالولاية والطاعة الحديث ففاضل بعض الدقة في هذا الحديث الشريف كيف فرغ الامام عليه السلام شؤره ونهملهم ومنزاي  
منصبهم وفوزهم الى الخلافة الالهية وبلوغهم الفضائل السنية الجملة وكونهم حملة علم الله ودينه وامانة على خلقه على سبقتهم بالاقرار



بنیاد محقق طباطبائی



بأنه في عالم الميثاق والتعريف الأول الرابع في الفصل ومما في الأخبار منذ أن صار عليه السلام لما قال الله عز وجل للجمع  
أرواح بني آدم الست بركم ما لم يكن أول من قال به محمد صلى الله عليه وآله فصا بسبقه إلى بني سيد الأولين والآخرين والفضل النبوين  
والمرسلين الحديث الخامس في تأويل الآيات بعالم الزلفى وكبر العارف الهدى نقلاً عن كتاب العراج شرح الشرح المحقق  
عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل قل خلق الله خلقاً ذريته من نور ما استنطقهم وأقرهم برؤسيتهم ما أول خلق الله  
بالرؤسية أنا وأنت والنبيون على قدر منزلتهم وأقرهم من الله عز وجل فقال الله تعالى صدقتم وأقرتم بما يا محمد وما على راسي خلق الله  
طاعتى وكذا كنتما في سابق على فيكما نائماً صغرتي من خلقى واللائمة من ذريتكم الحديث فينبئك هذا الحديث الشريف عن أن  
كون خاتمي الولاية بالنسبة والوصاية صغرتي خلق الله أنا هو بسبقها بالآثار والآيات بأنه في التعريف الأول في عالم الذر  
السادس ما رواه السيد حميد الأمل في الكفول قال المفضل بن عمر سألت سوا الصادق عليه السلام بما استحق الرسول سيادة خلق  
أجمعين قال (عليه السلام) بسبقه في الذر ثم قال الله تعالى الست بركم وكان هو أول من سبق بالجواب فقال في بسبقه الله  
عز وجل إلى أجمعين السابع ما رواه الشيخ في المصباح في دعاء يوم الخميس والعشرين من ربيع القعدة وثمة ابن الخامس  
تعلق على عبك المنسوب في الميثاق ويدل على المراتح حديث عديدة أخرى تذكرها أنت والله عند ذكر أخبار المسند  
والى هذا سبق والادوية والادوية التي أوجب محمد صلى الله عليه وآله الفضل والعظمة على الكل أشبه بقوله تعالى قل إن كان  
للرهن ولدنا ما أول العابدين في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال "إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أول من دخل  
تلك النار فذلك قوله قل إن كان للرهن ولدنا ما أول العابدين" تقريره أن محمداً صلى الله عليه وآله لما كان هو أول من دخل  
بامرئ لاه بالدخول نار يوم التعريف الأول وأول من أقر بالرؤسية وأجاب دعوته وأول من تلقى وقال به وأول من أقر بخلق  
حق وصدق في ذلك اليوم وجب أن يكون أول من يعتقد بالرهن ولدنا ما أول العابدين لأن الله المذكرة في الآية المستقيمة  
تأتم مقام جزاء الله في المحدث أي لو كان للرهن ولدنا ما أول من يقر به ويعتقد لأنه أول العابدين فلا يكفي بعد على رأى سكتة  
أن صاحب حقيقة المحمدية بسبقه إلى بل في الأقرار بالرؤسية وتقدمه على الكل باجابه رتبة في يوم التعريف الأول في عالم الست  
بلغ إلى ما بلغ من مراتب الفضل والعظمة وماز إلى منصب النبوة المطلقة وعرض ولايته على الكل وغدا نبى الكل وإمام  
الكل ونبى الأنبياء بنبوته وتلقى بذلك غير واحد من أحداث الحاضنة والعامته منى ما في كفاية الطالب وكتاب  
الخوارزمي وارتد إلى الدليل وغيرهما كتب الفرع عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه في ملك فقال يا محمد واسأل من أرسلناك قبلك  
على ما بعثنا قال قال على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وفي الباب الخامس والمائة  
من كتاب العين وهو مروي عننا عن أبي عبد الله عليه السلام قال أنه رجل أسير المؤمنين عليه السلام وهو في سجد الكوفة وقد أوصى  
بما على سيفه فقال يا أسير المؤمنين إن في القرآن آية قد أمدت على ربي وشككتني في ربي قال وما ذاك قال



قال قول الله عز وجل واسئلكم اني ارجو ان يكون من رسل الله ليعبدون لعل في ذلك الزمان من  
غيركم مع الله فيسئل عنه فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجلس اخبرك ان الله ان الله عز وجل يقول في كتابه سبحانه الذي  
اسرى ليعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ليزيد من آيات الله التي اراها محمداً صلى الله عليه وآله  
انتهى به جبرئيل الى البيت المعمور وهو المسجد الأقصى فلما دنا منه الى جبرئيل عينا فتوضى بها قال يا محمد صلى الله عليه وآله توسأ  
ثم قام جبرئيل فاذن ثم قال للنبي صلى الله عليه وآله تقدم فصل واجر بالقرآن فان خلفك افقاً من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله  
جل وعز وفي النصف الاول آدم ونوح وابراهيم لقسم وهو موسى وعيسى وقيل نبي بعث الله تبارك وتعالى منذ خلق  
السموات والارض ان بعثتكم امة صلى الله عليه وآله فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فصنع بهم غير هائب ولا محتشم فلما انصرف  
ادعى الله اليه طمغ البصرس يا محمد من رسلنا من قبلك من رسل الرحمن ليعبدون فالتفت اليهم رسول الله  
صلى الله عليه وآله بجميعه فقال لم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانت رسول الله وان علياً امير المؤمنين  
وصيك وانت رسول الله وسيد النبيين وان علياً سيد الوصيين افترت على ذلك سرايقنا كما بالشهادة فقال الرجل  
احصيت قلبي وفرحت عني يا امير المؤمنين عليه السلام قل لي قول ورد في الباب الثاني والاربعين بعد المائة من كتاب  
اليقين بطريق آخر بتغيره وفيه من كتب ابن تهر اشرب قال سئل الباقر عليه السلام عن قوله تعالى ما سئل الذين يقرءون  
الكتاب من قبلك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واما ما رجع النبي صلى الله عليه وآله  
والشهداء والملائكة ثم تقدمت وصليت بهم فلما انصرف قال له جبرئيل قل لهم لم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانت  
رسول الله وانت علياً امير المؤمنين وفي تفسير فرات بن ابراهيم عن زرارة بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام ايه  
في كتاب الله تعالى في نفسك قال صلى الله عليه وآله وما هي قلت قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسل الذين يقرءون  
الكتاب من قبلك من قول الله الذي اسرى رسول الله صلى الله عليه وآله بسواهم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء الرابعة  
جمع الله له النبيين والعديين والملائكة فاذا جبرئيل عليه السلام واما الصورة ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فصنع بهم فلما انصرف  
قال فيهم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله وان علياً امير المؤمنين فهو مني قوله تعالى فسل الذين يقرءون  
الكتاب من قبلك وفي غاية الراجح تقدراً عن تفسير القمي ابن ماهيا ربا سنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث الاسرى ما را  
ملك قد امانه فقال يا محمد من رسلنا من قبلك من رسلنا على ما ابعثتم فقال لهم معاشر الرسل والنبيين على ما را  
بعثتم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد ولايتي علي بن ابي طالب عليه السلام وفي غير واحد من كتب ابا بصير صاحب الحديث  
عن سلمان رضي الله عنه في حديث احتجاج طويل جداً اجمع به علي عليه السلام على وفد الروم ونحن نذكر منه محقق الحاجة قال  
علي عليه السلام ان الله بعثه وطوله ونضله له المحر كثيراً انا قد صدق وعدة واغزى منته ونصر محمداً عبده ورسوله وهزم الاوثان



بنیاد محقق طباطبائی







فيما ذكرنا من الحديث الخامس من تفصيله على جميع الانبياء (عليهم السلام). الثاني انه اول من اخذ له الميثاق بنبوته في عالم الميثاق  
كما روي مسنداً في الكافي والعلل عن ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل لما اخرج زرية آدم من ظهره لينا خذ عليهم الميثاق بالربوبية له  
وبالنسبة لكل نبي فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله والحديث وسند كراهته والله في محله مسنداً  
كما رواه في هذا المعنى في زيارته صلى الله عليه وآله اول النبيين ميثاقاً واخرهم ميثاقاً. وما روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال انا الاول والاخر  
قال صاحب كشف الغممة بعد ذكر هذه الحديث لانه اول في النبوة واخر في  
الثالث انه اول من تنشق عنه الارض واول  
قادم على الله تعالى كما يروى في الطائفة في اماليه باسناده عنه صلى الله عليه وآله انا سيد ولد آدم يوم القيمة والاخر وانا اول من تنشق الارض عنه  
والاخر وعنه صلى الله عليه وآله افر في جبرئيل عن الله عز وجل وقال اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة انا الحديث ، وفي عالم الزلفى عن بصائر  
سعد بن عبد الله باسناده عن شعيب الحداد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اول قادم على الله تبارك وتعالى  
الحديث وعن ابي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انا اول واخر على العزير الجبار يوم القيمة الحديث ، وسيا في ما يدل على هذا  
الرابع انه اول من يدعى يوم القيمة كما روي عنه صلى الله عليه وآله يا علي انه اول من يدعى يوم القيمة يدعى به الحديث وفي اماله شيخ الطائفة  
باسناده عن ابي جعفر محمد بن جعفر عليهما السلام اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد واحد من الاولين والآخرين عمرة حفاة الى  
ان قال (يأدي من دنخ تلقا العرش ابن النبي الامي) قال فيقول الناس قد سمعت كلاً فسمع باسمه فقال فيأدي ابن النبي  
الركعة محمد بن عبد الله قال فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيقدم امام الناس كلهم الحديث وعن القم باسناده عن ابي جعفر عليه السلام اذا كان  
يوم القيمة حشر الناس على باب (الى ان قال) فاقول من يدعى يوم القيمة يسمع الخوان اجمعين ان كلف باسم محمد بن عبد الله  
النبي القرشي العربي قال فيقدم حتى يعقب عيسى رسول الله صلى الله عليه وآله (الى ان قال) فاقول من يدعى ولد آدم بل الله محمد بن عبد الله  
فيذنيه الله حتى لا يكون خلق اقرب الى الله يومئذ منه الحديث. الخامس انه اول من يسفح ريقه في باب الشفاعة كما روي  
في اماله شيخ الطائفة عنه صلى الله عليه وآله انا اول شافع واول مشفع ، وعنه صلى الله عليه وآله انا فاعج باب الشفاعة يوم القيمة. السادس انه  
اول من يدخل الجنة من الانبياء ، ومن يدخل الجنة نبي قبله كما روي في المجالس شيخ الثقة المفيد باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة  
محرمة على الانبياء حتى ادخلها ومحرمة على الامم كلها حتى تدخلها استيعاباً أهل البيت ، وفي اماله شيخ الطائفة باسناده عن  
رسول الله صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة باب الجنة ما استفتح فيقول الخازن من انت فاقول انا محمد صلى الله عليه وآله فيقول بئس امرت ان لا افتح  
لا احد قبلك ، وفي مناقب الخوان في عنه صلى الله عليه وآله يا علي انا اول من يدخل الجنة وانت معي تدخلها ، وسيا في بعد هذا ما يدل على هذا  
والاكتفى مع السائل العارف ان هذه الفضائل الستة السنية اعني كونه اول من خلق واول من اخذ له الميثاق واول من تنشق عنه  
الارض واول من يدعى يوم القيمة واول من يسفح واول من يدخل الجنة وامثال ذلك مما سنشئ اليه كل ذلك من مقتضيات  
منصبه وشؤون رتبته من الخلافة الالهية وازامه اطلاق نبوته ومن ضروريات كونه نبي الكل وولي الكل وامام الكل وولي القل و

المحلية عن المفيد  
والشيخ والسيد  
طاهر بن محمد



ويعلم الكل مدور على الكل وحاكم الكل والأمر بالشيء في الكل وأعطاه الله تعالى لهذا المنصب وتزخر به بركات وتزخر به بفضله على غيره  
سبعة بالآثار والآيات بأشياء على الكل وأوليت به بأجابه دعوة ربه في الخلق الأول وتقدمه إلى طاعة الله في عالم الخلق  
الأول ولولا ذلك اليوم والخلق الأول وعالم الميثاق لبقى كل هذه الفضائل والشرائع الإلهية بلا جهة ولا يكون لها وجه  
وجه كما لا يخفى في عالم الذر والميثاق كما ترى ضرورة الوجه ولا يترحم أن السبق بالآثار في الخلق الأول والطاعة لله بالدخول  
إلى نار ذلك اليوم قبل الكل بظواهره بصلواته وليس من الأمور الخفية المهمة الشائعة الكثيرة العنصرية حتى يرتب عليه هذا النحو  
من التكريم والتفضيل والتميز وليست من صاحب السبق في الفضيلة والتقدم على جميع أفراد البشر وليست من هذا القدر من  
الفضائل والنزاهة الحميدة التي لا يوصفها إلا الله ولقد تفتى منصب النبوة المطلقة وذلك أن رأس الأعمال والعباد إلى  
الحقيقة والمنزلة الشفها عند التأمل هو الانقياد بقية العبودية وخضوع النفس على ذلك طوق الطاعة وتحميله على رعايتها وما ترى من  
العمل على الأوامر الفرعية الصادرة من حضرة المولى ولواحقه إلى ألف مشقة وصعوبة أمر به كل شيء بعد الدخول تحت قيادة العبودية  
وتقبل ذلك والتطرق بطريقها إلى الأثر أن أنانيات من اسم العبودية ويعز عليه معرفته واستحضاره بذلك بعد  
قبوله هذا الاسم وتحميله على نفسه كغيره من الأوامر الخدمية والالتحاق عليه أمانة إدارة مولاه وأنانيات بعد غنى ثابته وظائف العبودية وتكون  
أمر الانقياد بالعبودية أمراً محمداً حملاً على الأعمال له التأمل وأثره في راضيتها وكبح كل فريضة وورعها فرضه الله تعالى على أمره  
المجوارح البشرية وأمرها ومديرها معنى القلب السري الأمر المكتوب في الأمر كادور في الاعمال وسائر الأعمال المعنوية  
على المجوارح الخارجية المملية بأمرها منطورات ومحصلات لهذه الفريضة القلبية وظهورها كراتف على هذه الفريضة الشرعية  
المهمة والأمر الخفية القلبية وأنا هو ميزان الأعمال وتفاضل وترافع الأعمال على حسب ما يفكره ويحصله من العبودية والانقياد وقبالة  
أن فضل الأنبياء وخلفاء الله تعالى على سائر أفراد البشر وتفضيل بعضهم على بعض واختلاف مراتبهم في منصب الولاية  
الإلهية وأفضلية نبينا على الكل وأصطفاء الله تعالى لبعض عباده على بعض وتخصيصهم بالشرائع الخاصة أمر يقضي أهلية  
كل واحد واستحقاقه المنصب في عالم الذر ولما كان صاحب الحقيقة العنصرية المستنيرة بملكوتية باللوح المحفوظ والتعلم الأعلى وأما ذلك  
والكتاب المبين والامام المبين وعند جملة البشرى بعل بن أبي طالب عليه السلام هو الذي بقى بالآثار بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في  
الخلق الأول وأقرب الأولياء إلى الله تعالى وأحب الخلق بعد نبينا المطلق إليه وماز ذلك إلى منصب الولاية المطلقة و  
أشبه إلى المنصب التي يقولون أنا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية فراجع نفسه ها وغدا عليه السلام بسبعة إلى الأقرار في طبقة النبي  
المطلق من منصبه وأخبر الله تعالى بنبينا صلى الله عليه وآله بحديثه القدسي يا محمد أنت علي في طاعتك ولنا بعية المطلقة للإمام الأول أعني النبي  
المطلق اختار الله تعالى في الطاعة التي على الخلق بين الكل وجعله متبرع الكل ودون الكل وأمام الكل وأما الكل وأما الكل وأما الكل  
بعد صاحب النبوة المطلقة وذلك أن أقرب الخلق من الأنبياء هو الماشي التي بع لهم كما ورد في الحديث الشريف العبد

هذا مداه فوات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره بأسناده عن أبي جعفر عليه السلام وقد ذكرناه مناسبقاً



المرتضى على محدثه السوم ان ادلى الناس بالانبياء واعلمهم باجوابه ، وعنه عليه السلام اقرب الناس من الانبياء ، اعلمهم بامرهم بالمرور الحديث  
 وسلم ان الاقرب والاوّل بالانبياء هو الاحب الى الله تعالى كما ورد في الحديث عن امير المؤمنين عليه السلام احب العباد الى الله تعالى  
 الثاني بنبيه صلى الله عليه وآله والمقتضى اثره الحديث ، وكان على عليه السلام اطوع الناس الى الامام واطلاهم اتباعا للنبي صلى الله عليه وآله كما ورد الاول  
 في الحديث المتقول بسند المؤلف والمخالف عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما اسرى به الى الشام ، الى السدة المنهى وقت  
 بين يدي الله عز وجل فقال يا كثر فقلت لبكت وسعدت قال قد بليت خلقى فانيهم رأيت اطوع لك قلت رب عليّ قال  
 صدقت يا كثر فقلت انكذت نفسك خليفه ليودي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت رب اخر لي فان  
 خيرتك خيرة قال اخرت لك عليا فاكذبه نفسك خليفه روصيا وخلفه علي وحلي وهو امير المؤمنين حقا لم يبلغها احد  
 قبله وليست لاحد بعده الحديث فلما كان على عليه السلام اول من امن بالنبي المطلق صلى الله عليه وآله يوم مبعة الاول واول من صدقه والحا  
 وسلم عليه يوم العرض الاول كما يفيد غير واحد من الاخبار ومنها ما في البصائر مسندا عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ان اثني عشرت علي عند الميثاق وكان اول من امن به وصدقتني علي عليه السلام وكان اول من امن به وصدقتني حيث بعثت  
 فهو الصديق الاكبر ، وفي مجالس المفيدة باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجسام ابا  
 عام وعلقها بالعرش واسرها بالتسليم على والطاعة له وكان اول من سلم على واطاعني من الرجال روح علي بن ابي طالب عليه السلام  
 وفي الباب السابع والعشرين بعد المائة من كتاب اليقين للسيد بن طاووس قدوة في حديث طويل عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 انه اول من امن بالله ورسوله ولم يسبقه الى الايمان الا بعثت ملك مقرب ولانبي مرسل الحديث ، وفي اماله شيخ الطائفة  
 باسناده عن الحارث الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام الا اني عبد الله واخو رسوله وصديقه الاول  
 قد صدقته وادم بين الروح والجسد ثم اني صدقة الاول في انتم حقا فمن الاولون ونحن الاخرون الحديث وسيفاد في هذه الاخبار  
 الشريفة وجبة تسيئة عليه السلام بالصديق الاول والصديق الاكبر المتفق عليه بين الفرقتين بلغ الى ما بلغ من منصب الولاية و

لما يقول المؤلف عني الله عنه المراد من المبعث في هذا الحديث الشريف هو المبعث الاول من سبب الرسول الله صلى الله عليه وآله كما سيفاد من  
 نفس هذا الحديث وسلم ان ذلك يقتضي اطلاق منصبه صلى الله عليه وآله وليد على الخلق نبوته وعمومته امره بالضرورة وبوجه مبعث اخر له صلى الله عليه وآله  
 على كافة الخلق غير مبعث في هذه الاشياء الحاضرة وقد اشبه الى مبعة الاول في غير واحد من الاخبار ومنها ما في الباب الرابع والثمانين من كتاب  
 الطب مسندا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله قضييائهم ثم قبل ان يخلق الدنيا باربعين الف عام فجعل الله امام العرش كان اول  
 مبعثي فشق منه نصفا فخلق منه بنينا نصف الآخر علي بن ابي طالب عليه السلام في البصائر باسناده عن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام  
 عن قول الله تبارك وتعالى لهذه النور الاول يعني كثر (عليه السلام) مستوحاهم بالاقراء به في النور الاول ، وفي حديث طويل  
 مستدركه بآيات ورواه الصدوق في العمل باسناده عن معقل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا معقل اما علمت ان الله تبارك وتعالى



(المان قال) اول الناس بـ ايماناً واخوفاً وادبهم لـ لقاء يوم القيمة الحديث ، وفي امان السبع الطائفة باسناده عن سلمان قال ان اول  
 هذه الامة وردوا على رسول الله ﷺ اولها اسلاماً علي بن ابي طالب عليه السلام الخايس انه اول من يصالح رسول الله ﷺ كما رواه  
 شيخ الطائفة في امانه عن ابي ذر الثقافي عن رسول الله ﷺ على اول من امن به واول من صدقني واول من يصالحني يوم القيمة وهو الصديق  
 الابرار الحديث . وفي الكتاب وغيره عن ابي ذر سلمان جميعاً قال اخذ رسول الله ﷺ بيدي علي عليه السلام فقال ان هذا اول من امن به  
 وهذا اول من يصالحني يوم القيمة . السادس انه اول من يقرب لـ رسول الله ﷺ في الموت كما رواه الشيخ شيخ الطائفة في امانه را  
 في المجالس باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام ان كان  
 له رسول الله ﷺ عشره خصال هن احب اليه ثم اطلقت عليه الشمس قال له رسول الله ﷺ يا علي انت اغني في الدنيا  
 والآخرة وانت اقرب الخلائق الي يوم القيمة في الموت بين يدي الجبار الحديث . وفي حديث نعيم خبير المتفق عليه بين الخا  
 والامة عنه عليه السلام انت في الآخرة اقرب الناس مني . السابع انه اول من يدبر يوم القيمة بعد رسول الله ﷺ كما رواه  
 الحديث النبوي ونقله الشيخ الثقة ابن بطريق في العمدة قال صلى الله عليه وآله يا علي انه اول من يدعي يوم القيمة يدعي به (المان قال) وان  
 اخبرك يا علي ان اتى اول الائم يحاسبون يوم القيمة ثوانت اول من يدعي بك لقرايتك ونزلت عندك ويدفع اليك  
 لوانه وهو لواء الجهر الحديث . وفي امان السبع الطائفة باسناده عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس  
 في صعيد من الاولين والاخرين (المان قال) فينادي ابي النبي الرحمة محمد (عليه السلام) الى ان قال ثم ينادي بصالحكم فيقوم  
 امام الناس فيقف معه ثم يوزن للناس فيمضون الحديث . وفي ارشاد الديلمي عن جابر عنه عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة يرجع  
 الله الاولين والاخرين لفصل الخطاب ورواها رسول الله ﷺ ورعا باسر المؤمنين عليه السلام فيكفي رسول الله ﷺ حلة خضر آتت بها  
 باس من المشرق والمغرب وكفى علي عليه السلام منافع اليناسب الناس فمن دالله ندخل اهل الجنة الجنة و  
 ندخل اهل النار النار ثم يدعي بالبنيين عليهم السلام الحديث . وفي مناقب الامام الخوازمي باسناده ان رسول الله ﷺ اخي  
 بين المسلمين يوم بدر ثم قال صلى الله عليه وآله يا علي انت اغني وذريري وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اما علمت  
 يا علي ان اول من يدعي يوم القيمة يدعي به قال فاقوم عن بين الركن في ظلة خضراء من حبل الجنة ثم يدعي بالبنيين بعضهم في  
 اتر بعض فيقومون سماطين عن بين الركن ويكون حلة خضراء من حبل الجنة وانت تباري لبيد قبل الانبياء فتسوح حلة من  
 حبل الجنة الحديث وفي حديث ذكرنا بعضه سابق عن ابي جعفر عليه السلام انه قال فاول من يدعي بنداوسع الخلائق اجمعين ان

الله من ادم الى يوم القيمة نبشروا الله بالمغفرة لما تقدم من ذنوب الناس وما تأخر عنهم وكان هو الخاطب والمقرر الناس فينظر العن و  
 يسعدهم وهو الاثنى بيوم رحمة التي رست كل شيء ولهم يوم رتبة كرم مع الله حيث ثبت الى الناس كافة بالنسب ولم يعقل له سلك الى لغة الامة  
 خاصة وانما اخبر الله رسلا الى الناس كافة والناس من ادم الى يوم القيمة لهم المعصرون بخلاف مغفرة الله لما تقدم من ذنوب وما تأخر عنهم



(الحان قال) اول الناس به ايماناً واخوفاً واثباتاً لهم لتعاد يوم القيمة الحديث ، وفي اماله شيخ الطائفة باسناده عن سلمان قال ان اول  
لهذه الامة ورداً على رسول الله صلى الله عليه وآله ارجح اسماً علي بن ابي طالب عليه السلام الخافض ان اول من يصاح في رسول الله صلى الله عليه وآله كما رواه  
شيخ الطائفة في اماله عن ابي ذر الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله على اول من امن به واول من صدقني واول من يصاحني يوم القيمة وهو العبد  
الاسير الحديث . وفي الكتاب وغيره عن ابي ذر سلمان جميعاً قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي علي عليه السلام فقال ان هذا اول من امن به  
وهذا اول من يصاحني يوم القيمة . السادس ان اول من يقرب لرسول الله صلى الله عليه وآله في الموقف كما رواه الشيخ شيخ الطائفة في اماله واللفظ  
في المجالس باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام على منبر الكوفة اتجه الناس ان كان  
له من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال هن احب اليها اطلعت عليه الشمس قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اغني في الدنيا  
والآخرة وانت اقرب الخلائق الي يوم القيمة في الموقف بين يدي الجبار الحديث . وفي حديث نعيم خبير المتفق عليه بين الخافض  
والعامة عنه صلى الله عليه وآله انت في الآخرة اقرب الناس مني . السابع ان اول من يدعى يوم القيمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كما رواه  
الحديث النبوي وتلقه الشيخ الثقة ابن بطريق في العمدة قال صلى الله عليه وآله يا علي انت اول من يدعى يوم القيمة يدعى به (الي ان قال) واني  
اخبرك يا علي ان اتى اول الادمي يحاسبون يوم القيمة ثوانت اول من يدعى بك لقرايتك ونزلت عنك وديع الحديث  
لواني وهو لواء الهر الحديث وفي اماله شيخ الطائفة باسناده عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس  
في صعيد من الاولين والاخرين (الي ان قال) فينادي ايس النبي الرحمة محمد (عليه السلام) الي ان قال ثم ينادي بصالحكم فيقوم  
امام الناس فيقف معه ثم يوزن للناس فيمترون الحديث . وفي اماله الدلي عن جابر عنه عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة رجع  
الله الاولين والاخرين لفصل الخطاب ودر عار رسول الله صلى الله عليه وآله ودر عاب اسر المؤمنين عليه السلام فينادي رسول الله صلى الله عليه وآله حلة خضراء لغني لها  
باسم المشرق والمغرب ويكفي علي عليه السلام منها ثم يدعى بها فيدفع اليها باب الناس فتن داخل اهل الجنة والجنة  
تدخل اهل النار ثم يدعى بالبقيين عليهم السلام الحديث . وفي مناقب الامام الخواري باسناده ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني  
بين المسلمين يوم بدر ثم قال صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي وذريري وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اما علمت  
يا علي ان اول من يدعى بيوم القيمة يدعى به قال فاقوم عن بين العرش في ثلثة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالبقيين بعضهم  
ان بعض فيقومون سماطين عن بين العرش ويكون حلال خضراء من حلل الجنة وانت تباري لبيدي قبل الانبياء فتسوي حلة من  
حلل الجنة الحديث وفي حديث ذكرنا بعضه من سبق عن ابي جعفر عليه السلام انه قال فاول من يدعى بيوم القيمة اجمعين ان

الله من ادم الي يوم القيمة فيبشروه الله بالمغفرة لما تقدم من ذنوب الناس وما تأخر منها وكان هو الخاطب والمقرر الناس فينظر القل و  
يسعدهم وهذا الاثنى ليوم رحمة التي رست كل شيء ولهم يوم مرتبة كدر صلى الله عليه وآله حيث ثبت الي الناس كافة بالنص ولم يقل اسناد اللفظ الا  
خاصة وانا اظن انه مرسل الي الناس كافة والناس من ادم الي يوم القيمة لهم المعقودون بخطاب مغفرة الله لما تقدم من ذنوبهم وما تأخر انتهى



يخفف باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي (عليه السلام) قال يستقدم حتى يقف على بين العرش قال تو يدعى بعلي بن أبي طالب حتى  
 يقف على رسول الله صلى الله عليه وآله الثامن انه ادل من يدخل الجنة من الناس كما ورد في حديث المؤلف والمخالف ونحن نذكر لفظ  
 الشيخ الثقة شيخ شيخ الاجلة ابو الحسن بن شاذان قدس سره في المنقبة الناصحة والاربعين من كتاب مناقب المائة الموصوفين  
 عندنا عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ادل من يدخل الجنة من النبيين والصدوقيين علي بن ابي طالب (عليه السلام)  
 فقام اليه البرهانه فقال له الم تجبرنا عن الله انه اخبرك ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الائمة حتى تدخلها  
 امك قال بلى ولكن ما علمت ان حامل لواء القوم امامهم علي بن ابي طالب (عليه السلام) حامل لواء الجهر يوم القيمة بين يدي قد احل به  
 الجنة وانا على اثره فقام عن علي (عليه السلام) وقد اشرف بهم سروراً وهو يقول الجهرية الذي تترننا بك يا رسول الله صلى الله عليه وآله  
 التاسع انه ادل من يرعى الخوض كما في العمدة للشيخ الاجل ابو الحسين يحيى بن بطريق باسناده عن سلمان قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ادل الناس ورداً على الخوض اولهم اسدنا علي بن ابي طالب (عليه السلام) وفي غير واحد من كتب الحديث من العامة والخاصة بيناهم  
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت غذا على الخوض خليفتي تدور عنه المناقب وانت اول من يرعى الخوض وفي امانه شيخ  
 الطائفة سنداً في حديث طويل عن رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت الله عز وجل اعطاني نبيك بسبع خصال انت اول من  
 تنشق القبر معي وانت اول من يقف معي على الصراط فيقول لنا خذي هذا فهو لك وذي هذا ليس هو لك وانت  
 اول من يلقى ازاكيت ويحيى ازاكيت وانت اول من يقف معي على العرش واول من يقرع معي باب الجنة واول  
 من يلقن معي عليين واول من يشرب معي من الرحيق المتحوم الذي ختمت به في ذلك فليست النفس المتنافسون فلا يحيى  
 على التامل الجبر ان هذه الفضائل التسعة السنية اعني كونه اول من خلق واول من اخذ له الميثاق من الائمة (عليهم السلام)  
 واول من تنشق عن الارض بعد النبي صلى الله عليه وآله واول الناس لقاء لرسول الله صلى الله عليه وآله واول من يصافحه واول من يصر به في الموقف  
 واول من يدعى به يوم القيمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واول من يدخل الجنة واول من يرعى الخوض وانت اول من التمس لواء  
 الالهية كلها من مقتضيات منسبته وشهود ولايته المطلقة وخلوته الالهية العامة ومن لوازم كونه امام الكل وولي الكل  
 وانا نشرف بهذا المنصب المسبح وبلغ الى ما بلغ واعطاه الله ما اعطاه ونقصه على غير النبي المعلق من الحق اعين بسبقه بالارادة  
 بالله ورسوله واوليته بالطاعة في عالم التعريف الاول واوليته بالتبعية والايام بانته والسيعة على الامام الاول الاول بان  
 كلهم نهر على اسبقه الى الابد بانته ورسوله في الحق الاول جعله الله تعالى امير المؤمنين من الاولين والآخرين ومرجع جميع النور  
 والارواح من الانبياء والاولياء والادوية في عالم الاسرار والحق وشهفه بذلك في نشأته النبوية والشهود وكلية بجملة الولايات المطلقة  
 وغدا في الكل وامير الكل وعلية على الكل ولبيت الانبياء واولايتهم وكان ادل الناس بالنبيين كما دلوه  
 بان يران من انفسهم واخذ ميثاق ولايته على الخلافة والانبياء وورد به تلك النص في غير واحد من الاخبار المأثورة المروية عن



الفريسيين ولكن تقصيرهم كراوية عشر حديثاً مخدوف السنن من إيراد السنن لمراجع إلى أصولها التي تذكرها. **الأول** في الباب الثاني  
 والخمسين بعد المائة من كتب الباقين في حديث طویل عن رسول الله ﷺ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس اتقوا الله  
 عبياً ولئى وأسير المؤمنين وعلى ذلك أخذت ميثاق لولايتى وأنبياءى وأرضى كعبة منى لك يا محمد ولعلك ولولدتك الحديث  
 الثاني في المائة من الطائفة ومجالس الصدوق معه بإسنادهما عن أبي عبد الله عليه السلام أن دلالة الآية الله عز وجل التي لم يبعث  
 نبي قط إلا هباً الحديث. وهذا الحديث يدل على البصائر بطرق أربعة عن الأئمة الباطنيين الصالحين عليهم السلام. الثالث في  
 بصائر الدرجات عن أبي سعيد الخدري قال رأيت رسول الله ﷺ وسلمته يقول يا علي ما بعث الله نبياً إلا وقد رعاها إلى ولايته  
 طائفاً أذكرها. الرابع في الكتاب عن أبي الحسن عليه السلام قال ولاية علي عليه السلام مكتوب في جميع صحف الأنبياء ولين يبعث الله نبياً  
 إلا بنبوة محمد وولاية وصيه علي عليه السلام. الخامس في الكتاب عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن الله تبارك وتعالى  
 أخذ ميثاق النبيين على ولاية علي عليه السلام وأخذ عهد النبيين بولاية علي عليه السلام. السادس في الكتاب عن سعد بن طارق قال  
 قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله ﷺ إلا أن خير مني أنا في فقال يا محمد رتب يا مكرم كبت علي بن أبي طالب يا مكرم  
 بولاية. السابع في الكتاب عن عبد الله بن علي قال قال رسول الله ﷺ ما نبى نبي قط إلا بعثت خلفاً وفضلنا عن سواها  
 الثامن في الكتاب عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما نبى نبي نبي ولا نبى رسول رسول إلا بولايته وفضلنا  
 عن سواها. التاسع في الكتاب عن أبي الصباح الكوفي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل في السما سبعين صفائح الملائكة  
 لواجتمع أهل الأرض أن يعبدوا غير صفحتهم ما عدهم والهم ليريدون بولايته. العاشر في الكتاب عن الثمال عن أبي جعفر عليه السلام  
 قال ادعى الله إلى نبيه واستمك بالذي ادعى الربك أنت على صراط مستقيم قال أنت على ولاية علي وعلى هو الصراط المستقيم  
 الحادي عشر في الكتاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عرض ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) فقبلها الملائكة وأباحت لك فقال لها  
 فطرس من الله جناها فلما ولد الحسين بن علي عليها السلام بعث الله خير من في سبعين ألف ملك إلى محمد ﷺ الله يحفظهم بولايته  
 فمضى فطرس فقال له فطرس يا خير مني إلى أين تذهب قال بئس الله محمداً كنههم لم يولدوا ولدت هذه الليلة فقال له فطرس اعطني  
 سعدك وسن محمداً يدعوك فقال له خير مني لك رب جناحي فركب جناحه فأتى محمد ﷺ فدخل عليه وهناه فقال له يا رسول الله ﷺ  
 إن فطرس بنى وبينه أخوة دشمني أن استملك أن تدعوا الله له أن يرث علياً جناحه فقال رسول الله ﷺ لا فطرس انقل  
 قال نعم فعرض عليه رسول الله ﷺ ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فقبلها فقال رسول الله ﷺ شاك بالهمه فمضى به وترى فيه  
 قال فمضى فطرس فمضى إلى عهد الحسين بن علي عليهما السلام ورسول الله ﷺ يدعوك قال قال رسول الله ﷺ فمضت إلى بيته  
 وأنه يطعم ويكرى منه الدم ويقول حتى لحق بجناحه الآخر وعرج مع خير مني إلى السماء وصار إلى موضعه. الثاني عشر ما رواه غير واحد  
 من الحديث من العائنة والخافعة ونحن نذكر لفظ ما في الباب العاشر من كتب الباقين نقل عن كتب المناقب على لفظ ابن مردويه



عن انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فبينما انا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ قال صلى الله عليه وآله يطع الان قلت فذلك ابي داني مخرجا  
قال سيد المسلمين واسير المؤمنين وخير الوصيين وادلى الناس بالنبيين قال فطع علي عليه السلام الحديث الثالث عشر في الباب  
الرابع والتشيع من الكتاب عن انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فبينما انا اوصيه فقال يدخل داخل هو اسير  
المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وادلى الناس بالنبيين واسير الغر المحجلين فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فاذ ابلغ  
عليه السلام قد دخل الرابع عشر في البصائر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا ارم من قبل نفسي ولم نكذبك من قبل  
عهدنا فيه في خبر والامة من بعده فترك ولم يترك له عزم فجمع انهم هكذا اداننا سبي اولوا العزم لانه عهدنا لهم في كبر والارضية من بعده والمهدي  
عليهم السلام ما جمع عزهم ان ذلك كذلك والارباب هذه جملة من اخبار الباب وهي كثيرة تريد عن اربعين حديثا وسقيا  
بعضها في مطالدي كتابنا ان الله تعالى قد اخذ الله ميثاق هذه الولاة على الناس في يوم الميثاق الاول وعالم الاطلة ودرر النص  
بذلك في احاديث كثيرة يقرب اليها من حديث مسند وتفصيل في القام عشرة حديث كذرف السند الاول في الكتاب  
الترصيد والعدل باسنادهم عن ابي عبد الله عليه السلام فذا اراد الله ان يخلق الميثاق يخلق بين يديه فقال لهم من رتبكم الان قال نعم قال النبي  
ادم اقرواني بالربوبية ولولا الف بالولاة والطاعة الحديث الثاني في كتاب المحفري المرحوم عندنا عن جابر قال سئلت ابا جعفر  
عليه السلام عن تفسير هذه الآية وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء عند ما الحديث ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره بتغييره  
الثالث في البصائر في قول الله تعالى يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق عن ابي الحسن عليه السلام قال ان رتبكم ان رتبكم  
سلسلة بالعرش يقول اللهم سئل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رتبهم ورتب هذه الآية في آل محمد عليهم السلام وما عاهدكم  
عليه وما اخذ عليهم من الميثاق في الذكر من ولاية اسير المؤمنين عليه السلام والامة بعده وهو قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون  
الميثاق الآية ثم ذكر اعدائهم فقال الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يعني في اسير المؤمنين عليه السلام وهو الذي اخذ الله  
عليهم في الذكر واخذ عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بغير رتبهم الرابع في البصائر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما تكلمت النبوة لبي في الاطلة  
حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له ما قرأوا بطاعتهم وولائهم الخامس في الكتاب عن ابي الحسن عليه السلام  
قول الله تعالى يوفون بالعهود الذي اخذ عليهم الميثاق عن ولايتنا السادس في تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام كان  
الميثاق ما فوزا عليهم بالربوبية ورسوله بالنبوة ولا اسير المؤمنين والامة عليهم السلام بالامامة فقال النبي بربكم وكون بربكم  
عليه السلام اما مكنم والامة الهادين المتكلم عليهم السلام الحديث السابع في تفسير فوات بن ابراهيم عن محمد بن علي عليه السلام الوعد  
الناس مني سبي علي اسير المؤمنين عليه السلام ما خفف فيه امان قال قلت لابي قال في الاطلة حين اخذ الله الميثاق  
من بني ارم من ظهرهم ذرئهم واسمهم على انفسهم النبي بربكم قالوا لبي محمد بن علي عليه السلام في الفقيه عنه عليه السلام  
وانما جعل الميثاق في الحجر لان الله تعالى لما اخذ الميثاق له بالربوبية والمحمد صلى الله عليه وآله بالسبوة والعلوي عليه السلام بالوصية اصطلحت واين



الملائكة ما أول ثم أسرع إلى الأقرار بذلك الحجر الحديث التاسع في العسل من أبي جعفر عليه السلام أن الله خلق الخلق لئلا يمان  
 ثم راعاهم إلى ولايتنا ما قرأ الله بها من أجلهم ثم أخذها من بعض الحديث العاشر في اليقين من أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عن جده  
 أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام أنت الذي أجمع الله به في ابتداء الخلق حيث أمأهم فقال السب بروكهم قالوا جميعاً إلى فقال  
 ثم يقول الله (رسولاً مع) فقالوا جميعاً إلى فقال وعلى أسير المؤمنين فقالوا جميعاً لا استبأراً وعلتوا من ولايتك إلا نفر قليل  
 وهم أهل البيت وهم أصحاب اليمين وسفر في محلة أنت والله تعالى هذه الأحاديث وما في هذا المعنى باب منه هاملاً فنعلم فها ذكر  
 أن أسرار النبوة والامامة وتعيين الأنبياء والأوصياء على سائر أفراد البشعة واختصاصهم بهذا المنصب المنع وتعيين بعضهم  
 على بعض واختلاف مراتبهم وملازمهم في المحادثة الإلهية واختصاص بنيان وأوصياءه باطلاق المنصب والمحمودية والولاية على  
 كافة الخلق ولعنهم بالسبوة والولاية على جميع أفراد الانس من آدم إلى يوم القيمة ويلبسونهم من الولاية رتبة تعصدهم بها  
 الأنف أم دنيهم في جميع أيام الانس تترفع في الهيبة لا يخالطهم أحد كل ذلك من ضرورات الديانة الإسلامية و  
 رؤس المذهب الخفي يستدعي ضرورة عالم خلق وتعليق وميثاق واختيار قبل هذه الساعة النبوية ولولا ذلك لم يكن في كس  
 المذهب من الفناء مالا نهاية له فبالجملة أن الله تبارك وتعالى بعد ما جمع السموات والأرض في ستة أيام وحصل  
 الفراغ عنها خلق في يوم الجمعة الأرواح البشرية والذرات الانسانية المزمعة بغير نزلة العقل وجمعهم فيه لاخذ الميثاق  
 عليهم كما أشير إلى ذلك فيما رواه شيخنا المحدث جعفر بن محمد القمي في كتاب العروس بأسناده عن أبي الحسن الأول عليه السلام  
 خلق الأنبياء والأوصياء يوم الجمعة وهو اليوم الذي أخذ الله فيه من خلقهم خلقاً من حيث يشاء من طينة لا تمزج دنة لا يشبهونها  
 من زوال يوم القيمة فجمع الله تعالى الناس في هذا اليوم على الميثاق واخذ ميثاق النبيين والناس أجمعين بولاية ماله في  
 ازمة الولاية المتعلقة بالنبوة والوصاية ثم روي عن سادات الله عليهم وآلهما ومن خلفهم سمي ذلك اليوم بالجمعة ويرشد إلى هذا المعنى  
 ما روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام سميت الجمعة جمعة لأن الله جمع الخلق بولاية محمد وآهل بيته سادات الله عليهم  
 وعنه عليه السلام جمع الله عز وجل الخلق لولايتنا يوم الجمعة وعنه عليه السلام سميت الجمعة جمعة لأن الله جمع للنبي صلى الله عليه وآله أمره وعنه  
 أبي جعفر عليه السلام أن سميت الجمعة جمعة لأن الله تبارك وتعالى جمع فيها خلقه لولاية محمد صلى الله عليه وآله ووصيته في الميثاق فسمي يوم الجمعة  
 لجمعة فيه خلقه ومن خلفهم يعلم وجه ما تيسر المحدثون أهل الجمعة ومكرها جميعاً ولما كان يوم الجمعة يوم اخذ الأقرار بالله والميثاق  
 بالولاية وإن شئت قلت يوم الجماعة وفطرة ويوم جمع وتكرره في الحضرة الإلهية للعبادة الروحية بالأقارار والتوحيد والولاية  
 لمنه من صاحب الولاية نذب للناس فيه الفراغ من الاستقبال النبوية التي تجب الانس وبعدته عن الحضرة القدسية  
 وادرجت عليه نيبان الميثاق المأخوذ وأمر بالمحضور والافتتاح بالعبادة الروحية والصلوة القلبية لمجهر صاحب الولاية في كل جمعة  
 تذكاراً للاجتماع والحضر الأول المنسوبة في الجمعة الأولى في عالم الأظلمة وتجديداً للجمع والميثاق المأخوذ في يوم الجمع الأول وجعل



مراتب الفضيلة بين المؤمنين وتقدم بعضهم على بعض بالسبق إلى المحضر للحضرة الالهية بالتعبد بتبعية صاحب الولاية في ذلك  
اليوم كما كان ذلك بالسبق إليه في الجمعة الاولى في الحلق الاول والى هذا المعنى استمر بما رواه الشيخ الفقيه الوجيه ابو محمد جعفر بن محمد  
القمي أنه في كتاب العروس المذكور نسخة عندنا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان حين يبعث الله العباد إلى بالايام يعرفهم  
المخلوقين باسمائهم وحليتهم ليعرفهم يوم الجمعة له نور ساطع تتبعه سائر الايام كما أنه عروس كريمة ذات دمار تهدي إلى ذي  
علم وشان تفرحون يوم الجمعة هذا لمن حافظ وسارع إليه ثم يدخل المؤمنون على قدر سبقهم إلى الجمعة، وفي حديث  
آخر اذا كان يوم الجمعة قدمت الملائكة على ابواب المسجد بالخير لهم مصحف من فضة واطلام من ذهب يكتوبون الاصل تلاول على  
سراجهم المهرت ويكون الجمعة يوم اخذ الميثاق الولاية نذب في كل جمعة زائداً على سائر الايام تحبب الولاية والاقرار لها بالصلاة على  
محمد وآله وامر بتعقيب الصلوات المفروضة في هذا اليوم في العزاة والظهر والعصر بالصلاة على محمد وآله كما علق الله تعالى في ميثاق  
ربوبيته ميثاق ولا يتهم في جمعة السبت وقال السبت بركتكم ومحمد نبيكم وعلى اسيركم وذلك يكون معنى الصلاة على النبي وآله  
تحبب ميثاق الولاية الأغوزة على الناس، وهذا المعنى لعنه ما روي في العدل منذ أعز موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال الصادق  
جعفر بن محمد عليهما السلام من صلت على النبي وآله فعناه أنه على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله السبت بركتكم ماله إلى الحديث  
ومن هنا وصف الله تعالى في يوم الجمعة ملائكة يكتبون صلوات المصلين على صاحب الولاية كما روي عن الصادق عليه السلام أنه قال  
اذا كانت عشية الخميس ليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء ملها اطلال الذهب وحف الغففة لا يكتبون الا الصلاة على  
النبي عليه السلام إلى ان تغيب الشمس من يوم الجمعة، وهذا وجه كونه شأناً عظيماً يوم القيمة لمن صلت على محمد وآله كما روي  
الشيخ القمي المتقدم في كتاب العروس عن الصادق عليه السلام اذا كان يوم القيمة بعث الله الايام في صور يعرفها الحلق الثاني الايام  
ثم يبعث الله الجمعة امامها ليعرفها كما لعروس ذات جمال وكان تهدي إلى ذي دين ومال قال فسقف على باب الجنة والايام  
خلفها سجدة وسقف لحن من صلات الصلاة على محمد وآله (عليهم السلام) لا غيرهم الحديث وقد اشيع إلى كرون هذا اليوم شأناً عظيماً  
دشاهد وشهود وروى عن النبي صلى الله عليه وآله سيد الايام يوم الجمعة وهي شاهد وشهود يوم عرفة، وعن ابي عبد الله عليه السلام ان  
يوم الجمعة والمشهد يوم عرفة وعن احمدها عليها السلام أنه، ولعلهم لما ذكرنا من افضلية هذا اليوم على سائر الايام وجه كونه  
محماً رأيتهم فيها، وكونه سيداً لها كما روي عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله احبها من كل شيء، وشأنها هذا يوم الجمعة  
وعن النبي صلى الله عليه وآله خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، وعن علي بن الحسين عليه السلام وهو سيد الايام وكما ندعو إلى الاخرة يوم الميزان  
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة سيد الايام ايضا فيه الحسنات والمخوفات السيئات ويرفع فيه الدرجات والسيئات  
فيه الدعوات وعفيف فيه الكربات ولعفي فيه الحجابات العظام وهو يوم الميزان فيه عطاء وطلاق، من ان الحديث

ثم يكون الجمعة شأناً عظيماً لمن سارع إلى الجمعة يدخل المؤمنون الحديث كذا وجه في لفظ بعض المحدثين



فانت لو تأملت فيما ذكرنا تعرف حق يوم الجمعة وحرمة وشفع لك معنى ما في الحديث الشريف النبوي على كدته والله الصلوة انه  
قال يوم الجمعة سيد الايام الى ان قال ما رعا فيه احد من الناس وخرق حقه وحرمة الا كان حقا على الله ان يجعله من عتقائه وطلقا  
من ابن رمان مات في يومه اوليته مات شهيدا وابت امتا وما استخف احد بكرمه وضيع حقه الا كان حقا على الله ان يصلبه  
ما رجعتم الا ان يتوب الحديث. ثم اعلم ان الاختصاص بهذا اليوم بالولاية وصاحبها كما ذكرت امر الله ان لا ينسب عليه الله يوم الجمعة  
الثاني عشر من ذي الحجة بغدير ختم جمع من سبعين الف اذ يريدون تجديد البيعة المأخوذة في الملقى الاول واما ليدمشاق الولا  
المأخوذة في عالم التكليف الاول بحجاب الله ثم رادى اليه بجريل كما ورد في الحديث بقوله صلى الله عليه وسلم جدد عهدك وميثاقك  
وبيعته وذكركم ما في الذكر من بيعتي وميثاقى الذي اوثقتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم من الولاية لمولاهم ورسولهم صل موسى وروى عنه  
علي بن ابي طالب عليه السلام الى ان قال فاقم يا محمد عليا عليه السلام وخذ عليه البيعة وعهد عهدي وميثاقى لهم الذي اوثقتهم عليه فانه  
ما بفضلك الى دستقدك الحديث فكان ذلك التجديد للميثاق الاول والميثاق الثاني للبيعة الاولى يوم الجمعة ايضا عناية  
اختصاصه بالولاية واشعار الميثاق المأخوذ يوم الجمعة الاول بميثاقين ولزيد اختصاص هذا اليوم (الجمعة) بصاحب  
الولاية المطلقة والخدانة العامة كمرأى عليا عليه السلام والها وقع فيه ولا رها واشتركت الارض منورها فولد النبي صلى الله عليه وسلم على الاشر  
الاصح يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول ودل على ذلك يوم الجمعة ثلث عشرة ليلة خلت من رجب ولجدة المحضر  
والاختصاص يتوقع يوم الجمعة ظهور صاحب الولاية الغائب عن الابصار وتشر فيه الولاية الحقة كما در في غير واحد  
من احاديث اهل بيت العظمة عليهم السلام ولا يخفى عليك وجه وقوع القيمة الكبرى في يوم الجمعة كما در في الحديث الشريف  
النبوي على كدته والله الصلوة والسلام ودر ان غير واحد من ائمة الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة يتخوف منه الجول ردة القيمة  
والقرع الاكبر الحديث، وعنه صلى الله عليه وسلم ما من ملك مقرب ولا ساد ولا ارض ولا رايح ولا جبال ولا شجر الا وهو يسبق يوم الجمعة ان  
تقوم اليه في الحديث، رداه الشيخ الثقة الصالح احمد بن محمد الحلي في عدة الدلائل، وذلك لرجوع القيمة للولاية وصاحبها حيث  
ان القيمة الكبرى يوم عرض وجمع للملائكة عن الولاية كما اشير اليه في قوله تعالى ولست اخلق من الغنم، وقوله تعالى وقولهم انهم مسؤلون  
و در النص بذلك في اعتبار كثيرة بطرق العامة والخاصة في تفسير هاتين الايتين ولكن نقصر هنا بذكر عشرة احاديث  
الاول في الاحتياج في حديث عن امير المؤمنين عليه السلام ان النعم الذي يزل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حلق بكفه من الغنم، الله  
فان الله انعم بهم على من اتبعهم من ادب انهم. الثاني عن الصادق عليه السلام انه سئل ابو عبيدة عن الآية المذكورة فقال له ما النعم  
عندك يا نعمان، قال القرية من الطعام والماء البارد فقال لمن ادفعك الله يوم القيمة بين يديه حتى يراك من كل اكلة  
اكلتها او شرية شربتها ليطلعك وقرئك بين يديه قال فما النعم جعلت فداك قال عليه السلام نحن اهل البيت النعم الذي  
انعم الله به على العباد وبن استغفر بعد ان كانوا مختلفين وبن الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبن



[illegible]



ذلك اليوم صابهم وهو قسم الله الجنة والنار يقول هذا الجنة وهذه النار والناس يدان جميعهم في ذلك اليوم بالولاية وقسم  
 اهل الجنة والنار من جمع الالهم بالحب والبغض لولا المطلق وهو صواب الجنة والنار في ذلك اليوم وقد ورد بذلك  
 نصوص كثيرة لا يسع ذكرها في المقام ولتقتصر لرتب فوائد جملة لما رواه رئيس المحدثين شيخ الحنفية الصدوق في العسل  
 باسناده عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم صار اسير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قسم الجنة والنار قال  
 لانه حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسم الجنة والنار  
 لهذه العلة والجنة لا يدخلها الا اهل الجنة والنار لا يدخلها الا اهل البغض قال المفضل يا بن رسول الله فالانبياء والارواح ما كانوا  
 يحبونهم واعدائهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لا مطيعين الاي  
 عند ارجلكم يا رب الله ورسوله وكيه الله حتى يفتح الله على يديه ففتح الله عليه السلام ففتح الله عز وجل على يديه قلت  
 يا قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتي بالطائر المشوي قال اللهم ايتني باحب خلقك اليك يا كل معي في هذا  
 الطائر وعني به علي عليه السلام قلت يا قال نعم فكل يجوز ان يحب انبياء الله ورسوله واوصياءهم عليهم السلام رجلاً كجبه الله و  
 رسوله وكيه الله ورسوله فقلت لا قال نعم فكل يجوز ان يكون المؤمنون من اهلهم لا يكون حبيب الله وحبيب رسوله وانبياءه  
 عليهم السلام قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسوله وجميع المؤمنين كانوا على بن ابي طالب عليه السلام محبين وثبت ان  
 اعدائهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين  
 ولا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين والآخرين فهو اذن قسم الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا بن رسول الله  
 فرج عني فرج الله عنك فرج الله عنك قال سل يا مفضل فقلت له يا بن رسول الله فعلى بن ابي طالب عليه السلام  
 يدخل محبة الجنة ومبغضه النار اورضوان وما لك فقال عليه السلام يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وهو روح الى الانبياء وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام فقلت يا قال ما لك انه دعا لهم الى توحيد الله وطاعته  
 واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك وادعاهم خالف ما احبوا اليه وانكره النار قلت يا قال افليس النبي صلى الله عليه وآله  
 ضامن لما وعد وادعاهم ربه عز وجل قلت يا قال اليس علي بن ابي طالب عليه السلام خليفته واما امته قلت يا قال اليس  
 رضوان وما لك من حبه الملازمة والمستقرين لبيعة الناجين بجمته قال يا قال فعلى بن ابي طالب عليه السلام اذن قسم الجنة والنار  
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورضوان وما لك صداران عن امره باسراءه تبارك وتعالى يا مفضل فخذ هذا فانه من مخزون العلم ولكن  
 لا تخرجه الا الى اهله واستر واج بجملة من العصيدة الهائسة اللازمة وتخيها في اجتماع فاطمة عليها السلام على القوم  
 ولحطب الخطاب ابدت حينئذ ملاذ هريرة دانيئاً واسبى البقاء النبي الامينا ايها القوم راقبوا الله فينا  
 نحن من روضة المجلس جناها حبنا دين الحق والبغض كفر ودلانا يوم القيمة زخر وبع في الجنان كم شديد قصر





بنیاد محقق طباطبائی

نحن من باري السموات  
ولا عدائنا باري النيرانا  
ولدينا في جنة الفردوس  
انت رب السماء الدنيا تجلي  
النبا هدية اهداها  
لهي دارنا ونحن زورها  
فجنان النسيم مهورانا  
ايض الى ما نحن فيه .

لو كرهنا وجهها ما براها  
بل باننا رنا ولطف رضاها  
ولن في انعيم ازهر روض  
وحبنا ما امر الجنان وولنا  
بل ولانا الجنان لاندعوها  
لا يرى غير عزنا سر ماها  
ولذلك الجحيم سجن عدنا  
حسبهم يوم حشرهم كسناها.

وبنا الله اكمل الايمان  
سبح الارض والسماء بناها  
ولن من خزان العنقي  
ولها غصن من باقد ترونا  
والرقص اتم روضها وابوها  
خلقت للذي الى الحق دانا  
حسبهم يوم حشرهم كسناها.

ولنا زين الاله الجنانا  
نال فضلنا لدى الحشر ايض  
ترو الهمة ولنا منه هداها  
ان ترونا الجنان فهي من انه  
ما صبحوا حبنا ومناخذها  
للمن خان عهدنا وجفانا

نما عرفت ان تفضيل الانبياء والارصياء على سائر اطباق الناس وتفضيل بعضهم على بعض ووجوهان  
كل واحد منهم رتبة من منصب النبوة والوصاية وتعليم كل منهم على الاخرية لصفات الهيبة في الاخرة والاولى اننا هو على حسب مراتب  
اهليتهم الحاصلة بطاعة الله واستحقاقهم العلي المكتسب في عالم الاطلة يوم الميثاق فاعلم ان تفضيل الانبياء وتشرعهم في خلق  
الارواح البشرية يتخلق لرواحهم من العليين وخلق روح صاحب النبوة العانة والولاية المطلقة من العلية الالهية وخلق لرواح  
المؤمنين دون العليين وخلق لرواح الجبابرة والمستكبرين عن عبادة الله من السجين وكذلك تفضيل الناس بعضهم على بعض في خلق  
الناس بالخلق من العليين ودون العليين والسجين وجعلهم صنفين وصنفين صنفين وصنفين وصنفين وصنفين وصنفين وصنفين وصنفين  
القربين وغير مقربين وثبت الايمان واثبت صفات قلوبهم صنف الايمان وثبت الكفر والجور على القلوب المستكبرة كل  
ذلك ما لا يستطيع انكاره ليس الا من جهة الاستحقاق العلي والاهلية المكتسبة لهذه التقنيات المسئلة الثابتة التي لا يرد لها الا الجاهل  
المعتوه انما يقتضي وجود عالم خلق وتعليم قبل هذا العالم الموحى وتعليمه ولولا يلزم من انما ما يلزم من سيجي ان الله تعالى تفضيل  
هذه التفضيلات البشرية وتجميعها في المطلب الرابع تحت عنوان قوله تبارك وتعالى وكنتم ازواجاً ثنية فاصحاب الميمنة ما اصحاب  
الميمنة واصحاب المشمة ما اصحاب المشمة الاية، هذا اما الادلة العقلية من الكتاب والسنة فنقول اما الايات فهي تبلغ  
عشر من اية تذكرها مرتبة مع ما يرجع اليها من الاخبار لقراءتها مستقيماً بانها مستقيمة ايض السطبان الجسم

الاية الاولى قوله تعالى في سورة الاعراف واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واسمدهم على انفسهم لتبركتم ما رواه  
البرق في الحسن بن علي الفضال عن ابن بكير عن زارة قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله واذا اخذ ربك من  
بني ادم من ظهورهم ذريتهم واسمدهم على انفسهم لتبركتم ما رواه قال ثبتت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموت ويذكرونه يوماً ما  
ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رزقه .

٢- البرق عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ربيعة النخاس بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من



ظهرهم ذريتهم واستشهدهم على انفسهم الست برئهم قالوا بل قال نعم الحجة على جميع خلقه وهكذا اخذهم يوم اخذ الميثاق وهكذا وقص  
 ورواه العياشي في تفسيره بتغيير يسير . ٣ - البرق عن ابيه عن فضالة عن جميل بن راج عن نزار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله  
 واذا اخذ ربك من ذريتهم واسألهم على انفسهم قال عليه السلام ان ذلك معاينة الله فان لهم المعاينة راقب الاقرار  
 في صدورهم ولولا ذلك ما عرف احد خالقه ولا رزقه وهو قول الله ولئن سألتهم ليقولن الله

٤ - العنفا في الجزء الثالث من البصائر عهدنا احمد بن محمد بن الحسن بن موسى بن علي بن حاتم عن عبد الرحمن بن كثر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم (الافراية) قال عليه السلام اخرج الله من ظهورهم ذريتهم الى يوم القيمة فخرجوا كالذئب فخرهم نفسه واهم نفيه (كذا في نسخة الفرات) ولولا ذلك لم يعرف احد ربه ثم قال السب بركنم قالوا بل وان هذا كثر رسول الله رعى اسير المؤمنين ورواه فرات بن ابراهيم في تفسيره وهو مروي عندهما ولفظ اخر الحديث فيه كذا قال السب بركنم قالوا بل قال فان محمداً رسولاً وعليه اسير المؤمنين خليفتي واميني .

٥ - الصفا في الحزب الأول من البصائر حديثنا ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله عليه السلام البرة عن ابن سنان او غيره يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يكمله الا صدر رقيقة او قلب سليم واخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ علي بن ادم حيث يقول عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واسمعتهم على انفسهم التي بركنتم قالوا بل نحن ومالك وما لنا لم بالجنته ومن البغضا ولم يورثنا حقا ففى الن خالده محمد ورواه العيني بتغيير

٦- العياشي محمد بن مسعود في نفسه والسيد الاجل الجرائي في نفسه البرهان والعلامة المجلسي في كتاب الحج من بحار الانوار مع  
عبيد الله (عبد الله في البرهان) القليبي (المجلسي في النسخة الموجهة عنده) عن الجعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال لا يخرج عمر اهل سنة حتى وهو  
خليفة فخرج تلك السنة المهاجر الانصار دكان على عليه السلام قد حج تلك السنة بالحسن والحسين عليهما السلام ولعبد الله بن جعفر  
الى ان قال عليهما السلام فلما رخصوا مكة طافوا بالبيت فاستلم عمر الحجر وقال اما والله انه لا علم انك حجر لا يضر ولا ينفع ولولا ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم استلمك ما استلمت فقال لربي عليه السلام يا ابا جعفر لا تفعل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستلم الا لاسر قد علمه ولو قرأت  
القرآن فقلت من تأويله ما علمه غيرك لعلك انه يضر وينفع لربيان وشفتان رب ان ذلوق يشهد لمن وامانه بالمواثاة قال  
فقال له عمر فارح بن ذلك من كتب الله يا ابا الحسن فقال على عليه السلام قوله تبارك وتعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم  
ذرهم واستهدهم على انفسهم الب برئكم قالوا بئس تشهدنا فلما اقرؤا بالطاعة بانه الرب وانهم العباد واخذ عليهم الميثاق بالحج الى  
بيته الحرام ثم خلق الله رقائق في الماء وقال للعلم الكتب مواثاة بني آدم في السموات ثم قال للحجر احفظ واستهد لعبادي المواثاة لحفظ  
حجر مصيغاً فيه يا عمر اذ ليس اذا استلمت الحجر قلت امانتي ارضتها وبيتها تعاقدته لتشهد لي بالمواثاة فقال عمر اللهم نعم فقال له  
على عليه السلام امن ذلك (من ذلك في البرهان) (الاسر ذلك كذا في النسخة الموجهة).

ع رسول و علي اسير المؤمنين خليفتي و رايتني و ردائي في الجوزاء في القصر هكذا السند لك فيه كذا ران هذا مهر الله



٧- في الكافي عن ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة ان رجلاً سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله جل وعز واز  
اخذ ربك بن آدم من طولهم ذريتهم واسمهم على الفهم التبركتم قالوا بلى الى اخر الآية فقال واليه وليسعد حدثني ابي ان الله عز وجل  
قبض قبضة من تراب الرربة التي خلق آدم منها فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها لربعين صباحاً ثم صب عليها  
الماء المالح الا جاج فتركها لربعين صباحاً فلما اختمرت الطينة اخذها فتركها عراً سديداً فخرجوا كالذئب من بينه وشماله واسرهم  
جميعاً ان يعقوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصار عليهم برداً رسداً واولى اصحاب الشمال ان يدخلوها. (اقول رواه الشيخ في تفسيره)

٨- في الكتاب علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن ازيث عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت عن قول الله عز وجل وار  
خذ زكوة من ثمر ما ارسلناك به فمؤثرهم وارسلهم على انفسهم البر بكم قال لا بل الآية قال اخرج من ثمر بني آدم زكوة الى يوم القيمة  
فخرجوا كالتدغرف من ثمرهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه اقول ورواه الصدوق ر في التوحيد باسناده الا ان فيه لسان  
قوله عليه السلام واراهم نفسه . ٩- في كتاب الكافي والتحذيب عن ابن ابي الاسود عن محمد بن عبد الجبار عن

صهفوان عن ابي عمير عن عبد الرحمن الحذافى عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام لا يرى بالفضل باباً فقد روي هذه الآية  
واذا اخذت كتب من بني آدم من فقههم زرياتهم واشهد لهم على انفسهم السبر بكم قالوا بل وكل شئ راخذ الله منه الميثاق فهو خارج  
وان كان على صخرة مثلاً . ١٠ - في كتاب الصلوة من التهذيب في اعمال يوم الغدير الحسين بن الحسن الحسيني قال حدثنا  
محمد بن موسى الهادي قال حدثنا علي بن حاتم الرازي قال حدثنا علي بن الحسين السدي قال سمعت ابا عبد الله الصادق  
عليه السلام يقول صديق اليوم غدوهم ليدل صديق عمر الدنيا الى ان قال ولكن من دعاك في ربها تين الركنين ان تقول ربنا ان  
سمعنا منك يا نبي الالهيات — اللهم غاشا شهد انه عبدك الهادي من بعد نبينا — الا خزيننا

مع ميثاق رسولك ﷺ من جميع خلقك وبرئيتك ——— ورزيت لنا الاسلام ديناً بمواالاته والتممت علينا  
نعمتك التي جدرت لنا عهدك وميثاقك وذكرتنا ذلك وجعلتنا من اهل الاخلاص والصدقين بعهدك وميثاقك  
من اهل الزمان بذلك ——— والتممت علينا النعمة التي جدرت لنا عهدك وذكرتنا ميثاقك المأخوذ منا في مستأخلك

آيَانَا وَجَعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْجَابَةِ ذِكْرًا لِلْعَدْلِ وَالْمِيقَاتِ وَلَمْ تَنْسَ أَنْ تَكُنْ مَلَكًا وَإِذَا خَذَرْتُ مِنْ رَبِّي أَمْسَكَ الْمِيقَاتِ  
وَرَبِّهِمْ وَاسْتَجْدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَيْسَ بِرَبِّكُم مَالِكٌ يَوْمَ الْيَوْمِ إِنَّهُمْ يُسْتَحْذَرُونَ لَوْلَا بِرَبِّهِمْ لَعَلَّكَ الْغَافِلُ  
الْمُسْتَحْذَرُونَ ذِكْرًا بِالْمَعْرُوفِ بِالْإِزَارِ وَهُوَ مَوْجِدٌ عِنْدَنَا ۝ - الصَّدُوقَ - فِي الْعِلَلِ حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ

عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا احد  
ركب من بني آرم من قهولهم زريتهم واسئدهم على انفسهم الس بركم قالوا بل قال ثبتت المعرنة ولسوا الوقت رسيه كونه يوما  
ولولا ذلك لم يد واحد من خالقه ولا من رازقه . اقول رواه العياشي في تفسيره .



١٢ - في الكتاب بسندنا إليه وهو حديثنا إليه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشر عن الحسين بن أبي العلاء عن جبيب بن عثمان رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان تقول في الارواح انها مجردة مجردة عما تعارف بها استغفرت وما تكرر بها اختلف قال قلت انما تقول ذلك قال غانه لك ان الله عز وجل اخذ من العباد ميثاقهم ولهم اهلته قبل المياد وهو قوله عز وجل واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واسمدهم على انفسهم الى اخر الآية قال فمن اقر له يومئذ ههنا ومن انكره يومئذ جاءه خلافه ههنا.

١٣ - الطوسي شيخ الطائفة في الامالي اخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا ابو نصر بن محمد بن نصر بن الليث البجلي قال حدثنا احمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي سنة احدى وستين ومائتين قال حدثني خالي عبد السلام بن صالح الوباء الهروي قال حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد العمي البصري قال حدثنا ابو هرون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال سمع عمر بن الخطاب في اسرته فلما افتتح الطواف حاذى الحجر الاسود فاستلمه وقبضه وقال اقبلت واني لا اعلم انك حجر لا تقصر ولا تنفع ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وآله بك حفيوا ولولا اني رايت يقبلت ما قبلت قال وكان في الحجج علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له والله انه ليفر وينفع قال فبم قلت ذلك يا ابا الحسن قال بكتاب الله قال استهداك لئلا تعلم بكتاب الله قال فاني ذلك من الكتاب قال قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واسمدهم على انفسهم الله ربكم قالوا يا محمد ما واخبرك ان الله تعالى لما خلق ادم مسح ظهره فاستخرج ذريته من ظهره وهبته الذر فانزلهم العقل وقرهم الله الرب وانهم العبيد فاقروا له بالربوبية وسجدوا على انفسهم بالعبودية والله عز وجل يعلم انهم في ذلك في منازل مختلفة فكتب اسماء عبيده في رق وكان لحد الحجر يومئذ عيانا وسفنانا قال لراعى ففتح ما ه فالقمة ذلك الرق ثم قال له استهدك لمن واخاك بالموااة يوم القيمة فلما لخط ادم عليه السلام الخط والحجر معه فجمع في موضعه الذر من هذه المكان وكانت الملائكة يجمع هذا البيت من قبل ان يخلق الله ادم ثم حبة ادم ثم نزع من بعده ثم لهدم البيت درست قواعد ما استخرج الحجر من ابي قبيس يوحى من الله عز وجل فجعله يكسب لهدم اليوم فلما اعاد ابراهيم واسماعيل بناء البيت وبناء قواعد ما استخرج الحجر من ابي قبيس يوحى من الله عز وجل فجعله هو اليوم من هذا الكسب وهو من حجارة الجنة وكان لما انزل في مثل لون الدر وبياضه وصفاء البياض ووضيائه فسودوه ايدي الكفار ومن كان يلمه من اهل الشرك بغناهم قال فقال عمر لا عشت في امه لست فيها يا ابا الحسن اقول هذا الحديث قد اتفق على نقله اصحاب الحديث من الفريقين وقد رواه غير واحد من ائمة محمد في العامة فلهذا نهم علماء الدين على من حرم الدين من التسمية بالمسقى الهندي فقلت به منتخب نزل العمال المطبوع في هامش المسند تأليف الامام احمد بن حنبل والكتاب موجود عندنا ذكره في صحيفة ٣٥٢ من الجوازات في من الكتاب نقلا عن فضائل مكة للبخدي والطوالا لابي الحسن القطان ومستدرك الحاكم وصحيح ابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال فجمعنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال اني اعلم انك حجر لا تقصر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله



يَقُولُ مَا قَبَّلْتُكَ فَقَبَّلَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا السِّيرَةُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ يُضَرُّ وَيَنْفَعُ قَالَ لَهُ قَالَ بَكْرٌ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ وَابْنُ زَيْدٍ  
 كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَآذِ اخْذْتُكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ إِلَى تُولَدَ بِي خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ رَسَخَ عَلَى ظُهُورِهِمْ فَقَرَّرَهُمْ  
 بَابُهُ الرَّبِّ وَالْهَمَّ الْعَبِيدَ وَآخِذَهُمْ وَمَوَاقِفَهُمْ وَكُتِبَ ذَلِكَ فِي رَقٍّ وَكَانَ لِهَذَا الْحَجْرِ عَيْنَانِ وَلَنْ يَقَالَ لَهُ أَفْعَ مَا كُنْتَ تَفْعَلُ مَا هُوَ مَالَهُ  
 ذَلِكَ الرَّقُّ فَقَالَ السَّهْدُ لِمَنْ وَأَنَا كُنْتُ بِالْمَوَاقِفَةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَنَّهُ السَّهْدُ لِمَنْ رَسَخَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيَقُولَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِالْحَجْرِ الْأَسْوَدِ  
 وَلَمْ يَنْزِلْ لِيَسْجُدْ لِمَنْ اسْتَحْلَمَ بِالْوَحْيِ فَهُوَ يَا سِيرَةُ الْمُؤْمِنِينَ يُضَرُّ وَيَنْفَعُ فَقَالَ عُمَرُ عَمْرٍو بَابُهُ إِنْ أَعْيَشَ فِي قَوْمٍ لَسْتُ فِيهِمْ  
 يَا أَبَا الْحَسَنِ، وَهُمْ الْعَوَالِمُ الْقَطْلَاءُ فِي الْجَزَائِرِ الْثَلَاثَةِ مِنْ لَدُنِّ رَأْسِ رَأْيٍ شَرَحَ صَبِيحُ الْبَيْهَقِيِّ فِي بَابٍ مَازَكَ فِي الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ صَحِيفَةً ١٩٥  
 عِنْدَ شَرْحٍ مَارُودِ الْبَيْهَقِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ فَقَالَ إِنَّهُ أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَرَأَى الْحَاكِمُ فِي هَذَا الْكَلِمَةِ  
 فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا السِّيرَةُ الْمُؤْمِنِينَ يُضَرُّ وَيَنْفَعُ وَلَوْ عَلِمْتَ ذَلِكَ مِنْ تَأْوِيلِ كِتَابِ اللَّهِ لَعَلِمْتَ أَنَّهُ كَمَا قَوْلُ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَآذِ اخْذْتُكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَالسَّهْدُ هُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ السَّكْرَةُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بِي فَلَا أَقْرُو اللَّهَ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَالْهَمَّ الْعَبِيدَ كُتِبَ بَيْنَهُمْ فِي رَقٍّ وَالْقَمَةُ فِي هَذَا الْحَجْرِ دَانِيَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَمْ يَكُنْ عَيْنَانِ وَلَنْ يَسْجُدَ لِمَنْ وَأَفْعَ بِالْمَوَاقِفَةِ  
 فَهُوَ آمِينَ اللَّهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَا بَقَاءَ فِي اللَّهِ بَارِئٌ لَسْتُ بِهَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ أَقُولُ هَذَا الْكَلِمَةَ السَّكْرَةُ الْمَرْوِيَّةُ لِسْنَهُ  
 الْغَرِيبِينَ فِيهِ فَوَافَقَ غَيْرَ مَا كُنِيَ فِيهِ لِمَنْ تَأْمَلُ وَتَدَبَّرُ.

١٤ - فِي خُصَائِلِ الْأَلَمَةِ عَلَى الشَّرَفِ الرَّضِيِّ وَالْكِتَابِ مَرْجُوعٌ عِنْدَنَا عَنْ أَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ الْكُوَاكِيرِ السِّيرَةُ الْمُؤْمِنِينَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ مَعْنَاهُ فِي الْمَسْأَلِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا السِّيرَةُ الْمُؤْمِنِينَ اخْبِرْنِي عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ كُنْتُمْ أَحْدًا مِنْ وَلَدِ آدَمَ قَبْلَ مَوَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السِّيرَةُ  
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ جَمْعَ خَلْقِهِ بِرَّهْمٍ وَمَا جَرَّهْمُ وَرَدَّ عَلَيْهِ الْجَوَابُ قَالَ تَقُولُ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الْكُوَاكِيرِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ فَقَالَ كَيْفَ  
 كَانَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ أَدَامُ تَقَرَّرَ كِتَابُ اللَّهِ أَذِ لِيَقُولَ لِنَفْسِهِ وَآذِ اخْذْتُكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَالسَّهْدُ هُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ السَّكْرَةُ  
 بِرَبِّكُمْ قَالُوا بِي فَقَدْ أَسْمَعْتُمْ كَلَامَهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ الْجَوَابُ كَمَا تَسْمَعُ فِي قَوْلِ اللَّهِ يَا ابْنَ الْكُوَاكِيرِ قَالُوا بِي وَقَالَ لَهُمْ إِنْ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
 أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَا قَرُّوا لِي بِالطَّاعَةِ وَالرَّبِّبِيَّةِ وَمِنْ أَرْسِلُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ وَالرَّحْمَنُ لِي عَلَيْهِمْ مَا قَرُّوا بِالطَّاعَةِ  
 السَّهْدُ هُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَالسَّهْدُ الْمَلَكُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَنَا كُنْتُ عَنْ هَذَا عَيْنَانِ . وَرَوَاهُ الْعِيَّاشِيُّ فِي تَقْوِيهِ وَتَبْيِغِيهِ فِي بَعْضِ الْفَائِدَةِ  
 ١٥ - فَوَاتِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّكَ بَابُ مَرْجُوعٍ عِنْدَنَا قَالَ حَدَّثَنَا هَذَا ابْنُ عَتَابٍ مَعْنَاهُ عَنْ ابْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَر  
 أَنْ الْجَمْعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَعْرِفُونَ مَنِي سَمِيَّ السِّيرَةِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَنْزِلُوا وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حِينَ اخْذَ مِيثَاقَ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَذَلِكَ بِمَا  
 أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فِي كِتَابِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَنَزَلَ جِبْرِيلُ كَمَا قَرَأَ مَا يَأْجُرُ الْمَلَأَمَ تَسْمَعُ لِيَقُولَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَآذِ اخْذْتُكَ  
 مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَالسَّهْدُ هُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ السَّكْرَةُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بِي وَالسَّهْدُ هُمْ ذُرِّيَّةُ السِّيرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَوَافَقَ سَمَاءُ اللَّهِ  
 حَيْثُ صَحَّ السِّيرَةُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَلَمَةِ حَيْثُ اخْذَ مِيثَاقَ ذُرِّيَّةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .



١٦ - في الكتاب حديثي احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني عن جعفر عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
سمي اسير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى حيث اخذ ميثاق ذرية ولد آدم وزكك فيما انزل على محمد صلى الله عليه وآله  
حمارا ناهوا واذا اخذ ركبت من بني آدم من ظهرهم زرتهم واتخذهم على انفسهم الست بركم وان محمد عبدك ورسولك وان عليا اسير المؤمنين  
فسما الله تعالى اسير المؤمنين حيث اخذ ميثاق ذرية بني آدم.

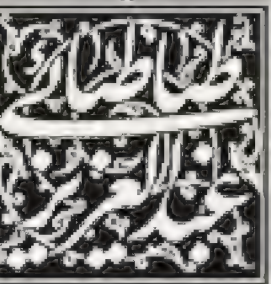
١٧ - في الكتاب حديثي جعفر بن محمد الخزازي عن جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال من هذه الامة يعرفون سمي علي اسير المؤمنين  
لم ينفروا ولا يتبعوه قال فالتى سمي علي اسير المؤمنين قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية آدم وكذا انزل به جبرئيل على  
محمد صلى الله عليه وآله واذا اخذ ركبت من بني آدم من ظهرهم زرتهم واتخذهم على انفسهم الست بركم وان محمد عبدك ورسولك وان عليا  
اسير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد سماه الله تعالى باسم ما سمي باسمه احدا من قبله ورواه السيد الاجل ابن طاهر  
في كتاب اليقين الموجه عندنا فعلا عن ابن بكير بن العباس بن علي بن مروان بسند كذا احدثنا علي بن العباس البجلي قال حدثنا احمد بن  
مروان النزال قال حدثنا زيد بن المعدل عن ابن عثمان عن خالد بن يزيد عن جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال الحديث.

١٨ - في الكتاب حديثي عثمان بن ابي محمد عن جعفر عليه السلام قال قال محمد بن علي عليهما السلام اكرم الناس سمي علي اسير المؤمنين ما جئ  
فيه اثنان قال قلت سمي قال في الاظلمة حين اخذ الله الميثاق من بني آدم من ظهرهم زرتهم واتخذهم على انفسهم الست بركم  
قالوا بلى محمد بنكلم علي اسير المؤمنين وليكلم.

١٩ - في الكتاب حديثي جعفر بن محمد الازدي عن جعفر عليه السلام قال قلت لابي جعفر عليه السلام سمي علي اسير المؤمنين قال قال  
او ما تقر القرآن قال قلت بلى قال ما قرأ ما قلت وما قرأ قال اقرأ واذا اخذ ركبت من بني آدم من ظهرهم زرتهم واتخذهم على انفسهم  
الست بركم قالوا بلى الى آخرة قال له هيبه والاش ومحمد رسولك وعلي اسير المؤمنين فثم سماه يا جابر اسير المؤمنين. بيان  
من الحديث المجلس مدة قرأه عليه السلام هيبه بالها ولست اى هي الآية التي لست ولكن لا تعرف انها انتهت الى ايش الى  
اى شئ ثم ذكرتتم الميثاق وكيف ان يكون هيبه منقلا لقراءة واسرا بالسكرت ليدكرتمه الميثاق في القاموس يقال لشي يطير  
هيبه هيبه بالسكرت وهي كلمة استعارة اليمين.

٢٠ - في الباب الخامس والثلاثون من كتاب اليقين قال فيما ذكره من المجلد الاول من كتاب الدلائل تأليف الشيخ الثقة ابو جعفر  
محمد بن جبر الطبري بتقديم تسمية مولانا علي عليه السلام اسير المؤمنين فقال ما هذا الفقه واخبرني ابو عبد الله الحسين بن عبد الله البرازي قال  
حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن النوز البزاز قال حدثنا ابو بصير احمد بن عبد الله بن زياد قال حدثني ابو العباس عيسى بن سمي  
قال سألت ابراهيم بن هراة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال ابو جعفر كبرني عليهما السلام اكرم الناس سمي علي اسير المؤمنين  
حيث صح قال كان ركبت حيث اخذ من بني آدم من ظهرهم زرتهم واتخذهم على انفسهم الست بركم ومحمد رسولك وعلي اسير المؤمنين (عليه السلام)

ل هو السيد الثقة الرضوي عن ابن طاهر وهو موجه عندنا.



بنیاد محقق طباطبائی



اقول وذكره في موضع آخر من الكتاب راية عن السيد الثابتة في كتابي بعد المرسى .

٢١ - في الباب الحار والربعون والخامس والسبعون من كتاب اليقين قال فيما ذكره من كتاب الامامة بالاسانيد القمحا في  
ان عليا عليه السلام سمي باسير المؤمنين عند استبداء المخلائي فقال ما هذا لفظ حديث العرب الحسن بن الحسين قال حديثي ابن العلاء عن  
معروف بن خروزمي عن ابي جعفر عليه السلام قال لو يعلم الناس متى سمي علي عليه السلام اسير المؤمنين لم ينكروا حقيقة فصيل له متى سمي اسير المؤمنين  
فقرأوا واخذوا ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واستشهدهم على انفسهم الست برئكم قالوا لا نتكلمنا قال كبر رسول الله وبعث اسير المؤمنين  
٢٢ - مدينة المعاجز وغاية المرام للسيد العلامة البحراني عن ابن شيرويه يرفعه الى حذيفة اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس  
متى سمي علي اسير المؤمنين ما انكروا فضله سمي اسير المؤمنين وادم بين الروح والجسد وقوله واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم  
واستشهدهم على انفسهم الست برئكم قالوا لا وقال الملائكة له فقال الله تبارك وتعالى انما كنتم منكم نبئكم وعلى وتسلم راسكم .  
٢٣ - العياشي في تفسيره عن جابر قال ابو جعفر عليه السلام ما جابر لم يعلم الجبال متى سمي اسير المؤمنين على لم ينكروا حقيقة قال قلت جئت بذلك  
متى سمي فقال له قوله واذا اخذ ربك من بني ادم الى الست برئكم وان عليا اسير المؤمنين قال ثم قال له يا  
جابر هكذا اد الله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله .

٢٤ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الست برئكم قالوا لا قلت قالوا لا فسفهم قال نعم وقالوا تعبروهم  
فقلت رايت شيئا كما زار يومئذ قال يمنع لهم ما كفى به .

٢٥ - في تفسير العياشي عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الى قوله  
على قال كان محمد عليه وآله السلام اول من قال به قلت كانت روية معاينة قال نعم فثبتت المعرفة في قلوبهم ولما ازلت الميثاق و  
سجدوا بعد ذلك لم يدروا ذلك لم يدروا ذلك ولا من رآه . اقول هذه جملة من الاخبار الواردة في قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم  
من ظهورهم ذريتهم واستشهدهم على انفسهم الست برئكم قالوا لا نتكلمنا انما انكروا حقيقة انما انكروا حقيقة انما انكروا حقيقة انما انكروا حقيقة  
ابائنا من قبل ذلك ذرية من بعدهم افتكفنا بما فعل المبطلون ، واقصرنا بهذه الجملة من الاخبار غرضنا لاطالة وهي كافية في  
على من اشيع الحديث ولا ينبغي للمؤمن في هذه الاحاديث المستندة المعبرة التماس على كتاب الله تعالى والقرآن عليه استعمال  
الغاسد والرأي الفاسد في تأويل آياته الباهرة فالاية الشريفة ليستفيد منها المتأمل في احاديثها مطالب ثمة ، الاول  
ومجد عالم عرض قبل هذا العالم الموجد وخلق الذراري البشرية عن الظهور الاسرية وتكون ذرية كل حين ما غرزا من صلبه مع كون  
جميعهم من صلب ادم صاع ان يقال ان الله ثم اخذهم من صلب بني ادم كما يصح ان يقال انه اخذهم من صلب ادم ما خلا  
التعبير في الآية والحديث من جهة هذا الاستعمال الشائع الذراري لاطع فيه . الثاني استحضار الخلق على انفسهم والظاهر  
واخذ الميثاق عنهم بالربوبية والنبوة والولاية وبيان ان استطاعهم والاحبار عن طاعتهم وامامة الشهور عليهم . الثالث



نتيجة ذلك الخلق والتكليف آتية الحجّة بذلك على المعتزّين وقطع عذرهم وذلك ان اخذ الميثاق والتكليف في الخلق الاول لما  
 كان يتجلى الرب على جميع العباد وتعرف نفوسهم بقوله اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن الرحيم وخطابهم معاينة لقوله ان الله ربكم  
 لم يزل يسمع واحد وكان اخذ موافقتهم بالربوبية والولاية بكتاب واحد من مجموع واحد على حال واحد لا ينبغي لاحد ان  
 يعتذر بالغلط ولا بانما اشرك ابائهم من قبل لتسوية العقل في العقل وعدم تقدم تكليف الاباء على الابناء وعدم سوية احد منهم على  
 الاخر في استيفاء الحق لهذا الاعتذار فوجده جميع الافراد البشرية حالاً ومكلاً وزماناً وتكليفاً وخلقاً واشتراكهم في جميع المحصرات  
 قاطع وجوه الاعتذار بما في موضوعه كماله كفى. ثم لا ينبغي عليك ان جملة من الذين ادّوا الآية خلاف بالنقض به الفصل بيت العلم  
 والعصمة قد اكفى الاحقى بهم في مقام الرد الجبر ونقل الخلاف عن سابقه واتباع بعضهم بعضاً صواباً وبعثاً من غير تأمل وتدبر فانت لو  
 تأملت كل ما تلمس وتحرى اقراهم تجد برصها وما كل جمعها الخلاف واحد اشتبه عليه الاسر وخفى عليه الحق. الا ترى ان واحداً  
 منهم قال في مقام الرد على اخبار المسندة ردوا في ذلك انما راي بعضها مرفوعة وبعضها موقوف وجعلوها تأويلات للآية ثم اتبع في  
 بعده اليه واستند في مقام الرد الجبر لهذا الكلام من غير تحقيق وتدقيق على الحقيقة والاكيف جميع المتأمل الواقف على الاخبار المتحلى  
 بعلم الحديث وتقليد على من سبق عليه في هذا القول الفاسد ويرى الاخبار في المذكورة وامثالها مرفوعة او موقوفة وكذلك استدلال  
 واحد من سلفهم في مقام الرد بان العقل يبطله بتقريب ان الذرية المستخرجة في العالم الاول اما ان كانوا عقولاً واحدين  
 لشط التكليف ادلا فان كانوا في الصفة الاولى وجب ان يذكر الخلق الاول ديتاً قد بعد خلقهم في هذا العالم المرجح لان العقل  
 لا ينشئ ما يجري هذا المجرى وان كانوا في الصفة الثانية من فقد العقل قبح خطابهم وتكليفهم واتباع عليه جمع في استدلاله هذا وكن  
 اليه واعرض به عن الكتاب والاخبار المتواترة من غير تأمل في فاداه ومن غير التفات بان العقل التكليف المصحح للتكليف لا يبط  
 له اصولاً للحفظ والسيان وانا هو ارجع الى القوة الحافظة وسببها العلم في هذا الدليل ووجهه لبيان الميثاق المأخوذ به  
 ذكر الآيات والاخبار ان الله تعالى .

الآية الثانية في سورة البقرة قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ولكن له عابدون .

١- الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن عثمان عن عبد الرحمن بن كثر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل صبغة الله ومن احسن  
 من الله صبغة قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق . اقول ورواه العياشي في تفسيره .

٢- الصغار في بصائر الدرجات حدثنا الحسن بن علي بن ابراهيم عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله  
 جعل لنا شيعته فجعلهم من نوره وجعلهم في رحمة واخذ ميثاقهم ان بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه .

٣- في الكتاب عن الحسن بن علي بن معاوية عن محمد بن سليمان عن ابيه عن عيسى بن اسلم عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
 جعلت فداك هذا الحديث الذي سمعته منك ما تفسيره قال وما هو قال ان المؤمن ينظر بنور الله فقال يا معاوية ان الله خلق



المؤمنين من نوره ومبهم في رحمة واخذ مني اثمك بالولاية على معرفته يوم عرفتم نفسه فالمؤمن اخو المؤمن لا يبيع وامته البره والنور  
وامته الرحمة وانما ينظر بذلك النور الذي خلق منه.

٤- في الكتاب حدثنا محمد بن عيسى عن سليمان الجعفي قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام قال يا سليمان اتق فراسة المؤمن  
فانه ينظر نور الله فكيف حتى اصيب الخلوة فقلت جئت فذاك سمعت تقول اتق فراسة المؤمن فانه ينظر نور الله  
قال نعم يا سليمان ان الله خلق المؤمن من نوره وصيغهم في رحمة واخذ من قلوبهم لنا بالولاية والمؤمن اعز المؤمن لاسبابه  
الوجه النور وانه الرحمة وانا ننظر بذلك النور الذي خلق منه.

الآية الثالثة في سورة آل عمران قوله تعالى وله الأسمن في السموات والأرض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون.

١ - في العسل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي ريار  
القيصري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما خلق السموات والارض خلق جبرين كبراً عظيماً  
مجرراً اجاباً فخلق تربة ادم من الحجر العذب وثمن عليها من الحجر الاجاج ثم جعل ادم فحرك عرك الارض فتركة ما شاء الله من الارض  
ان ينفع فيه الروح اقامه شيئاً فقبض قبضة من كفة اليمين فخرجوا كالدُّرِّ فقال لهؤلاء الى الجنة وقبض قبضة من كفة اليسار وقال  
لهؤلاء الى النار فخلق الله عز وجل اصحاب اليمين واصحاب اليسار فقال اهل اليسار يا رب لم خلقت لنا النار ولم يقرن  
لنا ولم تبعث الينا رسولا فقال الله عز وجل لهم ذلك لعلني با اثم صائر من اليه وانني ساثلهم فاسر الله عز وجل اليسار ما سحرته  
ثم قال لهم تقموا جميعاً في اليسار فاني اجعلها عليكم بهاءً ورسلاً فقالوا يا رب اننا سنلذناك لا نرى شي جعلها اليسار هرباً  
ولما رت اصحاب اليمين ما رعدوا فاسر الله عز وجل اليسار فاسرته ثم قال لاصحاب اليمين تقموا جميعاً في اليسار فتقموا جميعاً فقال  
عليهم بهاءً ورسلاً فقال لهم جميعاً اليسار بركم قال اصحاب اليمين بطوعاً وقال اصحاب الشمال يا كرهاً واحذ انهم جميعاً  
ميتاً تمهم واسجد لهم على انفسهم قال وكان الحجر في الجنة فاخرجهم الله عز وجل فالتقى الميثاق من الخلق كلهم فذلك قوله عز وجل وله  
اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه يرجعون فلما اسكن الله عز وجل ادم الجنة وعصى اهل الجنة وعصى الله عز وجل  
الحجر فجعل في ركن بيته راهط ادم على الصفا فقلت ما شاء الله ثم رآه في البيت فعرفه عرف ميتاً له وذكره فجاء اليه ميتاً  
فالكب عليه وبكى عليه ربي صديقاً ثانياً من خطيئة وماراً على نفعه ميتاً له قال فمن اجل ذلك امرتم ان تقولوا اذا استسلمت الحجر  
اماني ايتها وميتاً في تعاقدته لتشهد لي بالمواثيق التي ابرمت اليه .

٢- في نفسه العياشي عن عثمان بن ابي الاخرص عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق في سبعة ايام خلقا كثيرا من خلقه من قبضته من كف ادم اليمين فذكرها في صلات ادم فقال هؤلاء في الجنة ولا ابا له ولا اسنان عما افلس في هؤلاء، وهؤلاء اسنان



قال ابو عبد الله عليه السلام فاجتمع يومئذ اصحاب الشمال وهم زكريا على ما قلتم فقالوا يا ربنا ايم اوحي اليك لنا النار وانبأ الحكيم العدل  
من قبل ان تخرج علينا وتبذلنا بالرسول وتعلم طاعتك ومعصيتنا فقال الله تبارك وتعالى فانا اخبركم بالحجة عليكم الان في الطاعة و  
المعصية والاعذار بعد الاحبار قال ابو عبد الله عليه السلام فاجلى الله الى مالك خازن النار ان النار تشتعل ثم يخرج عنقها  
فخرجت لهم ثم قال الله تعالى لهم ادخلوها طائفتين فقالوا لا ندخلها طائفتين ثم قال ادخلوها طائفتين او لا ندخلها طائفتين  
قالوا اننا هربنا اليك منها وهاججناك فيها حيث اوجبتنا علينا وصيرتنا من اصحاب الشمال فكيف ندخلها طائفتين وهم  
ابدأ اصحاب اليمين ودخلوها كيف تكون قد عدلت بينا وبينهم قال ابو عبد الله عليه السلام فامر اصحاب اليمين وهم زكريا بن يدبر فقال  
ادخلوا هذه النار طائفتين قال فطغفوا يتباررون في دخلوها فخرجوا منها جميعا ففسخها الله عليهم به او ساء ما هم اخرجهم منها ثم  
ان الله تبارك وتعالى نادى في اصحاب اليمين واصحاب الشمال استبركتم فقال اصحاب اليمين يا ربنا نحن برئتنا وخلقنا  
مقرين طائفتين وقال اصحاب الشمال يا ربنا نحن برئنا وخلقنا كاهنين وزك قول الله وله السلام في السموات و  
الارض طوعا وكرها واليه يرجعون قال عليه السلام ترجمهم الله .

الآية الرابعة في سورة آل عمران قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتاكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول بعد ذلك  
لما تعلمون لئن كنتم اولي اذنا لفرتم واخذتم على زكمت اصرى قالوا اقرنا قال فاما نحن وانا نعلم من اننا هدين .

١- عن ابن ابي عمير عن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا من دون آدم  
فخلق جارا الا ويرجع الى الدنيا من غير اية المؤمنين عليه السلام وهو قوله لئن كنتم اولي اذنا لفرتم واخذتم على زكمت اصرى ثم قال  
لهم في الذرء اقرتم واخذتم على زكمت اصرى اى عهدي قالوا اقرنا قال الله ملائكة الشهد وانا نعلم من اننا هدين . وهذه الآية التي  
في سورة الاحزاب في قوله واذا اخذنا من النبين ميثاقهم ومنك ومن نوح والاية التي في سورة الاعراف قوله واذا اخذناك من بني آدم من  
ظهرهم زكمتهم وقد كتبت هذه الثلث ايات في ثلث سور .

٢- وفي مختصر بصائر الدرجات سعد بن عبد الله تاليف الشيخ الاجل العلامة الحجة الشيخ حسن بن سليمان الحلبي روى والكتاب موجود  
عندنا قال ما لفظه من كتاب الواحدة روى عن محمد بن الحسن بن عبد الله بن لا طروش الكوفي قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الجلي قال  
حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثني عبد الرحمن بن ابي فخران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال  
قال اير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احدث واحد تفرد في وحدانيته ثم تعلم بعلمه فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور  
محمد بن عبد الله وخلقني وزيدي ثم تعلم بعلمه فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا نحن روح الله وعلامة  
فينا احب من خلقه فما زلت في طلعة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف لعنيدته وتعدته ونبيته و  
ذلك قبل ان يخلق الخلق واخذ ميثاق الانبياء بالايات والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذا اخذ الله ميثاق النبين لما اتاكم







٢ - علي بن ابراهيم حديث محمد بن علي بن بلال عن يونس قال اختلف ريس ريفاء ابن ابراهيم في العالم الذي اتاه موسى عليه السلام  
 اليها كان اعلم وهل يجوز ان يكون علي موسى حجة في رفته وهو حجة الله على خلقه فقال ما سمع الصيقل فكتبوا الى ابي الحسن الرضا عليه السلام  
 يسألونه عن ذلك فكتب في الجواب الى موسى عليه السلام العالم الى ان كتب قال (يعني العالم) انني ركت باسراء لطيفة وركبت  
 باسراء لطيفة ثم حدثني العالم بما يصيب آل محمد عليهم السلام من البدا حتى اشتد بها لهما ثم حدثني عن فضل آل محمد عليهم السلام حتى  
 جعل موسى يقول يا ليتني كنت من آل محمد عليهم السلام وحتى ذكر فلانا وفلانا وسبع رسول الله صلى الله عليه وآله الى قوله وما يلقي  
 نعم ومن كذبهم وذكر له تأويل هذه الآية ونقلب افندكم والبصائرهم كالم يؤمنوا بآل مرة حين اخذ الميثاق عليهم الحديث .  
 ٣ - في تفسير العياشي عن زرارة وهران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال لما كان من امر موسى عليه السلام اذ كثر حديثنا  
 طويلاً نظير الحديث الثاني في المقار وفي اخره وتلا هذه الآية ونقلب افندكم والبصائرهم كالم يؤمنوا بآل مرة فانه اخذ عليهم الميثاق  
 الايت الشايع في سورة الاطراف قوله تعالى تلك القرى نقص عليك من انبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كادوا  
 ليؤمنوا بها كذبوا من قبل كذلك يطعم الله على تدب الكافرين وما وجدنا الا انهم من عهد الآيت .

١ - القمي فما كانا اليوم من ابا كذبوا من قبل يعني في الذر الاول قال لا يؤمنون في الدنيا بالكذبوا في الذر وهو رد علي من انكر الميثاق  
 في الذر الاول ثم قال وما وجدنا الا انهم من عهد اي ما عهدنا عليهم في الذر لم يفرابوا وان وجدنا الا انهم من عهد .  
 ٢ - العياشي عن ما حكى عنه السيد في البرهان عن ابي زرارة قال قال والله ما صدق احد من اخذ الله ميثاقه فوفى بهم الله غير اهل بيت  
 بنهم وعصاة قليلة من شيعتهم وذلك قول الله وما وجدنا الا انهم من عهد .

الايت الشاهدي في سورة يونس قوله تعالى ثم بعثنا نوحا بعد رسلا الى قومه فجاءهم بالبينات فما كانا اليوم من ابا كذبوا من قبل  
 ١ - الصفار في البصائر عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عتبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام عن  
 عتبة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلق الخلق فخلق من احب ما احب وكان ما احب ان يخلق من بينة الجنة وخلق من ابغض  
 ما ابغض وكان ما ابغض ان يخلق من طينة الان ثم بعثهم في الظلال قال قلت اي سبي الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس  
 شي وليس بشي ثم بعث فيهم النبيين يدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله ولئن سئلتهم من خلقهم ليقرن الله ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين  
 فاقروا بغيرهم وانكر بغيرهم ثم دعاهم الى ولايتنا فاقروا بالله بها من احب وانكرها من ابغض وهو قوله فما كانا اليوم من ابا كذبوا  
 من قبل ثم قال ابو جعفر كان الكذب شدة . ورواه المحدث الثقة العياشي في نفسه ورواه ثقة المحدثين شيخنا الصدوق في البصائر  
 بسند كذا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عتبة عن محمد بن عبد الله الجعفي عن عتبة جميعاً  
 عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله الحديث وفيه بدل قوله عليه السلام ثم بلا تاء .

٢ - علي بن ابراهيم القمي حديث محمد بن علي بن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم



ذريتهم واستشهدهم على انفسهم التبر بكم قالوا بى قلت معاينة كان لهذا قال نعم ثبتت المعركة ونسوا الموتى وسيدكرونها  
ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقرى به في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله فاما نزل اليوم منوا بالكذا بوايه من قبل  
٣- العياشي عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام ان الله خلق الخلق وهم اظلة فارسل اليهم رسوله محمداً صلى الله عليه وآله  
فمنهم من امن به ومنهم من كذب به ثم بعثه في الخلق الاخر من بينهم كان امن به في الاظلة وحججه من حججه يومئذ فقال ما كان اليوم منوا  
بالكذا بوايه من قبل . ورواه الشيخ الحلي في المختصر عن تفسير ابن عجمي باسناد المصنف عن محمد الحلي عن ابي عبد الله عليه السلام بتغيير  
٤- العياشي في تفسيره عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ثم بعثنا من بعده رسولا الى قومهم لكنه كذبوا به من قبل قال  
بعث الله الرسل الى الخلق وهم في اصحاب الرجال وارجاء النساء فمن صدق صحى بعد ذلك ومن كذب كذب .  
بعد ذلك . ورواه غيره من المحدثين في كتبهم . اقول يستفاد من هذا الحديث الشريف بعث الله انبياءه الى الخلق في الذر  
الاول فعمل منهم قد بعث على امته حسب منصبه الانبياء فانه قد بعث الى جميع المخلوقات من الاولين والاخرين من رسول وبني  
روحي وامام وعيسى . كما استفاد من الحديث الثالث المذكور وذلك لاطلاق منصبه وعمره امه فبعثه الله الى الكل قبل  
ان يبعث احداً من النبيين والرسلين واخذ ميثاقه على الكل بحجاب ركنه نبينا فهو الرسول الاول والتدبير الاول والبعث  
الاول وقد اشير الى مبعثه الاول وبعثه الى الكل مضافاً الى ما ذكر من الحديث الثالث وما ذكرناه من الاخبار صحيحة . . . . .  
فيما رواه عن ابن ابراهيم باسناد عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تعالى لما زار الخلق في الذر الاول فاما هم صغراً قد اسروا  
بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله فامن به قوم وانكره قوم اخر الحديث . عن المصنف عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا الا اكرم من محمداً  
ولا خلق قبله احد ولا انذر الله خلقه باحد من خلقه قبل محمد صلى الله عليه وآله الحديث . وسند كرها منذ اختلفت آية . . . . .  
الاية السابعة في سورة الرعد قوله تعالى الذين يؤمنون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصرون ما اسرائه به ان يؤمن  
الى قوله تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويعقون ما اسرائه به ان يوصل ويفيدون في الاضي اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار  
١- عن ابن ابراهيم حديثي ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ان رحم آل محمد صلى الله عليه وآله معلقة بالعرش يقول اللهم  
صلى من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم وزلت هذه في آل محمد صلى الله عليه وآله وما عاهدكم عليه وما اخذ عليكم من الميثاق في الذر  
من ولاية اسير المؤمنين والائمة عليهم السلام بعده وهو قوله الذين يؤمنون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الاية ثم ذكر اعدائهم فقال  
والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يعني في اسير المؤمنين عليه السلام وهو الذي اخذ الله عليهم في الذر واخذ عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله  
بغير رحم ثم قال اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار .

٢- الامام عليه السلام في تفسيره الذين ينقضون عهد الله المأخوذ عليهم لله بالرؤية والمحمد صلى الله عليه وآله بالنسبة ولعلني عليه السلام  
بالامة ولستعتهما بالحب والكرامة من بعد ميثاقه واحكامه وتعليقه ويعقون ما اسرائه به ان يوصل من الاجام والقراء الحديث















أقول ورواه علي بن إبراهيم ولفظه سنداً وثقاً لذا أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القفر بن بريد عن القسم بن سليمان عن جابر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية وإن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً يعني على الولاية في الأصل عند الاظلة حين اخذ الله الميثاق على ذرية آدم أسقيناهم ماء غدقاً يعني لكنا أسقيناهم في الماء الفرات العذب . ٢ - الشيخ حسن الحلبي في المحقق والسيد الجرجاني في البرهان عن تفسير الآيات تأليف محمد بن العباس المعروف بابن الحجام قال حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي عن إبراهيم بن الحق عن عبد الله بن حماد عن سماعة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل وإن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً تألفقتهم فيه قال يعني لو استقاموا على الولاية في الأصل عند الاظلة حين اخذ الله الميثاق على ذرية آدم لأسقيناهم ماء غدقاً يعني لكنا أسقيناهم في الماء الفرات العذب .

وعلقه المجلسي رحمه الله عن كثر جامع الفوائد وهو موجود عندنا . بيان الحديث أن المراد من الآية الشريفة لو كانوا اجتمعوا في عالم الاظلة والنذر على الولاية العلوية على صاحبها آلاف السدم والحمية لجعلنا أرواحهم في جوار مخلوقه من الماء العذب دون المالح وما كان في الطبيعة . الحديث صحيح .

١ - علي بن إبراهيم حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي بن علي بن السباط عن علي بن محمد عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل هذا نذير من النذر الأول قال إن الله تعالى لما زار الخلق في النذر الأول ما حالهم مهفوناً قد أمة وبعث الله كمرأته عليه السلام فاستمع من قوم وانكره قوم آخر فقال الله ثم هذا نذير من النذر الأول يعني به كمرأته حيث دعاهم إلى الله عز وجل في النذر الأول .

٢ - الصفار حدثنا بعض أصحابنا عن محمد بن الحسين عن علي بن السباط عن علي بن محمد عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى هذا نذير من النذر الأول يعني كمرأته عليه السلام حيث دعاهم بالقرار بالله في النذر الأول .

٣ - شيخ الطائفة الطوسي في المجالس أخبرنا الحسين بن إبراهيم المقرئ قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان قال حدثنا أبو الحسن علي بن جنتي قال حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال حدثنا أبي قال حدثنا صفوان بن يحيى عن الحسين بن علي عن الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبياً أكرم منه كمرأته عليه السلام فذلك قوله تعالى هذا نذير من النذر الأول وقال أنا أنت منذر ولعل قوم هادئهم عين قبله مطاع في الخلق ولا يكون بعده إلا أن تقوم الساعة في كل قرن إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها . السبأ بعثت عشر في سورة الواقعة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا أئمة الدين .

١ - الفقيه محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة أخبرنا علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن داود بن كزير الرقي قال قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام جعلت فداك أخبرني عن قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا أئمة الدين قال علياً نطق الله بها يوم زار الخلق في الميثاق قبل أن يخلق الخلق بالفي عام فقلت في ذلك



أقول ورواه عن ابن ابراهيم ولفظه سنداً وثباتاً لذكرنا اخبرنا احمد بن ادریس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القنبر بن  
 عن القسم بن سیمان عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية وان لو استقاموا على الطريقة لاسقينهم ماء غدقاً  
 على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله ميتاً من ذرية ادم اسقينهم ماء غدقاً يعني كنشاً ورضناً املئهم في الماء الفرات  
 العذب . ٢ - الشيخ حسن الحلبي في المختصر والسيد الجرجاني في البرهان عن تفسير الايات تأليف محمد بن العباس المعروف بابن الحجا  
 قال حدثنا احمد بن هوزة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في  
 قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقينهم ماء غدقاً لافقتهم فيه قال يعني لو استقاموا على الولاية في الاصل عند  
 الاظلة حين اخذ الله الميتات على ذرية ادم لاسقينهم ماء غدقاً يعني كنشاً اسقينهم من الماء الفرات العذب  
 ولفظه المجلسي في عن كثر جامع النور وهو موجود عندنا . بيان الحديث ان المراد من الآية الشريفة لو كانوا اجتمعوا في عالم الاظلة والذ  
 على الولاية العلوية على صاحبها الاف السوم والحمية لجمعهم في جوار مخلوقه من الماء العذب دون المالح كما كان في  
 البيان مبيناً عشر في سورة الخم قوله له هذا نذير من النذر الاول .

الحديث صح

١ - عن ابن ابراهيم حدثنا عن الحسين بن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى بن السباط عن علي بن محمد عن ابيه قال سالت  
 ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل هذا نذير من النذر الاول قال ان الله تعالى لما ذرأ الخلق في الذر الاول فاما حكمه مهنوماً  
 قدامه وبعث الله محمداً صلى الله عليه وآله فاسم من يقوم وانكره قوم اخر فقال الله تعالى هذا نذير من النذر الاول يعني به كراهية دعائهم الى  
 عز وجل في الذر الاول .

٢ - الصغار حدثنا بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن السباط عن علي بن محمد عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن  
 قول الله تبارك وتعالى له هذا نذير من النذر الاول يعني محمداً صلى الله عليه وآله حيث دعاهم بالقرار بان الله في النذر الاول .

٣ - شيخ الطائفة الطوسي في المجالس اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن وهبان قال حدثنا ابو  
 علي بن جني قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال حدثنا ابي قال حدثنا صفوان بن يحيى عن الحسين بن  
 عن الفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبياً الا اكرم من محمد صلى الله عليه وآله فذلك قوله تعالى هذا نذير من النذر الاول وقال انما  
 انت منذر ولعل قوم هادئكم في قبلة مطع في الخلق ولا يكون بعده الى ان تقوم الساعة في خلق قرن الى ان يرث الله الارض ومن عليها  
 الميثاق بعشر عشر في سورة الواقعة قوله تعالى والبعون اليعقوب اولئك المقربون .

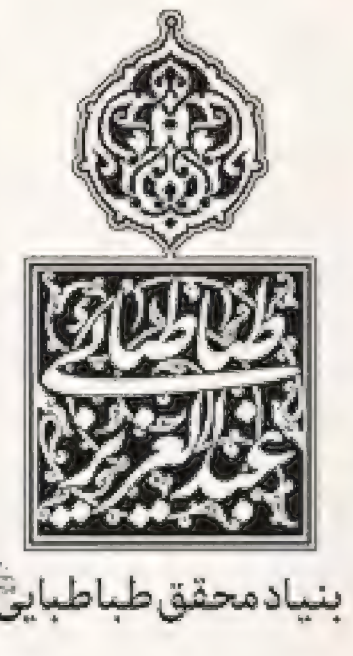
١ - القضاة محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة اخبرنا عن الحسين بن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان  
 عن داود بن كزير الرقي قال سالت لابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام جمعت فذاك اخبرني عن قول الله عز وجل والبعون اليعقوب  
 اولئك المقربون قال عليه السلام انفق الله بها يوم ذرأ الخلق في الميثاق قبل ان يخلق الخلق بالفي عام ففقت في ذلك

نقال ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ورنع لهم ناراً وقال لهم ادخلوها فان اول من دخلها محمد صلى الله  
 واسير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين ولسعة الائمة امام بعدهم (عليهم السلام) ثم اتبعهم بسبعين منهم ثم والله اليعقوب  
 الشاهن عشر في سورة الان قوله تعالى يوفون بالنذر .

١ - الصغار في البصائر حدثنا محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن عليه السلام  
 في قول الله تعالى يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم الميثاق في ولايتنا . ورواه الكليني في تفسيره . قال العلامة الحديث  
 المجلسي في بيان الحديث ما ذكره عليه السلام من تأويل الاية بالوفاء في عالم الاجار بها اوجب على نفسه من ولاية النبي  
 والائمة مهذبات الله عليهم في الميثاق ليعلم من بطون الآية ولايتنا في طاهره من الوفاء بالنذر والمهور المعهود في الشريعة  
 ماسية في باب نزول الآية اذا نزلت في نذر اهل البيت (عليهم السلام) الصوم شفاء الحسين عليه السلام .

السا سعة عشر في سورة الان قال قوله تعالى يوم يأت بعض الايات ربك لا ينفع نفأ اياها لم تلغ امنك من قبل  
 ادكبت في اياها خيراً .

١ - محمد بن يعقوب الكليني قدس سره عن محمد بن يحيى عن حمدان بن سيمان عن عبد الله بن كهر الهماني عن منيع بن الحجاج عن ريس  
 عن هاشم بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى لا ينفع نفأ اياها لم تلغ امنك من قبل يعني في الميثاق ما دكبت  
 في اياها خيراً قال الاقرار بالانبياء والاداميين واسير المؤمنين عليه السلام خاصة قال لا ينفع اياها لاها سبب قال  
 شيخنا الحديث العلامة السقا الشيخ شرف الدين الحنفي قدس سره في الايات الباهرة بعد ذكر الحديث باللفظ فقوله في الميثاق  
 اي في يوم الميثاق المأخوذ عليهم في الذر الذي له بالربوبية ولحمده صلى الله عليه وآله بالنبوة ولحق عليه السلام بالولاية والوحيته فالذي يكون لهم تدان  
 من يوم الميثاق ينفعه اياها الا ان لم تلغ امنك لم ينفعه الايات لانه قد سلب اولاً وبالذ المستعان وعليه السعلا اعلم شئت  
 الله على الايات الذي امنك في الميثاق الى حين الفراق القلام .



بنیاد محقق طباطبائی



١- ولقد اجار ما ناره العالم الارب الشيخ عبد الصمد الحامنه بشعره الجبده الغضب المحلى عنه:

"الله ابدعه خلقاً وفضله خلقاً واحسن في الابدان هيكله  
ان عده خلق وجهه كان اوله لولا حدث علي لا رحيله

تد ما قلت هو الباري بلا" "سماه والده زيدا وبعض تلا  
عموا رفيه اقلدات بينهم مصدا فالاسرنيه الى رب السماء وملا  
سقى الاله اسد من اسد فغلا هما على تكليم شافع الرتب".

ومال الارب سريز ابراهيم المتخلص بالغر بالفارسيه:

يا علي الله كلامك نكوانك كرمه لانام فهد لافط بزرگامستق خاک درماه تو صد مرتبه به از نسيم خار در بار تو صد بار به از استق

٢٦- في نفسه البرهان عن ثاب الن قب عن ابيه هاشم الجعفرى قال كنت عند ابي بكر السكري فانه مكره في صالح الاضي

عن قول الله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم الاله قال ثبوا المعزى ونسوا الموقف وسيد كونه يرما ولولا ذلك لم يد واحد

من خالعه ومن رازقه قال ابو هاشم فوجدت العجب في نفسي من عظيم ما عظم الله وليه من جليل ما عظم ما قبل ابو بكر صلوات الله عليه ومال

الاسر المحب ثما عجب منه يا ابا هاشم واعظم ما طنت لقوم من عرفهم عرف الله ومن انكر الله ولا منوس حتى يكون لولا انهم معصدا

ويعرفهم سرقا صم.

٢٧- في الكافي عن ابن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له

لم سمي اسير المؤمنين قال الله سماه وهذا انزل في كتابه واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم زرتهمم واتخذهم على انفسهم الس برئكم

وان محمد رسول الله عليا اسير المؤمنين (عليها الصلوة والسلام) مع.

ورواه العيصي في نفسه وهذا الغف عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام من سمي اسير المؤمنين قال قال الله انزل هذه الاله

على محمد ص الله واتخذهم على انفسهم الس برئكم وان محمد رسول الله وان عليا اسير المؤمنين فسماه الله والله اسير المؤمنين (عليه السلام).





أقول هذه تسعة عشر آية أشير فيها إلى الحق الأول والميثاق الذي أخذ مع البشر في صعيد واحد وجعلهم في الأظلة وتعليقهم بالقرآن  
والولاية والاحاديث التي ذكرناها في تأويلها سنون حديثاً ما مازد غير ما من الأخبار فهي كثيرة جداً يقتصر دركها التواتر  
بكيف قال شيخنا الحجة العلية في فصول المهمة أنها تزيد على ألف حديث وذكرنا أمثلة في محله إن شاء الله ونحن نقصر بذكر  
حديثاً غير ما سهرناه من الأخبار تحت الآيات السابقة فنقول بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
الحديث الأول ما رواه البرقي عن أبي عبد الله محمد بن خالد القمي عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحكم عن أبيان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام  
قال لعلم الناس كيف كان ابتداء الخلق ما اختلف أنان فقال إن الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الخلق قال كنع ناد  
عذراً اخلق نكف عني واهل لماعني وقال كنع ناد ما لئما أجابا اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم اسرها ما نزع جاني ذلك صهار  
يعد الموضع الكافر ويعد الكافر المزمناً ثم اخذ طين آدم من الأرض فعمله عركاً شديداً فآثارهم كالذر يدنون فقال لاصحاب اليمين إلى  
الجنة بسلام وقال لاصحاب النار إلى النار ولا بالي ثم اسر ناراً ما استقرت فقال لاصحاب الشمال اخرجوها فها بها فقال  
لاصحاب اليمين اخرجوها فدخلوها فقال كوني بها رسلاً ما نكف بها رسلاً ما نكف بها الشمال يا رب املن فقال تد  
اقلتم ما دخلوها فدخلوها فخرجوا فها بها فتمت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هولاء ان يكونوا من هولاء ولا هولاء ان يكونوا من  
هولاء. أقول ورواه الكليني في الكافي عن أبي الاسود محمد بن يحيى عن محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن أبيان بن محمد  
سنداً وثقاً. ٢ - البرقي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن بكير بن اعين قال كان أبو جعفر عليه السلام يقول إن الله اخذ ميثاق  
سبعين بالولاية وهم زُر يوم اخذ الميثاق على الذر بالقرار له بالربوبية ولحمض عليه السلام بالنسبة وعرض على كرامته في الطين وهم  
أظلة وخلقهم من الطينة التي خلق بها آدم عليه السلام وخلق له رواح سبعين قبل ابدانهم بالغي عام وعرضهم عليه وعرضهم رسول الله صلى الله عليه وآله  
وعلي بن ابي طالب عليه السلام ونحن نعرضهم في لمن القول. أقول ورواه الصفار عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن يحيى  
زياد عن أبي محبوب عن ابن رباب عن ابن بكير عن أبي جعفر عليه السلام ورواه الكليني في موهبتين من الكافي بأسناده ورواه الشيخ في تفسيره  
٣ - البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لم جعل السدوم الحجر فقل عليه السلام  
إن الله عز وجل حيث اخذ ميثاق بني آدم مع الحجر من الجنة فاسره بالتقام الميثاق فالتقه فهو شهد لمن رافاه بالحق.  
أقول ورواه الكليني في كتاب الحج من الكافي بأسناده.  
٤ - البرقي عن محمد بن يحيى بن ابراهيم عن أبي البدر عن أبيه عن حمزة عن رجل من اصحابه يقال له عمران انه خرج في عمرة زمن الحجاج  
فقلت له هل بقيت ابا جعفر عليه السلام فقال نعم فقلت فما قال لك قال قال لي يا عمران ما خبر الناس فقلت تركت الحجاج  
ليتم اباك على المنبر يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لي اعداء الله يدعون سبنا انا انهم لو استطاعوا ان يكونوا من سبعين كانوا  
لكانوا ولكنهم لا يستطيعون ان الله اخذ ميثاقاً وسبنا في سبعين ونحن وهم اظلة خلقهم ان من ان يزيدوا فيه جبراً انقصوا  
لا يستطيعون سبنا في المطلب الرابع ان شاء الله تعالى.











قالوا ربنا انزل اصحابنا قد سلموا فاقبلناهم وادخلناهم قال قد اقبلتم فادخلوها فلما انزلوا واصحابهم الرجوع فاجعلوا لراي ربنا لا صبرنا  
على الاحراق فنصرنا فامرهم بالدخول ثالثا قل ذلك يعصون ويريحون وامر اولئك ثانيا قل ذلك لطيفون ويخرجون فقال لهم كوزا  
طينا بازيه فخلق منه آدم قال فنحن كان من هولاء لا يكون من هولاء ومن كان من هولاء لا يكون من هولاء فامرهم ان ياتي من نزل اصحابك فخلعهم  
فما اصحابهم من الطلح اصحاب الشمال ومارايت من حسن سيما من خالفهم ورواهم فاما اصحابهم من الطلح اصحاب اليمين.

١٥- الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف اجابوا وهم ذر  
قال جعل نهم ما اذا سلمهم اجابوه يعني في الميثاق. اقول ونعتهم المجلسي في المجلد الثالث من بحار الانوار عن العياشي ورواه في  
١٦- الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن صفوان بن سالم عن حبيب السجستاني قال

سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل لما اخرج زرية ادم من ظهري لياخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لخلق نبي  
فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق نبوته محمد بن عبد الله صلوات الله عليه ثم قال الله عز وجل لادم انظر ماذا ترى قال فنظر ادم عليه السلام  
الى زرية وهم ذر قد ملأ السماء قال ادم يارب ما اكثر ذريتي ولا سرا خلقهم فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم قال الله  
عز وجل يعبدوني لا يشركون بشيئا ويؤمنون برسلي ويتبعوا نهيي قال ادم يارب فما لي اري بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور  
كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور فقال الله جل وعز لعل خلقهم لا يلوهم في كل حال اثم قال ادم عليه السلام يارب فما اذن  
لي في الكلام فاقولم قال الله جل وعز تعلم فان رحك من رحي وطبعتك خلاف كينوني قال ادم يارب فلو كنت

خلقهم على مثال واحد وتدر واحد ومليعة واحدة وجبهة واحدة والوان واحدة واعمار واحدة ولزاق سواد لم يبع بعضهم على  
بعض ولم ينجس بعضهم ثابسا ولا

ولا اختلاف في شيء من الاشياء قال الله تعالى يا ادم بر دحي تطقت وبضعف قوتك بطيقت  
تطقت ما لا علم لك به وانا الخالق العليم لعلني خالف بين خلقهم وبسيتي يعني فيه اسرى والى تدبيرى وتقديرى مهيرون  
لا تبديل لخلقى انا خلقت الجن والانس ليعبدون وخلقت الجنة لمن عبى والماعنى نعم واشبع رسله ولا ابالى وخلقت النار لمن  
كفر باوعصاى ولم يتبع رسله ولا ابالى الحديث بطوله. اقول ورواه الصدوق في الاسناد في الفصل في الباب التاسع وهذا الغلط  
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن حماد  
ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن صفوان بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت  
ابا جعفر عليه السلام يقول الحديث ورواه شيخنا الاجل محمد بن محمد بن نعمان المعتمد في الاختصاص والكتاب مرفوعا عننا.

١٧- العيني روى في الفروع عن الكافي عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير  
عن مسادة بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لما اخذ من ايشى العباد امر الحجر ما تسفها ولذلك يقال امانى ايتها  
وحيثما تشاهدته لتشهد بالمراماة.



١٨ - العلي بن ابي طالب الحج من الكعبة عن محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن ابراهيم عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القطاط عن محمد بن  
 بن اعين قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام لاني علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره ولا لاني علة ثقب ولا لاني علة  
 اخرج من الجنة ولا لاني علة وضع ميثاق العباد والعهود ولم يوضع في غيره وكيف السبب في ذلك تجزئ جعلني الله فداك فان تقري  
 فيه لمحب قال قال عليه السلام سئلت واعضفت في المسئلة واستقصيت فانهم الجواب وفرغ قلبك واضع سمعك  
 اخبرك ان الله ان الله تبارك وتعالى وضع الحجر الاسود وهي جوهرة اخرجت من الجنة الى ادم عليه السلام فوضعت في ذلك الركن  
 لعله الميثاق وذلك لانه لما اخذ من بني ادم من ظهورهم زينتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان  
 ترائي لهم من ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام فاول من يبايعه ذلك الطير وهو الله جبرئيل عليه السلام والى ذلك المقام  
 سيد العالم (عليه السلام) فله وهو الحجة والدليل على القائم وهو الله تبارك وتعالى في ذلك المكان والله على من اراد من الراس  
 والعهود الذي اخذ الله عز وجل على العباد دانا العتلة والاسلام لعله العهد تجدد بذلك العهد والميثاق وتجديد البيعة ليؤدوا  
 اليه العهد الذي اخذ الله عليهم في الميثاق في اثاره في كل سنة وليؤدوا اليه ذلك العهد والامانة الذين اخذ الله عليهم الا ترى انك  
 تقول امانتي اريتها وميثاقي تاهته لتشهد بالمراماة والله ما يورث ذلك احد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق احد  
 غير شيعتنا وانهم ياتره فيعرفهم ويصدقهم ويأتية غيرهم فيصدقهم وذلك ان الله لم يحفظ ذلك غيركم فلكم والله تشهد عليهم  
 والله تشهد بالخبر والجور والكفر وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيمة والله ان ناطق وعيان في صورته الادلى يعرف الحق  
 ولا ينكره لشهد لمن واثقه وحده العهد والميثاق عنده يحفظ العهد والميثاق واثقه الامانة ولشهد على كل من انكر وعجز ونسى الميثاق بالكفر  
 والانكار فاما علة ما اخرج به الله من الجنة فمن تدري ما كان الحجر تلت لا قال كان ملكا من عظام الملائكة عند الله فلما اخذ الله من الملائكة  
 الميثاق كان اول من امن به وتوكل ذلك الملك فآخذ به ايضا على جميع خلقه فالتهم الميثاق واورثه عنده واستقبل الحق ان يجردوا  
 عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي اخذ الله عز وجل عليهم ثم جعله الله مع ادم عليه السلام في الجنة بذكره الميثاق وكبر  
 عنده الاقرار في كل سنة فلما عصي ادم واخرج من الجنة ان الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ربه الحجر صلي الله عليه وسلم  
 وجعله تاهها هيرانا فلما تاب الله على ادم حوّل ذلك الملك في صورة دة بيضاء وقرناه الجنة الى ادم عليه السلام وهو باقى العهد  
 فلما تاهت انفس نفوس الناس اليه وهو لا يعرفه بالكرز ان جوهرة والنفقة الله عز وجل فقال له يا ادم اعرفه قال لا قال اجل  
 استوزعك الشيطان فانك ذكرت بك ثم تحول الى صورته التي كان مع ادم عليه السلام في الجنة فقال لا ادم اين العهد والميثاق  
 فرتب اليه ادم ذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبضه وجرد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله عز وجل الى جوهرة الحجر دة بيضاء  
 صافية يعني فخذ ادم عليه السلام على عاتقه اجلا لا له وتعليقا فكان اذا اعيى حله عنه جبرئيل عليه السلام حتى واثقه بة ملكه فما زال ياتني  
 به بكلة ويكبر الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما بنى الكعبة وضع الحجر في ذلك المكان لانه تبارك وتعالى حين اخذ الميثاق



من ولد آدم اخذه في ذلك المكان وفي ذلك المكان القم الملك الميثاق ولذلك وضع في ذلك الركن ونحو آدم من مكان البيت  
 الى الصفا وهو الى المروية ووضع الحجر في ذلك الركن فلما نظر آدم من الصفا رآه وضع الحجر في الركن لبرائه وهلاله وكبره فذلك جرت السنة  
 بالتبكير واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا فان الله اودعه الميثاق والعهود دون غيره من الملائكة لان الله عز وجل لما اخذ الميثاق  
 له بالربوبية والمجهر صلوات الله عليه بالنسبة ولعل على السلام بالوصية اصطفت فأنص الملائكة فاول من اسرع الى الاقرار بذلك الملك  
 ولم يكن فيهم الله جبارا للمجهر والكل مع الله عليه وعليهم منه ولذلك اختاره الله من بينهم والعهمة الميثاق وهو يحيى في يوم القيمة وله ان  
 ناطق وعين ناظرة يستعد لكل من وانا الى ذلك المكان وحفظ الميثاق اقول ورواه الصدوق في العنبر باسناده وذكر في العنبر في  
 ١٩- العنبرية عن محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن العباس بن معروف عن ابن ابي بجران عن عبد الله بن سنان عن ابن ابي عمير عن ابن عمر  
 عن ابي جعفر عليه السلام قال قال له رجل كيف سميت الجمعة جمعة قال ان الله عز وجل جمع فيها خلقه لولاية محمد ووصيه (عليهما السلام) في الميثاق  
 فسمي يوم الجمعة لجمعة فيه خلقه .

٢٠- العنبرية في كتاب النكاح من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن جهم قال سمعت الرضا عليه السلام  
 يقول قال ابي جعفر عليه السلام ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما الى ان قال ركبنا الميثاق بين عيني فماذا اكل الله له الاجل بعث  
 الله ملكا فزجره زجرة فيخرج قد نسي الميثاق الحديث .

٢١- العنبرية في كتاب من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابراهيم عن ابيه جيعا عن ابن محبوب عن ابن رباب عن زرارة  
 عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق النطفة التي ما اخذ عليها الميثاق في صلب آدم ارماد يبدو له فيه الى ان قال  
 ثم يرحى الله الى الملكين الكتاب عليه قضائه قدرى وماذا يرى واشته طالى السبا فيما تكلم به فيقولان يا رب ما نكتب فيرى عليهم  
 ان لا ينفكوا الى رأس الله فيرى ان رزقها ما زال فيخرج يقرع بهجة الله فينظران فيه فيجدان في اللوح مهورته وزينته واجله  
 وميثاقه شقيا اوسعيا وجمع شأنه قال فيملى اعداه على صاحب فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البراء فيما يكتبان  
 ثم يثمان الكتاب ويكبدانه بين عيني الحديث .

٢٢- العنبرية في كتاب من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل وغيره قال قلت  
 لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك الرجل يدعوا للجبلى ان يجعل الله ما في بطنها زكرا مستويا قال يدعوا بيمينه وسن لاربعه اسحر الى ان  
 قال عليه السلام وميثاقه بين عيني ينظر اليه ولا يزال منتصباً في بطن الله حتى اذا رآه خروجه بعث الله اليه ملكا فزجره زجرة  
 فيخرج وينسى الميثاق .

٢٣- العنبرية في كتاب من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابراهيم عن ابيه جيعا عن ابن محبوب عن ابن رباب  
 عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا رعت النطفة في الرحم استقرت فيها اربعين يوما الى ان قال عليه



ثم يثبت الله ملكين خلائق فيقال لهما اخلقا كما يريد الله زكراً او انثى صورا له والكتاب اجله وزنه ومنته وشعبا وسعيدا والتبايع  
الميثاق الذي اخذته في الذر عليه بن عيسى فآذانه في فوجبه من لعن الله الله ليقال له راجع فزجره فيفزع فرعا  
فينسى الميثاق ويلقى الى الارض يبكي من زجرة الملك .

٢٤ - القليوبي رآه في كتاب الشها رأت من الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن خلف بن حماد عن  
عبد الله بن سنان قال لما قدم ابو عبد الله عليه السلام على ابي العباس وهو بالحيرة خرج يريما يري عيسى بن موسى فاستقبله بن الحيرة  
الكوفة ومعه ابن شبرمة القاضى فقال له الى اين يا ابا عبد الله فقال لرددت فقال قد قصر الله فطرت قال فمضى معه فقال  
له ابن شبرمة ما تقول يا ابا عبد الله في نبي وسئلني عنه الامير فلم يبلغ عندي فيه شيء فقال وما هو قال سألني عن اول كتاب  
في الارض قال نعم ان الله عز وجل عرض على ادم عليه السلام ذرية عرض العين في صدر الذر نبيا نبيا ولفعا فلفعا ومومنا فمومنا وكافرا  
فكافرا المحدث بطوله .

٢٥ - الصدوق ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رآه في العلل عن محمد بن علي بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل  
البرمكي عن علي بن العباس عن القم بن الربيع الصماف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه نيا  
كتب من جواب ما سئله عنه استدام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ مواثيق بني ادم السبعة الحجر فمن ثم خلف الناس باهدة ذلك  
الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اريتها وبيتاتي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سنان رحمه الله عليه لتجيبن الحجر يوم القيمة  
سئل ابي قبيس له ان وشفتان ليشهد لي واما بالموافاة .

٢٦ - الصدوق رآه في العلل عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رآه قال حدثنا محمد بن حسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن  
عيسى عن حريز عن ابي بصير وزرارة محمد بن مسلم كلهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الحجر الاكبر ثم اخذ الميثاق على العباد  
ثم قال للحجر السبعة والمؤمنون يتعاهدون بيثاتهم .

٢٧ - الصدوق رآه في الكتاب عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم بن عمر راى  
عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الارواح جفوف مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر  
منها في الميثاق اختلف ههنا والميثاق هو في هذا الحجر الاكبر اما والله ان لا لعينين وازنين دفنا في النار ولقد كان يشتد  
بياضا من اللبن ولكن المجرمين يستمره والمنافقين كثره فبلغ ما ترون .

٢٨ - الصدوق رآه في الكتاب عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسين بن علي العلوي عن  
جبيب قال حدثني ثقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق العباد وهم اهلته قبل المياد فماتوا في  
الارواح ائتلف وما تناكرها اختلف .



٢٩ - الصدوق ر في العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده فذكرنا حديثا من اصحابنا فقال في حديثه فقال في علامة المؤمن ان يكون فيه حدة قال نعم ان عامة اصحابنا فيهم حدة فقال ان الله تبارك وتعالى في وقت ما زارهم امر اصحاب اليمين وانتم هم ان يدخلوا النار ويدخلوها فاصابكم وذهب ما كنتم من ذلك الوجع واصر اصحاب الشمال وذهب مما افولعتم ان يدخلوا النار فلم يعفوا من ثم لهم سميت وكرمتم.

٣- الصدوق في الحفص واللعان حديثا علي بن ابي حمزة عن موسى بن ابي عمير عن ابي عبد الله قال حدثنا علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي القزويني قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن ابي جعفر بن محمد بن عمار عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى رب ارنى كيف تكفي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى هذا شرط عامة من امن به متى سنن و اولم تؤمن رجب ان يقول بلى كما قال ابراهيم عليه السلام ولما قال الله تعالى لجمع اوراق بنجارم استبركتم ما لولا قال عليه السلام اول من قال بلى محمد صلى الله عليه وآله فصار بسببه الى بسبب الاولين والاخرين والافضل الباقين والمرسلين فمن لم يجب عن هذه المسئلة بجواب ابراهيم فقد غيب عن ملتة عالمي الله عز وجل ومن غيب عن ملتة ابراهيم الا من سقه نفسه اقول هذا الحديث طويل جدا اخذنا منه كل الحجة .

٣١ - الصدوق روى في الحفص الحديث انه روى قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن زياد الاودي قال حدثنا ابو الحسن عمر بن  
سفيان الجرجاني رفع الحديث الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال رجل من مواليه يافلان مالك لا تخرج قال قلت جعلت فداك  
اليوم الاحد قال وما لاحد قال الرجل بالحديث الذي جاد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال احذروا حد الاحد فان له حدا مثل حد السيف  
قال كذبوا كذبوا ما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فان الاحد اسم من اسماء الله عز وجل قال قلت جعلت فداك فالاثنين قال سئى  
باسمها قال الرجل سئى ولم يكونا قال ابو عبد الله عليه السلام اذا حدثت فاحم ان الله تبارك وتعالى قد علم اليوم الذي  
قبض فيه نبيه صلى الله عليه وآله واليوم الذي ينظم فيه رصته فسماه باسمها الى ان قال قلت فالحجعة قال عليه السلام جمع الله عز وجل الحسن  
لولايتنا يوم الحجعة الحديث .

٣٢ - الصدوق رآه في التوحيد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الذماني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي اسعبد الله عليه السلام قال قلت لراي خبرني عن الله عز وجل هل تراه المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد رآه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال لهم الله اني ابرؤكم قالوا يا ابي ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين يرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الس تراه في وقت لهذا قال ابو بصير نعمت ليعتبر فذاك ما حدث بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكجها هل يعني ما تقول ثم قد ران ذلك تشبيه كقولك الرزية بالقلب كما لرزية بالعين قال الله تعالى لصفه المشبهون والمحمدون.



٣٣ - الشيخ الطوسي شيخ الطائفة المحقة ابو جعفر محمد بن الحسن تدعى شرو في الامالي اخبرنا محمد بن كهر قال اخبرني المغيرة بن كهر قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى الهاشمي قال حدثنا محمد بن عبد الله اللادي عن ابيه عن الحسن بن الزاري عن محبوب عن ابي زكريا الموصلي عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن حمزة عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي انت الذي اجمع الله بك في اسبائه الخلق حيث اما لهم اشباحا فقال لهم الله بركم قالوا بيا قال وكره رسول الله صلى الله عليه وآله قال وعلي بن ابي طالب وصيبي فابى الخلق جميعا الا استلبا رأوا وعتوا من دلائك ان نفر قليل وهم اهل القليل وهم اصحاب اليمين اقول ورواه السيد الاجل ابن طائس في كتابه في كتاب اليقين نقدا عن كتاب التزييل تأليف الكاتب الثقة محمد بن احمد بن ابي الثلج ولحقه هذا : حدثنا الحسن بن محبوب عن ابي زكريا الموصلي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن حمزة ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي اجمع الله به في اسبائه الخلق حيث اما لهم فقال الله بركم قالوا جميعا بيا فقال كره رسول الله صلى الله عليه وآله فقال وعلي بن ابي طالب وصيبي فابى الخلق جميعا لا استلبا رأوا وعتوا من دلائك ان نفر قليل وهم اهل القليل وهم اصحاب اليمين اقول ورواه السيد السيرة في موضع اخر من كتاب اليقين نقدا عن كتاب محمد بن العباس بن علي بن مروان ورواه الشيخ المجلسي الطبري في كتابه في مصنفه المرحوم نسخة عنده .

٣٤ - الشيخ الطوسي روى عن ابراهيم الاحمري قال حدثنا ابو جعفر المطالي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خالد العميني الخراساني عن علي بن ابيان عن الاصمعي بن مباته قال كنت جالسا عند اسير المؤمنين عليه السلام اذا جاء رجل فقال يا اسير المؤمنين اني لاحبك في الله كما احبب في العداية قال فقلت اسير المؤمنين عليه السلام الا ارض بعوركم ان في يده سائمة ثم رفع رأسه فقال كذبت والله ما عرف وجهك في الوجوه ولا اسلك في الاسماء قال الاصمعي عجبك من ذلك عجباً شديداً علم ابرج حتى اتاه رجل اخر فقال والله يا اسير المؤمنين عليه السلام اني لاحبك في الله كما احبب في العداية قال فقلت بعوركم ذلك في الارض طويلاً ثم رفع رأسه فقال هديت ان مليننا حينه مرحومة اخذ الله يثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يذبحها شاذ ولا يدخل فيها داخل في يوم القيمة فموت

٣٥ - الشيخ الطوسي روى في الكتاب قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن كهر قال اخبرني ابراهيم القاسم جعفر بن كهر قال حدثني ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

قال اقول ابن ابي الثلج الذي نقل السيد طائس في الحديث عن كتابه هو ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن اسمعيل الكاتب المعروف بابن ابي الثلج ورواه الشيخ هو عبد الله بن اسمعيل قال النجاشي روى عنه ثقة عين كثير الحديث له كتاب كان في ما نزل في القرآن في اسير المؤمنين عليه السلام . اقول هذا الكتاب هو الذي نقل عنه السيد في الحديث المذكور . هو ابو عبد الله محمد بن العباس بن علي بن مروان بن ماهية البرازي المعروف بابن ابي الحجاج قال النجاشي روى عنه ثقة فخر اصحاب بن عيينة كثير الحديث له كتاب في المعنع في الفقه كتاب الدرر في كتاب ما نزل في القرآن في اهل البيت عليهم السلام وقال جماعة من اصحابنا انه كتاب لم يصنف في معناه مثله انتهى هذا الكتاب الاخير هو الذي نقل عنه السيد في الحديث المذكور .



يوصي ما قبض الله نبياً حتى أمره الله ان يرصني الى افضل عشرة من عصبته وامرني ان اوصي نفقت الي من يارب مقال اوص  
يا محمد (صلى الله عليه وآله) الى ابن عمك علي بن ابي طالب (عليه السلام) فاني قد اثبتت في الكتاب الالفه وكسبت فيها الله ومليك ومالك  
اخذت بيننا في الخلائق ومواثيق انبياء في رسلنا واخذت مواثيقهم في بالربوبية ذلك يا محمد (صلى الله عليه وآله) بالنسبة ولعلي (عليه السلام)  
بالولاية ورواه الشيخ الاجل كهر بن ابي القاسم الطبري في ثبوت المصطفى والكتاب موجود عندنا .

٣٦ - الشيخ الطوسي في الغيبة روى حديثاً طويلاً وفيه كيفية الصلوة لمحمد وآله ومنه : بسم الله الرحمن الرحيم اللهم  
صل على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين المنتجب في الميثاق المصطفى في الطول .

٣٧ - شيخ المحدثين في عصره فوات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره قال حدثنا محمد بن القاسم معنعناً عن ابي عبد الله عليه السلام  
في حديثي اسمعيل بن الحق بن ابراهيم الفارسي معنعناً عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي  
قال لبيك قال له آية الشيطان الرازي مات الرازي فانظر فيه فانه الرازي فذاريه فلم يرا حداً حتى اذا صار على باب  
لقي شيخاً فقال ما تصنع هنا قال لا رسلني رسول الله صلى الله عليه وآله قال اعرني قال ينبغي ان تكن انت يا ملعون قال فلابد ان  
اصار عليك قال لا بد منه فصاره فصره عن بن ابي طالب عليه السلام قال قم عني الى ان قال فقال الامام عليك سره اخرى قال  
نعم فصره امير المؤمنين عليه السلام قال قم عني حتى اتيك فقال لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام فخرجوا ذرية من فطره  
مثل الذر قال ماخذيناهم قال الله بربكم قال ماخذهم على انفسهم ماخذ ميثاق محمد صلى الله عليه وآله وميثاقك ففرف وملك  
الوجوه ودرجك الارواح فلا يقول لك احداً حبك الا عرفت ولا يقول لك احداً انجفت الا عرفت الحديث دراهم شرا غريباً  
٣٨ - اكر في تفسيره قال حدثني سعيد بن الحسن بن مالك قال حدثنا علي بن الحسن بن الحسين قال حدثنا مفسر  
بن كاهجر عن سمار عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن هذه الآية " محمد رسول الله والذين امنوا معه استاء على الكفار الآية " فقال  
عليه السلام مثل اجراه الله تعالى في شيعتنا بحري لهم في الاصحاب ثم يزرعهم في الارحام ويخرجهم للغاية التي اخذ عليهم ميثاقهم في الخلق  
فمنهم اتقيا فخذوا الى ان قال عليه السلام فمن احبهم الله تعالى في الحية واسكنه في قلبه بلغ منه غايته التي اخذ عليها ميثاقه  
في الخلق الاول صدق الله وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣٩ - فوات بن ابراهيم في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي من يهدي الله فلا مضى له ومن يضلل فلا هادي له  
لقد اخذ الله تعالى ميثاقاً بيننا وبينك راها من مودتك وشيعتك الى يوم القيمة فيك شفاعة ثم قرأ انما يتذكر اولئك الذين استغاثوا  
٤٠ - محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن ابي زئيب قد قال في كتابه الغيبة حدثنا علي بن الحسين السعدي قال حدثنا  
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن جبلة عن علي بن  
ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو قد قام العالم لانكره الناس لانه يرجع اليهم شأناً موقفاً لا يثبت عليه الا من قد اخذ الله



يشاقه في الذر الاول . اقول ورواه في موضع اخر في الكتاب الا ان فيه لمكان قوله عليه السلام الا في لفظة الا مؤمن ورواه الشيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي في الغيبة بهذا السند عن الحسن بن علي العاصم عن الحسن بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو قد قام العالم (عليه السلام) الحديث بتغيير اسمه في بعض الفاظه .

٤١ - محمد بن ابراهيم النعماني في الكتاب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن اسحاق بن غالب عن ابي عبد الله جعفر بن محمد في خطبة طويلة يذكر فيها حال الائمة عليهم السلام ومنافاتهم قال عليه السلام فالاما هو المنجب المرتضى والهادي المجتبي والعالم المرتضى اصطفاه الله لذلك واصطفاه على عينه في الذر حين زراه وحين براه ظلاً قبل خلقه لئلا يسهل من يمينه . الحديث ورواه الحسين بن الكافي .

٤٢ - الشيخ الثقة ابو جعفر بن احمد القمي في كتاب العروس والشمعة موهوبة عندنا قال الصادق عليه السلام سميت الجمعة لان الله جمع الخلق لولايته كثر صلوات الله واهل بيته صلوات الله عليهم . اقول وروى الشيخ الطوسي في المجالس مثله .

٤٣ - القمي في الكتاب روى عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام يقول خلق الله الانبياء والارباب يوم الجمعة وهو اليوم الذي اخذ الله فيه بيئاتهم خلقنا نحن وخلقنا من طينة مخزونة لا يشذ عنها شيء الى يوم القيمة .

٤٤ - السيد الثقة الاجل ابن طارس في كتاب اليقين مسنداً معنعناً عن علي بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام والحديث طويل جداً نذكر منه محل الحاجة قال عليه السلام حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية (الى ان قال) قال عليه السلام فلما وقف رسول الله صلى الله عليه وآله بالموقف آتاه جبرئيل عليه السلام عن امر الله عز وجل فقال يا محمد (صلى الله عليه وآله) ان الله يقر عليك السلام ويقول لك انه قد رد في اجلك وددتك وانني استقدمت على مالائكة مني ولائته فحيى العهد محمدك وتقدم في وصيتك واعهد الى ما عندك من العلم ودرجات علوم الانبياء من قبلك والسادح والتابوت ر جميع ما عندك من ايات الانبياء سلمه الى وصيتك وخلصتك من لبدك عجبى البالغة على خلقى على بن ابي طالب عليه السلام فاقم للناس وجدة محمدك وبيتك ودينتهم ما في الذر من بيعتي ودينتي التي اوتيتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم من الولاية لمولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة على بن ابي طالب عليه السلام (الى ان قال) فاقم يا محمد علياً وخذ عليه البيعة وخذ وعهدي ودينتي لهم الذي اوتيتهم عليه فاني ما بخت الى مستقدمك الحديث ما قول ورواه الشيخ الثقة الطوسي في الاستبصار بتغيير

٤٥ - السيد ابن طارس في الاقبال قال في فصل فيما تذكره من عمل السيد الفدير السعيد فماريينه بجميع الاسانيد من ذلك بالاسانيد المستندة مما ذكره ورواه محمد بن علي الطرازي في كتابه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي عن عمارة بن جبرين ابي هرون العبدي وورين باب سيدنا ايضاً الى الشيخ المعين محمد بن محمد بن النعمان في ما رواه عن عمارة بن جبرين العبدي ايضاً قال رخصت على ابي عبد الله عليه السلام في اليوم الثاني عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً فقال ان هذا اليوم يوم عظيم الله حرمته على المؤمن



اذا حمل الله لهم فيه الدين وتسم عليهم النعمة وحيدر لهم ما اخذ عليهم من الميثاق والعهد في الخلق اذ انهم الله ذلك الموقر  
 رفعتهم للقبول منه ولم يعلمهم من اهل الانوار الذين جردوا الى ان قال عليه السلام فمن صنع فيه كعبتين لم يجدوا شكر الله عز وجل ما نهى  
 ورعا لهذا الدعاء بعد رفع رأسه من السجود والدعاء: اللهم اني اسألك بانك لك الحمد وحده لا شريك لك وانت  
 واحد (الله) يا من هو كل يوم في شان حاكم ان تفضلت علي بان جعلتني من اهل اجابتك  
 واهل دينك واهل دعوتك ورفقتني لذلك في مبدئي خلقي تفضلاً منك وكرماً وحرراً ثم اردت الفضل فقدر  
 الجهد هملاً والكرم كرماً رافته منك ورحمة الى ان جددت ذلك العهد لي تكبيراً بعد تكبيرك خلقى وكنت لي نبياً نبياً  
 ساهياً غافلاً فأنمت فميتك بان زكرتني ذلك ونسيت به علي وهديتني له الحديث.

٣٦ - السيد بن حارس روى في اليقين قال في الباب التاسع والثلاثون بعد المائة ما هذا لفظه فيما ذكره من تسبحة مولانا عليه السلام  
 باسرة المؤمنين من رواية ابي عمر ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي من طريق الجمهور في حديث بعض رجالهم الذين روى عنهم في حديثهم  
 الفقه من خط جعفر الطوسي قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثني العباس  
 بن عاصم وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابيان بن عثمان الاطرم عن فضيل الراسان عن ابي راد قال حضرته عند الموت وجابر الجعفي عن  
 رأسه قال ففهم ان كيدك فلم يقدر قال ومحمد بن جابر اسد قال ففهم يا ابا راد حدثنا الحديث الذي اردت قال حدثني  
 عمران بن حصين الخزاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفلنا وفلاناً ان يسأنا على علي عليه السلام باسرة المؤمنين فقال من الله ومن  
 رسوله قال من الله ومن رسوله فقال انكم سألتموني من وليكم بعدى وقد اخرجتكم به واخذت عليكم الميثاق كما اخذ الله تعالى علي بن ابي طالب  
 بركم قالوا بلى والى الله لننقضه لها لتفقدون.

٣٧ - في تلخيص البلاغة عن اسرة المؤمنين عليه السلام راجع الى سبحة من ولده انبياء اخذ على الرعي ميثاقهم وعلى تبليغ الرسالة انهم  
 لما بذلوا لخلقهم عهداً الله اليهم ففهموا حقاً واخذوا الاذارسه واجابوا السائلين عن معرفته واقتضاهم عن عبادته ففهم  
 منهم رسد وائر اليهم انبياءه ليسا دولهم ميثاق فطرته ويذكرهم منسئ نعمته ويحثوا عليهم بالتبليغ.

٣٨ - في تأويل الايات الباهرة للسيد العلامة المحدث الجليل شرف الدين الحنفي روى في معالم الزلفى للمحدث الخليل الشافعي الجرجاني  
 وكبر العارف شيخ السعيد الهادي الحارثي روى عنهم نقلاً عن كتاب المعراج للشيخ الاجل رئيس الحنفية ابن بابويه الصدوق في  
 عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي ان الله تبارك وتعالى  
 كان ولاشيء معه فخلقني وخلق رجلي من نور جلاله وكان امام عرش رب العالمين نبي الله ونعمته وحجته وخلقته وذلك  
 قبل ان خلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق آدم خلقني واني كنت من طينة واحدة من طينة عليين وعجنتها من تلك النور  
 عجننا في جميع الانوار وانها الحبة ثم خلق آدم واستورج صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقته استخرج زرعته من نوره



فاستنظمتهم وقررتهم بهينه فاول من خلقه فاقوله بالربوبية انما وانت والنبئون على قد منا لهم وقررتهم مع الله عز وجل  
فقال الله تبارك وتعالى له هديتها وقررتها بما يهتدي بها على سبقتي خلقي الى طاعتي وكذلك كتبنا في سابق علمي نبيها ما نساها منقورة  
من خلقي والائمة من ذريتها وتبعتموها وكذلك خلقكم الحديث بطوله . قال سيدنا العروة المجفى : بعد نقل الحديث  
وهذا يدل على ان امير المؤمنين افضل من الانبياء والمرسلين عليهم السلام لانه سبقهم الى الاقرار وهو النبي المختار صلوات الله  
وزنتهما الا حيا رما طرد الله والنهار .

٤٩ - في نزل الغواند المنقوب من تأويل الآيات الباهرة نقداً عن محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا ابي عبد الله محمد بن موسى  
النوفلي عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي زكريا الموصلي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ان النبي  
صلوات الله عليه قال لعلي عليه السلام (صدقات الله عليهم اجمعين) يا علي قوله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين  
في جنات يتناولون من الجرمين ما سلككم في سقر المجرمين هم المنكرون لولايتك قالوا لم نك من المصلين ولم نك نعظم  
المسكين ولنا نخوض مع الخائضين فيقول لهم اصحاب اليمين ليس في هذا اوتيتهم فما الذي سلككم في سقر يا اشقياء قالوا  
كنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين قالوا اللهم هذا الذي سلككم في سقر يا اشقياء يوم الدين حيث  
جحدوا وكذبوا بولايتك وعصوا عليك واستكبروا .

٥٠ - في تفسير البرهان وغاية المرام للسيد المحدث العلامة النجف السيد هاشم التوحي البجرا قدس سره نقداً عن اخقاص  
الشيخ الاجل المعنيرة قال روى جابر الجعفي قال كنت ليلة من ليالي عند ابي جعفر عليه السلام فقرأت هذه الآية  
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال فقال له يا جابر كيف قرأت يا ايها الذين  
امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال هذا تحريف يا جابر قال قلت تخبرني جعلني الله فداك قال افلا  
اخبرك بتأويله الا عظم قال قلت يا جعلني الله فداك قال يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لان الله عز وجل جمع في ذلك  
اليوم الاولين والآخرين وجمع ما خلق الله من الجن والانس وكل شئ خلق ربنا السموات والارضين والجماء والجنة والانس وكل  
شئ خلقه الله في الميثاق فاقول الله عز وجل بالربوبية ولله بالنبوة وعلية عليه السلام بالولاية وفي ذلك اليوم قال  
الله للسموات والارض اني انا هو عاودوها قالت ايها العالمين فسمي الله ذلك اليوم الجمعة لجمعة فيه الاولين والآخرين ثم  
قال يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة من يومكم لهذا الذي جمعتم فيه والصلاة امير المؤمنين عليه السلام يعني  
بالصلاة الولاية وهي الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم اتت الرسل والانبياء والملائكة وكل شئ خلق الله والشهداء والجن  
والانس والسموات والارضون والمؤمنون بالتبعية لله عز وجل فامضوا الى ذكر الله وذكر الله امير المؤمنين وزر والبيع  
يعني الاول ذلك يعني امير المؤمنين وولاية خيركم من تبعه الاول وولاية ان كنتم تعلمون ما ذا قصيت الصلاة يعني





يعني بيعة اسير المؤمنين عليه السلام فانتشر في الارض يعني بالارض الاوصياء اسرته بطاعتهم ودلائلهم كما اسير للجنة القول  
وطاعة اسير المؤمنين (صدقات الله عليهم وآلهما) كثر الله في ذلك مع اسمائهم فسماهم بالارض وابتغوا من فضل الله قال جابر  
وابتغوا من فضل الله قال تحريف هكذا انزلت وابتغوا من فضل الله على الاوصياء واذكر الله كثر العلم تعلمون ثم خاطب الله  
عز وجل في ذلك الموت كثر الله فقال يا محمد اذا راوا الشكاك والجاحدين تجارة يعني الاول او لهما يعني الثاني الغفرا  
اليها قال قلت الغفرا اليها قال تحريف هكذا انزلت وتركوك مع علي ثانياً قل يا كثر ما عند الله من دلائل على الاوصياء  
غير من الجحود والتجارة يعني بيعة الاول والثاني للذين اتقوا قال قلت ليس فيها للذين اتقوا قال في هذا انزلت  
الاية وانتم هم الذين اتقوا والله خير الرازيين . اقول ذكرنا الحديث بتمامه بذكره فائدة .

٥١ - في تفسير العياشي عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ارايت حين اخذ الله الميثاق على الذين في صلب آدم فعرضهم  
على نفسه كانت معاينة نعمهم له قال نعم يا زرارة ذر بين يديه واخذ عليهم بذلك الميثاق بالربوبية والمحمدية صلى الله عليه وآله بالنبوة ثم  
كفى لهم بالارزاق وان لهم رؤيتهم واثبت في قلوبهم معرفته فلا بد من ان يخرج الله الى الدنيا كل من اخذ عليه الميثاق لمن  
حمد ما اخذ عليه الميثاق للمحمد صلى الله عليه وآله لم ينفعه اقراره لربه بالميثاق ومن لم يحمد ميثاق كثر صلى الله عليه وآله نفعه الميثاق لربه .

٥٢ - في تفسير البرهان سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا ابو الفضل المدهني عن ابن مريم الانصاري عن المعلى  
بن عمرو عن زيد بن حبش عن اسير المؤمنين عليه السلام قال قال عليه السلام الاوصياء لهم اصحاب الصراط وقونا عليه لا يدخل الجنة  
الا من عرفهم عليهم آمنة اخذهم الميثاق عليهم ورضعهم في كتابه فقال عز وجل يعرفون كلا بسيماهم ولهم الشهادة على اوليائهم  
والنبي صلى الله عليه وآله الشهد عليهم اخذ لهم ميثاق العباد بالطاعة واخذ بالنبي صلى الله عليه وآله الميثاق بالطاعة فحزبت نبوة عليهم ر  
ذلك قول الله عز وجل فليخلف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء بشهيداً .

٥٣ - في تفسير العياشي عن الحلبي قال سالت عليه السلام لم جعل اسم الحجر قال عليه السلام انه ان الله حيث اخذ الميثاق من بني ادم  
دعا الحجر من الجنة واسره والقيم الميثاق فهو شهيد لمن واماه بالمواثاة . ورواه الشيخ الفقيه ابن ابي عمير في السراة نقلاً عن كتاب  
نوار احمد بن محمد بن ابي نصر البرقي .

٥٤ - في الكتاب عن ابي بصير قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الذر حيث اتهم على الفهم التبركهم قالوا يا دابة  
بعضهم خالف ما افهم نعت كيف علموا القول حيث قيل لهم التبركهم قال ان الله جعل فيهم ما اذا التهم احبارهم .

٥٥ - العياشي في تفسيره عن عبد الله بن سيمون القراح قال سمعت زيد بن علي يقول يا معشر من يحبنا لا يفترنا من الناس  
احداث الناس لم يتطعمون ان يكتبونا لا يحبونا والله لا يحبنا استخزانة من الذهب والفضة ان الله خلق ما هو  
خالق ثم جعلهم امة ثم تلا هذه الآية وفيه يسجد في السموات والارض طوعاً وكرهاً الآية ثم اخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا



مهما واحد ولا يزدل له فينا واحد.

البيان ٥٦ - العياشي في تفسيره . عن أبي حمزة الثمالی عن أبي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى له هبط الى الارض في ظن من الملائكة على ادم ليرى فقال له الرجا وهو دار بين الطائف ومكة قال فسمع على ادم ثم صرخ بذريته وهم ذر قال فخرجوا كما خرج النحل من كورها فاجتمعوا فقال الله يا ادم هؤلاء ذريتك اخرجهم من قنبرك لاخذ عليهم الميثاق لي بالربوبية وللمحرم صلي الله عليه واله بالسبوة كما اخذت عليهم في السماء قال ادم يا رب فما تريد منهم في الميثاق فقال الله ان لا يشركوا ابدا شيئا فقال ادم فمن اطاعتهم يا رب فما جزاءه قال الله اسكنه جنتي قال فمن عصاك فما جزاءه قال اسكنه نار الدنيا الحديث .

٥٧ - في غاية المرام وعالم الزلفى للسيد المحدث العلامة البحراني قدس سره عن محمد بن خالد الطيالسي ومحمد بن عيسى بن علي بن سفيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي السلام كان الله ولاشي غيره ولا معلوم ولا مجهول ما دل ما ابتدئ من خلق خلقه ان خلق محمدا وخلق اهل البيت معه من نور عظيمة ما دقتنا اظلة مختفيا بين يديه ولا سما ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ففضل نورنا من نور ونبأ كشاع الشمس من الشمس فسمع الله تعالى ونعذبه ونحمد ونعبده حتى عباده ثم بدأ الله تعالى ان يخلق المكان فخلق ذلك على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله على ائمة المؤمنين به ائمة وبنصرته ثم كيف الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق السموات فكتب على اطراف مثل ذلك ثم خلق الجنة وكتب عليها مثل ذلك ثم خلق الله الملائكة واسكنهم السماء ثم تراءى لهم تعالى واخذ منهم الميثاق بالربوبية وللمحرم صلي الله عليه واله بالسبوة ولعلي عليه السلام بالولاية ما ضربت فرائض الملائكة بسبحوا الله تعالى على الملائكة واحسب عنهم فلا زلا بالعرش سبع سنين يستجير الله من كفة وتقررون بما اخذ عليهم ويسئلونه الرضا فرضي عنهم بعد ما اقرروا بذلك فاسكنهم بذلك الاقرا السماوات فخلقهم لغف واقتا لهم لعبادته ثم امر الله تعالى النوارا ان تسبح فسبحوا فسبحت الملائكة بتسبيحها والولاء تسبح النوارا ما دروا كيف يستجوبون الله ولا كيف يعبدونه ثم ان الله خلق وصية به ائمة وبنصرته ثم خلق الله الجن فاسكنهم الهواء واخذ الميثاق منهم له بالربوبية وللمحرم صلي الله عليه واله بالسبوة ولعلي عليه السلام بالولاية فاقروا منهم من اقر وعبد منهم من جحد ما دل من جحد ابليس لعنه الله تعالى فحتم له بالسعاوة وما صار اليه ثم امر الله النوارا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحها ولا زلا ذلك ما دروا كيف يستجوبون الله ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها لا اله الا الله محمد رسول الله على ائمة المؤمنين وصية به ائمة وبنصرته فبذلك يا جابر تاسم السموات بلا عمد وثبتت الارض ثم خلق الله تعالى ادم عليه السلام من ادم الارض ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه فاسكنهم الميثاق بالربوبية وللمحرم صلي الله عليه واله بالسبوة ولعلي عليه السلام بالولاية فاقروا منهم من اقر وعبد منهم من جحد فبذلك ثم قال للمحرم صلي الله عليه واله وعزته وجلاله وعلوته في لولاك ولولا علي وعترتكما الحارين المهتدين الراشدين ما خلق الجنة ولا النار ولا السما ولا الملائكة ولا خلقا يعبدني يا محمدا (صلي الله عليه واله) انت محبوبي



وخلقني وصيقي وخيرتي من خلق احب الخلق الى اول من ابتدأت من خلقي ثم بعدك الصديق علي بن ابي طالب <sup>عليه السلام</sup>   
 وصيقي <sup>عليه السلام</sup> به ايتك ونفرتك وجعلت العروة الوثقى ونور اوليائي ومنار الهدى ثم هؤلاء الهداة المهتدون من اجلكم   
 ابتدأت خلق ما خلقت فانتم هيا خلق واعبائي وكلاني راسما في الحسني واسبابي واياتي الكبرى رحمتي فيما بيني وبين   
 خلقي فخلقكم من نور عظمي واجتبى بكم عن سواكم من خلقي وجعلكم استقبل بكم واسأل بكم وكل شيء هالك الا وجهه وانتم   
 وجهي لا تبعدون ولا تهللون ولا تهلكون ولا يبيد من اولادكم ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى وانتم هيا خلق وجهي رحمة سري   
 وخزان علي وسائر اهل السموات راحل الارض ثم ان الله تعالى هبط الى الارض في ظليل من الغمام الملائكة والقيط انوارا   
 معه ما وقفنا صغرى بين يديه فسبحه في ربه كما سبحناه في سماءه ونقده في ارضه كما قدسناه في سماءه ولعبده في ارضه كما   
 عبدناه في سماءه فلما اراد الله افراج زينة ادم عليه السلام اخذ الميثاق وسلك النورية ثم اخرج زينة من صلبه ليكون مستجوا   
 بتسبيحنا ولولا ذلك لما دروا كيف يستجوبون الله عز وجل ثم تراءى لهم لاخذ الميثاق منهم بالربوبية فلما اول من قال يا عند قوله   
 السلام بربكم ثم اخذ الميثاق منهم بالسبوة المحرمة <sup>عليه السلام</sup> ولعلي بالولاية ما قرئ من اقر رجب من حجب ثم قال ابو جعفر عليه السلام انني   
 اول خلق ابتداء الله واول خلق عبد الله وسبحه وكفى سبب خلق الخلق بسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والاربيين فبنا   
 عرف الله وبنا وهداه وبنا عبد الله وبنا اكرم الله من اكرم من جمع خلقه وبنا اثناب الله من اثناب وعاقب من عاقب   
 ثم تلا قوله تعالى وانا لنحن الصافات وانا نحن المستجوبون قل ان كان للركم ولدنا اول العابدین فرسول الله <sup>عليه السلام</sup> اول من   
 عبد الله واول من انكر ان يكون له ولد او شريك ثم نحن بعد رسول الله ثم اودعنا بعد ذلك صلب ادم عليه السلام افرازال   
 ذلك النور ينقل من الاصلاب والاحكام الى صلب ولا استقر في صلب الا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله وشر   
 الذي استقر فيه حتى صار في عبد المطلب فزق بام عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين جزو في عبد الله وجزو في ابي طالب   
 فذلك قوله تعالى وتعلقك في الساجدين يعني في اصلاب النبيين وارجا لهم ان لهم نفلي هذا اجرا ان الله في الاصلاب   
 والاحكام حتى افرجنا في اوان عصرنا وزماننا نحن زعم اننا لسنا نحن جزو في الاصلاب والاحكام ولدنا الاباد والالهات   
 فقد كذب . اقول نقلا هذا الحديث بما به في المطلب الثاني انهم فيه فوائد عظيمة ودلائل على مطالب كثيرة هو الملك ما كثره ينصوع .   
 ٥٨ - في المبدأ الاول من مجاز الانوار روى الشيخ اهد بن محمد في المذهب وغيره باسنادهم عن العلي بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام   
 قال قال لي يا علي يوم النير وزر هو اليوم الذي اخذ الله ميثاق العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان يدنووا برسله وحبته واوليائهم <sup>عليهم السلام</sup>   
 ٥٩ - في تفسير العياشي عن عبد الرحمن بن كثر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى عرض على ادم في الميثاق زينة   
 فمربه النبي <sup>عليه السلام</sup> وهو متكى على عاتق فاطمة تنورها والحسن والحسين <sup>عليهم السلام</sup> يتلوان فاطمة فقال الله يا ادم اياك   
 ان تنظر اليهم بحدا هبطت من حواري الحديث .



٦٠ - في كتاب السماء والعالم من بحار الانوار نقلاً عن الدر المنثور عن ابي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تعبدوا ان يكون ثما اخذ الله منها الميثاق فكانت على الصخرة نفخ فيه الروح .

٦١ - في الكتاب من الكتاب عن ابي عبد الله عن ابن مسعود انه سئل عن الغزل فقال لو اخذ الله الميثاق لسمته من صلب من ثم افرغه على صفا لاخرجه من ذلك الصفا فان شئت فاعزل وان شئت لا تغزل .

٦٢ - في حجة المستدرك نقلاً عن المزار القويم زيارة المصافقة لابي الائمة عليهم السلام وتكبير العهد لهم صلوات الله عليهم رويهم عنهم السلام قال ان زيارتنا انما هي تكبير العهد والميثاق المأخوذ في رقاب العباد وسبيل الزائر ان يقول عند زيارتهم عليهم السلام اجبت يا مولاي زائرنا لك مسلماً عليك ولا نذائبك اجدر ما اخذ الله لكم في قسبي من العهد والميثاق والولاية لكم والبرائة من اعدائكم معترفاً بالفرق من طاعتكم ثم وضع يده اليمنى على القبر ومن هذه يد مصافقة لك على البيعة الواجبة فاقبل بشي ذلك يا امامي الزيار اول يعلم توضيح الرواية فماردينا في السلام المحرر وتكبير العهد والميثاق المأخوذ على العباد بمصافقة ولم يراجع راجع راجع .

٦٣ - في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم عن بعد نظرها غير واحد من اصحاب الحديث في كتبهم عن الشيخ المفيد والسيد ابن طاووس والشهيد راجعهم الله السلام عسى يا حجة الله على الاولين والآخرين و السابق الى طاعة رب العالمين والمهيمن على رسله — الفاضل السابق والغائب عن الشماق — اول البنين ميثاقاً و آخرهم مبعثاً الذي غمسه في بحر العفيلة والمنزلة الجليدة .

٦٤ - في كتاب الكشور فيما جرى لال الرسول المرحوم نعمة عندنا تأليف العلامة الاجل السيد الخميني حيدر بن علي الحسيني الا على قدس سره قال المفضل بن عمر سئل عن مولاي الصادق عليه السلام ابا استحق الرسول صلى الله عليه وآله سيادة الحق اجمعين قال ببيعة في الذل لما قال الله تعالى انك بربكم وكان له اول هو اول من سبق بالجواب فقال يا نفع الله عز وجل الى الذرا اجمعين الحديث .

البيان ٦٥ - العياشي عن ابي زر قال قال والله ما صدق احد من اخذ ميثاقه فوفى بعهد الله غير اهل بيت بنهم عصاة قليلة من بنهم وذلك قول الله تعالى وما رجونا الا اكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لنا سقين ولكن انظر الناس لا يؤمنون .

٦٦ - في مختصر بصائر سعد بن عبد الله المرحوم نعمة عندنا الملقب بن كهر البصري قال حدثني ابراهيم المفضل المدني عن ابي سريته الانصاري

عن نبحال بن عمرو عن رزين جيس عن اسير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول اذا دخل الرجل حفرة اياه ملكان اسمهما سكر و نكر الى ان قال فالا وصياد هم اصحاب الصراط رتونا عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم

انكره لانهم عرفوا الله عز وجل عرفهم عليه اخذ الميثاق عليهم و درصفهم في كتابه وقال عز وجل ر على الاعراف رجال يعرفون

كذباً بينهم وهم الشهداء على اوليا نهم والنبي صلى الله عليه وآله الشاهد عليهم اخذ لهم ميثاق العباد بالطاعة واخذ النبي صلى الله عليه وآله عليهم الميثاق

بالطاعة فحوت نبوتهم عليهم وذلك قول الله عز وجل فليفي اذا جئنا من كل امة شهيداً و جئنا بك على هودا شهيداً .

٦٧ - في الكتاب عن شيخنا ابن كجوب عنه عن راد قال سئل ابا عبد الله عليه السلام ام حسبت ان تدخل الجنة ولنا يعلم الله الذين



جاهدوا منكم قال ان الله تعالى قد علم باهو يكونه قبل ان يكونه ولهم زرع وعلم من يجاهدون من لا يجاهد كما علم ان لميت خلقه قبل ان يميتهم .

٦٨ - العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألت عن قول الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية قال يعني في الميثاق قال ثم قرأت عليه التابعون العابدون فقال ابو جعفر عليه السلام لا ولكن اقرأها الثانية <sup>بن</sup> العابد ورواه سعد بن عبد الله القمي رة بسنده في بصائر الدرجات على ما نقله عنه الشيخ الاجل الحسن بن سليمان الحلبي رة في كنه البصائر المرحمة نسخة عندنا .

٦٩ - كهر بن يعقوب الكوفي رة عن كهر بن يحيى السطار عن احمد بن كهر عن ابن محبوب عن علي بن رباب عن ابي عبيدة وزارقة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه تحاكم مولانا زين العابدين عليه السلام وكهر بن الحنفية الى الحجر الاسود ما نقلنا حتى اتى الحجر فقال علي بن الحسين عليهما السلام لمجهر ابد انت ما تبجل الى الله عز وجل واسأله ان يخلق لك الحجر ثم سله ما تبجل كهر بن الحنفية في الدعاء وسأل الله عز وجل ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا نعم لو كنت وصيالا لاجاك فقال له كهر فادع انت يا بن اخي وسله فدعا الله علي بن الحسين عليهما السلام بالاراد ثم قال اسئلك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاولياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الرمي والامان بعد الحسين بن علي عليهما السلام قال فتمرك الحجر حتى كما ان يزول الحديث .

٧٠ - ابن قولويه في كامل الزيارة المرحمة نسخة عندنا حديث كهر بن جعفر الرزاز عن كهر بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن الحسن علي بن فقال عن الحسن ابيه عن سردان بن مسلم عن بريد بن سعوة العبلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا بن رسول الله اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا ان الناس يظنون انه اسمعيل بن ابراهيم فقال عليه السلام ان اسمعيل مات قبل ابراهيم وان ابراهيم عليه السلام كان حجة الله عليها ما حجب شئ له قال من ليس اسمعيل اذن قلت جعلت فداك فمن كان قال عليه السلام ذلك اسمعيل بن عزير لعنه الله الى قومه فلدنوه وقتلوه وسكنوا وجهه فغضب الله عليهم فوجه اليه اسطفا طائش ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا اسطفا طائش ملك العذاب وهنئني اليك رب العزة لا عذب تركت بانواع العذاب ان شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا اسطفا طائش فادع الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال يا رب انك اخذت الميثاق لنفك بالربوبية <sup>عليه السلام</sup> والمجهر <sup>عليه السلام</sup> بالنسبة لادعيائه <sup>عليهم السلام</sup> بالولاية واخبرت خير خلقك بالفضل الله بالحسين بن علي عليهما السلام بعد نبينا الحديث .

٧١ - الكشي رة في رجاله ص ٦٢ باسناد عن ابيان عن فضيل الرسان عن ابي راود قال حضرته عند الموت وجابر الجعفي عنده راسه قال فهم ان يحدث فلم يعده قال محمد بن جابر اسأله قال فقلت يا ابا راود حدثنا الحديث الذي اردت قال حدثني



عمران بن حصین الخزاز عن رسول الله ﷺ انه قال ان يسئ علي عليه السلام باسرة المؤمنين فقال من الله او من روله  
فقال من الله ومن روله ثم اسر عذيفة سلمان يسئان عليه ثم اسر المقداد فسلم واسر بريدة اخي وكان اخاه لامة فقال انتم  
سألتوني من دليكم بعدى وقد اخبرتكم به وقد اخذت عليكم الميثاق كما اخذ الله تعالى علي بن ابي طالب بكم قالوا بل واثم الله  
لكن نقضتموها لتكفرون.

وقال صاحب شهاب الثاقب في الكتاب في ذكر هذه الآية : در اخبار و روایات در جناب ختمی ماب کثر می فرمود که خداوند  
عالم ما را خلق کرده از نور غیب و از انوار با خلق کرده انبیاء را و از انوار انبیا خلق کرده مؤمنین را و از نور مؤمنین خلق کرده ملائکه را و از  
انوار ملائکه جن را و از انوار آنها حیوانات را و از انوار آنها نباتات را و از انوار آنها جمادات را و در خبر دیگر مروی است  
که فرمود خداوند عالم حقیقت ما را خلق کرده و گفته که عالم خداوند بهران فرمود الحمد لله رب العالمین پس من از شدت حیا عرض  
کردم و بکصد و بیست و چهار هزار قطره عرق از جبین من چکید و از هر قطره بیغیری خلق شدند و در هر طرف مسکونند و  
تسبیح و تهلیل من تسبیح و تهلیل مسکونند پس از یغیران عهد و ميثاق گرفت خداوند ایشان که همه را دعوت نمایند  
بگیا نگی خداوند نبوت مکرر ﷺ و ولایت علی علیه السلام و آل علی علیهم السلام و بنبوة محمد ایشان پس بنا بقابلت هر زمان  
جناب تسبیح بیغیری فرستاد نیابة از جناب مکرر ﷺ تا نمایند انبیاء نبوت گفته در جمیع انبیاء نایب آنجناب بعد مانند الهی .



بنیاد محقق طباطبائی

۷ در اخبار انبیا

۳۴ في نزول الفوائد المتخبة عن تأويل الآيات نقلاً عن كتاب المناقب تأليف ابي عبد الله الحسين بن محمد رحمه الله بالاسناد عن  
ابي الورد العامي عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق فهو على بين ابطاء مبهم الله  
عليه وآله والاعلمى هنا هو عذرة وادله الالباب شيعته المرفون بقوله تعالى الذين يرفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الا فز  
عليهم في الذر به لايته ويوم القدر.

اقول هذه جملة من اخبار السنن وهي مع ما ذكرناه كتبت الايات مائة ودفن حديثاً و قد انقصرنا بهذه الجملة غوماً للاطالة والا  
والا فالاحبار الواردة من الفريقين في المقام كثيرة تصاعف على ما ذكرنا اكثر الاخبار المذكورة نقيصة السند متقنة معتبرة جداً كما  
لا يخفى على ارباب الفن وكثير منها في اعلى درجة الصحة ونحن نذكر في حال سند له بين حديثاً منها بحسن العلم فنقول بسم الله الرحمن الرحيم  
الحديث الاول حديث في آية ١ : رجاله اربعة : ١ البرقي اهدى من غيره ثقة من اجلاد ورواه ٢ الحسن بن علي بن فضال  
ثقة من اصحاب الاجماع وروى اسرنا باخذ ما رواه ٣ ابن بكير هو عبد الله بن بكير بن اعين ثقة من اصحاب الاجماع ٤ زبارة وثقة و  
جداسة اجل من ان يذكر هو من اول طبقة اصحاب الاجماع فالسند في اعلى درجة الصحة وكذا تلك الثمانية ذكره في الايسر فراجعوا





بنياد محقق طباطبائي

الثاني حديث ٢ من آية ١، رجاله ثلثة البرقي ثقة جليل ٢، محمد بن محمد بن الجعفر المعروف بالبرقي ثقة جليل القدر من اصحاب الاجماع ٣ رفاعة ثقة لا يعرض عليه بشي من الفخر، فاسد في اعلى درجة الصحة.

الثالث حديث ٣ من آية ١، رجاله خمسة ١ البرقي ثقة جليل ٢ محمد بن خالد البرقي ثقة ثبت ٣ فضالة من اجله، الثقات ومن اصحاب الاجماع ٤ جليل بن دراج وجه الطائفة ثقة من اصحاب الاجماع ٥ زرارة، اسره في الرثانة والجلالة غنى عن الذكر، فاسد في اعلى درجة الصحة كما ذكرنا قبله.

الرابع حديث ٤ من آية ١، رجاله خمسة ١ علي بن ابراهيم ثقة ثبت معتمد ٢ ابراهيم بن هاشم القمي ثقة اول من نش حديث الكوفيين بقم ٣ محمد بن ابي عمير من اصحاب الاجماع من ادق الناس عند الخاصة والعامة والسلم وادرعهم واعبد لهم ٤ عمر بن اذينة وجه الشيعة ثقة بالاتفاق ٥ زرارة ثقة اسره في شهر من الفيزيكر.

الخامس حديث ٥ من آية ١، رجاله خمسة عشرين ما في سابعة وهم علي بن ابراهيم بن هاشم بن عمر بن اذينة زرارة السادس حديث ٦ من آية ١، رجاله ستة ١ ابراهيم بن الحسين والد الصدوق قدس سره هاشم القمي ثقة لهم ٢ سعد بن عبدالله وجه الطائفة ثقة جليل القدر ٣ محمد بن عيسى مال النجاشي جليل في اصحاب ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف ومال غيره ما يرهم خلافه ومال العلالة النقاد المحدث النوري قدس الله انه ثقة ثبت جليل ٤ الحسن بن علي بن فضال ثقة من اصحاب الاجماع ٥ عبدالله بن بكير ثقة من اصحاب الاجماع ٦ زرارة معروف الوثاقة والجلالة.

السابع حديث ٧ من آية ١، رجاله خمسة ١ الصفار من ثقات المشايخ الاجلة اسره اشهر من ان يذكر ٢ ابراهيم بن محمد ثقة فقيه وجه ٣ الحسن بن موسى هو المعروف بالخباب ثقة من وجه الطائفة كثير العلم ٤ علي بن الحسان ثقة من اجله الثقات ٥ عبد الرحمن بن كثير ستمد بثلثة.

الثامن حديث ٨ من آية ٣، رجاله خمسة ١ محمد بن الحسن بن الوليد ثقة ثقة ٢ الصفار محمد بن الحسن ثقة من اجله الثقات ٣ محمد بن عيسى بن عبيد ثقة كاسمت من النجاشي والعلالة النوري ٤ زياد القدي ثقة في الرواية معتمد ٥ عبدالله بن سنان ثقة من اصحاب جليل لا يعرض عليه بشي، هو الذي ذكر عند الصادق عليه السلام فقال اما انه يزيد على السن خيرا.

التاسع حديث ٩ من آية ٤، رجاله ثلثة ١ ابراهيم بن هاشم القمي ثقة اول من نش حديث الكوفيين بقم ٢ ابن ابي عمير من ادق الناس وادرعهم واعبد لهم ٣ عبدالله بن مسكان ثقة عين من اجله ومن اصحاب الاجماع.

الحادي عشر حديث ١٠ من آية ٨، رجاله اربعة ١ علي بن ابراهيم القمي ثقة ٢ ابراهيم بن هاشم القمي ثقة اول من نش حديث الكوفيين بقم ٣ ابن ابي عمير من ادق الناس وادرعهم ٤ ابن مسكان من اجله الثقات ومن اصحاب الاجماع.

الثاني عشر حديث ١١ من آية ٩، رجاله ثلثة ١ علي بن ابراهيم القمي ثقة ٢ ابراهيم بن هاشم ثقة اول من نش حديث الكوفيين بقم

٧ من آية ٢ رجاله ثلثة ١ الصفار ثقة من اعلم شيوخ الطائفة ٢ محمد بن عيسى ثقة سمعت قول النجاشي واد المحدث النوري في حقه ٣ سليمان الجعفي من اجله الثقات ٤ الناسع حديث ١٢ من آية ١٠



٣ محمد بن القفيل هو محمد بن القسم بن القفيل كان رواية ابراهيم بن هاشم ثقة .

الثالث عشر حديث ١ من آية ١٠ رجاله خمسة ، ١ محمد بن يحيى ثقة ، ٢ احمد بن محمد ثقة ، ٣ الحسن بن محبوب ثقة من أصحاب  
الاجماع ، ٤ محمد بن النعمان هو ابو جعفر الاحول المعروف بموسى الطاق ثقة جليل ، ٥ سلام بن المستنير في التعليلة يفرغ من  
اخباره كونه من الشيعة بل من خواصهم عليهم السلام .

الرابع عشر حديث ١ من آية ١١ رجاله خمسة ، ١ علي بن ابراهيم القمي ثقة ، ٢ ابراهيم بن هاشم القمي قد ذكرنا حاله .  
٣ محمد بن عيسى بن عبيد سمعت قول النعماني والنوري انه ثقة جليل ، ٤ يونس بن عبد الرحمن ثقة وجبه الطائفة عظيم المنزلة  
من اصحاب الاجماع ، ٥ عبد الله بن سنان ثقة من اصحاب جليل لا يلحق عليه شيء ، هو الذي ذكر عند الصادق عليه السلام فقال  
اما انه يزيد على السن خيراً .

الخامس عشر حديث ٢ من آية ١١ رجاله خمسة ، ١ علي بن ابراهيم ثقة ، ٢ ابراهيم بن هاشم سراً ، ٣ محمد بن ابي عمير  
انفاً ، ٤ عمر بن اذينة ثقة بالاتفاق ، ٥ زرارة معروف التواق . هذا سند القميين في الرواية ورواها الصدوق في بسند  
كذا عن ابي ثقة عن سعد بن عبد الله القمي وجبه الطائفة ثقة عن ابراهيم بن هاشم سراً ذكره ومحمد بن الحسين بن الخطاب ثقة  
عين عظيم المنزلة ويعقوب بن يزيد ثقة من اجله ، المشايخ والثقات الاثبات جميعاً عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة .  
السادس عشر حديث ٣ من آية ١١ رجاله ثمانية ، ١ ابراهيم بن محمد بن بابويه الصدوق شيخ الطائفة رئيس الحفظة ، ٢ الحسن  
بن الحسين والد الصدوق شيخ القميين وفيهم ثقتهم ، ٣ سعد بن عبد الله ثقة وجبه الطائفة ، ٤ احمد بن محمد هو ابن علي  
بن عبد الله الاسدي ثقة وجبه ، ٥ محمد بن عيسى بن عبد الله الاسدي ثقة شيخ القميين ، ٦ عبد الله بن مغيرة ثقة ثقة لا يدل به  
احد من جلالة دريئة ودره ٧ ابن مسكان ثقة عين من اصحاب الاجماع ، ٨ زرارة ثقة اي ثقة .

السابع عشر حديث ١ من آية ١٢ رجاله خمسة ، ١ علي بن ابراهيم القمي ثقة ، ٢ ابراهيم بن هاشم سراً ، ٣ نصر بن سويد  
ثقة جليل صحيح الحديث لا مغر فيه ، ٤ يحيى الحلبي له يحيى بن عمران بن علي بن ابي شعبة الحلبي ثقة ثقة صحيح الحديث الكتاب  
يروي جماعة ، ٥ ابن سنان مشهورة بين الأتقيين هما عبد الله بن سنان ومحمد بن سنان اما الاول فهو ثقة من اصحاب جليل  
لا يلحق عليه شيء وقال فيه الصادق عليه السلام اما انه يزيد على السن خيراً واما محمد بن سنان فقد اضطرب كلمات اصحاب  
الرجال فيه وحق المحققون واثبتوا بادلته متقنة وثاقته وحسنه في المقام اما انا فاده الحديث الجدير النفا والمبشر الواقف على احوال  
الرجال قال في ترجمته انه عندنا من عمدة الشقاة واجلة الرواة تبعاً للمحققين وثقا المحققين ثم ذكره تفصيلاً ورواه على  
وثاقته وقال في اخره استبان من الجميع ان الاصح توثيق محمد بن سنان فعلى طالب التفصيل المجلد الثالث من المستدرک



ص ٥٥٧ الى اخر ص ٥٦١ ، وقال في موضع اخر عند ذكره كثر الذي اوضحنا وثاقته بل جلالة فابن سنان مشتهر بين ثقتين لا يضر عدم تعيين احدهما .

الثامن عشر حديث : من اية ١٣ رجاله ستة ، ١ - الكلبيني محمد بن يعقوب ثقة المشايخ الاجلة ٢ - علي بن ابراهيم ثقة ٣ - ابراهيم بن هاشم والد علي الثقة بزازا ٤ - اهد بن محمد بن ابي نصر هو المعروف بابن زلفي ثقة جليل القدر من اصحاب الاجماع اسره اجل من ان يرصف ٥ - ابان بن عثمان من الطبقة الثانية من اصحاب الاجماع ٦ - محمد بن علي الحلبي ثقة فقيه محبة جليل التاسع عشر حديث : من اية ١٤ رجاله اربعة ، ١ - الصفا بن ثقات المشايخ درجة الطائفة ٢ - اهد بن محمد هو البزطي المعروف بجلالة وثاقته ٣ - الحسن بن محبوب ثقة جليل القدر ٤ - الحسين بن نعمان الصفاق ثقة عتيق ، هذا سند الصفا ورواه الكلبيني ثقة الاسد عن محمد بن يحيى العطار الثقة الجليل عن اهد بن محمد الى اخر السند .

العشرون حديث : من اية ١٥ رجاله ثلثة ، ١ - جعفر بن محمد بن شريح امامي صاحب كتاب يعتمد عليه العلماء بالقبول ، ٢ - حميد بن شبيب السبعي كوفي مقبول الرواية له كتاب يرويه جماعة ٣ - جابر بن يزيد الجعفي كثر ثقات العلماء فيه وحبنا ما افاده المحدث النقاد النوري قال من اجللاء الرواة واعظم الثقة بل من جملة اسماءهم وحفظة كثر اخبارهم . الحادي والعشرون حديث : من اية ١٨ رجاله خمسة ، ١ - الصفا بن ثقات المشايخ ٢ - محمد بن اهد ثقة جليل ٣ - يعقوب بن يزيد من اجللاء المشايخ والثقات الاثبات ٤ - الحسن بن محبوب كوفي ثقة روى عن الرضا عليه السلام عن ستين حديثا من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام وكان جليل القدر ربيعة من الايمان الاربعة في عصره وهو من اصحاب الاجماع ٥ - محمد بن الفضيل هو الذي اكد الثقة من اصحاب ابي الحسن الرضا عليه السلام بمكان رواية الحسن بن محبوب عنه .

الثاني والعشرون حديث : من الاشب رجاله اربعة ، ١ - البرقي اهد بن محمد ثقة ٢ - علي بن الحكم الكوفي ثقة جليل كثر الروايات ٣ - ابان بن عثمان نصية من اصحاب الاجماع ٤ - زارة معروف الوثاقته والجلالة .

الثالث والعشرون حديث : رجاله اربعة ، ١ - البرقي اهد بن محمد ثقة ٢ - الحسن بن محبوب ثقة من اصحاب الاجماع جليل القدر ٣ - علي بن رباب ثقة جليل القدر صاحب اصل كبير رواه عنه جماعة ٤ - بكر بن اعين كوفي يكنى ابا الجهم روى كشي بسند صحيح ان الصادق عليه السلام قال فيه بعد موته لقد انزل الله عز وجل من رسوله واسير المؤمنين عليهما والهما السلام .

الرابع والعشرون حديث : رجاله اربعة ، ١ - البرقي اهد بن محمد ثقة ٢ - محمد بن خالد البرقي ثقة ٣ - اهد بن محمد بن ابي نصر هو البزطي ثقة جليل القدر من اصحاب الاجماع ٤ - عبد الكريم الحلبي هو ابن عمرو بن صالح الحنفي قال النجاشي كوفي روى عن ابي عبد الله عليه السلام ثم وثق على ابي الحسن عليه السلام كان ثقة ثقة عتيق كرام له كتاب يرويه عدة من اصحابنا . الخامس والعشرون حديث : رجاله ثلثة ، ١ - الصفا ثقة درجة عظيم المنزلة قليل القوط في الرواية ٢ - الحسن بن محبوب



ثقة من أصحاب الإجماع ٣ صالح بن مهران وثقة المحدث النوري ر. هـ هذا الحديث ر. هـ الكفني ثقة الاسلام والصدوق شيخ الحنفية  
 السادس والعشرون حديث ٨ رجاله غمسة ، ١ الصفا ثقة وجيه الطائفة ٢ اهر بن محمد هو ابن عيسى الاشعري  
 فقيه وجيه ثقة ٣ الحسن بن علي النعمي هو ابن النعمان مولد بني هاشم المعروف بالا علم ثقة ثبت صحيح الحديث لم ابن مسكان  
 ثقة عين من الاجلاء من أصحاب الإجماع ٥ عبد الرحيم القفيري مقبول النقل عمه المحدث النفا والنوري ر. هـ الثقات واما  
 اربعة على وثاقته .

السابع والعشرون حديث ١١ رجاله غمسة ، ١ الصفا ثقة شيخ الرواية ٢ مهران بن الحسن هو ابن ابي طالب ثقة الخطيب  
 عين عظيم القدر جداً ٣ الحسن بن محبوب ثقة وجيه من أصحاب الإجماع ومن الاكابر الاربعة في عصره ٤ سيف بن عميرة  
 ثقة ٥ ابو بكر الحفري هو عبد الله بن محمد الحفري مقبول الرواية صحيح الحديث الجليل على احوال الرجال النورية وثاقته يروى عنه  
 ستة من أصحاب الإجماع ابن ابي عمير واهوان وريش وعبد الله بن مسكان وجميل بن راج وعثمان بن عيسى والاولان لا  
 يرويان الا مع ثقة وهذا من ايات وثاقته .

الثامن والعشرون حديث ١٢ رجاله ستة ، ١ الصفا من شيوخ الاجلة الثقات ٢ اهر بن محمد ثقة ٣  
 علي بن الحكم كنه ثقة جميل القدر ٤ سيف بن عميرة ثقة ٥ ابو بكر الحفري من في السند الباق وثاقته ٦ حذيفة ابن اسيد  
 صاحب النسي عليه السلام هو من حواري الحسن عليه السلام في الخبر المروي في الكشي ذكره العلامة النفا والنوري ر. هـ الثقات  
 التاسع والعشرون حديث ١٦ رجاله ستة ، ١ مهران بن يعقوب ثقة الاسلام شيخ المشايخ الاجلة قدس سره  
 ٢ مهران بن يحيى هو ابو جعفر العطائي ثقة عين من اجله المشايخ ٣ اهر بن محمد هو الاشعري من ثقات الفقهاء ووجههم  
 ٤ الحسن بن محبوب من وجوه الطائفة وثقاة من أصحاب الإجماع ٥ هاشم بن سالم قال النجاشي ثقة ثقة له كتاب  
 يرويه جماعة ٦ جبيب السجستاني مقبول الرواية بل ثقة تبعاً للمحدث النوري ر. هـ هذا سند الكفني ورواه الثقة  
 الاجل شيخ الحنفية الصدوق ر. هـ مهران بن الحسن اهر بن الوليد ثقة ثقة عين جميل القدر من مهران بن الحسن الصفا ثقة من وجوه  
 شيوخ الطائفة من اهر بن محمد بن عيسى الاشعري الى اخر السند ورواه الصدوق ر. هـ ايضا من ابيه الثقة الوجيه عن سعد بن عبد الله  
 وجيه الطائفة ثقة جميل عن اهر بن محمد الاشعري الى اخر السند .

الثلاثون حديث ١٧ رجاله غمسة ، ١ مهران بن يعقوب الكفني ثقة الاسلام مفتي الطائفة مروى ج المذهب الاوثق الاثبات  
 ٢ علي بن ابراهيم ثقة ٣ ابراهيم بن هاشم مترافاً في ابن ابي عمير واثق الناس واورعهم عند المخالف والموافق  
 ٥ - معارية بن عمار ركن العصابة ووجهها قال النجاشي كان وجهاً في اصحابنا ومقدماً كبيراً في عظيم المحل ثقة  
 اقول ورواه الكفني ايضا عن مهران بن اسمعيل هو ابو الحسن البجلي في السند الباق في قال شيخنا المحدث العلامة الحر العاملي في



في فائمة الرسل ذكره الشيخ في باب من لم يرد عنهم عليهم السلام وهو الذي يروي الكليبي عنه وعن الفضل بن شاذان ولعن  
 اصحاب المتأخرون حديثه حسناً وبعضهم لعدة صحيحاً وهو مدح له وترتقى على ما عدتهم وهو نقى الحديث لا يروي عن ضعيف  
 ولا بالواسطة وهو مدح له يعلم بالتبعية انتهى أقول وقد يقال ان الرخصة هو محمد بن السعيل بن بشير البرمكي صاحب  
 الصوفة قال البخاري كان ثقة مستقيماً وثقة غير واحد من اصحاب الرجال.

الحادي والثلاثين حديث ١٨ رجاله سبعة ١ محمد بن يعقوب الكليبي ثقة الاسماء اوثق المشايخ الاثبات ٢ محمد بن  
 يحيى ثقة ٣ محمد بن احمد ثقة من الشيخ الاجلة ٤ موسى بن عمر هو ابن بزيح ثقة من غير خلاص وطفن فيه ٥ ابن سنان  
 هو محمد قال المحدث التقاد النوري في شرح حاله انه عندنا من عمدة الثقة واجلة الرواة تبعاً للمحققين وثقة المحصلين  
 ٦ ابوسعيد القماط هو خالد بن سعيد بقرينة ابن سنان كوفي ثقة ٧ بكر بن اعين كوفي روى الكشي بسند صحيح ان القماط عليه السلام  
 قال فيه بعد موته لقد انزل الله عز وجل من رسله واسير المؤمنين عليهما وآلهما الصلوة والسلام.

الثاني والثلاثين حديث ٢ رجاله خمسة ١ محمد بن يعقوب الكليبي شيخ الاجلة الثقات ٢ محمد بن يحيى الطمار  
 من ثقات المشايخ الاجلة الثقات ٣ احمد بن محمد هو الاستغري وجيه المشايخ وثقتهم ٤ ابن فضال ثقة وجيه من اصحاب الاجماع  
 ٥ الحسن بن الجهم هو ابو محمد ثقة جليل يروي عنه الاجلاء.

الثالث والثلاثين حديث ٢١ رجاله ستة ١ الكليبي ثقة الجليل ٢ محمد بن يحيى هو العطراف ثقة من المشايخ  
 الاجلة ٣ احمد بن محمد ثقة وجيه ٤ الحسن بن محبوب ثقة من وجوه الطائفة من اصحاب الاجماع ٥ ابن رباب ثقة جليل القدر  
 صاحب اصل كبير ٦ زيارته وثاقته وجملة شهرته ان يوصف. أقول ورواه الكليبي انفاً عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب  
 الرابع والثلاثين حديث ٢٢ رجاله خمسة ١ الكليبي ثقة الجليل الاثبات ٢ محمد بن يحيى هو العطراف ثقة من المشايخ  
 الاجلة ٣ احمد بن محمد ثقة وجيه ٤ محمد بن الحسين ثقة من عظم المنزلة محمد بن السعيل هو ابن بزيح ثقة من مريد الطائفة.

الخامس والثلاثين حديث ٢٣ رجاله ستة ١ الكليبي امام اصحاب الحديث الشيخ الثقة ٢ محمد بن يحيى ثقة من  
 المشايخ الاثبات ٣ احمد بن محمد ثقة وجيه ٤ ابن محبوب ثقة من اصحاب الاجماع احدث الاخوان الاربعة في عصره ٥ ابن رباب  
 ثقة جليل القدر ٦ زيارته معروف الوثاقة والجدالة. أقول ورواه الكليبي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب السند  
 السادس والثلاثين حديث ٢٤ رجاله ستة ١ الكليبي ثقة الاسماء شيخ الاجلة الاثبات ٢ عدة من اصحابنا المراد  
 بقوله هذا كما صرح به علي بن ابراهيم ومحمد بن عبد الله بن امية وعلي بن الحسن ٣ احمد بن محمد بن خالد ثقة ٤ محمد بن خالد  
 البرقي ثقة تبعاً للمحققين ٥ خلف بن حماد كوفي ثقة ٦ عبد الله بن سنان ثقة جليل القدر من اصحابنا لا يطعن عليه في شيء  
 السابع والثلاثين حديث ٢٥ رجاله سبعة ١ ابن بابويه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ربه صدوق الطائفة شيخ الحفظة



الثقات رئيس المحدثين المولود ببغداد مولانا النجبة صاحب الامر عليه الصلوة والسلام ٢ محمد بن الحسن بن ابراهيم بن الوليد ثقة  
ثقة جليل القدر ٣ محمد بن الحسن الصفار ثقة المشايخ الاجلة ٤ عباس بن معروف من اجلاء الثقات ٥ حماد  
بن عيسى ثقة قال المحدث الجليل ابراهيم بن محمد بن النوري روى عن غير الطائفة من اصحاب الاجماع وله من كتب علمه  
٦ عزيز هو ابن عبد الله قال النوري روى عن حماد بن اعانهم الرواة وغيرها ثقة ثبت لا مفر فيه ٧ ابو بصير وزيره ومحمد بن مسلم  
التامن والتلخيص حديث ٢٧ رجاله سبعة ١ الصدوق اما اصحاب الحديث ٢ ابو الحسن علي بن الحسين القمي  
والد الصدوق ثقة من غير من شيخ الطائفة ٣ سعد بن عبد الله ثقة من شيوخ الطائفة وغيرها ٤ محمد بن ابي الخطاب  
ثقة جليل القدر ٥ ابراهيم بن محمد بن ابي نصر بن ابي رافع ثقة من اصحاب الاجماع ٦ عبد الكريم بن عمرو الحنفى ثقة ثقة عتيق ٧  
عبد الله بن ابي يعقوب من الفقهاء المعروفين الذين هم عيون الطائفة يعد مع زارة واسأله بل في كس ثلثة طرق عن  
ابيعبد الله عليه السلام انه قال والله ما وجدت احدا يطيعني وياخذ بقولي وفي لفظ يقبل وصيتي ويلطيع امرى الا جردا  
واحدا رحمه الله عليه عبد الله بن ابي يعقوب قال في امرته وادعيته بوضعية فاشجع امرى واخذ بقولي كذا في المستدرک  
التاسع والتلخيص حديث ٢٩ رجاله ستة ١ الصدوق شيخ الحققة الثقة ٢ علي بن الحسين القمي والد الصدوق  
ثقة من غير من شيخ ٣ غيبة <sup>الثقة</sup> سعد بن عبد الله ثقة وجبة الطائفة ٤ يعقوب بن يزيد من اجلاء المشايخ والثقات  
الاثبات ٥ محمد بن ابي عمير معروف الوثاقة والجلالة ٦ ابن ازيته وجبة الشيعة ثقة بالاتفاق قال في اعيان رتبة كسوا  
الاربعين حديث ٣ رجاله سبعة ١ الصدوق ثقة المصنف صاحب الحديث ٢ علي بن ابراهيم بن موسى هو الدقاق  
من شيوخ شيخنا الصدوق في الذر الزاوية عنه مترجما ٣ حمزة بن القاسم العلوي العباسي ثقة جليل القدر من اصحاب  
كثير الحديث ٤ جعفر بن محمد بن مالك الكوفي القزاري قال شيخنا العلامة النفا را الحار العاصم قد في ترجمته ضعيف النجاشي  
وثقة الشيخ وترقى العلامة ونظر من الشيخ الاطلاع على ضعف التضعيف لانه قال انه ثقة ويضعفه قوم ٥ محمد بن الحسين بن  
زيد الزيات هو ابن ابي الخطاب المعروف من اجلاء الثقات عظيم المنزلة ٦ محمد بن زياد الازدي هو محمد بن ابي عمير  
المعروف بجلالة وثاقته من اصحاب الاجماع ٧ مفضل بن عمر قال شيخنا العاصم في خاتمة الرسائل في شرح حال  
مفضل وثقة المصنف في لسانه وروى الكشي له مدحا بليغا يقتضي جلالة وكمالته وثقة وروى له زما ينبغي  
علمه على ما اثر في زارة وضعفه النجاشي واتبه العلامة وثقة الحسن بن علي بن شعبة في كتابه انتهى اقول ذكره في ترجمة الاصل  
في الثقات يوجب الى ترجمته زائدة على ما يشعر قوله وروى له زما ينبغي علمه على ما اثر في زارة قال المحدث النفا النوري  
في تحقيق حاله عندنا تبعا لجملة من المحققين من اجلاء الرواة وثقة الائمة الهداة عليهم السلام. هذا ملخص ما جمع مرید التفصيل  
في شرح حال الرجل الجليل الى خاتمة المستدرک من ص ٥٦٢ الى ص ٥٧١ .



أقول هذه اخبار المسئلة ريات حال سند اربعين حديثاً منها ما لجميع صحيح واكثرها في أعلى درجة الصحة جمع رجالها ثقات  
اثبات اجلاء من الامامية قدس اسماهم ووثق اثبات فيها غنى لمن تدبر وكفاية لمن اتبع الحق والحق احق ان يتبع ولا  
يسع الجراءة على الله وعلى آله الدين واعمال عقولنا العاسدة وارائنا الفاسدة في كتاب الله تعالى واخبار آل بيت الحكمة و  
العهمة (عليهم السلام) مع وجه هذه الادلة الكثيرة من الآيات والاخبار الصحيحة المتقدمة المعتبرة ليست شري بائى كتاب ام بانية  
سنة يعرف مما اخبر به راجع وحى الله رب ان علمته وكيف يحصل معنى تفهيد الادلة الكثيرة من الآيات والاخبار ويزيد منى ليس  
في الكتاب والسنة عين ولا اثر مما يدل عليه وانت لو تأملت في الاخبار المذكورة الواردة في التوراة عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
امير المؤمنين وعلى بن الحسين وابي جعفر محمد بن علي وابيعبد الله جعفر بن محمد وابي الحسن موسى بن جعفر وابي الحسن الثالث في علي بن  
موسى وابي جعفر الثالث الحسن بن علي العسكري سموات الله عليهم اجمعين برواية جماعة تزيد عدلتهم على الحسين والزهاد  
ثقات عدول اثبات اجلاء من اصحاب الامامية رضوان الله عليهم اجمعين ولهم ١ ابوذر الغفاري ٢ حذيفة التيمي  
٣ ابو حمزة الثمالي ٤ ابن عباس ٥ اصبع بن نباتة ٦ زرارة بن اعين ٧ محمد بن مسلم ٨ عبد الله بن سنان ٩  
عبد الله بن مسكان ١٠ معروف بن خربوذ المكي ١١ محمد بن علي الحلبي ١٢ معاوية بن عمار ١٣ سليمان الجعفي ١٤ عبد الله  
بن ابي يعفور ١٥ عمر بن ازمينة ١٦ عبيد الله الحلبي ١٧ حسن بن الجهم ١٨ سماعة ١٩ رفاعة بن موسى ٢٠ خالد بن يزيد  
٢١ ابو هاشم الجعفي ٢٢ بكر بن اعين ٢٣ دار الرقي ٢٤ ابو سعيد الخدري ٢٥ حذيفة بن اسيد الغفاري ٢٦ حسين  
بن نعيم الصماف ٢٧ طلحة بن زيد ٢٨ ابو بكر الحضرمي ٢٩ حبيب السبيعي ٣٠ علي بن خنيس ٣١ جابر الجعفي  
٣٢ عمران بن اعين ٣٣ ابو خديجة ٣٤ عبد الرحمن الخزاز ٣٥ محمد بن اسمعيل ٣٦ عبد الرحمن بن كثير ٣٧ سعد بن مسهر  
٣٨ محمد بن سنان ٣٩ فضيل بن صالح بن نحل ٤٠ عبد الرحيم القشير ٤١ عمار بن ابو الاحوص ٤٢ سمار  
٤٣ زيد بن حبش ٤٤ علي بن ابي القبة ٤٥ معمر ٤٦ محمد بن عبد الله الجعفي ٤٧ محمد بن فضيل ٤٨ عقبه  
٤٩ ابو بصير لا يخفى عليك بعد فاما استدراك المنكروين من الادلة مثل قول بعضهم ان الاخبار الواردة في المسئلة محمولة

نذكر حال اربعين رجلاً ممن تنهى اليه اسناد اخبار المسئلة على وجه الاختصار والاشارة ١ احاديث كان الدين ٢ احاديث كان الاربعة ٣ ثقة  
جيس ٤ احاديث كان الصابة ٥ ثقة صادق من اصحاب الاجماع من السنة الاول ٦ ورع اوثق الناس من اصحاب الاجماع من الطبقة الاولى  
٧ ثقة جيس القدر ٨ ثقة عين من اصحاب الاجماع ٩ من الطبقة الاولى من اصحاب الاجماع ١٠ وجه اصحابنا وفضيلهم والثقة الذي  
لا يظن عليه ١١ ثقة وجه ١٢ ثقة وجه ١٣ ثقة له كتاب ١٤ ثقة ثقة جيس ١٥ ثقة جيس ١٦ ثقة وجه ١٧ ثبت ثقة ١٨ ثقة وجه ١٩ ثقة  
جيس ٢٠ ثقة ٢١ ثقة ٢٢ روى الكشي بسند صحيح ان الصادق عليه السلام قال فيه بعد موته لقد انزل الله عز وجل من رسول الله  
امير المؤمنين عليهما وآلهما السلام ٢٣ ثقة من اهل الورع والعلم ٢٤ مستقيم ٢٥ من عواري الحسن عليه السلام ٢٦ ثقة له كتاب



على التقيّة وقد غفل هذا القائل أولاً عن أن فيها اخبار نبويّة مفصّلاً عن الاربعيّة الشريفة ولا موضع فيها للعمل على التقيّة مع أن التقيّة انما تحصل بكهيت ٦ وحدثين وثلاثة وعشر لا بالف، ليت شعري ائني معني عظيم لهذا قد اشتد فيه الاسر على امناء الله تعالى واحتاج التقيّة فيه الى نحو الف حديث رفع باب التقيّة فيه عن النبي صلى الله عليه وآله وختم في الاماكن المذكورة على الله تعالى بما اكد بعد ما اكسبت قد افهموا التقيّة بالاربعيّة الشريفة والزيارة فلهذا القائل ان يجب عن الآيات المذكورة ايضاً بجلها للتقيّة وثانيّاً ان اكثر اخبار المسند ينفي التقيّة جداً وفيها من رؤس الطالب وامول الخلف ما فيه التقيّة اوله وادنى مكلف تحصل بها التقيّة حيث ان فيها ما يدل على ولاية علي عليه السلام واما مئة وتسعين في سير المؤمنين يوم الميثاق وكون منكر ولاية المستكبرين فيها لم اهل ان راصحاب الشمال وتظهر لهذا القول في الفار وما استدلل به بعض من ان اخبار الباب مرفوعة او مرفوعة او احاد لا يمين ولا يعني فمات لهذا القائل ما رجع اخبار المسند اصله اذ لا يكيد المتأمل الجنب مرفوعة ولا مرفوعة الا حديثين او ثلاثة ولو لم تبلغ اخبار هذه المسند متواترة لم يوجد للمتواتر مصداق اصله، وشريك ما ذكر في الفار قول من تكلف في مقام الراد لضعف السند العمري ان لهذا القائل تفوه وقد غفل لغيره وكيف لا وقد رأيت صحة الاسانيد وان الزهاري ايدى رجة الصحة فمات المستدلون بمثل هذه الادلة الواهية والاقوال الفاسدة ما رجعوا ابداً الى الاخبار واتبع واحد منهم على الارض بلا تأمل وقد برز ما اتبع التقليد في المقام وظاهره . ثم اعلم ان عمدة أدلة المنكرين ما شئنا اليه سابقاً من ان الذرية المستخرجة في العالم الاول اما ان كانوا عقلاء واحدين بشرط التكليف من العقل اولاً فان كانوا في الصفة الاول اوجب ان يذكر العقل الاول ودينه بعد خلقهم في هذا العالم الموهوب لان العقل لا ينسى ما يحكي هذا المجري وان كانوا على الصفة الثانية من فقد العقل تبع خطا بهم وتكليفهم وهذا الدليل كما لا يكفي لبعيد عن ساحة من سبق اليه قدس الله سره والعجب ائني العجب عن ما تبع عليه في دليله هذا جهلاً دعي بلا تأمل فيه وانت لو تأملت فيه تجده في غاية الضعف والف ادلائل العقل الضعيف الذي يشبه طبع التكليف ويقع بدونه لا يبطله اصله لما لم الحفظ والبيان وهما ان متغايران يرجع اسر التميز الى القوة العامة الذي يرجع الذكر والحفظ الى القوة الحافظة فإني تلام بين العقل الضعيف والحفظ ومن المعلومات الادلية ان قوى البشرية الانشئة من الملكية والمعنوية لكل واحد منها وظيفة مقررة وتكليف خاص من امور مملكة البدن لا يرتبط واحد على الاخر والاسر في جميعها

٢٧ ثقة عامي ٢٨ مقبول الرواية وثقة الحديث النوري روى عنه من لا يردى الا عن ثقة ٢٩ مقبول الحديث لو لم يبلغ ثقة ٣٠ ممدوح من قوام ابي عبد الله عليه السلام بالمحمدين عنده ٣١ قال الحديث النوري من اجله الرواة واعظم الثقات بن من عملة اسرارهم وحفظة كنوز اخبارهم ٣٢ مشهور ٣٣ قال الحديث النوري في شجرة حاله فالتقدح بكبرائه تسلاية ابي خديجة عما يوجب الطعن عليه وانه من ثقات الاجلاء ٣٤ يروي عنه من لا يردى الا عن ثقة ٣٥ مذكور في تعميم السند من الايعين ٣٦ يروي عنه من لشعر روايته عنه الاعمار بل الوثاقفة ٣٧ مرقا ٣٨ مرآة من عمدة الثقات واجلة الرواة ٣٩ قد ذكر وثاقفة وجلالة في بيان الاسانيد ٤٠ مرآة حسن حاله



كالقوى الثلاثة الباصرة والسمعية والناطقة من امور المملكة البنيّة يرجع الى واحد منها بحيث لو عجز واحد منها عن  
 اقامة وظيفته المقررة لما يملك قيام الاخر مقامه ويبقى الباقيون على حالها مستعطين لا اقامة ما امرت به من الوظائف  
 وليس لواحد قوة منها ضرورة وجدان واحد اخر منها ايضاً مثلاً ليس لواحد قوة البصر لزوم وجبانه قوة السمع ايضاً ولا الواحد  
 قوة النطق ضرورة وجبانه قوة البصر وهكذا وهكذا خلافاً لما بين كون الانسان عاقلاً وبين كونه عاقلاً لما وقع من العقاب ولا  
 ايجاب بين العقل والذكر غاية ما في الباب ان التعريف كاشية ط بالقول كذلك شية ط كجفت ما يعطف به وذكره لدى  
 التعريف كما لا يخفى ولازم فرض التلازم بين الاثنين كون الحفظ دايراً مد العقل ويكون مثله وكثرته كقوة العقل وكثرته ولهذا  
 واصل البطولات جداً وثانياً ان وجبان قوة العقل في زمان التعريف لا يستلزم على المعطف ضرورة حفظ تعليفه عدم  
 ان تـ ولو بارادة ربّه تعالى بعد انقضاء زمان التعريف ايضاً مدى الابد مادام عاقلاً ولا يستدعي استمالة اقتضاء الحكمة الالهية  
 لبيان شأناً ان هذا البيان يمكن ان يقال انه ضروريات الحفظة ولوازم البشرية ترضيع ذلك ان مقتضى اقتران  
 الارواح العلوية النورية البشرية بالطبع الحيواني والاجزاء الارضية الظاهرية وتهيئتها عن العوالم المكونة بالكره وسكونها  
 في التثابة الترابية والقلاب جوهرها النورية والنفاس صفاتها الذاتية وتبدلها بالدورة الترابية وظهور الظلمات  
 العنصرية فيها وخفاء انوارها بالاغشية الجسمانية يستلزم قهراً بالضرورة خفاء معلوماتها العلوية المكونة التي كانت  
 تدركها في عالمها بصفاها واثرائها وانايتها وتصير قضايها عالمها في غشاء وعطاء لبعدها عن عالمها فبعد ذلك  
 وتسته صفاتها بجلولها الى العالم السفلي واعتماؤها بالاغشية الملكية وتصير حواسها عن الاستعمال بعوائق الحجب الظلمية  
 لا يتمكن من الوقوف والاطلاع على ما كان يشاهدها في عالمها العلوي ولا يملك لها استعمال حواسها الباطنية وترواها المكونة  
 نفهم بعد رفع الحوائج وخرق الحجب وفتح العوائق البشرية والانسوخ عن الاغشية الترابية العنصرية ائماً باستكمال النفس و  
 تزكيتها عن طمعه ادمها وسوء اخلاقها وتخليتها بحلية الزوار الارواح وابداء انوارها عليها وتخليتها بالاخلاق الالهية  
 وخرابها عن الظلمات الى النور والبروت والانسوخ الروح عن قلوبها وخلوصها عن الجبس العنصري وتزكيتها الى عالمها  
 عن راء الغربة فانه عندها بين الصورتين يتحقق لان استعمال الحواس الروحية وجنودها الباطنية ويدرك بها ما في النور  
 المكونة العلوية والى هذا وقعت الاشارة في غير واحد من الاخبار ولعبارة اخرى ان النفس المكونة البشرية التي هي في عالم  
 الاسرار ان كان لها في ذاتها سمعاً وبصراً وفؤاداً وحواساً لكن هذه الحواس البدنية والقشور الجسمية حجب واغشية ظلمانية على تلك  
 الحواس والعقوى الروحية وموانع عن استعمال مشعرها الداخلي ومعلوم ان الحواس الظلمانية الهيولانية كما انها لا يدرك  
 بها الا الامور الظلمانية الهيولانية لضرورة كون نشأة المدرك والمدرّك واحدة كذلك الحواس الروحية انما تدرك  
 بها الامور النورية المكونة الاسرية الغيبية ما لم ينعكس صفاتها ونواحيها باقتران الاجزاء الارضية البشرية ومادام لم تحف



بالاعشية والمحجب الظلمانية ولم تأثر بالظلمات العنصرية الترابية فإرام الفطرة الروحية بحجوبة بالمشية النفس ومتميزة  
بكرمتها رغبتها منطلقة بجذورها مكتوفة أثارها بطلت تفانية لا يمكن من استعمال حوائثها وشاهد عالمها وذر  
مت هداها المكتوبة ومعلوماتها العلوية وأدراك ما فيها من الشواهد الإلهية ويعبر الآن مع بالنسبة إلى الحوائث الروحية  
مما ذكرنا وعلمنا ولقد اجابنا ربه الشيخ الرئيس في هذا المعنى في شرحه في قصيدة الغدبة المعروفة :

هبطت اليك من المحل الافرغ وراما ذات تغزير وتمنع  
محبوبة عن كل مقلة عارف وهي التي سمرت ولم تنبرقع  
وصلت على كره اليك وربا كرهت فرائد وهي ذات تجمع  
الفت وما الفت فلما رامت الفت مجاورة الخراب البقع  
والظن نيت محورا بالحمى وسنا لا بفراقها لم تقع  
حتى اذا اتصلت بها هبوطا من سيم مركزها بذات الاجرع  
علقت بها شاء التمثيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع  
تبلى وقد نيت محورا بالحمى بمدامع تهي ولما تقع  
حتى اذا قرب المير الى الحمى ودنا الرحيل الى الفضاء الافرغ  
وتعود عالمة لكل خفية في العالمين فخرتها لم يرتفع  
وتكون سامعة لما لم تسمع فخطوطها اذ كان ضربة لازب  
تلاشي شيء اهبطت من شفق سام الى قعر الخفيض الافرغ  
ان كان اهبطها الاله لحكمة طويت عن الفطن البليب الاوع  
اذعائها الشوك الكيف نصدها قفص عن الاوجاع الفسح الافرغ  
ثم انطوى فكانه لم يلعب  
ولعمري لو جمع المنكرون في راسهم المذكور على اخبار انهم الذين عندهم بيان كل شيء ولو جردوا من اسرهم فخرجوا لنا في نهم  
فرجا وسمعوا المعالهم جوابا حيث ان جمل من الآيات والاخبار الدالة على التكليف والمخاطبة والاستنطاق في عالم  
الاطلة والذرة والبراهين عبارات بدخل النار واستدعاء اصحاب الشمال الاقالة عن الحضرة الربوبية مرة بعد اخرى كل ذلك  
يدل بالاتزام كون الذات البشرية في الخلق الاول واجبرين للقررة العاقلة وغيرها مما يقتضيه اسر التكليف والمخاطبة وانه  
الى هذا المعنى ينادي به عن العيني ومحملي الميثاق في حديث ١٥ بالاسناد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف  
اجابواهم زر قال عليه السلام جعل فيهم ما اذا اسألهم اجابوه يعني في الميثاق هذا وقد صرح الامام اسر المؤمنين عليه السلام في الحديث  
الثالث عشر المذكور في الآية الاولى يكون للذات البشرية عقلا في الخلق الاول قال عليه السلام اخبرك ان الله تعالى لما خلق  
اسر سبع فطره فاستخرج زريقه من صلبه في هيئة الذر ما لزمهم العقل وثرهم انه الرب الحديث وصرح ببيان الميثاق  
وموقفه ودقته وثبت نتيجة على القلوب وذكره بعد اوراق الاجزاء المكتوبة البشرية عن الاعشية الملكية العنصرية في جملة  
من الاخبار منها في رواية ذكرناها كانت الآية الاولى وهي حديث ١٥ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ والرواية الثانية كما  
ذكرناه في الآية الثامنة ودق بيان وقت النيان وذكر انه في صدر اسر من الحضرة الالهية الى موكل اسر الرب  
في غير واحد من الاخبار منها حديث ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ فراجع ثم لا يكفي عليك ان لسان الميثاق وموقفه وكيفية



وعدم ذكره العباد في هذه الشأنة إنما هو متعقبي الحكمة ونسبة نحو عناية ونوع رافته وحضانة من الله تعالى في ازلولاه لكان في ذلك نوع الزام على العباد في هذا المخلوق الحاضر وكان عليهم سابقاً كما لهم في التكليف الأول من الاعتقاد والاستكبار وذكورهم بما صاروا إليه في المخلوق الأول يلزمهم اختياراً ما اختاروه هناك في هذه الشأنة أيضاً وذلك امر فطري تقتضيه الطبيعة البشرية بل لو كان الانسان ذاكراً لما وقف عليه في العالم العلوية النورانية المملوكة وعالمها بما كان له من الصفات والنورانية والروح والراحة قبل هبوطه عن الملاء الأعلى وكان واقعاً على تفصيل مجازي حالته في ذلك العالم وميثاقه وتكليفه ربها كان اهبطاً عن علو تنقيته عالمه الى حضن الأرض وتغطية نورانية بالاغشية العنصرية واستراج منها على مناسبات صالحة ملكوتية بالظلمات الاضحية وبعده عن الحفرة الالهية وخلو بده عن جنة القرب وروحها وريحانها ونبعها وجبه عمرها طويلاً في دار دنيا بالبلاء كحقوقه وبالغدير معروفة سوجباً للعباد على العباد ومؤثرات في بعض النفوس بالزامه على الاعتقاد والاستكبار عن العبودية في هذه الشأنة وان كان مقرراً متقارراً في التكليف الأول كما ان علم الانسان واطلاعه القهري لما كان عليه في عالم الملك وقوفه على ما يشاهده في نشأة السمور وموته على علمه هذا وعوره الى عالم الاول وانتقاله عن رايان برزخارفها وخلو بده عما ملكت يوجب سوء الخاتمة ويلزم كثيراً من الناس شر العاقبة وما نال الله من ذلك اليوم ولقائهم نفرة وسه ورأفاته تعالى برأفته وحضانه النسي ما مضى من الميثاق والتكليف كان لم يكن شيئاً مذكوراً كما اني جمع ما عاينه الانسان وشاهده في عالم الملكوت وبعده خلق الانسان من طين وهدر عالم التكليف وشرع التكليف رأياً للخلق احدث ما خوراً سابق اسره ملزماً بشي وعلم ما يصير اليه من شأ فليؤمن ومن شأ فليكفر.

**فصل** في ذكر حجة من كلمات العلماء الامامية رضوان الله عليهم نقرأ ونفهم ونقتصر من كلمات النافين كلام السيد الخميني الشريف المرتضى قدس سره لجامعيته مداركهم وتجعله غائمة المطلب ونقدم كلمات المشتبين في الذكر لكونهم متخالفين في مفار الآيات والاحبار ونذكر في قسم المنظوم من نظم بعض علماء العامة ونضدكم قال رئيس الحنفية شيخ الحديث هادي الملة والدين ابن بابويه القمي قدس سره في رسالة العقائد ويجب ان يعتقد ان الله عز وجل لم يخلق خلقاً افضل من كرم الائمة (عليهم السلام) وانهم احب المخلوق الى الله واكرمهم واولهم اقرباً به لما اخذ الله ميثاق النبيين واتخذهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى والله لعن نبينا كراماً (عليه السلام) للانبياء في الذروات الله عز وجل اعطى ما اعطى كل نبي على قدر معرفته ومعرفة نبينا كراماً (عليه السلام) وسبقه الى الاقرار به ولتعتقد ان الله تبارك وتعالى خلق جميع المخلوق له ولا اهل بيته عليهم السلام الى اخر الكلام.

قال شيخ المشايخ الاجلة رئيس الملة المنقوت بالمفيد كهر بن نعمان طيب الله مسه على ما مضى عنه العلامة المجلسي رة قال ما لفظة فيها ما ذكره الشيخ المفيد قدس سره رحمه في جواب المائل السروية حيث سئل ما قوله انتم الله



في معنى الاخبار المروية عن الائمة الجارية عليهم السلام خلق الله تعالى الارواح قبل خلق آدم عليه السلام بالفي عام واخراج الذرية  
 من صلبه على صورة الذر ومعنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله الارواح عند كعبه فماتت من سببها اتلف وما تاركها اختلف  
 الجواب وبالله التوفيق ان الاخبار بذكر الاشباح الى ان قال تعالى فصل فاما الحديث في اخراج الذرية من  
 صلب آدم عليه السلام على صورة الذر فقد جاء بالحديث بذلك على اختلاف الفاظه ومعانيه والصحيح انه اخرج الذرية من ظهره  
 كالذر فملا بهم الاثاق وجعل على بعضهم نورا لاشيوية ظلمة وعلى بعضهم ظلمة لاشيوية نور وعل بعضهم نورا وظلمة  
 فلما رايهم آدم عليه السلام عجب من كثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فقال يا رب ما هؤلاء قال الله عز وجل له  
 هؤلاء ذريتك يريد تعريف كثرتهم وامثلاء الاثاق بهم وان الله يكون في الكثرة كالذر الذي رايه يعرفه قدره وبشره  
 بافضال الله وكثرتهم فقال عليه السلام يا رب مالي اري على بعضهم نورا لا ظلمة فيه وعلى بعضهم ظلمة لاشيوية نور  
 وعلى بعضهم ظلمة ونورا فقال تبارك وتعالى اما الذر عليهم النور منهم بلا ظلمة فهم اصفياء من ولدك الذي يطيعون ولا  
 يعصون في سبي من امرى ما ولدك فكان الجنة واما الذين عليهم ظلمة ولا شيوية نور منهم الكفار من ولدك  
 الذين يعصون ولا يطيعون فاما الذين عليهم نور وظلمة فاولئك الذين يطيعون من ولدك ويعصون فيخلطون  
 اعمالهم السيئة باعمالهم الحسنة فلهذا امرهم الى ان شئت عندتهم وان شئت عفوت عنهم بغضه لعلنا الله تعالى نانباه الله  
 بما يكون من ولده وشبههم بالذر الذي اخرجهم من ظهره وجعله علامة على كثرة ولده ويحتمل ان يكون ما اخرجهم من ظهره  
 جعل اجزاء ذرية دون ارواحهم واثنا فعل الله تعالى ذلك ليدل آدم عليه السلام على العاقبة منه ويظهر له من قدرته و  
 سلطانه وعجائب صنعته واعلمه بالكائن قبل كونه وليراد آدم عليه السلام بعيننا ببرئته ويدعوه ذلك الى التوفيق على طاعته  
 والتمسك باوامره والاجتناب لوزايره فاما الاخبار التي جئت بها من ذرية آدم عليه السلام استنطقوا في الذر فنطقوا  
 فاحد عليهم المهد فافهم من اخبار التناسخية وقد خلطوا بينها ومنعوا الحق بالباطل والمعتد من اخراج الذرية ما ذكرناه  
 دون ما عدها بما استمر القول به على الادلة العقلية والجماع السمعية واما هو تخطيط لا يشك به اثر على ما وصفناه فخص  
 فان تعلق متعلق بقوله تعالى تبارك اسمه واذا خذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واستفهم على انفسهم است  
 برئكم قالوا بل شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا مع هذا غافلين فخص بظاهر هذا القول تحقق ما رواه اهل السماع  
 والحشوية والعامية في النطاق الذرية وخطابهم وانهم كانوا احياء ناطقين فاجاب عنه ان لهذه الآية من المجاز في اللغة  
 كقوله تعالى ما هو حيا زواجره اقلام بطوله اقول يحصل كلام الشيخ قدس الله عنه ليس بنا في حديث الذر بالحيلة ولا مثبت  
 لذلك بل منفصل مثبت باخراج الذرية من ظهر آدم كهيئة الذر وهذا المقدار هو الصحيح عنده كقوله استنطقوا سائر  
 افراد البشيرة غيرهم آدم عليه السلام وليس بصحيح ريشة قوله كما هو مخرج بذلك في توجيه حديث الاشباح انها لم تلغ



صورة مجيبة ولا ارواحاً ناطقة بل كانت على مثل صورهم في البشيرة وقد نظر لك كما زعم هذا التفسير فان الاخبار الدالة  
على الخلق الاول واخراج ذرية ادم من صلبه كلها تدل على اخذ العهد والميثاق وذلك لا يكون الا بالانطاق والاستطاف  
المصرح في الاخبار الكثيرة الصحيحة ولا تجد حديثاً واحداً يخول عن دلالة هذا المعنى حتى نفس الحديث الذي رآه الشيخ صحيحاً و  
اورده في كلامه من حديث استطاق ادم عليه السلام فان صدره اعنى قوله عليه السلام ان الله عز وجل لما افرج ذرية ادم  
من ظهره لياخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لخلق نبي فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبرته محمد بن عبد الله  
عليه السلام ثم قال الله لادم انظر الحديث يدل بظاهره على المعنى الذي انكره ونفاه ويشعر بان اخذ العهد والميثاق هو المعنى من  
اخراج ذرية ادم من ظهره وليست في لفظة ثم ان استطاق ادم عليه السلام كان بعد اخذ الميثاق على ذرية ادم بالربوبية  
والنبوة فالعجب كيف صنع شطر من حديث واحد وما صنع شطره الا فرد ليس في حديث واحد غير هذا الحديث عين ولا اثر من  
استطاق ادم على ما فصل فيه وما ورد ثانياً في حديث يدل على هذا المعنى حتى يستدل عليه شيخنا الأعظم ولا يتدل به على ثبوت  
في الجملة لو لم يصح حديث اخذ العهد والميثاق على الذرية البشرية واقراهم كما صرح بقوله فاما الاخبار التي جاءت بان ذرية  
ادم استنطقوا الى اخر قوله يبقى ح وجه الخلق الاول واخراج ذرية ادم من ظهره على صورة الذر الذي صححه وراه ثانياً  
بما روي عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث يدل على اخراج ذرية ادم عليه السلام من ظهره وهو يخول عن افادة قضية  
اخذ العهد والميثاق حتى يعتمد عليه شيخنا الأعظم قدس سره وليصح قوله فالمعتمد من اخراج الذرية ما ذكرناه فان لو تأملت  
احاديث المسئلة واماها الباهرة لعين الرقة ترى هذا الكلام بعيداً عن ساحة حجة انبيا لبيته فان منكر للتفسير  
رأى ولم يكن مفصلاً لما لم يكن متبناً.

قال شيخنا المحدث النقاد العلامة المجلسية في المجلد الثالث من بحار الانوار ص ٧٤ بعد ما حكينا عنه من كلام  
شيخنا المعنوية ما هذا لفظه اقول طرح خواهر الايات والاخبار المستفيضة بامثال تلك الدلائل الضعيفة والوجه  
السخيفة حجة على الله وعلى امته الذين (عليهم السلام) ولو تأملت فيما يدعونهم الى ذلك من دلائلهم وما يروون عليهم  
من الاعتراضات الواردة لعرفت ان بامثالها لا يمكن الاجتهاد على طرح خبر واحد فليكن طرح تلك الاخبار  
الكثيرة الموافقة لظاهر الآية الكريمة بها وبامثالها.

قال الامام الحافظ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي الحنفى الراعظ في الفصل الثاني والاربعين من فصول  
كتابه المؤرخ على طهارة التوحيد من يوم السبت ببركهم غير انه لما خالط ادب في الهوى قد كنت شاباً معاملة وليس  
لها تنظف الائمة العلم في بيت العزلة وقال في الفصل الرابع والاربعين يا منكر يا نكير انزل الى الخارج من بيت  
الارباع في دار المعاملة فانظر اهل التصحّب شوكة من الشك او دودة من العيون استنكها منه الذر قال بل يوم السبت



**قال شيخنا المحدث** النحرير الحافظ الكبير العلامة الوجيه الشيخ محمد بن الحسن الحنظلي على قوس سره في فصول المهمة في باب  
 ان الله سبحانه خلق الخلق كلهم بالاقرار بالتوحيد ونحوه في عالم الذر قال بعد ما ذكر سبعة حديث من احاديث المسند  
 بالفظه اقول والاحاديث في ذلك كثيرة جداً قد تجاوزت حد التواتر يزيد على الف حديث موجهة في جميع كتب الحديث  
 وبما يذكرها بعض المتكلمين من اصحابنا الذين صنفوا في غير ما كان يظهر من الاحاديث جوابه بل لا تعجز عن جواب الاطفال فلا  
 نحتاج الى الايات القرآنية والروايات المتواترة لان المنكر له قال ان كان الناس في ذلك الوقت كما على العقول  
 يستحيل عليهم النيان والا احتمال تكليفهم وقد تضمنت هذه الاخبار انهم كانوا الفهمون ان الله لهم فالتا وذلك  
 حاصل لكل طفل في سن اربع سنين ونحوها ولا شك انه بعد الوقت من السنين ينسى ما سمعه وقاله في ذلك الوقت  
 على ان المقدمة الاخرى باطلة ايضا كما لا يخفى والله الهادي انتهى كلامه رفع مقامه .

**قال شيخنا المحدث** الفاضل العلامة الفقيه المتبحر الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي صاحب مجمع البحرين في الكتاب ٩٥  
 في حديث الائمة (عليهم السلام) ان الله تعالى اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني ارم الست بركم فمن رغب لنا  
 وفي الله له بالجنة قال بعض المستبحرين وقع التصريح عنهم عليهم السلام بان فعل الارواح في عالم الابدان موافق لفعلهم  
 في يوم الميثاق والمراد من رغب لنا في عالم الارواح وعالم الابدان بما كلفه الله من التسليم لنا وفي الله له بالجنة انتهى وقال  
 في مائة اخذ من ٢٣٣ بعد نقل ما ذكرناه من كلام شيخنا المفيد قدس سره اقول انت جدير بان حديث اخذ الميثاق على  
 العباد في عالم الذر واستطاعتهم فيه يتهدد بين الغريقين فنقول بطرق عديدة فلا مجال لانكاره الا ان بعض علماء القوم  
 جده في الحرب على ظاهره لما يرد عليه من الآية الشريفة وذلك لان قوله تعالى ان يقولوا يوم القيمة اننا كنا من هذا غافلين  
 ان كان هذا الاقرار من ضرورة فلهم ان يقولوا يوم القيمة نحننا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة ووصلنا الى اربابنا  
 غفنا من اصاب ومننا من اخطأ وان كان على استدلال مؤيد بعصمة من الخطأ فلهم ان يقولوا يوم القيمة نحننا  
 يومئذ كانت مؤيدة بالعصمة فلما زالت مناهنا من اصاب ومننا من اخطأ فينبغي الاحتجاج عليهم وعلى الجواب عن  
 ذلك اما على اعتقاد ان التكليف بالاقرار مطلوب من العباد في كل من العالمين فلهو ان نقول اننا نحننا ان الاقرار  
 كان من ضرورة لبعده احتمال غيره، قولهم لهم ان يقولوا يوم القيمة نحننا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة ووصلنا الى اربابنا  
 اصاب ومننا من اخطأ غفنا غير مسلم ان العباد وصلوا الى اربابهم في التكليف وانما هو من علم ضروري ايضاً لكنه مشروط  
 بقدمات نظرية مقدورة بأمور لها في ساعده حجة وتوفيقه وصل الى ذلك العلم الضروري وارتفع الاحتجاج عليهم ومن  
 قصر عن تحصيل تلك المقدمات حرم علم الضرورة وقامت الحجة عليهم يوم القيمة واما على اعتقاد ان التكليف بالاقرار انما  
 هو في العالم الاول وبه تعزم الحجة على العباد دون الثاني وانما وقع التكليف الثاني مؤكداً وما شاع عنه كما يستدل



بعض الاخبار فالحجة على العبارة عامة بالتكلف وبذلك ينزع المحذور الموجب لغيره من الآية والحديث عن الظاهر  
والله اعلم . وقال قدس سره في مادة قبض من الكتاب ص ٣٥٧ وفي الحديث نقبض قبضته فقال الى الجنة ولا ابالى رقبته  
قبضته فقال الى النار ولا ابالى قال بعض العارفين قد استكمل هذا على بعض الناس فقال كيف يجوز ان يخلق الله قوماً للنار في  
اصل الخلق ثم يكلفهم لماعته وترك عصيته وهذا يناقض العدل وهو منزه عنه سبحانه واجاب عنه بان كلام ال محمد صلى الله عليه وسلم  
لا يرد عليه اعتراض ابرأ وانما يقع لعدم فهم السامع مقصدهم وما عنوا به وقد جاء في حديثهم ان الارواح خلقت قبل الابدان  
بالقوى عام واسره سبحانه بالاقرار له بالربوبية ولحمه صلى الله عليه واله بالنسبة ولعلنا واهل بيته بالامامة ففهم من اقرب قلبه لسانه ومنهم  
من اقرب به دون قلبه وهو قوله سبحانه وله اسم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون ثم اسر الغريقين بدخول النار  
فدخل من اقرب قلبه لسانه وقال الذي اقرب به به يارب خلقتنا لثمة فثبت الطاعة والمعصية للارواح ثم ثم ان سبحانه  
لما اراد خلق الارواح خلق طينة طيبة واجرى عليها الماء الغضب الطيب وخلق من صنفها اجسام مكرهاً له الطاهرين عليهم السلام  
وخلق طينة خبيثة واجرى عليها الماء المالح الخبيث ونزع الطينتين لمقتضى حكمته والحكمة وعركها عرك الارواح فاصاب  
كل منهما من الملح الاخرى فاسكن الارواح المؤمنة اولاً في الطينة الطيبة فلم يضرها ما اصابها من الملح الاخرى اذ ليس من صنفها  
وعمرها واسكن الروح الكافرة اولاً في الطينة الخبيثة ولم يضرها ما اصابها من الملح الطينة اذ ليس هو من صنفها ولا الله  
فاصاب المؤمن السينات بسبب المزج واصاب الناصب الحنات للمزج وقد ورد ان حكمته المزج اشتباه  
الصوريين صفة المؤمن والمنافق والناصب ولولا لامتاز كل منهما في ذلك لعب للمؤمن وقصد بالاذى وحتى تشبه الاعمال  
في الظاهر وحتى يعمل المؤمن في دولة الظالمين ولا يمتاز وهذا في الابدان خاصة دون الارواح فالقبضة المذكورة في الحديث  
كانت في الابدان التي هي مالب للارواح المؤمنة والكافرة وهي تبع للارواح في الخلق في التكليف والعارفين  
في الحديث اشكال مع هذا انتهى . وقال قدس سره في مادة رقب ص ٤٤٧ وفي حديث الباقر عليه السلام اخذ الله يدينا  
شيعتنا بالولاية وهم زير ليد اخذ الميثاق على الذر ترصيعه ان الارواح تعلقت ذلك اليوم بجسد صغير مثل النمل والتم  
الى الاقرار فاقرب بعضهم وانكر بعضهم فمن ثم كان التكليف باذا تقر هذا فاعلم ان حديث اخذ الميثاق على العبارة  
مشهور بين الغريقين الا ان بعض العلماء من كل منهما جدد في الحرب عن ظاهره لما روي عليه وقد حققنا الكلام فيه فيما تقدم انتهى .  
قال شيخنا المحقق العارف ثقات الاخبار العلامة المجلسي المولى محمد صالح المازندراني قدس سره في شرحه على الكافي  
عند قوله باب اخر من وفيه زيادة رقب التكليف الاول يفهم من الروايات ان التكليف الاول وهو ما وقع قبل  
التكليف في دار الدنيا بارسال الرسل وانزال الكتب متعددة الاول كان في عالم الارواح الصرفة والثاني كان في  
تخمة الطينة قبل خلق آدم يعني الثالث كان بعد خلق آدم منها حين افرجهم من صلبه وهم زير يدعون بميثاق وشما لا وكل



من الطاع من هذه الكفائف الثلاثة فهو لطيف في تعريف الدنيا وكل من عصى فيها فهو يعصى فيه وهذا لطيف خامس يقع  
 في القيمة وهو مختص بالاطفال والمجانين والشيوخ الذين ادركوا النبي <sup>عليه السلام</sup> ولهم لا يعقلون وغيرهم ممن ذكر في محله انتهى  
 وقال قدس سره في شرح قوله في الباب المذكور واذا احتد رب من بني آدم من ظهورهم ذريتهم من ظهوره بدل من بني آدم  
 بدل البعض من الكل والمراد باخذ الذرية من ظهورهم اخراجهم من اصلاهم نسلا بعد نسل وانما اخرجهم على القسم فان مراد  
 الكل كانت موجودة في صلب آدم على ترتيب وجودهم في هذه النشأة فاخراجهم من ظهورهم بني آدم اخرج من ظهورهم  
 ملائكة في مادل على ان الاخراج من ظهورهم ووليده ما نقل من ابن عباس من انه تعالى لما خلق نادم مسح ظهره فاخرج  
 منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة فقال الله بركم قالوا يا فتوى يرمي ضعف العلم باهو كائن الى يوم القيمة وروي  
 ان الذرية كانت في صورة ان على مقدار الذرية وقال محمد بن جرير الطبري ان آدم لما فرغ من حبه ونام في وادي السمان  
 وهو دار خلف جبل من غابات اخرج الله تعالى ما كان في صلبه من ذرية الى يوم القيمة فراحهم آدم فمن كان في يمينه كان من  
 اهل الجنة ومن كان في يساره كان من اهل النار وقال جماعة منهم صاحب الكشاف ان قوله الله بركم قالوا يا  
 محمد ناسخ باب التمثيل والتحليل الى اخر كلامهم وقال في شرح الرواية الاخيرة من الباب المذكور وقد ذكر فيها قوله تعالى  
 ان كانت للرحمن ولداً ما نانا اول العابدين اي كونه اول من امتثل بامر بالدخول في النار وبالاقرار بالربوبية وكل حق  
 وصدق فوجب ان يكون اول من يعقله ولداً لو كان له ولد فلما يعتقد بل نفاه علم انه ليس له ولد ويفهم منه ان اجزاء الشرط  
 محذوف وان كان المذكور تعليلاً له قائم مقامه اي لو كان للرحمن ولد ما نانا اول من يعقله لانه اول العابدين . وله رواية اخرى  
 مما يقرب ذلك في موضع اخر.

وقال سيد المحققين الفقيه الرحيم والعلامة المتبحر السيد اسمعيل الطهرسي النوري قدس سره في الباب الثاني من المحل الاول  
 من كفاية الموحدين في تربية مشايخ الاعبار: ولزجمله ان اخبارك في الجملة استقام كرهه است لانا ومقاله خبرية  
 اخبار واردة در باب طينته است چون قولهم عليهم السلام انا رشتينا خلقنا من طينة من عليين وخلق عورتنا من طينة خيال من عا  
 سنون وچون قولهم عليهم السلام ان الله عز وجل خلق ما عذباً فخلق منه اهل طاعة وخلق ما وسراً فخلق منه اهل معصية ثم اسرها  
 ما خلقنا من ذلك ما ولد المؤمن الا مؤمن ولا الكافر الا كافراً وچون قولهم عليهم السلام ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين  
 ولولهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق الكافرين من طينة سميل ولولهم  
 وابدانهم فخلق بين الطينتين وامثال ذلك لا اخبار واردة در باب طينته مقصود ان اخبار طينة است بذكر ان امارا وجه  
 استقام شجرة جبرية آتية بعد لانه كبري از كافر كجب اصل طينته خصال اهل عصيان وطغيان خلق شده است پس  
 به مقتضای هاتج طينته اصلية غير مجبول خواهد بود بر معصية ثم آرد خلاف آن بر خلاف طينته وچون است او خواهد بود



که خارج از اختیار است و این معنی بعینه همان معنای جبریه است لایزال اما جواب از این شبهه پس از وجهیست  
 با اختلاف مسکن اصحاب در این باب چنانکه جمله از ایشان عین اخبارین از اصحاب قائلند باینکه اخبار طیف  
 و امثال آن لازم است اخبار است و آنچه لازم است همان تصدیق بمضامین آنها است علی وجه الاجمال و در کل علم  
 تفصیل آن اخبار است بسوی الله الهام صدمات الله علیهم اجمعین و این مسکن طریق احتیاط و نجاة است در  
 امثال این مسائل از عقائد و جمعی از علماء چون شیخ مفید علیه السلام و سید مرتضی و تابع ایشان و جمله از مفسرین چون  
 طبرسی و غیره و قدس سره و غیره هم عمل نموده اند امثال این اخبار را بر کنایات و مجازات و آنکه مراد با آنها کفایت است از علم حق  
 نه با اعمال عباد در ارتکاف لغوات و سیئات و به آنچه مستوجب عذاب است و از متوبات و عقوبات برود حق اعمال و  
 اثر است بسوی اختلاف استعدادات تکلفین و مایل به ایشان در رسیدن گریه به لحظه این اختلافات  
 کما تخم مخمورین من طینات مختلفه و جماعتی از علماء چون سید جزایری علیه الرحمه و قبل از آن کثیری از علماء و هم چنین کثیری از  
 متاخرین بنا بر این بر صحت اخبار طیف دانده اند و آنها محمول بر حقیقت است چه آنکه این اخبار بحسب سنده فوق  
 مرتبه تراست و کتب الدلائل نیز از ظواهر مستبره و کتب لایزال تصریح است و اینکه این اخبار مبتنی میباشد  
 بر تعریف سابق که واقع در عالم زوکرمان اخذ میثاق است که حقیقاً خلق را در احوال خود در دایره کار عالم و اخذ میثاق  
 بر بویست گرفتن از ایشان در آن عالم و هم چنین اخذ میثاق گرفتن بر سالت و امامت پس یعنی تسلیم آن نموندند بالظهور  
 و الرغبة و بعضی معروض شدند از قبول در آن عالم نیز همه ایشان در حال اختیار و شعور و تمیز و عقل بودند مانند آنچه در این عالم  
 تعریف طاهر که ملاحظه میشود باینکه در آن عالم اصوب بودند در مقام رای و اختیار و واجبی بودند در مقام تمیز و عقل زیرا که آن  
 عالم عالم تجربه محض بود است و مخلوط نشده بودند با عالم طبیعت و کثافت و اخباری که شهادت باین مطلب باشد نیز کثیر  
 است که دلالت دارد بر تحقیق تعریف را استبداد امر که حق تعالی بعد از خلق را در احوال اصحاب یمن و یار خلق فرموده اند را و امر  
 فرمود با اصحاب یمن که داخل شوند در آتش پس هجوم آوردند اصحاب یمن و بیکدیگر داخل آتش شدند و نصارت الناعیه  
 بهما و سداً و امر فرمود با اصحاب شمال که داخل آتش شوند اباء و امتناع نمودند از دخول در آتش باینکه بعضی از اخبار و ادوات  
 که اصحاب شمال عرض نمودند که آله بنمای پروردگار ما را مخالفت که ما داخل آتش خواهیم شد مانند اصحاب یمن پس ما را  
 فرمود حقیقاً و بکبراً و امر فرمودند بدخول نار پس بعضی از آنها سرعت نمودند در دخول و بعضی مخالفت نمودند و با جملة اخبار و ادوات  
 باینکه در دایره کار تعریف از جانب حق تعالی توجیه نموده بسوی خلایق از ارواح بیا راست و با بر این اشکال نخواهد بود در اخبار  
 طیف زیرا که طیف سداً اهل طاعت اگر نمیترسند باشد از ماء عذب و طیف طایفه کاهره که بمعنی آن موفقی  
 و سداً است در ارتکاف نیز کجاست پس به جهت آنکه در طاعت نموده است و منزه از لغوات خداوند عالم



راد بر دایکار از روی اختیار و تیز و عقل و فضل الله علیه بتلك النعمة بازاء تلك الطاعة و طينته استغفار و اهل مخالفت  
 و عصیان اگر فخر شده است از ما، عالم مژ و طینت خبیثه ملعونه که بمعنی آن مژ و طینت است در را تلخیص بود اختیار  
 فخر پس بجهت آنست که عصیان و مخالفت نموده است امر الهی را در دایکار از روی اختیار و تیز و عقل فخر کرده الله تم بتلك  
 الطینة الخبیثة بازاء تلك المخالفة و بالجمله اقتضا طینت خبیثه مرش و رفسا را کواهم بود  
 مژ به جهت سبق تلخیص در بدو عالم ایجا و حیا که حضرت صادق علیه السلام فرموده است ان الله تبارک و تعالی خلق من سبب الخلق  
 بحرین احمد هما عذب فرات و الا فر ملج اجاج ثم خلق تربة ادم من البحر العذب الفرات ثم اجراه على الاجاج فمعه هما منونا  
 و هو خلق ادم ثم قبض قبضة من كثف ادم الایمن فذراها في صلب ادم فقال هؤلاء في الجنة و لا ابا له ثم قبض قبضة من كثف الایسر  
 فذراها في صلب ادم فقال هؤلاء في النار و لا ابا له و لا اسئل عما افضل و له في هؤلاء البدار بعد في هؤلاء و هؤلاء سيططون قال  
 ابو عبد الله علیه السلام فاجتمع يومئذ اصحاب الشمال و لهم ذرة على خالقهم فقالوا یا ربنا بعنا و حببت لنا النار و انت الحكم العدل من  
 قبل ان تجتمع علينا و تبهرنا بالرسول و تعلم طاعتنا و معصیتنا فقال الله تبارک و تعالی ما نأخرتکم بالحقبة علیکم الان في الطاعة  
 و المعصية و الا عذرا بعد الاخبار قال ابو عبد الله علیه السلام اوحى الله الى مالك خازن النار ان مر الف تسحق ثم يخرج منها عتقا  
 فخرجت لهم ثم قال الله لهم ادخلوها طائفتین فقالوا لا ندخلها طائفتین ثم قال ادخلوها طائفتین اذ لا عذبتم بها كما لهن مالوان  
 هربا الیك منها و احببناک و نحبها حیت اوجبتنا علینا و صیرتنا من اصحاب الشمال فلیف ندخلها طائفتین و لكن  
 ابدأ باصحاب الیمین في دخولها كي تكون قد عدلت فینا و بینهم قال ابو عبد الله علیه السلام فامر اصحاب الیمین و لهم ذرة من  
 فقال ادخلوا هذه النار طائفتین قال فطفقوا یتبارون في دخولها فو کجوا فیها جمیعاً فصرها الله علیهم به و اودعها ثم  
 اخرجهم منها ثم قال ان الله تبارک و تعالی ناری فی اصحاب الیمین و اصحاب الشمال الست برکم فقال اصحاب الیمین  
 یا ربنا نحن برتیک و خلقک مقربین طائفتین و قال اصحاب الشمال یا ربنا نحن برتیک و خلقک کما لهن و ذرت قول  
 الله و له اسلم من في السموات حالا فی طوعاً و کرهاً و الیه ترجعون قال فوجههم بینه انتهى الحديث الشريف و دلالت بر اختیار هؤلاء  
 مکلفین در آن عالم خوب و افع و ظاهر است در این حدیث شریف اشاره فرموده است بآنکه بدای از برای اصحاب شمال خواهر  
 بود چنانچه را حبا منقره له حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در باب کیفیت احد میناق نیز مذکور است چنانچه در بجا بطریق عبره  
 و یا سنا کثرة در جلد ششم بجا که کتاب عدل است و هم در جلد چهارم بجا که سما عالم است نقل نموده است از علی و از زین  
 علی بن ابراهیم و از زینش که باری سنا در عهد حضرت امام محمد باقر علیه السلام و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام در حضرت امیر المؤمنین  
 علیه السلام در حدیث که آنجا که محض شهادت ذکر می نماید قال علیه السلام ما عرف ربنا تبارک و تعالی في غرفة یمنیة من الماء العذب  
 الفرات و کللت یدیه الیمین فصلصلی فی کفة فجدت ثم قال لها کف اهل النبیین والمرسلین و عباد الصالحین و الائمة المجتهدین



والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم الدين ولا ابا له ولا اسئل عما افعل ولهم يستلون ثم اعترف غزوة اخرى من المالح الاجاج  
فصلصلها في كفة فنجدت ثم قال لها منك اهلون الجبارين والفراسة والعقاة واخوان النبي لهن بالدعاة الى النار الى يوم  
القيامة واتباعهم ولا ابا له ولا اسئل عما افعل ولهم يستلون قال عليه السلام وشرط ذلك البدار فيهم ولم يشترط في اصحاب البين  
البدار ثم خلوا المائتين جميعا في كفة فصلصلها ثم كفاهما قد اتم عرشه ولهم سلاطة من طين الخبر جبرئيل لمحمد بداء راصحاب شمال  
دون يمين ظاهرا است در اينكه از برابر هولاك كنونسيه وترسعه ميباشد را كنجه به آن تكليف كرده شده اند از اطاعت و  
انقياد حيه آنكه بدار اين اخبار اگر نسبت داده شود بسوي حق نم آيد پس آن بمعنى اخلاص را مخفي عليهم است لئلا ترك لطاعات و  
عتود سرگشتي حيه در استبداد اسروهيه در عالم تكليف حشي ظاهري يعني حق سبحانه و تعالى ظاهر نخواهد نمود برايشان آنكه برايشان مخفي  
است لئلا امتحان و اختبار بار اسر و زاهي اتباع رسل و انبياء و ائمة المهديين صهرات الله عليهم اجمعين و لئلا يند از براي  
ايشان توسعه و اخفاء است را كنجه باو مخفي و اعتبار كرده خواهد شد در همه عوالم و اگر بداء نسبت داده شود بسوي  
مخفوقين چنانكه ظاهر اين اخبار است پس آن بمعنى بداء در زامت است و بمعنى كبد را ي بعد ان لم يكن است و بمعنى  
ابداء بعد الجهل است يعني حق سبحانه و تعالى لمحمد بايشان بداء را كه اگر است بر دارند از عتود سرگشتي و تسليم نمايند اسحق نم آيد  
و انقياد و فروتنی نمايند مانند اصحاب يمين پس اقاله خواهد نمود حق تمام عزرات و زلات ايشان را و محسوب خواهد شد  
از عدل و سعادت چنانكه در حديث سابق نيز اشارت فرمودند كه اصحاب شمال طلب اقاله نموده از حق نم آيد فاما لهم الله  
و مقتضاه ظاهر شرايع و رسال رسل و انزال كتب بسوي كفار و عتاد و متمردين و فراعنه و طواغيت از جمع اهم نيز هيمن  
است كه اختيار عبار و اقاله حقاقي ثابت است از براي ايشان در اعمال و عقائد باطله و مقتضاه رحمت الهي نيز  
هيمن است كه طر و منع نهايد عبار و رالز باب رحمت حق بعد از جوع ايشان از عتود سرگشتي و انابه ايشان بسوي  
حق تعالى و اوعيه و مناجات و اودا (از ائمة طاهرين عليهم السلام) نيز دلالت دارند بر اين مدعى و از اوعيه لي قدر است  
قولهم عليهم السلام وان كنت من الاشقياء فامحني من الاستغيا و التبتني من السعداء و مقتضى تعميم بداء في كل شي و چنانكه  
مقتضاه اخبار بداء است من قولهم عليهم السلام ما بعث الله نبيا حتى يقرب له بالسداد نيز آيت كه بداء در اين امر ثابت  
است كه اگر كسي در آن عوالم بنا بر تحقق اخبار اخذ مي يافت و اخبار طينست اختيار نموده بود عتود سرگشتي و كفر را  
و محسوب شده است از عداد اصحاب شمال آنكه اگر در اين عالم تكليف حشي ظاهري كرده و انابه نمايد بسوي حقاقي بنحو  
مصدق و واقعيت و ثبات قدم و مراجعت نمايد از جهل و عناد خود آنكه حقاقي را قبول نمايد كربه و انابه ادراد الحق فرمايد  
او را بعبارة الصالحين و محسوب فرمايد از السعداء ان شاء الله تعالى.

وقال السيد السند المحدث الوجبة العلامة الحجة السيد لطف الله الجزائري في النوازل العنانية ص ۳۳ نور هيتاقي ليشتمل على



التعليل الأول أعلم ان الاخبار قد استفاضت بل تواترت بان هذه الارواح قبل دخولها في هذه الاجسام قد حصل  
 لها نوع من التعليل الالهي لما كانت في عالم الملكوت وقد اخذ الله سبحانه عليها السجود المكررة والمواثيق العظيمة بان الله رب  
 واحد لا شريك له فاقروا عمومًا واما الاقرار بالولاية لعلي عليه السلام واهل بيته ففي احدى المواثيق ولعله الميثاق الاول وهو ان  
 خالصة قس ان تباشر الذات قد اقرت وازعنفت من ثم قال عليه السلام قد اخذ الله ولاية الائمة عليهم السلام عن الناس  
 من يوم المهد والميثاق وفي احدى المواثيق قد اقرت ولم تبارر الى القبول فمن ثم كانت السجادة والشفاة من هناك ومن هذا  
 قال سيد الموحدين عليه السلام ان الله سبحانه قد كتب اسمي شيعتنا واسمي ابايهم وانها هم من وجدتهم ومن لم يجد  
 اليوم القيمة بعصية وكتب الصحيفة عندنا وكانت الكتابة في ذلك الميثاق وهذه الصحيفة ان بعد ما توارثها الله تعالى عليهم  
 انتهت نوبتها الى مولينا صاحب الزمان عليه السلام فمهلوا ان عندنا ما كان اذا اتى رجل الى علي عليه السلام وقال له انا من شيعتك  
 كذب علي عليه السلام وقال انت ارى لك اسماء في صحيفة الشيعة فيكون ذلك الرجل مدعيًا وانه من بعض خواص الشيعة اذا دخل  
 على الصادق عليه السلام راه تصنع كتابًا فسنده عن فيقول هذا الكتاب الذي فيه اسماء شيعتي الى يوم القيمة فيقول عليه السلام  
 اكتب ان ترى اسمك واسم ابيك فيقول نعم فيطالع عليه وهذا لا يكون من الارواح الا من بعد ما اعطاها الله سبحانه نوعًا من  
 الفهم والتخويع فهم بمعنى التعليل والتراب والعقاب لانه صار ذلك التعليل الاول من اجل ان لا تراحموا هذا التعليل  
 الاخرى روى الصدوق لما سئل عن ابني من ابي عبد الله عليه السلام قال كنت جلوسًا عنده فذكرنا رجلًا من اصحابنا  
 فقيل فيه حجة فقال من علامة النور ان يكون فيه حدة فقيل له ان عامة اصحابنا ينهم حدة فقال ان الله تبارك وتعالى  
 في وقت ما زارهم اسرا اصحاب اليمين وانتم هم ان يدخلوا اليه فدخلوها ما صاحبهم وخرج ما لحدة من ذلك الوجه واسر  
 اصحاب الشمال ولهم مما لغونا ان يدخلوا اليه فلم يفعلوا فمن ثم لهم سميت ولهم قمار الايات والاعبار والله على اخذ  
 الميثاق في العالم الاول اما الايات فقال من ثم قال واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم ان  
 بركم قالوا بل يشهدنا ان يعزلوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا اننا اشرك اباؤنا من قبل ولكن ذرية من بعدهم اختلفنا  
 بما فعل البطون قال انظر الفرس في معناه ان الله تعالى اخذ ذرية آدم من صلبه كهيئة الذر ففرصهم على آدم فقال  
 ان اخذ على ذريتك ميتا فمات ان يعبدوني ولا يشركون بشيئا وعلى اذرآتهم ثم قال ان بركم قالوا بل يشهدنا انك  
 ربنا فقال للملائكة الشهدوا فقالوا شهدنا وقل ان الله ثم جعلهم فيها وعقلوا سمعون خطابا ويفهمونه ثم رزقهم الى صلب  
 آدم والناس ممسوسون بما جمعهم حتى يخرج كل من اخرج في ذلك الوقت ومثل من ثبت على الاسلام فله على الفطرة الاول  
 ومن كفر دمج فقد تغيرت الفطرة الاول وفي بعض الاخبار المعتبرة ان الخطاب هكذا الت بركم ونهر بركم وبعث اما بركم  
 قالوا بل فخذوا تمام الاية كما تصرف في غيره من الايات فيكون هذا الميثاق مما اقر فيه الائمة بولاية الائمة عليهم السلام





بنياد محقق طباطبائي

فيكون عدم القبول لهذا ميثاق افرجاً بين الاخبار واعلم ان تأويل الآية على هذا المذكور مما دلت عليه الاخبار النقية السنية  
 وذهب اليه جمع كثير من المفسرين وقد رده المرتضى طاب ثراه وشيخنا الطبرسي في مالوا ان الله سبحانه وذكر افعال كل ام السيرة  
 وقال بعد ذكره والعجب ان هذا المعنى مع احتياجه الى التأويل في كل ظاهر لفظ الآية ومع عدم اقتضائه خبر يدل عليه  
 كيف خرجوا عليه واهملوا ذلك المعنى الاول مع تنافره دلالة الاخبار عليه وعلوم المفسرين ومن هذا ذهب ابراهيم الخليل  
 في كتاب الحجة ان الحسن البصري واصحابه كانوا يذهبون الى ان نفيم الاطفال في الجنة ثواب عن ايمانهم في الذر واما الاخبار  
 فمنها ما رواه شيخنا الكليني طاب ثراه ثم ذكر عدة قليلة من اخبار الباب .

وقال قدس سره في نور طيني من الكتاب وهو في تحقيق اخبار الطينة قال بعد ذكر اخبارها ونفق الاقوال فيها وخصها  
 ما خطر بالبال ولكن اخذ من الطاهر من عليهم السلام وحاصله انه تحققت من الانوار البقية ان خلق الارواح قد كان  
 قبل خلق عالم الذر وقد اجتمع سبحانه نارا ومغلف تلك الارواح ليخول منهم من يدار الى الامتثال ونعم من تأخر عنه  
 ولم يأت به فمن هناك جاء الايمان والكفر ولكن بالاعتقاد فلما اراد سبحانه ان يخلق تلك الارواح ابداناً تنطق  
 بها لكل نوع من الارواح نوعاً مناسباً له من الابدان كان صعباً للارواح الطيبة ابداناً شتى وكذا للارواح الخبيثة فليكون  
 ما صنع لها سبحانه جزاء لذلك التكليف البقي فلم يلائم من الطيشتين اثر ذلك المزج في قبول الاعمال الحسنة و  
 نهتها انتهى كلامه رفع مقامه .

وقال السيد المحقق المدقق فقيه عصره وفريد دهره العلامة الوهبية الحاج سيرة جليل الله العصور الموسى قدس سره  
 في المجلد الاول من محببات شرح نهج البلاغة في شرح قوله عليه السلام واصطفى سبحانه من ولده انبياء اخذ على الوحي بينا قلم  
 وعلى تبليغ الرسالة اما بهم لما بدل اكثر خلعة محمد الله اليهم الى قوله عليه السلام فبعث فيهم رسداً ودار اليهم انبياء  
 ليستادوهم ميثاق فطرته ويزكروهم منسى نعمته الحديث ذكرناه بهما في ذكر الاخبار قال السيد رحمه الله وقوله عليه السلام  
 لما بدل اكثر خلعة محمد الله اليهم يعني اذ بدل اكثر الخلق محمد الله وميثاقه الى اخذ عليهم في باب التوحيد والعرفه والنبوة  
 والولاية حسبما اشير اليه في الآية الشريفة والاخبار المتواترة قال سبحانه واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم  
 استهدهم على انفسهم الى اخذ الآية قال اكثر المفسرين واهل الاثر ان اخرج ذرية آدم من صلبه كهيئة الذر فعرضهم الى آدم  
 وقال انه اخذ على ذريته ميثاقهم ان يعبدوا ولا يشركوا به شيئاً وعلى ائمتهم ثم قال اليس بركم قالوا بلى محمدنا  
 انت ربنا فقال لللائكة استهدهم فقالوا استهدهم فقال ان الله جعلهم فيها عقداً ليعلمون خطابه وليفهمونه ثم رزقهم  
 صلب آدم والناس محبوبون باجمعهم حتى يخرج كل من اخرجه في ذلك الوقت ومن ثبث على الاسلام لحو على  
 العطرة الاولى من كثر دجته فقد تغير على العطرة الاولى وذا المحققون هذا التنبيه بوجود كثرة تنيف على عشرة منهم المرتضى

ق م



رضي الله عنه وقد سدد النكير على ذلك في كتاب الغر والدرر قال بعد ذكر الآية ، وذكر كلامه الذي ذكره ان الله في خاتمة الكتاب  
 وقال بعده اقول اما ما ذكره السيد من عدم الصباق ظاهر الآية بما علموها عليه من وجه عالم اخذ الميثاق واخراج زرية آدم  
 من صلبه كالتدريس فلم يكن يوجب عليه ان ما ذكره من الوجهين في تأويل الآية ايضا كذلك بل مخالفة الظاهر منها لزيد  
 بها في الوجه الذي ذكره مع عدم شاهد واحد منها في شيء من الاخبار واما الفاصل هذه القضية والحكم بالتمالة  
 بما ذكره من دليل السق فلا وجه له ولا يعيب بالدليل المذكور قبال الاخبار المتواترة المفسدة لوجه ذلك العالم بل تدفع في  
 الاخبار الكثيرة لنفسه الآية به ايضا والاستقصا ، فيها موجب للاضباب المحمل الا اننا نذكر نظرا عنها تركا وتوضيحا  
 واستظهارا ، منها ما رواه علي بن ابراهيم ، وذكر كنت حديث من احاديث المسئلة وقال بعده دخل بالحيلة فعد لمحق  
 فما ذكرنا ان المراد من العهد المأخوذ عن المخلوق الذي بدله هو الميثاق المأخوذ عليهم ليه بالبربرية ورسوله صلى الله عليه واله بالنبوة  
 ولان الله عليهم السلام بالولاية وكذلك المراد بالمحق في قوله عليه السلام فجهلوا حقه هو الحق اللازم على العباد من المعرفة والتوحيد  
 كما سيجد به رواية معاذ بن الجبل التي مضت في ثلثة التذنيبات من رابع فصول الخطبة قال كنت رفعت النبي صلى الله عليه واله  
 فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على العباد يقولها ثلاثا قلت الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله حق الله عز وجل على  
 العباد ان لا يشركوا به شيئا الى اخر ما شرهناك ويحتمل ان يكون المراد به الاعم فما ذكرنا من الفروع والاشربة ثلث  
 الجملات المحطوفة من قوله واتخذوا الا نذاراى الامثال معه الى ان قال وقوله عليه السلام ليس تادوهم ميثاق فطرته الى قوله  
 ويروهم ايات القدر اشارة الى الفاية من لعبث الرسل والتمرة المترتبة على ذلك وهي على ما ذكره فمفس والمراد من  
 ميثاق الفطرة هو ميثاق التوحيد والنبوة والولاية كما سيجد به ما رواه الصدوق في التوحيد باسناده عن عبد الرحمن بن كثير مولى  
 ابي جعفر عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد وحده رسول الله  
 وعلى اسير المؤمنين (صلوات الله عليهما والهمم) . وعن ابن مسكان عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله قول الله  
 عز وجل في ثلثة فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفته انه ربه لم يمت وخاطبوه  
 قال فطرا رأسه ثم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربه ولا من رازقهم وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
 سألته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم  
 على التوحيد فقال التبركهم ومنهم المؤمن والكافر والمراد بالنبوة في قوله عليه السلام او يذكرهم فمفس لغمة اما الفطرة التي  
 سن بها على العباد في عالم الذر والميثاق حسبما مراد جميع النعم المفعول عنها والاول هو الظاهر نظرا الى ظاهر لفظ النبوة التي  
 وقال رحمه الله في الفصل السادس عشر في قوله عليه السلام على ما خورنا على النبيين ميثاقه اقول قد عرفت في الفصل الرابع عشر  
 عند شرح قوله عليهما لما بدل الكفر خلقه محمد الله اليهم ما دل على اخذ ميثاق جميع المخلوق على توحيد الله تعالى ونبوة محمد صلى الله عليه واله



امامة الائمة عليهم السلام في عالم الميثاق وينبغي ان تذكر هنا بعض ما يفيد اخذ ميثاق النبيين خيرة منهم سلام الله عليهم ثم ذكر جملة من الاخبار فرأى جمع .

وقال السيد العلامة المتبحر السقا السيد شرف الدين الحنفي قدس سره في تأويل الايات على ما في نزهة القوائد المنتخب من الكتاب تنبيه على ان اسير المؤمنين (عليه السلام) افضل من النبيين والمرسلين حيث ثبت من طريق الموالي والمخالف ان الله سبحانه سماه اسير المؤمنين واسره على ذرية آدم وهم ذروا قرداله بذلك والاسير افضل من المؤمن عليه وان الام في المؤمنين للاستفراق فيعم جميع المؤمنين ومن علمهم الانبياء والمرسلين لقوله تعالى في سورة الصافات عن نوح عليه السلام انه من عبادنا المؤمنين ومن عبادنا المؤمنين ومن عبادنا المؤمنين وهم اسير المؤمنين ومن عبادنا المؤمنين ومن عبادنا المؤمنين فان من عباد المؤمنين فهو لا من الانبياء والمرسلين منهم ثلثة ادلوا العزم نوح وابراهيم وموسى ومنهم هرون واليسا انبياء برسول فيكون اسير المؤمنين (عليه السلام) افضل لان الاسير افضل من المؤمن عليه السلام .

وقال الفقيه الحجة الفاضل الجليل المتبحر الشيخ حسن بن سليمان الحلبي ربه تلميذا الامام العلامة الشهيد الاول في محقق بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله العمري في ذيل حديث الحلبي الذي ذكرناه في كتابنا لهذا كانت الآية الثالثة عشر من ايات المسئلة ما لفظه يقول عبد الله وقبره ومكينة حسن بن سليمان المدعى محبة الله ومحبة رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته (عليهم السلام) وان لم يكن معه بيعة قوله عليه السلام فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء .

ظاهره الجبر وليس هو المراد مما ثبت تحقق من ذهب ال محمد عليهم السلام (صدقات الله عليهم) لكونه في التواب والعقاب والجواب عن هذا الظاهر انه صلى الله عليه وآله عنى الاسرا بالظن الذي جرى في علم الله عز وجل لما يؤول اسر خلقه اليه ويحكم لهم به وما كان سببه طاعة من طاعة ومحبة من عصاه في بدء الخلقة وهم ذر كحاشين عليه السلام وشرح في الحديث ولا يلزم من اخباره لهذا العلم الذي علم الله تعالى اياه واثمه عليه وحده عليه السلام وانتقل من الغيب الى الشهادة ومن الشهادة الى العلانية رفع القدرة والاختيار عن المخلوقين فان التكليف انما هو جازع على الظاهر دون الباطن الذي هو في علمه سبحانه وتعالى فان امرنا بتصديقه والازعان له انتهى وقال الشيخ الاجل المذكور في موضع آخر من الكتاب ما لفظه ذكر في ان بعض الناس اشكل عليه ما في هذا الحديث من قول بعض قبضة فقال الى الجنة ولا ابا له فهو قبض قبضة وقال الى النار ولا ابا له وقال كيف يجوز ان يخلق قرأ للناس في اصل الخلق ثم يخلقهم طاعة وركب محبة وهل هذا لا ينافي العدل وهو منزلة عنه سبحانه اعلموا ان كلام آل محمد صلى الله عليه وآله لا يرد عليه اعراض ابداء وانما يقع لعدم فهم ال مع بقصد فهم وما عنوا به وقد جاء في حديثهم ان الارواح خلقت قبل الابدان بالفي عام وامرها سبحانه وتعالى بالاقرار له بالروحية والجمهورية (عليه السلام) بالنبوة والعلوية (عليه السلام) واهل بيته عليهم السلام .

بالامامة فهم من اقرب قلبه وانهم من اقرب نه دون قلبه وهو قوله سبحانه وتعالى له وله اسلم من في السموات والارض .

ل ترجية هذا الحديث الشريف ذكرناه في المطلب الرابع على وجه لا مزيد عليه







وفاء به بانه تكذيب على ظاهر القرآن والاحاديث الكثر حيث قد صرح فيها بمخاطبة الله تعالى مع اصحاب البين والسماع  
من الفرائد البشرية وتعليقهم بدخول النار وتعيين اصحاب النار في الطاعة والاستبطاء اصحاب الشمال عنهما  
استقامتهم عما فعلوا واستنابتهم واعتدائهم مرة بعد اخرى وامثال ذلك مما لا يحصر فيه الا الحقيقة ولا يتم التمسك والتزك  
فيه ولا يصح في سائر هذه القلبيات وليس هذا في الحقيقة الا الاستعداد وعدم الطاعة لاهل بيت العممة عليهم السلام  
فالتمط الاوسط هو القول بما يوافق ظاهر الآية وصرح الاحاديث ودخ الآيات الدالة على المراء قوله ثم فما كانوا ليؤمنوا  
بما كذبوا من قبل ثم ذكر وجه الاستدلال بهذه الآية على ما يستفاد من الاخبار

وقال العلامة الحجة تعجب الشيخ محمد بن الشيخ علي بن عبد الوهاب الاشكوري الديلمي اللاهجي في كتاب المحبوب القلوب  
في ترجمة الحكيم سقراطيس الارواح كانت مطلعة على بعض الاشهر امانات الشهيرة مسخرة لمبدعها بالربوبية كما قال سبحانه  
الست بربكم قالوا بل لكنا لالغها بالابدان الظلمانية وانفعاها في الفواشي الهيولانية ذهلت عن مولاهما ومبدعها ما ذا  
تخلصت بالرياضة من اسرار الغرور وترقت بالمجاهدة عن الالتفات الى عالم الزور كذب عهدها القديم الذر كما دان يبرز  
بها ري الاعصار والدهور وعصل لها الادراك مرة ثانية وهي المعزة التي هي نور على نور ومن هذا عال شيخ كني في الحجة  
تواخي بعور كني شمس از صبح خاك ولايت داشتى بربام افلاك ز تو گر باز پرسد آن نشا نادر هيچ حرفى يار زانها  
چونم كندى زين محنت آبار يقين دارم كزين هم ناردى يار كسى كويار نارد رقصه روش كند اسرود زرافى افروش  
وقال في تفسير قوله تعالى واذا خدرت بنى ادم من ظهورهم ذريتهم الآية اعلم ان ادم قد يقال على ادم الى البشر وقد يقال  
على معنى موهب في كل بشر وقد يقال على معنى اعم منهما لهذا المعنى يقال ادم الملكى وادم السلوى وادم الجبرى وادم اللاهوتى ولهذا  
المعنى ورد في بعض خطب مولانا امير المؤمنين عليه السلام انا ادم الاول وذلك لان كل ما في عالم الطبع وعالم الكثرة منه صورة ومثال  
بنوا الكثرة والتفصيل في عالم المثال بحيث لو راه لقال هو هو بعينه من غير فرق وتميز وله حقيقة في عالم العقول العرضية وارباب  
الانواع وله حقائق في عوالم العقول الطولية بنحو اتم وابسط ما في هذا العالم ويعبر عما في تلك العوالم بالذرو وكذا وجد في ما فوق  
عالم الطبع فكل علم وشعور وسمع وبصر ونطق بخلاف ما في هذا العالم فان شعوره وسمعه وبصره ونطقه باللات تمايزة ليس في موضع  
السمع وبصر ولا في موضع البصر سمع ونطق الى ان قال وبعد ما علمت ان الاشياء كلها خصوصاً ما فوق عالم الطبع بالنسبة  
الى الله تعالى كلها علم وشعور وسمع وبصر ونطق لا يبقى لك الشئ في ان الاشياء والاسماع والافعال كلها على حقائقها اللغوية اللغوية ص  
بل الاحق بحقائقها هو ما فيها فوق عالم الطبع فلا حاجة لك الى تأويلات المفسرين وتعليقاتهم ومجازاتهم ان تقولوا كراهة  
ان تقولوا يوم القيمة انك انت من هذا غافلين او تقولوا انما اشرك ابائى من قبل وكنت ذرية من بعدهم اتفكنا با فعل المبطلون  
يعنى اسعدناكم وعلماكم على الاقرار هناك لى لتقولوا بالتعريف وتبينوا بالربوبية فلا تكونوا غافلين تابعين ولا مطيعين سواكم  
على غير علم

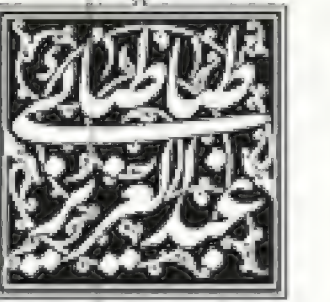


ما يقول شيخنا وملازمنا آية الله دامت بركاته السنية

في موضوع عالم الذر والميثاق المأخوذ على الذرات البشرية لله بالربوبية ولمحمد ﷺ بالنسبة ولعلي عليه السلام بالولاية هل الادلة المنقولة من الكتاب والسنة تعد القول به ام لا وهل ينبغي انكاره بالجملة وعدم الالتزام به ولو في الجملة ؟

منوا علينا بالجواب توجروا جزئتم عن الاسلام واهله خيراً

بسم الله الرحمن الرحيم - ما ورد في الكتاب والسنة في هذا الخصوص لا يجوز رده وانكاره ولو قصر القول عن ادراكه برده على الله والى رسوله والى الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين والله العالم . محمد حسين الغروي النائفي ٢٨ ذي ١٣٥٣



بنیاد محقق طباطبائی

حجة الاسلام ارام الله بركاته ، حجة مفيرم سيد در موضوع عالم ذر هل الادلة من الكتاب والسنة تعد القول به ام لا ؟  
بينوا توجروا جزئتم عن الاسلام واهله خيراً .

بسم الله الرحمن الرحيم - نعم تعد عليه الادلة من الكتاب والسنة ولعل ثبوته في الجملة من المسائل دالة على حرره الجاهل محمد حسين الاصمها

حجة الاسلام متع الله المسلمين بطول بقائكم ، حجة مفيرم سيد در موضوع عالم ذر هل الادلة من الكتاب والسنة تعد القول به ام لا ؟  
منوا علينا بالجواب جزئتم عن الاسلام واهله خيراً .

بسم الله الرحمن الرحيم - نعم تعد الادلة من الكتاب والسنة في الجملة ولعله يعد في هذا الاعصار من الضرورية

الاحقر على المجتبي الشريف ازي

ما يقول شيخنا الاجل حجة الاسلام دامت بركاته وجوده - في عالم الذر والميثاق المأخوذ بكتاب الله تعالى على الذرات البشرية لله بالربوبية ولمحمد ﷺ بالنسبة ولعلي عليه السلام بالولاية هل الادلة العقلية من الكتاب والسنة تعد القول به ام لا وهل يصح انكاره والرد عليه بالجملة ؟  
تعد ليقه ولو في الجملة بينوا توجروا جزئتم عن الاسلام واهله خيراً .

بسم الله الرحمن الرحيم - الادلة العقلية من الكتاب والسنة على وجه عالم الذر في الجملة فلا يصح انكاره كلية والرد عليه جملة والله سبحانه اعلم بكتاباته وعباده وابداعاته وكتاباته آياته .  
محمد الحسين آل كاشف الغطاء



اقول هذه جملة من قسمة المنشور من كلمات العلماء والاجلة وأما ما ورد في المسئلة نقلاً عن العلماء، الامامية رضوان الله عليهم ومن سائر  
اطباق الفرقين فهي كثيرة جداً نسرد بذكر جملة منها قال السيد المحقق المجلس العتيق الوجبة العلامة الحجة شيخ الاجلة السيد  
صدر الدين محمد الموسوي العاملي السجدي الاصمعي الخفي الحائمة قدس الله سره

على تشبهاً صفات الاله عبيت ركب يدور الفلك نورا الغلو كنت اقول جمع صفات المهيمن لك  
ولما اباد الاله المثال لنقى المشيل له مثلك فن عالم الذرة قبل الوجور لقول بل الله قد اهلك  
وقد كنت علة خلق الوري من الجن والانسان حتى الملك وعلت حبل رب الجواب ولولاك في بحر بحر هلك

وقال العلامة الخراساني العتيق الوجبة الاصولي المعارف الحكيم المحقق التقار الحاج ميرزا حبيب الله بن الحاج ميرزا هاشم  
الموسوي الاصمعي الخراساني حبيب الله مصنفه في مدح مولانا الامام اسير المؤمنين عليه السلام :

يون فرد بركت قلم به كتب علم گرفت دل رموز آموزي لانا سرار لا يعلم گرفت در معلم خانه تعليم اسماء عقل بير  
كوكب آسار برده انك لا علم گرفت بر سموات وزمين عمل اما عرضه شد از گران باري امرش ثبت كودم گرفت  
از حجاب قدس نورش ريساي انساني است فيضش دام خاك از قل آدم گرفت صورت ان جاعل دهنت بندي جوج  
دم رسيدش جهت آواز زير دلم گرفت نغمه قلوبا به رجوع الصدا شد لاله كوس دحدت از زمين ناطقه اعظم گرفت  
را دستور خلافت راجع توقيع وجه نام آدم زيب صغراي لقد كرم گرفت دست عهدش عهد از موسي بن عمران شد  
ياي امرش نغمه از موسي بن ميريم گرفت الفرف في جبهه ذرات جهان است اليت عهد عهد تولا ر علي محكم گرفت  
باتمام انبياء همراه به امانان شديان چون نورا هدره جهان كرم گرفت

عيسى

وقال في قصيدة اخرى في مدح الامام اسير المؤمنين عليه السلام سطلهم :

در توك قبله صلوة است مجموعه عالم صفات است الان قال نرشد زلب تو كوشه كنس  
كز خطا توره كفش بر است عهدي زالت با تو بستم آخ عهد هيته با ثبات است

اقول رأيت ريان هذا العلامة العارف في المحف الاشرف وقد ذكرنا ترجمته في كتابنا صريح الحقائق الذي كتبناه  
في شهداء علماء الشيعة ونقلاً من شعره الجيد العذب.

وقال الشيخ الفاضل الارب الارب الشيخ جابر الكاظمي نغمه الله برحمته في تحميس القصيدة الحاشية الازرية  
انا في جنة كحفت في الذر بولاني لال طه وحيدر فاذا الكون كده جاش بالشر ما بالي ولو اهلكت على الار

من السموات بعدن ولاها : مرسل كل مرسل فيه بشر وبه باري البرية اغير  
ولكم حين خلق آدم والذر نوهت بسده السموات والار لاض كجا نوهت بصبح زكاها



ومن غرت كفة العوالم بالذر  
حيث غمت بجورها البحر والبر  
فهي تجري النذا ومن عالم الذر  
المن عاشت السموات والار  
" من ومن نهما على حدودها "

وقال شيخنا المفضل الاجل علم العلم والادب العلامة ميرزا محمد علي بن الشيخ حجة الاسلام ميرزا آقاسم الاوردبادي وقد  
اشد في سفره هذا في بلدة تبريز :

ابا حسن ان يحدوك فطالما بمنتهى الحسب عيش عن الد  
الم يكفهم غم الغدير منقصة على لف الدنيا في عالم الذر  
وقال راست بركاته في قصيدة رائية طويلة لها يدح بها ستهاد علماء الشيعة المذكورين في كتابنا ( ستهاد الفضيلة )  
المؤلف في تاريخ حياة ستهاد علماء الامامية رضوان الله عليهم :

ومن منهم ما شئت من فخرهم وما شئت من ارفحت عن البحر وما نزلوا للموت وهنأ ما نأ  
هذا هم له الميثاق في عالم الذر  
هناك ازجائوا بعهد موكد فلم يلف نهم بعده وجه مزور :

وقال الارب الارب مالك ازمة البلاغة الشيخ صالح التميمي في قصيدة يدح بها اسير المؤمنين على عليه السلام :  
نبأ العظيم قال عظيم ويل قوم لم يغفها الانباء لم تكن في العموم من عالم الذر ويهي عن العموم النها  
وقال الارب الفاضل الفريد عبد الباقى الموصلي العمري الاموي في مدح النبي صلى الله عليه وآله :

كنت شيئا وارم لم يكن شيء فحوت الاسم ارب بالشيء والعلی  
وقدما قصمت كسرة الفی

لك ذات العلوم من عالم الفی " ب دنها لادم الاسماء " سراجا بعالم الذرات مغمرا بين العاف والنون كتنا  
منذ ما لواله الى ان ولدنا لم نزل في ضار الكون تكنا " لك الافها والآباء " ولله في قصيدة أخرى رائية :  
باسل للمهدي له وثبات وعلى الحق وثقة وثبات ظاهرات ومارة مغمرات خلوات من بعد هاجرات  
علية الافهار والافهار عالم الذر ازاها ببعرة ملقيا بخور عوامة الرب سمعه ذلك الحبة شرف الله وضعه  
نقطة الباء من بله كانه " دالت فايد الاقرارا " كعبة البيت ما بلته بلين اذ راته لها اجل قرن  
ذلك الركن زوال المقام المكين المنارنى يا قبلنى ما بلينى " بسجور فعا بلته اختيارا " وله ايضا

براة وجه الحب الى شخصت هياكل افرص الوجه باسمها فقرت بها عيني واصبحت خفا اليها وقد عز العلة لغيرها  
ونفها ترائى ما سواه لنا طرى نلم ارمه ما نظوى تحت سترها تجلت بها حيث انجفت كل ذرة فذكرت الانواع عالم زرها  
ولم نخ هير لاها برب لاهورة جعلت عقال العقل طوما لخرها فحيرت الالباب منها البابة قد اكذبت لبي لغا ما لقرها  
وله في قطعة : من عالم الذر طرف العين منى وما انتنى عظمة قلب غير مسجور ارا اقدح اعدان فماركت

شخصا بجان البت غير مخمور وقد عرت لسمات الذر عريده لم لقم نهما اليوم التفع في الصور



وقال الفاضل البارع صالح بن تاسم الحوزي النجفي الشهير بصالح عجي الموت سنة ١٢٧٥ تقريباً :

يا نبي الهدى وما الانبياء كند الأرض وانت سما  
بن باسماك سبحوا الله في الذر وفي البعث في صفات جباراً  
وفي آخر قصيدة نظم في حديث الكساء ولبيت الى العلامة الحجة السيد عدنان البحريني في نزول المحمرة غير ان في آخرها  
ما يعطى ان اسمنا ظمها محمد الموصى :

لا قدس الله اقواماً قد انخرقوا عن الرثا رذلوا بعد نبيا  
لوا جمع الناس طراً في مجتهدهم في الذر لم يختلف في ذاك آثار  
ولدت كلاً وغلماً ورضيعاً وحنيناً ولدى الميثاق لدينا يوم كالحق حيناً  
روى ابن شهر آشوب في المناقب لابن حماد في قصيدة على عليه السلام :

هو الاني الكبري هو المحجب التي بها احتج باربعها على الخلق في الظل . وقال المحدث الاجل شيخ الاجلة  
العلامة الحجة الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في ديوانه في قصيدة طرية في مناقب امير المؤمنين عليه السلام :  
ولكم نال سوراً لم ين كنه علاء الان والاث ، والمحروف التي تركبت العلياء ، نفاعين ولام ويا ،  
كان نوراً محمد <sup>عليه السلام</sup> وعنه <sup>عليه السلام</sup> في سعادته لالاء اخذ الله كل عهد وميثاق له ازيد اسناداً وساء  
اي فخر كثره والنبئون عليهم عهد له ودلار .

وقال العالم المحقق المحدث وحيد عصره سريز محمد تقى بن سريز كاظم التلخيص بالمفخر الكرام بالفارسية :  
عالم جبار سمواته واثباته هدا بعيش لزان كه اين آفاق واين نه طاق بهد بعيش لزان محمد الترتيب ميثاق بلى  
رزى لزم ميثاق ما آن عهد وان ميثاق بهد . وقال الاديب البارع قبة اهل الادب الهواري محمد بن شبيب النجفي المعروف بالشبيبي  
كنت والذر عالم مالد به جد لسمع النذازنيه مائلاً والمقال امبوا قد تغذيت حكيم عليه شذ غظمي وابيض في الاراس فوري  
وقال العالم البارع السيد الترتيب الرضي محمد بن صلاح الكاظمي في قصيدة الكرارية :  
بته رزايه ومن كمانه ومن ورث معرفتي به وتبقرى "عنه عالم الارواح عن فوقه  
"كلم بات يردى لى احاريت الولا عن عالم الذر لم ينكر" كل به اخذ العهد عليه و  
والعلامة العلم الفردي السيد حسين بحر العلوم في قصيدة في رثاء الامام السبط الشهيد عليه السلام :

قضى سبل حيدر الكرار خيرة الخير قضى وطوع اسره بحرى القضا والقدر قضى وكفه  
انزوى بهطل المظلم شهادة من عالم الذر له الله اخر ولد قدس سره :



مكنت قلبی بلامن ولا من فمأوانه باآهواه يتسل ان غبت تركلا عني فانك لم تخرج عن القلب في حل وحر  
رئت اقطع ملاذ الهوى قسا حب المودة ان تقطع وان تصل وهل يزول هوى من رعبه بك لا ينك بل لم يزل من عالم الازل  
وله من قصيدة طويلة في مدح الائمة الطاهرين عليهم السلام :

هم علة الاكوان لولا لهم لما خلق المصور من ملاذ او خلا تلك الحقيقة كنت من ثوره فانارت السبع السموات العلى  
في فترة من رسل بعثت لنا تكلى طرائفها الطراز الاول اسمائها الحسنى بها قد كملت الباري سراق عرشه فتقلدا  
وعلى الوري فرض الولاية عنده ناري البت بركم ما لواله افضل ترى في الكون من مثل لهم ولنوره يلمس المهمن مثلا  
وله من قصيدة في رثاء الامام السبط الشهيد عليه السلام :

لا تحفلى اليوم من خطب ينوب في صلب لى الخطب تغدى نفسى دوى فهل تخالني خلائى اذ فردا من عالم الزخات هم كنون  
ولت عمر الفاضل المبدع السيد حميد الحلى نحسا قصيدة عمه السيد مهدي :

فما كنت ذرا قد تعشقت زينا وفي عالم الاصلا ب زرت تعذبا وكنت بها في غلة الرحم مطربا  
تعشقتا طفلا وكهلا و اشيا وهما عرت عشت الراس والقدر  
والعلامة الاكبر الشيخ حسين الخجف من قصيدة مطلعها :

بك العيس قد سارت الى نحو من تهوى فاضحي ب ط الارض في سيرة الطوى تروح دغدو لا تمل من السرى  
وما نمت يوما ولا انكذت لهوا وحق لها ان تقطع البس كملها وان تحرق الاما تقطعها عدوا  
كؤم هي فيه منازل قد سميت علوا وشريفا على جنة المأوى وقد ألفت من عالم الذخا رورها  
فليس لها عنف اصعبار ولا سلوى لاني الله السيد المفتي السيد عباس المفتي الشيرازي المتوفى سنة ۱۳۰۶ من قصيدة له  
فاعمل بما مال الرضى المرتضى (دع ذكرهن فمالهن وما د) سقيا لليلات سقيت خولها عذبا وساقى الكثر المساء  
يا حنفا من غمرة قد اترعت كما س كما تتنازع الصلحاء عرضت على كل النفوس فعا فيها اهل الشقا وراهما السعداء  
لهذا حديث الذر والهدى الذى قد كان فيه سعادة وشقا حتى اذا ما انزلت ارواحهم وتكون الالاء والاعضاء  
فالناس في امر الوصى تخالفوا وكلهم يوم الجزاء جزاء القصيدة (۱)

للمولى محمد باقر الالى المتخلص بصحبت

لمعات ومجك اشرفت وشاع طلعك اعتلا زحير روالك بركم نزل بركم بل بى بجواب طيب الت او زحير كوس بلا زما  
هم خيمه زرد بدرد لم سبه غم وحشم بلا به خوان دعوت عشق او هم شب زخيل كرومها رسا من سفره كمينى كه كروه غم زرد  
به وهران نه خوب رو كه عجز زرد ملای بلا به بنش ط و قهقهه شد فرد كه انا الشهيد بكر بلا



هذه الايات المولانا اللاري من اعدام القرن الثالث عشر تجلياً بآيها الغصاحه والبلاغة له الشواط البعيدة في الارب  
العرب والفاطسي شاعراً منصفه الزعامة الروحية وامامة الجماعة في لارستان توفي سنة ٣٥١ هـ توجد ترجمته في فارسنا هري  
٢٨٥ ص ٢٤٠ وللعلامة الفقيه الناصب ابن عرندس الشيخ صالح بن عبد الوهاب الحلي من قصيدة

هم النور نور الله جل جلاله هم السين والزيون والشفيع والوتر فلو لا هم لم يخلق الله ادم ولا كان زيد في الوجه ولا بكر  
ولا سقط ارض ولا فئت سما ولا اشرق شمس ولا طلع البدر والسائم مكنونه فوق سر ومكنونه من قبل ان يخلق الذر  
سرى سرهم في العائنه قضيم فعل نبي فيه سرهم سر . هذه الايات قد اشبهت كتبها هنا وليس فيها ما يرجع الى ما نحن  
فيه في المقام . وللشيخ كما ظم الكوي محمد : نفسي محب على المرتضى افتشت في عالم الذر لما للولا قبلت  
فانشدت طرباً من بعد ما رصفت لا عذب الله امي انها شربت «حب الوصي وعذتيه باللبس»

فارضعتني به في عالم الزمن بذر ايمانها عطاء بلا من كانت تحميم بستر اوفى علقن وكان له والدي ابا  
قصرت من زما وذا الهوى ابا . وللزاهي ابراهيم بن اسحق السبدي المتوفى سنة ٣٥٢ هـ :

يا سارني يا آل ياسين ومن عليهم الرعي هبط لولاكم لم يقبل الغرض ولا رضا لبحر العفرون اكرم شرط  
انتم ولاة العهد في الذرون هو اهم الله علينا قد شرط ما احدا ما يكف بغيركم وازج السلس بالشر بالملط  
الاكن ضاهي الجبال بالحصى وما يس الا بحر هجلاً بالنقط .

ولاية الله السيد محمد عباس المفتي الشوشري الهندي المتوفى سنة ٣٣٦ هـ من قصيدة :

تذكرت محمد في التبر بركم باسرة من بعد ما كنت ناسياً احب علياً والائمة بعده وما زلت فيهم اللهم مقاسياً  
بدور سماء الغرار رفع ثابتم وهل لهم نذكرون مضاهياً .

وقال معترق بن شهاب الموسوي من قصيدة يمدح بها النبي الاعظم صلى الله عليه واله في يرانه ص ١٠ (ويتمتع بالله) .

زيرة مثل ماء الزن قد طهروا ولهم وانصفت اوهاب ذاهم ائمة اخذ الله المهور لهم  
على جميع الوي من قبل خلقهم قد حققت سورة الاعزاب ما جردت لعداؤهم وابانت وجه فضلهم

لعمري الفارض اول سبعة الشيخ علي من قصيدة توجد في ديوان ابن الفارض ص ٧٦ :

فما انت نفس بالمدح لطفنة وبرت في اهل الشهادة زائع لقد علمت في مبداء التبر بركم على قد شهدنا والولا متابع  
فيا حبة تلك الشهادة انها نجادل عني سائلاً وتدافع لمحي الدين ابن عرب في قصيدة يمدح بها المعصومين عليهم السلام

وقع النذر لهم التبر بركم كمالوا بل واهابت الذرات وحياتكم من مائة من انكم وقتاً فعل العمر عنه فوات

وقال الفاضل المدره الشيخ محمد حسن ابراهيم الحاريري في قصيدة طويلة يمدح بها النبي صلى الله عليه واله في يوم ميلاده الشريف اولها



عبيد نفسي ومناي والوطر ذكرك انسى وحدتي والسر يقول فيها <sup>بد</sup> مدت في عليا عهدا حيث هما النفس لبري وانز  
انظر الى اخوة بنهما منور بديع من جناس ذي خطر يا ايها النور الذي قد جازنا بالنور من ايات وحى وسور  
بالوحى والسنة قد هديتنا يا هاديا في سور وفي سير وفاقا نبوة قد بدأت قبل الوري والخلق في عالم زر  
وقال الفاضل الشيخ طالب شرع الاسد المترجم في كتاب شفاء الغدير من قصيدة يدع بها اسير المؤمنين عليه السلام اولها  
ان قدر الحق في القول على هو صدق ومعناه جلتي اما ان يقول اخذ المهد من الخلق له قبل خلق الكون عند الغفل  
انه في العالم الذريدي اخذ هذا المهد يوم الاول ان يوالون ويرجونه ويراوا انه في العمل  
اثبت النص بهذا وكذا سفر الاخبار بعد الجمل ثم اجماع الوري كلهم ناشئ الحق اما بطل.

بسم الله الرحمن الرحيم وبد نستعين - المطلب الرابع في بيان قوله تعالى :  
وكنتم ازواجا ثلثا ما صحاب الميمنة ما صحاب الميمنة واصحاب المشمة ما اصحاب المشمة والسابقوا السابقوا لذلك  
اعلم ثبتنا الله في القول الثالث وجعلنا من اصحاب اليمين ان الله تبارك وتعالى قسم جميع عبارته باعتبار ما  
صارون اليه قسمين صحب يمين وشمال ثم جعل اصحاب اليمين قسمين راجعا جمعا منهم وعرفتهم بالسبقة وجعلهم  
بذلك اثنان على خلقه وشبههم على برئته بروح القدس قال بقرون عصابة من اصحاب اليمين ومخالفة منهم  
قد خصهم الله بالذكر شعرا لسبقهم الى الطاعة الله ثم بالدخول في نار اسعرت يوم الذر الاول كما سمعت منها  
روينا في المطلب الثالث تحت قوله تعالى وال بقرون ال بقرون اولئك المقربون ويرشدك الى حقيقة هذه القسمة  
ما رواه علي بن ابراهيم القمي عن الحسن بن علي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان الطبري عن علي بن ابي  
العبدى عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي عن هذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وآله ارسل الى بلال فامر ان  
ينادي بالصوت الى ان قال صلى الله عليه وآله افيكم ان الله تم خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرها قسما وذلك قوله صلى  
اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثنا عشر فجعلني في خيرها اثنا  
وذلك قوله واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشمة وال بقرون ال بقرون فانا من  
ال بقين وانا خير ال بقين ثم جعل الاثنا عشر قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من  
ذكرناشي وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقوا فقبيلتي خير القبائل وانا سيد ولد آدم والكرم على الله  
ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله انما يريد الله ليهب عني الرجز اهل البيت ولهم  
تفسير الحديث . وقد روي في غير واحد من الاخبار قوله صلى الله عليه وآله انما قال بقرون ال بقرون وكمن الاخرون .  
وتدليها في ال بقين المقربين المصطفين من اصحاب اليمين على عبيد السماء وشيعته لسبقهم الى الجنة وقربهم



الاعمال

وقرئهم عند الله وليستفاد هذا ما رواه شيخ الطائفة شيخنا الطوسي رآه في أماليه باسناد عن ابن عباس قال سألت  
رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل والباقرين الباقرون اولئك المقربون في جنات النعيم فقال صلى الله عليه وآله  
قال في جبريل عليه السلام ذلك على ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الجنة المقربون من الله بركاتهم لهم  
فالمخلق اصناف ثلثة كت عنوانين وقسمين خلقها عليها في عالمي التكليف وثالث في الخلق وعليها يقربون وعلى المراتب  
الثلثة يعقبون وكثيرون كل صنف في مرتبة وان كان احادها في كل مرتبة متفاوتة مع كثرتها وكثرتهم يعقبون هذا من رتبة  
على ذلك . ثم قد ورد في غير واحد من الاخبار بيان القسمة اثلاثاً ولو كان يجمعها في الحقيقة قسماً كما عرفت .

نفساً ما رواه الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار رآه في البصائر من عمران بن موسى بن جعفر عن علي بن محمد عن عبد الله بن عبد الله الواسطي  
عن رستم بن ابي منصور عن زكريا بن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الروح قال يا جابر ان الله خلق الخلق على ثلث طبقات  
وانزلهم ثلث منازل وثبت ذلك في كتابه حيث قال واصحاب الميمنة واصحاب المشئمة واصحاب  
المشئمة والباقرين الباقرون اولئك المقربون فاما ما ذكر من ان الباقين فهم الانبياء والمرسلون وغير المرسلين جعل الله  
فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن الى ان قال واما ما ذكرت من ان  
الميمنة فهم المؤمنون حقاً الى ان قال واما ما ذكرت اصحاب المشئمة فمنهم اهل الكتاب الحديث .

وروى الصفار والعليني رآه باسناداً عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا جابر ان الله خلق الناس ثلثة اصناف  
وهو قول الله ثم كنتم ازواجاً ثلثة فاصحاب الميمنة واصحاب المشئمة واصحاب المشئمة والباقرين الباقرون  
اولئك المقربون قال باقر رسول الله صلى الله عليه وآله وخصته الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح اثبتهم بروح القدس فيه  
لعبوا الانبياء واثبتهم بروح الايمان الى ان قال عليه السلام وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة وروح الايمان الحديث .

وروى الصفار رآه باسناداً عن اسير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام اني سمعت رسول الله ﷺ يقول خلق الله  
الخلق وهو على ثلثة طبقات وانزلهم ثلث منازل فذلك قوله ثم في الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والباقرين  
الباقرين اولئك المقربون فاما ما ذكرت من ان الباقين فاني انبياء ومرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح الى ان قال  
واما ما ذكرت من اصحاب الميمنة فهم المؤمنون حقاً باعديهم الى ان قال واما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى الحديث .

هذا واما وجه هذه القسمة الالهية وما وصفاً وبيان عدم تأثيرها فيما يصير اليه كل نفس من احاد الفرقتين خلافاً لما فيه من بيان  
تفصيل ليقف بالحق . اعلم ان الله تعالى لا يضع عمل عامل من ذراواتي ولا يخلو الانبياء والائمة عليهم السلام من ترتب اثر  
لدى حضرة وليه في كل عامل بالطاعة والمعصية لديه ما يقتضيه فعله من القرب والبعد والشرافة والذل وعلو المنزلة والاكمل  
والكرامة والاهاة من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وهذا امر لا يخفى على عالم دون عالم فاستحق المطالب



لله في عالم الاطمنة والمقررون برؤيته في المخلوق الاول بانقيادهم واطاعتهم الكرامة والتفصيل والتشريف والاهل  
 بتجليلهم وتجبيلهم من الله تعالى كما السجود النعم والمكرن وتمزج المستبرين للاهانة والحفة عليهم وقد عرفت في المطلب الثالث ان  
 فضل الانبياء والاوصياء عليهم على غيرهم وتفصيل بعضهم على بعض وامثال ذلك من فضلهم السنية وتشريفهم باسم الالهية كلها  
 من جهة استحقاقهم العمل واخلائهم الكسبية في الذل الاول ولا يكفي على ان آثار الاعمال كاترتب بعد تحققها في الخارج كذا  
 يجوز ترتيب الاثر عليها قبل تحققها واتيان المكلف بها اذا علم تحققها بعد وهذا المعنى معهود متعارف بين الناس يستحذ  
 العقل السليم الا ترى ان الرجل بعد علمه بل ضنه بل اعتما له لقاء بلية واحد من ولده واستعداد فوزه في مستقبله الى ما كسبه ونيله الى ما رغبه  
 ليفضله على غيره ولده ويعطيه الامتياز بين اولاده وكيفية باعزاز والكرام دون اخوانه وليصدق عليه ويختاره مكرما وكرامة باعتبار  
 ما يصير اليه وكذا تلك عكس القضية فتفصيل الله اهل طاعته على غيرهم وامثاله ثم سواهم تشريفهم وتكريمهم الهى وكذا تلك  
 استحقاقه اهل المعصية كما يكون بعد تحقق العمل منهم كذلك يكون قبل العمل واتيان المكلف به لعله الاثر له بما يصير اليه عبارة  
 من الطاعة والمعصية فانقياد الان واستبصاره في المخلوق الاول يوم السبت كما عرفت في المطلب الثالث ترتيب اثارها  
 بعد تحققها وسجى مزيد بيان له . فاعلم انه قد ترتب عليها اثار قبل تحققها من المكلفين للعلم منه تعالى باهم صاير الى الله من الآثار  
 المرتبة قبل تحقق العمل عليه لعله تدبير الخلق الروحية واختلاف الافراد البشرية في مقامات الله تعالى اصطفاى بنى عباده مهابي  
 الولاية المطلقة بالنسبة والوصاية وفضلهم وشرفهم على من دونهم بخلق ابداهم من كلمة الهية ثانوية قبل الكل بالافسنة  
 وركبتهم وكنى في الاشباح القدسية والمراكب النورية اشباح نور مخزون مكنون في سابق علمه تعالى الذي لم يطلع عليه نبي مرسل  
 ولا مكلف متعرب المخلوق من القوة الالهية الاولى كما ورد في غير واحد من الاخبار وقد ذكرنا بعض من يناسب من  
 التشريف الالهى تعالى بعلوهمهم في طاعته وسبقهم الى العقل بعبريته وتقدمهم على ولداهم بالانقياد والطاعة وكذلك تشريف  
 الانبياء في خلق ابداهم وتفصيل شيعتهم والطيبين بين يديهم من اراد الله كرامته بخلق ابداهم من طينة عليين لعله تعالى في الطاعة  
 والاباء والانقياد منهم وفي عكس خلق ابداهم الجبابرة والمستبرين عن عبادة والحق حين عن ولايته ومن اراد لهوانه من طينة سجين  
 لعله تعالى باهم صايرون اليه من التجرد والقنوط والاستكبار عن عبادة والمعصيان لدى التعليف وذلك كونه تشريف وتكريم واهانة  
 تحقير قد اقتضاه شأن كل من في البشر من الطاعة والمعصية ويرتدك الى هذا ما رواه امام اصبغ الحديث وشيخهم الصدوق تعالى في العقل  
 باسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق السموات والارض خلق كبرين كبراً عذبا وكبرا اجابا مخلوق كربة  
 آدم عليه السلام من البحر العذب وثن عليها من البحر الاجاج ثم جعل آدم فطر عرك الاريم فتركها مات والله تعالى اراد ان ينفع فيه الروح  
 اما من شئ تفصيل قبضة من لقة الامن فخرجوا كما لذيقا ل هؤلاء الى الجنة وتبض قبضة من لقة الاله وقال هؤلاء الى الله فانطق الله  
 عز وجل اصحاب اليمين واصحاب اليسار فقال اهل اليسار يا رب لم خلقت لنا النار ولم يثبتن لنا ولم تبعث اليها رسولا



فقال الله عز وجل لهم ذلك لعلى بما أنتم صابرون اليه وانما نعلم الحديث وسبق من الاخبار ما يدل على هذا المعنى فانه  
تبارك وتعالى لما علم من بعض عباده انه يطلب قرب بطاعته وليصده منه ما يرضيه ويصير الى ما يحب في الجنة مثواه وعلم من بعض  
اخر انه يستبكر عن عبادته ولا يقبل ولا يبيت في عشوة وتجره يصير اخر امره الى ان يخلق كل واحد من محل يليق به وكبره على الله  
وينتهي امره ويعود اليه فالعباد لما كان باعتبار اعمالهم الاختيارية ففرق بينهم في الجنة وفرق في السعير خلق الله تعالى ليعلم  
بما يصير اليه اهل كل فريق عما يعود اليه وجعله اصلاً ويرى الى هذا المعنى ما في البصائر والعدل بانذارها عن ابي جعفر عليه السلام  
قال ان الله خلق المخلوق خلقين احببنا احب وكان ما احب ان يخلق من طينة الجنة وخلق من البغض وما البغض وكان ما  
البغض ان يخلق من طينة النار الحديث. تقرير ذلك ان الله تعالى انما خلق من حيث هو باعتبار رزاقه مع قطع النظر عن صفاته  
وشئون كل فرد من اياه الشخصية الكسبية لا التفصيل الواحد بينهم على الاخر ولا المزية لاحد على اخصه ولا ترجيح بينهم والمخلوق هو خالقهم  
سواء. وانما التفصيل والمزية والترجيح وكون بعضهم محبوباً لله وبعض اخر مبغوضاً عليه امر يقدر بالطاعة والمعصية فيجب  
اهل طاعته بطاعتهم وببغض اهل معصيته بمعصيتهم ومن علم الله تعالى انه لطيف لم يبغضه ابداً ومن عرفه عاصياً شقيلاً  
لا يحب ابداً وهذا ما رواه البرقي والكليني والصدوق في المحاسن وفي التوحيد والكافي في باب العادة والشقاوة مسنداً عن  
ابيعده الله عليه السلام ان الله عز وجل خلق السعادة والشقاوة قبل ان يخلق خلقه فمن علم الله سعياً لم يبغضه ابداً وان  
عمل شراً البغض عمله ولم يبغضه وان كان علمه شقيلاً لم يحب ابداً وان عمل صالحاً احب عمله والبغض لما يصير اليه ما زاد الله  
شياً لم يبغضه ابداً وازا البغض شياً لم يحب ابداً الحديث فعلم الازلي بما يختاره كل فرد من البشائر يصير اليه ومعرفة محبة  
من يبغضه اتقنى وضع كل من الفريقين فيما ينبغي ويليق به واستدعى ان يكرم اهل طاعته ويستهفهم ويفضلهم على غيرهم  
بخلقهم مما يحب وواجب ان يمتاز ببغضه بين عباده بخلقهم عما يبغض معنى قول ابي جعفر عليه السلام (المخلوق ما احب  
ما احب الحديث) ان الله عز وجل خلق اهل طاعته من طينة الجنة واهل معصية من طينة النار وهذا يرى الى كون طاعة  
والمعصية علة لاختلاف الناس في الخلق وموجباً لا يكارههم على كونهم من محل معلوم دون العكس بمعنى ان ما يصير اليه كل  
واحد من افرار البشائر من الاختيار والمعصية على سائر اجمع فيها اوجب خلقه من محل مخصوص واقضى ايجاد من مكان معلوم من

المراد من خلق السعادة والشقاوة في هذا الحديث الترفيع وامثله خلق تقدير لا خلق تكوين كما ورد في افعال العبادة الخاضعة  
لله بمعنى ان السعادة والشقاوة افعال العبادة مقدرة على خلق المخلوق ومعلومه لله قبل ايجادهم وقد صرح بذلك في غير واحد من الآثار  
الشريفة وتذكر بعضها فيما يأتي من والمراد من العبد الشقي من ختم امره وتفقى كعبه وجبانه اجله بالسعادة والشقاوة ولهذا صرح  
حقيقة السعادة والشقاوة واشير الى هذا المعنى فيما رواه شيخ الحنفية رئيس المحدثين الصدوق في العبد بانذاره عن ابي جعفر عليه السلام  
ان علياً عليه السلام قال ان حقيقة السعادة ان يحتم المرء عمله بالسعادة وان حقيقة الشقاوة ان يحتم المرء عمله بالشقاوة.



من العليين والسفليين على حسب ما يليق به باختياره لان الخلقة على كونه مخصوصة ليؤثر في افعال العباد ودرجبت لصاحب  
 الرقاب ما يصير اليه كل واحد من الان من الطاعة والمعصية <sup>ناتجة</sup> وكذلك الاسر في تقسيم الله تعالى الان الى صنفين  
 صنفين وسمي ان ما يصير اليه كل واحد من الان من الطاعة والمعصية استدعى هذه القسمة وجعلهم اصحاب  
 يمين وشمال فما يصير اليه الطمع ويختار من محاسن الافعال اوجب له الشرافة وجعله من اصحاب اليمين وعرف بهذه القسمة  
 في العوالم كلها وكذلك استبكر العاصي عن الصبابة وما يصير اليه من مباح ايماله اوجب لصاحبه الإهانة وجعله من اصحاب  
 الشمال وعرف بهذه العلامة في العوالم وليس في هذه القسمة الالهية اثر في افعال العباد اصلاً ولا يوجب شيئاً في مقام  
 العمل بذرة من الذرات فضلاً عن ترتيب تمام العمل اليها وعليها في افعال العباد والجامها المعكف وتأثيرها فيه  
 بسبب الاختيار عنه وبعبارة اخرى ان الله تبارك وتعالى لعلمه ان يبق الازل ما يصير اليه عبارة من القرب والبعد  
 واطلاعه على ما يختار كل واحد منهم من سلوك التجدين واتباع السبيلين جمع اشراف عبارة وسعدائهم اعني من علم منه الطاعة  
 والانتصار والفوز الى سعادة العبودية في جهة اليمين وجمع كل وضع من عبارة وشقية اعني من علم منه الاستكبار عن عبارة  
 والتجبر والعنوة عن انقياره في جهة الشمال وعرف سعداء خلقه واشقيائهم واهل طاعته ومعصيته بهذه القسمة لاهل الملوك  
 وجعلها سمة وعلامة يعرف بها اهل الايمان من اهل الكفر ويمتاز بها شريف عباده من وضعهم وعرفهم بها المعرنة  
 واهل خلافة واولياء ولايته وامناء دولته وهذا السر يرجع الى الله تعالى وفعل من افعاله للمصالح الكونية خارج عن عالم  
 المكلفين ولا يبطله اصلاً لافعال العباد حتى يظن او يحتمل تأثيرها فيها وان تعرف حقيقة هذا السر بمثال في الخارج  
 هرات ملكاً لو جمع رعاياه في صبيحة واحدة لتعبد الاختيار واتخذ البيعة عنهم وعلم حالهم قبل ذلك واطلع على ما يصير  
 اليه من القبول والرد فجمعهم بمقتضى علمه لدى اخذ البيعة صنفين وصنفين وجمع من اعتمد منه الانتصار في جهة يمينه ومن  
 اعتمد تمرده في جهة يساره وعرف بذلك اصحاب كل فريق لاولياء اموره وحفظته وحكامه وخدامه ووجدتهم كما اعتقدوا  
 قسم وبالعامة جمع من كان في يمينه واستكبر عن بيعته كل من كان في يساره فحل نطن او كتمل في اسر الملك لهذا وجعله رعاياه  
 بمقتضى علمه صنفين تأثر انما هار واليه وايجاباً لخرجه عن الاختيار فالقسمة الالهية ليست الا كذلك فان تقسيم الله  
 عباده بصنفين وجعلهم صنفين تحت عنوانين صنفين وسمي ان في مقام اخذ البيعة والميثاق لا تأثير له اصلاً في افعال  
 العباد وافعالهم وانما هو سمة وعلامة عرف الله تعالى بها اهل طاعته ومعصيته لاهل ملكوته وحفظته سره وخلفائه واولياء  
 اموره وعرف لهم اهل طاعته بقوله هؤلاء الى الجنة واهل معصيته بقوله هؤلاء الى النار كما سمعت في حديث مهادق  
 اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم اجمعين ولا يخفى ان هذا الاسرائيل يستحقه العقل ويراها من لوازم تعريف الالهى و  
 مقتضى شئون الربوبية مقامات الالهية اذ لا هذه القسمة وجعل الله عباده باعتبار حالهم وما يصير اليه من فريقي



جمعة اهل طاعة كت عنوان واهل معصية كت عنوان آخر وتعرف اهل كل فرقة بعنوان واحد مع بقية واحدة لاهل  
 ملكوته وملائكته ومن اراد تعريفهم اليسع من يجمع كل واحد من عنوانين فكان يلزم على الله ح في مقام تعريف اهل طاعة  
 ومعصية لمن اراد تعريفهم اليه تعريف كل واحد واحد من افراد البشر والاحياء من حالات كل واحد والاعلام من حقيقة احاد  
 كل فريق بانه هذا الى الجنة وهذا الى النار ولولا ذلك النسخ التعريف لكان يستدعي كل فرد فرد من الناس تعريف خاص  
 على عدد الرؤس فما اختاره تعالى انها هو احسن الخاء التعريف وهو اكل السمات والعلامات ولجهد السعة والعلامة  
 يعرف حقيقة امر عباده في جميع عوالمهم من الخلق الاول والثانية الحاضرة والقيمة الكبرى وغيرها كما لا يخفى فمن عرف الله تعالى  
 عباده اليه من اهل الملك والملكوت والغيب والشهور يعرفهم بهذه السمة والعلامة وهذا اما المراد من اليمين والشمال  
 الذين قسم الله تعالى بهما عباده وفرقتهم لهما فريقين ومئين لهما فريق الجنة والنار وعرف بها اهل طاعته ومعصيته لمن اراد  
 تعريفهم اليه من البشر والملك في العوالم والثلاث ففصل احدى عشرة وحجاً فاقيل ويمكن ان يقال :  
 الاول ان المراد من اصحاب اليمين والشمال اصحاب اليمين والشوم يكون السعداء يمين على الغنمهم بطاعتهم والاشقياء  
 شام عليهم بمعصيتهم ومن هنا تسمى العرب اليد اليسرى الشوى والجانب الايسر الاثام فاليمين كما انه ما جاد عن اليمين و  
 الشوم ما جاد عن الشمال وقيل منه اليمين والاثام لانها عن يمين الكعبة وشمالها ولتقرب هذا الوجه بقبر سيد قول الله واصحاب السمعة  
 واصحاب المشمة . الثاني ان المراد جهة العلو والسفل على سبيل التمثيل لان العلو اشرف من السفل كما ان اليمين  
 اشرف من الشمال فاهل الشمال من رب الى جهة السفل واهل اليمين من رب الى جهة العلو . وان شئت قلت في البقرة  
 اصحاب الملك والملكوت واصحاب الروح والجسم . الثالث ان المراد من اصحاب اليمين هم الذين يعطون كتبهم  
 بايمانهم ومن اصحاب الشمال الذين يعطون كتبهم بشكهم فمن اول كتابه يمينه فهو مؤمن والجنة مأواه ومن اول كتابه شماله فالنار  
 موعده ومثواه . الرابع ان المراد من اصحاب اليمين هم الذين يؤخذ بهم ذات يمين الى الجنة واصحاب الشمال هم الذين  
 يؤخذ بهم ذات شمال الى النار وهذا الوجه ذكره اكثر اصحاب التفسير وما لم يعرفهم في مقام حقيقة ما  
 ان العالم بتمامه كشمس واحد لان وجوده ظني وجود الحق فله وحدة صليحة جمعية هي ظل لموجده الحق الالهية وله روح واحد  
 هو الروح الاعظم والعقل الاول المشتمل على مجموع الارواح الكلية العقلية استمالاً عقلياً وله كالان جنان احدها  
 جانب اليمين وفيه الملكوت الاعلى وهي المدرجات العلوية المتعلقة بالبرازخ النورية ومنها جنة السعداء ومن ملائكتها  
 من يسوقون عباده الى رضوانه ونهم كتاب حسنة يكتبون صفات اعمال الحسنة وهم الملائكة العليون وبابهم  
 كتاب الابرار ان كتاب الابرار لفي عليين والكتابة عبارة عن تصوير الحقائق والكتاب هم المصورون الناقشون و  
 الصحيفة هي محل التصوير والنقش وكذا القلم هو واسطة بين يمين الكتاب والكتابة فالمراد من الكتاب هي هنا جوهر



ملكوت فقال علوي ومن العلم قوته العلمية المصورة ومن العميقة لغزنا الناطقة الخالصة عن النقوش في أول الفطرة ولا  
 شك ان هذه الكتابة لا يمكن ان يهدى لها احد لهذه الحواس الكثرة الترابية البالية لانها مكتوبات غيبية وقعت  
 في عالم الغيب ككلمة اكثر الناس لا يؤمنون بالغيب ولا يعقدون ولا يقولون الا بوجوه الحسوس باحدى هذه الحواس وثانيها  
 الشمال وفيه الملكوت الاسفل وهي المدرجات السفلية سدنة البرازخ الظلمانية ومنها جحيم الاستقياد ولها طائفتان  
 من الملائكة كما في الاول اهلها الباقية لاهل النار الى النار والثانية الكاتبة لاعمال السيئات للنجار لقوله تم وجأت  
 كل نفس معها سائق وشهيد والطائفة الاولى منها هي ملائكة غلاظ سدنة المعصرون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون  
 والطائفة الثانية هي ملائكة بايديهم اقلام من النار يكتبون المعاصي والشرور واقران اللذابين واهل الزور في صحايف لا لينة  
 للاعتراف بالنار لما فيها من الاخبار العازية والقصص الواهية الباطلة كما قال تعالى ان كتاب الفجر لفي سجين وما ادرى  
 ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين وهذا الوجه قريب المأخذ مما ذكر اولاً وذلك لان المراد من اصحاب اليمين  
 واصحاب الشمال على الاول كل من ادلى كتابه بيمينه وكل من ادلى كتابه بشماله والمراد منها على الاخير كل من كان مآله الى الملكوت  
 الاعلى رجلاً السعداء مع العليين وكل من كان مآله الى الملكوت الاسفل وجحيم الاستقياد مع اهل السجين والاشجرة فان من  
 ادلى كتابه بيمينه كان حسنة الى ملائكة جانب اليمين والعليين ومن ادلى كتابه بشماله او من دراهم فلهه كان معذباً بآيدي سدنة  
 النار وربانية الجحيم المنزحين لاهل الشمال واصحاب الشمال وكان في طبقات السجين مع زهرة الشيطان فالمال في الوهبين  
 واحدا انتهى كلامه ولا يخفى عليك ما في هذا التحقيق من التأمل الخافيس ان المراد من اصحاب اليمين هم الذين يعملون الحسنات  
 واصحاب الشمال هم اهل السيئات تكون حسنات الان مكترية بيدك في يمين الان وسينات مكترية بيدك  
 في يده ومنه ينب الغسل المحمور الحسن الى اليمين والغسل المذموم القبيح الى الشمال اليسار ان المراد من اصحاب اليمين  
 والشمال اصحاب يمين ادم الى اليمين عليه السلام كما في الحديث ولستفار هذا الوجه مما في الكافي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام  
 فلما فحرت الصلوة اخذها ففركها عركاً شديداً فخرجوا كما لذر من يمينه وشماله الحديث والضمير يرجع الى ادم عليه السلام وقد ذكر في  
 صدر الحديث وفي المتن عن ابي عبد الله عليه السلام فلما اراد ان ينفع نبيه الروح امامه شيئاً فقبض قبضة من كتفه الايمن فخرجوا كما لذر  
 فقال هؤلاء الى الجنة وقبض قبضة من كتفه الايسر وقال هؤلاء الى النار فانطق الله عز وجل واصحاب اليمين واصحاب اليسار  
 الحديث والعباسي عنه عليه السلام في حديث طويل نذكره في محله ان الله ثم قبض قبضة من كتف ادم الايمن فذركها في صدر  
 ادم فقال هؤلاء الى الجنة ولأولئك ولا اسئل عما افعل في هؤلاء الحديث السابغ ان المراد منها اصحاب يمين الجبريل وشماله  
 باعتبار وصف الخلقة فمن خلق من الطينة التي كانت في يمينه فخرج اصحاب الجنة ومن خلق من خلق ما كان في شماله فهو اهل النار  
 ولستفار هذا الوجه ما روى في الكافي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق ادم عليه السلام



بعث جبرئيل في اول ساعة من يوم الجمعة نفقطين يمينه قبضة بلفت قبضة من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل  
 سماء ربة ونفخ قبضة اخرى من الارض الى الارض السابعة العنقوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى  
 بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين نفقتين فذرا من الارض ذروا من السموات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل  
 والانبياء والاوصياء والصدقيون والمؤمنون والسعداء ومن اراد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك  
 الجبارو ذوالمسرة كون والكافرون والطواغيت ومن اراد لهوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال الحديث الثامن  
 ان المراد من اصحاب اليمين اصحاب علي عليه السلام وشيعته قال المحدث الكافي في تفسير الصالح القمي قال اليمين  
 اسير المؤمنين واصحاب شيعته وقال في قوله نعم واما ان كان من اصحاب اليمين فموم لك يا صاحب اليمين من اصحاب اليمين  
 اي من اخوانك يسكنون عليك كذا قيل والقي يعني من كان من اصحاب اسير المؤمنين عليه السلام فموم لك يا محمد <sup>عليه السلام</sup>  
 من اصحاب اليمين ان لا تعذبوا في الكافي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> لعلي عليه السلام يا علي عليه السلام هم  
 شيعتك فسلم وكدت نهم ان يقتلوههم وقال في قوله نعم كل نفس باكبت رهينة الا اصحاب اليمين والقي قال  
 اليمين اسير المؤمنين عليه السلام واصحاب شيعته وقال في قوله تعالى واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال الاية القمي قال  
 الشمال اعداء آل محمد عليهم السلام واصحاب الجحيم الذين والولهم في سمر وحميم وقال في قوله نعم واما ان كان من الكاذبين الضالين  
 يعني اصحاب الشمال القمي اعداء آل محمد وفي تفسير فرائد ابن ابراهيم في قوله نعم كل نفس باكبت رهينة الا اصحاب اليمين  
 عن ابي جعفر محمد بن عليهما السلام قال هم شيعتنا اهل البيت وفي الكتاب بسند عن ابي جعفر عليه السلام قال شيعتنا هم  
 ايها لب عليهما السلام والله هم اصحاب اليمين اقول ارادة نفس علي عليه السلام من اليمين واردة اعداء من الشمال وجهه واضح لا يخفى  
 يظهر لك من الوجوه السابقة فراجع. الثاني ان المراد من اليمين يمين علي عليه السلام والمراد من الشمال شماله وذلك لكونه  
 عليهما السلام صاحب الجنة والنار قسميهما منادى الجنة يوم القيمة ينادي عن يمينه عليهما السلام ومناد النار ينادي عن شماله ولهذا ما  
 روى عن ابي عبد الله عليه السلام درواه الصفار في بصائر الدرجات باسناد قال عليهما السلام واذا كان يوم القيمة وضع منبري  
 جميع الخلائق يقف عليه رسل يقوم ملك عن يمينه وملك عن يمينه الذي عن يمينه يمينه يا معشر الخلائق لهذا عن ابن ابي عمير  
 صاحب الجنة يدخل الجنة من شاء وينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا عن ابن ابي عمير صاحب النار يدخلها  
 من شاء. العاشر ان المراد منها اصحاب يمين رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> وشماله وذلك لاختاره عن الله روي ان اهل الجنة وكل اسمهم  
 ومعناत्म يمينه وكتاب اهل النار وصحيفة مشحونة بشماله لما اعطاه الله تبارك وتعالى كتاب العقل ورويان العقل لكونه  
 نبي العقل وامام العقل وينبثق عن هذا ما في الباب الخامس من الجزء الرابع من بصائر الدرجات شرح الوجه الصفار  
 باسناد عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر عنه ابي عبد الله عليه السلام بعد الاذان وقصة الاذان في اسم النبي <sup>صلى الله عليه وآله</sup>



الى السرة قال فقالت السرة المستقى ما جاوزني مخلوق قبلك قال ثورني قد لي فكان ماسب قوسين اواري ما وحي  
 الى عبده ما وحي قال فدفع اليه كتاب اصحاب اليمين واصحاب الشمال قال واخذ اصحاب اليمين يمينه ففتح فخط اليه  
 ما زانية اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقاتلهم قال فقال له امن الرسول بما انزل اليه من ربه قال فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والمؤمنون كل امن بالله ولائكم وكتبه ورسله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا لا تؤاخذنا ان سينا او اعطانا  
 قال فقال الله قد فعلت قال ربنا ولا تحملننا الاطاعة لنا به واعف عنا الى اخر السورة وكل ذلك لقول الله قد فعلت  
 قال ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه ورفع صحيفة اصحاب الشمال ما زانية اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقاتلهم ما  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قال فقال الله فاصنع عنهم ومثل سلم فوف يعلمون قال فلما  
 فرغ من حاجات ربه رزله الى بيت المعمور ثم قص قصة البيت والصدرة فيه ثم نزل معه الصحيفة فان فدفعها الى علي بن  
 ابي طالب عليه السلام وفي الكتاب منذ اعني الى الصباح الكائن عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثني ابي عن زكريا قال فرج  
 علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى كتاب ففتر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ لبسوا الله الر  
 كتاب لاهل الجنة باسمائهم واسماء ابائهم لا يرزله فيهم واحدا ولا ينقص منهم واحدا قال ثم نشر الذي بيده اليسرى  
 فقرأ الكتاب من الله الرحمن الرحيم لاهل النار وباسمائهم واسماء ابائهم وقاتلهم لا يرزله فيهم واحدا ولا ينقص منهم واحدا  
 وفي الكتاب منذ اعني مدي عبد الله قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع يده اليمنى  
 فابصا على كفه قال انه قد روي ما في كفي ما لوالد الله ورسوله اعلم فقال فيها اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقاتلهم الى يوم  
 القيمة ثم رفع يده اليسرى فقال فيها الناس انه روي ما في يدي ما لوالد الله ورسوله اعلم فقال فيها اسماء اهل النار  
 اسماء ابائهم وقاتلهم الى يوم القيمة الله وعدل وحكم الله وعدل وحكم الله وعدل فولي في الجنة وولي في السعير  
 الحادي عشر ان المراد اصحاب العقل والنفس وذلك لكونهما في بين قلب الانسان وشماله وان شئت قلت  
 اصحاب الرحمن والشيطان كوضع ذلك ان الانسان في اصل فطرته الحاملة من الله ثم بحسب اسمائه المتعاقبة فترج  
 من هجتي نور وطلعت مركب من روح ودين وستر علي امار حبه فجوهر لطيف نوري علوي سماوي حاصلة من نعمة تعالى واما بدنه  
 فجوهر كدر ظلامي ارضي سفلي حاصل من تركيب الاجساد وامتزاج الاضداد وكل من ههنا شوق ورغبة الى عالمه ليس ابدا الى  
 مبدئه والقلب الملوك الاسرى الان في واقع بين الطرفين متوسط بين الثابتين له وجه الى البدن وقواه الجسمانية ووجه  
 الى الروح وقواه الروحانية والقلب السرى الملوك قوتان علميتان وهو كرامة منصوبة بينهما احد لهما عن يمينه واخرى عن  
 شماله احد لهما كالمكت تسمى به بالقوة العاقلة واخر لهما كالشيطان تسمى به بالقوة الوهمية لهما معلمان وديناران له هذان امر  
 بالخير ونهاه عن الشر وذلك يا مراه بالشر وينزجره عن الخير ويوتران في قلوب بني آدم احداهما بالسعادة والخير والاخر بالسفاهة



والشعر وياتر القلب لهما تأثراً متصفاً لا يتعارف لاصدهما لفظ <sup>لفظ</sup> النور ولا آخر كلمة الفقه ولكن بينهما فروع وخدم كثيرة لا يمكن  
 حصرها والى هاتين القوتين وقعت الاشارة في غير واحد من الاخبار بالسنة فمختلفة منها ما رواه شيخ القميين الفقيه الثقة الحميري  
 في قرب الاسناد باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القلب ازين روح الايمان ياره بالخير والشيطان ياره بالشر  
 ما يحاظر على صاحبه غيبه وما رواه الثقة الصدوق في العنبر باسناده عن ابي عبد الرحمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
 اني ربما حزنت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد فقال عليه السلام انه ليس  
 من احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان فرحاً كان رتو الملك منه واذا كان حزيناً كان رتو الشيطان منه وذلك قول الله  
 تبارك وتعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم . وعن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فاما يعار بالشر وتكذب بالحق واما لمة الملك فاما يعار بالخير  
 وتصديق بالحق فمن وجد ذلك ان من الله فليحمده ومن وجد الاخر فليستغفر من الشيطان ارحم ثم قرأ عليه السلام الشيطان يعدكم الفقر  
 ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً . وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال للشيطان لمة وللملك لمة فاما لمة الشيطان  
 وعدة بالفقر وامر بالفحشاء واما لمة الملك امره بالانفاق ونهي عن المعصية . وفي حديث اخو لابن آدم لمتان لمة من الملك واما  
 من الشيطان . وفي الكافي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لمتان لمة من الشيطان واما  
 من الملك فاما لمة الملك الرقة والفهم واما لمة الشيطان السهو والقسوة . وفي الكتاب سنداً عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من  
 قلب الا وله ازمان على احد لهما ملك يرشد به على الاخر شيطان مفتن هذا يامر به وهذا يرزقه الشيطان يامر به بالمعاصي و  
 الملك يرزقه عنها وهو قول الله عز وجل عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلغف عن قول الاكذبة قبيح عتيد وفي الكتاب  
 ابي عبد الله عليه السلام قال ان القلب ازين فاذا هم العبد بذنوب قال روح الايمان لا تغفل وقال له الشيطان افعل  
 واذا كان على بطنها نزع منه روح الايمان . وفي الكتاب سنداً عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من رجل الا ولعقبه ازمان  
 في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس الخناس واذن يهتد بها المؤمن بالملك فذلك قوله وايد هم برزمن  
 وغير ائمة الموحدين امير المؤمنين عليه السلام عن هذا المعنى بقوله الشريف بقرب خواطر سوء والعقول تزعج عنها . وترويض الملك  
 ان الخواطر المحركة لليل والرقبة في القلب الان في الى طرف الانفعال ووجهة الاعمال تنقسم الى حسنة وسيئة اعني ما يدعوا الى  
 الخير وما ينفع في الدار الآخرة ويرجع غيره اليه في الدنيا الى ما يدعوا الى الشر وما يصرف في العاقبة واما خواطر ان مختلفان لشيئ المحمور  
 منها الهام والمذموم منها وسواس الخواطر باسرها هي حادثة والحوادث لا بد له من مبدء وسبب فبسبب خواطر الحسنة الداعي  
 الى الخيرات يسمى في ان الشرع بالملك وله يمين القلب ومن لمة يحصل ما يحصل منها واللطف الذي يهيئ به القلب  
 لقبول الهام الملك ودعوته يسمى رفيقاً وسبب الخواطر السيئة الداعي الى الشر يسمى بالشيطان وله يار القلب



ومن لمة يحصل بها والذي يهيأه لقبول رسله الشيطان يسمى اغواءاً وخذلاناً والتعبير بالخواطر في كلام اسير  
 المؤمنين عليه السلام تعبیر عن السبب بالمستب فالقوتان العيتان بوهان سحران لقدرته تعالى في تعذيب القلوب و  
 تعذيبها كما لا يصعب السخرة لقدره الان في تعذيب الاجسام وتعذيبها الى هذا وقعت الاشارة في الحديث النبوي على  
 محمده وآله افضل الصلوة قال صلى الله عليه وآله قلب المؤمن بين اصابع الرحمن فليقله كفى ثباتاً ما نه عزو  
 تبارك وتعالى عن ان يكون له اصبع جسماني مركب من لحم وعظم ودم او من غيرها من الاشياء الملكية والملكوته لكن روح الاصح  
 ومعناه واسطة التحريك والتقليب والقدره على التغيير والتحويل فلما انت تفعل ما تشاء باصابعك والله تعالى  
 ان يفعل ما يشاء باستنساخ الملك والشيطان ولجذا جرت حكمته واستمرت سنته ولهذا الحديث الشريف النبوي وجوه اخرى  
 ليس القام محل ذكرها، ثم لعل من هاتين القوتين جهود واعوان وخدم وقوى وبنيها ابدأ ورود وصدور في القلب الان في  
 يدفع ويرزق من خواطر صالحة ويريد من ههنا ان يسخر الآخر يستخدمه ويستعبده ولا يها النفع القلب واجاب دعوته وعلقت  
 خواطره تكون له الحكم والعفة والامارة ويحصل له التوطن والتمسك في القلب ويكفي بالقلب الملكى البشرى الخلق الذى هو  
 منبع الروح الجارى ويحصل اثار امارته في جميع اجزاء المملكة البدنية وعروق العالم الصغير ويسرى حكمه فيه ويكفي سلطنته مع  
 رعاياه والقلب الاسرى لصفاته ولطافته ونورانيته الفطرية الذاتية صالح لقبول اثار الملكية والشيطانية صمداً حاسماً راساً  
 وهو كرامة منصوبة يتداخل عليها الاثار المتجددة ويحصل منها صور مختلفة متضادة بواسطة ما في يمينه وشماله من قوى العلميه فهو  
 دائماً في تغير وانتقال وتقلب والفعال من ورود الخواطر الحسنة والسيدة عليه المسببة من لمة الملك والشيطان مما يرى من الحسنات  
 فهو يتعالى وما يرى من السيئات فهو للشيطان ولغيره في المقام ما رآه العيني رة باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس انما هو الله والشيطان والحق والباطل والهدى والضلالة والرشد والغى والعاجلة والاجلة  
 والعاقبة والحسنات والسيئات فما كان من حسنات فليقله وما كان من سيئات فليكثر الشيطان الحديث فان النفع  
 القلب للملك واجاب دعوته واستولت عليه الخواطر الحسنة ورفعت عنه الخواطر السيئة الشيطانية وفهرت للملك  
 غلبة واستولى في المملكة البدنية واستقرت له حكمته وضايق على الشيطان بحاله وبرت اثار الحكومة العقلية الملكية الرقابية  
 في مرات القلب وانجلى نور العلم والعرفه واليقين فصاحبه بشة ملكي ته بل بالحقيقة الملكية وتشبه بكبرية العقل الحكيم  
 المكنوتية القدسية بل هو حيز نفهم ولهم هذا ما وان اصبح الانسان وفهرت قلبه للشيطان غلبة وباشت الخواطر السيئة  
 فيه وجعله مأواه ومستقره واستولى جهوده في المملكة البدن وسخرها حربه وامثلة بالرسائل الداعية الى اطراح الآخرة  
 وايش العاجلة وصارت الشهوات الشيطانية ممتزجة بلحمه ودمه وغدت اثار السلطنة الشيطانية سارية في جميع  
 اجزاء المملكة البدنية وجرت حكمته بها مجرى الدم كما في الحديث الشريف النبوي صلى الله عليه وآله في لمة ان الشيطان



ليجري من ابن آدم مجرى الدم فهو شبه شيطان في تنقل بالحقيقة الشيطانية والصورة البهيمة وحش في صورة كسنة عندها  
 القدرة والحمازة وكما ورد في الاحاديث الشريفة، فمقتضى ان الانسان باعتبار ما يصير اليه بسبب قوة العلية  
 العقلية والوهمية المعبر عنها في ان الشرع بالملك والشيطان ينقسم الى فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير  
 واصحاب اليمين والشمال اصحابا باعتبار كمالهما في جاني القلب الان في يميننا وشمالا واختلاف مراتب افراد كل  
 واحد من فريق الجنة والشمال انما هو على حسب اتباع هاتين القوتين والان بانما على القوة العقلية المثلثة كمال  
 له ما يعبر عنه الملك ويصير باقتناء المعارف الالهية بحكومة القوة العقلية نظراً للحقيقة الربوبية فموازون غير من  
 الملك ولا يعلو للملك حصول عالمه من حفرة القدس ولذلك اتباع القوة الوهمية الشيطانية التي هي متبوع اصحاب  
 الشمال واسيرهم واجابة دعوة الشيطان فانه يخرج الان من حقيقة ونخلة عن محلة ويصير اذن منظر شيطان واذل واهون  
 من الجاهل ويصير في المقام خواريجية ما رآه شيخ اصحاب الحديث الصدوق في العمل باسناد عن عبد الله بن مسكان قال  
 سئلت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الملائكة فقالت الملائكة افضل ام بنو آدم فقال قال اسير المؤمنين عن ابن  
 ابي طالب صلوات الله عليه ان الله عز وجل ركب في الميثاق الملائكة عقداً بلا شهوة وركب في الهائم شهوة بلا عقل  
 وركب في بني ادم كليهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو شر من الجاهل. هذا اجمال الكلام  
 واختصار المقال بالنسبة الى تفصيل بعض افراد البشع في بعض في الحق الاول وتشرى بعض في الآخر لدى خلق  
 ارواحهم وتكريم جمع على جمع يجعلهم اصحاب يمين واخر اصحاب شمال قبل اختيارهم بالتكليف وقبل صدور ما يوجب  
 التكليف والتشريف علمه تدبر ما هم صايدون اليه واما تفصيل بعضهم في بعض في الحق الثاني واعطاء المزية لجمع  
 دون جمع لدى الخلقة بخلاف ابدان الانبياء ومن طينة عليين وابدان المؤمنين من دون ذلك وابدان الكفار والمعادين من  
 طينة سجين انما هو باستحقاق كل فرد اهلية بما تحقق منه في التكليف الاول من الانقياد والاستعداد فمختلفا مختلفين في  
 الطينة على حسب ما صاروا اليه في يوم الميثاق باختيارهم واقصاه ما اختاره كل واحد لدى اختياره في الذر مع ذلك  
 علمه تدبر ما هم صايدون اليه في هذه النشأة يوجب ذلك ايضا ولقيضه فما اختاره كل واحد من سرك واحد النجدين  
 واتباع احد الطرفين وصار اليه في التكليف الاول والذي يختاره ويصير اليه في التكليف الثاني اوجب خلقة من محل  
 مخصوص من العليين او السجين واقضى الجادة على نحو خاص فخلق كل واحد باسحقاقه العلى وما يليه الذاتية الثابتة عليه  
 لفعاله مما يليق به ويعود اليه وينتهي امره والخلقة على نحو مخصوص من العليين والسجين لا اثر لها في افعال العباد واختيارهم  
 فلما عرفت عدم تأثير كيفية الخلقة الاولى وخصر صيتها في ما صار العباد اليه في عالم التكليف الاول كذلك الامر في الخلقة  
 الثانية بالنسبة الى ما يصير العباد اليه في هذه النشأة الحاضرة فان خصوصية الخلقة في الحق الثاني وكيفية الخلقة



خلقت مع

لا تأثر في افعال العباد وما هم صابرون اليه في هذا العالم المرحوم ولا يستمر شيئاً من الفار ولا ينافي الاختيار ولا يوجب شيئاً من الجبر في افعالهم . فان قلت ان بعض الاحاديث الى ثبوت ال بيت العصمة الواردة في المقام لا ينفع تأثير خصوصية الطينة في مقام العمل ويستفاد منه دخالة كيفية الحلقة من العبيد والسفليين في افعال العباد وفيهم بها كمالها في سعادة الرجل وشقاوته وهدايته وضلالته بل في جميع الافعال الجزئية البشرية من الحنات والسيئات وما يستفاد منه هذا المعنى عشرة حديث الاول ما في البصائر والكافي والعن بآسندهم عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ان الله خلقنا من ارض عليين وخلق متوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقتولهم كقوى الينا لانها لما خلقنا ثم تلا هذه الآية فلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادرى ما عليون كتاب سرقوم ليعتدوا المقربون وخلق عدونا من سمجين وخلق متوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقتولهم كقوى الهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الآية فلا ان كتاب الفجار لفي سمجين وما ادرى ما سمجين كتاب سرقوم . الثاني في البصائر والعن بآسندهما عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال ان الله تم خلق النبيين من طينة عليين متوبهم وابدانهم وخلق متوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة السمجين متوبهم وابدانهم فخلق بين الطينتين فمن هذا ولد المؤمن الكافر وولد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة فقتوب المؤمنين كمن الى ما خلقوا منه ومتوب الكافرين كمن الى ما خلقوا منه . الثالث في الكتابين والكافي بآسندهم عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل تلك القرابة بيننا وبينهم متوبهم كمن الينا كذا في البصائر والكافي واما في العدل كذا فمن اجل ذلك كانت القرابة بيننا وبينهم من ثم كمن متوبهم الينا الرابع في البصائر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جعلنا من عليين وجعل لرواح شيعتنا ما جعلنا منه ومن ثم كمن لرواحهم الينا وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق عدوهم من سمجين وخلق لرواح شيعتهم مما خلقهم منه وخلق ابدانهم من دون ذلك ومن ثم كقوى لرواحهم الهم . الخامس في الكتاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق محبينا من دون ما خلقنا منه وخلق عدونا من سمجين وخلق محبتهم مما خلقهم منه فذلك يجرى من كل الى كل . السادس في الكتاب عن علي بن الحسين عليهما السلام ان الله عز وجل بعث خيرا الى الجنة فاما بطينة من طينتها ربت ملك الموت الى الارض فبانه بطينة من طينتها فجمع بين الطينتين ثم قسمها لفضن فجمعنا من خير القسمين وجعل شيعتنا من طينتنا فاما كان من شيعتنا فما رغب لهم عنه من الاعمال القبيحة فذلك مما خلقهم من الطينة الجنية ومصرها الى الجنة واما كان في عدونا من بر وصلة وصور ومن الاعمال الحسنة فذلك لما خلقهم من



الطينة الجنية ومصيرهم الى النار. السابع في الكتاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق من طينة عليين خلق  
 متوينا من طينة فوق عليين وخلق شيعتنا من طينة اسفل من ذلك وخلق لهم من طينة عليين فصارت متوينا من  
 لانها من الحديث. الثامن في المحاسن والكافي عن عبد الله بن كيسان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لربك  
 فذاك انا مولاك عبد الله بن كيسان قال اما انت فاعرفه واما انت فليست اعرفك قال قلت له ان ولدك  
 بالجبل وثقت في ارض فارس واني اخالط الناس في التجارات وغير ذلك ما خالط الرجل فاري له منه حسن السم  
 وحسن الحق وكثرة امانته ثم انشأ فاتبينه عن عدوكم واخالط الرجل فاري له منه سوء الحق وقلة امانته وزعارة ثم انشأ  
 فاتبينه عن ولايتكم فليكن ذلك قال فقال له اما علمت يا بن كيسان ان الله اخذ طينة من الجنة وطينة  
 من النار فخلطها جميعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رأيت من اولئك من الامانة وحسن الحق وحسن السم  
 مما مستهم من طينة الجنة وهم يعورون الى ما خلقوا منه وما رأيت من هؤلاء من قلة الامانة وسوء الحق والزعارة فما مستهم  
 من طينة النار وهم يعورون الى ما خلقوا منه. التاسع في الكافي والعن عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل  
 يقول في آخره فما رأيت من نزع اصحابك رفرقمهم فخورا اصحابهم من طلع اصحاب السبال وما رأيت من حسن  
 سواد الكافي ثم من خالفهم ووما لهم فمهم من طلع اصحاب اليمين. العاشر في العن عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال ان الله تبارك وتعالى خلق من نور مبدع من نور سبع ذلك النور من طينة من اعدا عليين وخلق متوينا  
 شيعتنا من خلق من ابداننا وخلق ابدانهم من طينة دون ذلك فقتلهم تهرى اليها لانها خلقت مما خلقنا منه ثم ترا  
 كذا ان كتاب الاسرار لفي عليين وما اريدك ما عليون كتاب مرقوم ليخذه القريبون وان الله تبارك وتعالى خلق  
 متوينا اعدائنا من طينة سمجين وخلق ابدانهم من طينة من دون ذلك وخلق متوينا شيعتهم مما خلقنا منه  
 فقتلهم تهرى اليهم ثم قرأ ان كتاب الغيا لفي سمجين وما اريدك ما سمجين كتاب مرقوم ويل يرئذ للكدسين  
 هذه الاحاديث كلها من مائة اطلب السند عن اصولها المذكورة. قلنا في هذا المعنى اخبار اخر تفيد تأثير خصوصية  
 الخلقة في افعال العباد وسببية الجبلة فيما هم صاهرون اليه لكن لا يتفاد من هذه الاخبار زائدا على ايجاب خصوصية الطينة ما  
 يناسبها من الاعمال وسببية كيفية الجبلة ما تقتضي من الافعال ومجرد ذلك لا يوجب شيئا من الفاعل لعدم امارتها العلية  
 لتوضيح ذلك ان ما يقدح ويغدر من تأثير الطينة والخلقة في الافعال البشوية انما هو اذا كان ينافي الاحياء و  
 يوجب سلبه عن العباد في مقام العمل بان تعبير الارادة تابعة لاثار الطينة وخصوصية الخلقة والجبلة ولا يكون هذا الا اذا  
 كانت كيفية الخلقة وخصوصية الطينة مؤثرا في افعال العباد على نحو العلية دون الاقتضاء وانما اذا كان تأثيرها وسببها  
 ايجابا على وجه الاقتضاء دون العلية فلا يقدح اصلا اذ السبب الاقتضاء والمؤثر على وجه العلية يتوقف تأثيره على





والمانع وشية طابه وهذا شرط تأثير المقتضى في جميع الاسباب الاقتضائية فعلى هذا الوجه يتوقف تأثير خصوصية الطبيعة  
 وليست الجبلة والحلقة لعدم ارادة المكلف خلاف مقتضاها اذ ارادة المكلف خلاف ما تقتضيه الطبيعة مانعة عن  
 تأثيرها وتحقق آثارها بل عدم ارادة المكلف لمقتضى الطبيعة وما يباينها مانع عن ترتب آثارها ومقتضياتها فإدراك  
 المكلف بربها خلاف ما تقتضيه الطبيعة لا يوجب اثرًا في افعالها ويتوقف تأثيرها على ارادة المكلف وتوافق ما يريد  
 باختياره مع ما تقتضيه وتستدعيه فبالجملة السبب الاقتضائي والمؤثر على وجه الاقتضا وتابع تأثيره وتحقق اثره لا ارادة  
 المكلف وشية طابه وتأثيره وإيجابه بذلك وهذا لا ينافي الاختيار ولا يوجب شيئًا من الجبر الفاسد فان قلت  
 عرفنا عدم اختصاصية الطبيعة والحلقة والجبلة اذا كان سببها وإيجابها في افعال العباد على وجه الاقتضا دون  
 العلية وسلمنا عدم افادة الاخبار العشرة المذكورة للعلية وعدم اشعارها زائدًا على اقتضائيتها فما معنى حج ما روي في  
 الكافي باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو علم الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف انسان ان الله عز وجل  
 قبل ان يخلق الخلق قال كن ما عذبا اخلق منك جنى واهل طاعتي وكن ملأ اجابًا اخلق منك ناري واهل معصيتي  
 ثم امرها ما ترضى فحين ذلك صار يلد المؤمن الكافر والمؤمن الكافر الى ان قال فلا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء  
 هؤلاء ومن هؤلاء وفي الكتاب باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام ارسل  
 الماد على الطين ثم قبض قبضة فعرها ثم فرقها فرقتين بيده الى ان قال فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا  
 هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء الحديث وفي البصائر باسناده عن فضيل بن الربيع عن ابي جعفر عليه السلام قال يا فضيل انما  
 علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا اهل بيت خلفاء من عليين وخلق قلوبنا من الذي خلقنا منه وخلق شعيتنا  
 من اسفل من ذلك وخلق قلوب شعيتنا من ذلك وخلق قلوب شعيتنا من ذلك وخلق قلوب شعيتنا من الذي خلقنا منه وخلق شعيتنا  
 خلق شعيتهم من اسفل من ذلك وخلق قلوب شعيتهم من شعيتهم فما خلفنا منه فخلق شعيتهم من شعيتهم من شعيتهم من شعيتهم  
 اهل سجين واهل يستطيع اهل سجين ان يكونوا من اهل عليين الحديث فعدم استطاعة المكلف خلاف ما  
 تقتضيه جبلة وخصوصية طبيعة كما تفيد هذه الاخبار وما في معناه يرمي بظاهره الى العلية قلنا مجرد عدم استطاعة  
 العباد خلاف مقتضى الجبلة والطبيعة المستفاد من الاخبار المذكورة لا يوجب علية خصوصية الطبيعة والحلقة في افعال  
 العباد ولا ينافي الاختيار اذ عدم الاستطاعة الى الفعل انما يكون على الخفاء وتصوره على وجهه ثلثة : الاول ان يكون  
 الفعل بذاته مما لا يمنع الوقوع وعدم الاستطاعة به يكون من هذه الجهة ومنه قوله تعالى ولا يستطيعون لهم نصراً ولا الغنم  
 وقوله تعالى الذين تدعون من دوني لا يستطيعون نصركم ولا الغنم ينصرون وقوله تعالى ام لهم الهة تسفهم من دوننا بل  
 لا يستطيعون نصر الغنم ولا هم من يصحبون وقوله تعالى ولعبدوا من دون الله مالا يملك لهم رزقاً من السموات والارض



شيئاً ولا يستطيعون ، وقوله ثم واتخذوا من دونه الهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم الآية .  
 الثاني ان يكون لقصور واحد من المقدمات الخارجية التي يتوقف عليها الفعل ويشترط لها في طريق الوصول  
 ومنه قوله ثم وبني على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ، وقوله ثم فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكناً ،  
 وقوله ثم ومن لم يستطع منكم طويلاً ، وقوله ثم الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون  
 سبيلاً الآية وهذا القسم من الاستطاعة لسمي بالاستطاعة الظاهرة العملية ولهذا هو مناط التكليف بشرط عامته  
 ويتوقف اليه جميع التكليف باسمها جزئية كانت او كلية ويقع التكليف بدونه لدى العقل .  
 الثالث ان يكون استحالة تحقق الفعل وعدم استطاعة المكلف اليه لعدم ارادته وقوع الفعل وتحقيقه في الخارج وعدم  
 حضوره باختياره وتكليفه من الفعل على اتيانه ومنع نفسه عن اقامته مع تمامية مقدمات الخارجية التي يتوقف عليها التكليف  
 وجسمتها وعدم تحمله نفسه للعمل وعدم الزامه نفسه الى كونه لفرض ديني او دنيوي رباعية عقلية او نفسية وهذا القسم من الاستطاعة  
 لسمي بالاستطاعة الارادية الباطنية وهذا متعارف معهود كثير الاستعمال عند الشارع والعرف الا ترى ان الانسان  
 بعد تمامية آلات الاستطاعة المالية والبدنية ومقدماتها لديه اذا لم يحفر نفسه للتحج واتيان العمل وادراكه باختياره  
 ينسب عليه عدم الاستطاعة ويقال فلان لا يستطيع ان يحج وكذا يقال فلان لا يستطيع ان يرى فلاناً وذلك لكون  
 الانسان مجبور ارادته ولا يمكن صدور ما لا يريد عنه فما رام لم يرد فهو غير مستطيع . وقد يستعمل هذا المعنى كثيراً دفماً  
 ومنه قول العلامة الخويزي الشيخ عيسى بن شجاع النخعي قد . فلم استطع خفياً لارتكابه لاسر على كل البرية واجب  
 وقال الشيخ الطبرسي به في مقام التمثيل عن هذا النحو عدم الاستطاعة يقال لمرء الامر بالمقام في هذا الموضع فلا يستطيع  
 ان ابرح منه اي لا ابرح منه لا لزامي نفسي طاعة الامر انتهى . وقال السيد الشريف المرتضى به في اماليه صفحه ٧٢  
 من الجزء الرابع في تأويل قوله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال الآية بعد ما ذكر كلاماً طويلاً ما لفظه جرت عادة اهل  
 اللغة بان يقولوا لمن يستقل شيئاً انه لا يستطيع ولا يقدر عليه ولا يمكن منه الا ترى انهم يقولون ان فلاناً لا يستطيع  
 ان يعلم فلاناً ولا يقرر اليه وما اشبه ذلك وانما غرضهم الاستئصال وشدّة العكفة والمشتقة انتهى . وقد ورد هذا  
 المعنى في غير واحد من الآيات والاحبار . اما الآيات فما قوله تعالى للفقراء الذين احصوا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في  
 الارض الآية وقوله ثم مكرراً فيها حكاه عن العالم الذي تبعه موسى عليه السلام انك لا تستطيع معي صبراً . قال شيخنا الفقيه المتكلم  
 ابو القاسم الكراچلي ص ٤٦ من كثر الفوائد فصل اعلم ايديك الله ثم قد يعبر عن نفى الفعل بنفي الاستطاعة ترساعاً  
 مجازاً فيقال لمن يعلم انه لا يفعل شيئاً لتفقه على قلبه وتقرر طبعه منه انك لا تستطيع وان كان في الحقيقة يستطيعاً  
 له . ويقول احدنا لمن يعلم انه يبغضه انك لا تستطيع ان تنظر اليه والمعنى انك لا تستطيع ان تنظر اليه .



للمريض الذي يجهد الصوم أنك لا تستطيع الصيام وهو في الحقيقة يستطيع ولكن بمشقة تدخل عليه وتقل يناله وعلى هذا المعنى  
 يتأول قول الله جل اسمه فيما حكاه عن العالم الذي تبعه موسى عليه السلام حيث قال له موسى هل اتبعك على أن تعلم ما علمت  
 أنت؟ قال أنك لم تستطيع معي صبراً المعنى فيه أنك لا تقصر ولا تكف عنك وأنه يتقن على ما يبيحك فغير عن نفي الصبر نفي  
 الاستطاعة والآخر كما يستطيع فذلك على ذلك قول موسى عليه السلام في جوابه له سبحانه أنت والله صابراً ولم يقل أنت  
 تستطيع من حق الجواب أن يطابق السؤال فذلك جوابه على أن الاستطاعة المذكورة في الآية هي عبارة عن  
 نفسه مجازاً كما ذكرنا وقد يستعمل الناس هذا كثيراً وإن شئت فقل : أرى تحورات ليست استطاع تركها  
 واحذر أن واقعها ضرراً لا ثم فلا تقص تحيات وتبصر رشدها والكره أتيان العقاب على علم  
 ولنا نكت في آيات الشريعة بقوله أنت استطاع تركها ان تركها يتقن عليه ولا يلزم ما يدعوه إليه طبعه وإن لم  
 يتف الاستطاعة في الحقيقة عن نفسه ولو كان أراد نفيها لم يكن معنى لقوله واحذر أن واقعها ضرراً لا ثم وتوكل والكره  
 أتيان العقاب على علم وعلى هذا المعنى يتأول قول الله عز وجل وما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون وهو  
 أنهم لا يستفهم السمع آيات الله تعالى وكرهتهم تأملوا وتدبرها جوار مجرى من لا يستطيع السمع كما يقال لمن عهدته  
 العناد واستفهم السمع الحجج والبيانات ما يستطيع السمع الحق وما يطيق أن يذكره قال الأعشى شعر  
 وترع هريرة أن الركب يرتحل وهل تطيق دواعيها الرجل ، ونحن نعلم أنه مآزر على الوداع وإنما نفى قدرته عليه من  
 حيث الكراهية والاستفهم انتهى مداه رفع مقامه . ومن الآيات قوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا  
 يبصرون ، قال السيد الشريف المرتضى قدس سره في الجزء الثالث من الامالي ص ١٥ في بيان وجود تأويل هذه الآية  
 الوجه الثاني أنهم لا يستفهم السمع آيات الله تعالى وكرهتهم تذكرها وتفهمها جري مجرى من لا يستطيع السمع  
 كما يقول القائل ما يستطيع فلان أن ينظر لشدة عداوته إلى فلان وما يقدر على أن يفهمه وحالقول لمن عهدنا منه العناد  
 والاستفهم لا يستفهم الحجج والبيانات ما يستطيع أن يسمع الحق وما يطيق أن يذكره ذلك وكما قال الأعشى :  
 وترع هريرة أن الركب يرتحل وهل تطيق دواعيها الرجل . ونحن نعلم أنه مآزر على الوداع وإنما نفى قدرته عليه من حيث  
 الكراهية والاستفهم ومعنى وما كانوا يبصرون أي أن البصائر لم يكن نافعا لهم ولا مجدياً عليهم مع الأعراض عن تأمل آيات  
 الله تعالى وتدبرها فلما انتفت عنهم منفعة الابصار جاز أن ينفي عنهم الابصار نفسه كما يقال للمعرض عن الحق العارل  
 عن تأمله مالك لا تسمع ولا تبصر ولا تفهم وما أشبه ذلك انتهى مداه صيب الله عليه  
 ومن الآيات قوله تعالى الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً الآية . عن الصادق جعفر بن محمد  
 يعني بالذكري لانية أمير المؤمنين عليه السلام قال عليه السلام كانوا لا يستطيعون إذا ذكر على سمعاً عندهم أن يسموا ذكره لشدته بفضله



وعداوة نهم له ولاهل بيته ، وفي العيون والتوحيد عن الهروي قال قال المؤمن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل  
الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً فقال عليه السلام ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يري  
بالعين ولكن الله سببه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام بالعين لانهم كانوا يستطيعون قول النبي صلى الله عليه وآله  
فيه وكانوا لا يستطيعون سمعاً الحديث . ومن الآيات قوله تعالى انما قال الكواثرين يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل  
علينا مائدة من السماء الآية ، في الصانع في نفسه هذه الآية في هذه الاستطاعة بناء على ما تقتضيه الحكمة والارادة لا على ما  
يقتضيه القدرة انتهى ، وفي الجمع قيل فيه اقوال اchiedها ان يكون معناه هل يغض ربك ذلك ما كنت اياه تفتنون  
علماً على صدقت ولا يجوز ان يكونوا شكوا في قدرة الله تعالى على ذلك لانهم كانوا عاينين المؤمنين وكانهم سألوه ذلك ليعرفوا  
صدقه وصحة امره من حيث لا يعرض عليه فيه اشكال ولا شبهة ومن ثم قالوا ولتؤمنن بربنا كما قال ابراهيم (عليه السلام) ولكن  
ليعلمن قبي عن ابي علي الغاري انتهى محل الحاجة ، ومن الآيات الدالة على المراد قوله تعالى ضرب الله عبداً ملعوناً مثلاً صريحاً  
لغيره على شيء . هذه جملة من الآيات الدالة على الاستطاعة وعدوها بالمعنى الثالث اعني الفصل وعدمه واما الاجابة  
الدالة على هذا المعنى فهي كثيرة جداً ينافي ذكرها وضع الكتاب وتقتصر هنا بذكر عشرة حديث ثبتت الدعوى .

١- منها ما في الحفال مسنداً عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال لا تسبوا علي الهود ولا المضاري الى ان قال  
ولا على المصلي وذلك لان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام الحديث .

٢- وفي عقاب الاعمال باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث له عليه السلام كفى بالمرء عبداً ان ينظر  
من الناس ما يعي عيبه من نفسه او يعير الناس بما لا يستطيع تركه الحديث .

٣- في كتاب التجارة من التهذيب باسناده عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف يعني الرجل يطلب  
شيئاً بيع الحرير وليس عندي شيء امنه فيما دلي عليه واما ولة في الرج والاجل حتى يجمع على شيء ، ثم اذهب ناشري له  
الحرير فارعه اليه فقال له رأيت ان وجد بيعاً هو احب اليه مما عندك يستطيع ان يتصرف اليه ويدعه  
وحديث انت ذلك تستطيع ان تتصرف عنه وتدعه قلت نعم قال لا بأس .

٤- وفي اصول الكافي ص ٣٠ باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن بياناً من  
شيء حتى والله ما ترك الله شيئاً يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزل

واما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال ابن ابي عمير ذلك الحكم قال لا قد علموه  
ولكنهم لا يستطيعون القضاء شيء ومنه حتى يؤسروا في ليل القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال ابن ابي عمير لا



استطيع انكار هذا قال ابو جعفر عليه السلام انكره فليس منا الحديث .

٦- في كتاب النجاشي من الكافي ص ٤١ باسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما لقي يوسف عليه السلام اخاه قال يا اخي كيف استطعت ان تزوج النسا بعدى فقال ان ابى امرني قال ان استطعت ان تكون لك ذرية تنقل الارض بالتبعية فافعل . ٧- وفي كتاب الفهرست من الكافي ص ٣١ باسناد عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلت كيف صارت الحائض تأخذ ما في المسجد ولا تصنع فيه فقال لان الحائض ان تصنع ما في يدها في غيره ولا تستطيع ان تأخذ ما فيه الا منه . ٨- في باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الائمة (عليهم السلام) من اصول الكافي ص ١٤٥ في حديث طويل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان على عليه السلام اول الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وامامة للناس واخذ به بديه فلما مضى على عليه السلام لم يكن يستطيع على عليه السلام ولم يكن ليفعل ان يدخل حجر بن عدي ولا العباس بن علي ولا احدا من ولده اذا قال الحسن والحسين عليهما السلام ان الله تبارك وتعالى انزل فينا كما نزل فيك واربط عنا كما اربط عنتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك واذ هب عنا الرجز كما اذهب عنتك فلما مضى على عليه السلام كان الحسن عليه السلام اولي بها لكثرة ما تروني لم يستطيع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول واولوا الاحكام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله فيجعلهم في ولده اذا قال الحسن عليه السلام ان الله بطل عني كما اربط عنتك وطاعة ابيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي ابيك واذ هب عني الرجز كما اذهب عنتك وبلغ فيك واذ هب عنتك في الحسن عليه السلام لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدعي عليه كاهن يدعي على اخيه وعلى ابيه لو اراد ان ينصر ما الاسرعة ولم يكن بالسيف ولا الحديث .

٩- وفي كتاب الرضا عن فروغ الكافي صحيفة ٢٥١ باسناد عن خالد بن بكر الطويل قال دعاني ابي عبيد الله عليه السلام فقلت له اني قد متني ام ولد لا بعد وفاة ابي الى ابن ابي لي فقال له ان هذا ياكل اموال بولدي قال فقصصت عليه ما امرني به ابي فقال ابن ابي لي ان كان ابوك امرك بالباطل لم اجزه ثم التفت علي ابن ابي لي ان انا حركته فانا له ضامن فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام بعد فقصصت عليه قصتي ثم قلت له ما ترى فقال اما قول ابن ابي لي فلا يستطيع رده واما فيما بينك وبين الله فليس عليك ضمان .

١٠- وبسند عام عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا اعتقت الائمة فمعي بالخيار ما لم يطأها ان شئت فارقته وان وطئها فلا خيار لها ولا يستطيع فراقه . ١١- في كتاب الزهر لمحمد بن سعيد باسناد عن ابي جعفر عليه السلام كفي بالمرء عيبا ان يصيب الناس

١٢- ورواه بطريق اخر في باب كراهة تزويج العاقر من الكتاب ص ٦ ورواه في كتاب العقيقة من الكتاب ص ٨١ .



هذه جملة من الاخبار الشاهدة على الاستطاعة بالمعنى الثالث فلما عرفت ان الاستطاعة وعددها يتصور على وجهين  
وللاخط تارة بالنسبة الى ذات الشيء وتارة باعتبار مقدارها الخارجية واخرى بالنسبة الى ارادة المكلف وفعله وعدم  
زوجه فمنه من المعنى فاستطاعة الانسان وعدم الاستطاعة في كل واحد من الوجوه الثلاثة يتصور من جهة ويعتبر من وجه  
القسم الثالث اعني الاستطاعة الارادية الباطنية ليس كبقية قسميه مناط التكليف ولا شئ طنية ولا يتوقف على  
التكليف ولا يقع التكليف مع العلم بعدد ما في المكلف ولا يوجب عددها في الاختيار واسبب القدرة على المكلف  
بل العمل وتحققه متوقف اليها ولا حظ في الاستطاعة وعددها في هذا النوع من العمل ويتصور مع الفعل وعدده بمعنى  
ان الانسان اذا فعل ما امر به والزم نفسه للعمل فهو مستطيع واذا لم يفعل فليس مستطيع وذلك لتوقف تحقق العمل  
في الخارج وتبعيته وجوبها الى الارادة وبدونها مستحبة لممتعة فاعلم ان الاحاديث المذكورة الدالة على عدم  
استطاعة العباد خلاف ما تقتضيه الطبيعة والجملة نافذة الى الوجه الاخير من الاستطاعة والمراد من عدم الاستطاعة فيها  
هو ثالث الوجوه فحينئذ لا يخفى عليك ان عدم استطاعة العباد بالاستطاعة الارادية الباطنية لا يمان ما يخالف  
مقتضى خصوصية الطبيعة لعدم ارادتهم بذلك واستقلالهم الاسر واتباعهم بالاختيار فتعبر الفهم ومنهم  
من ذلك وانما ذمهم الحقن الجاهل بسوء اختيارهم لا يوجب شيئاً من الف رد ولا يتفرم لهذا المعنى عليه خصوصية الطبيعة  
ولا ينافي الاختيار ولا يتدعي الجبر الباطل الفاسد. فبالجملة ان الله تبارك وتعالى لما علم من الحق ما يصير له  
كل واحد منهم خلق روح كل واحد ما يليق وتقرر اليه وانما كل فرد بعلمه الاختياري واختاره من السعادة والشقاوة  
في التكليف الاول قرباً وبعداً عن الحضرة الالهية وكان في علمه الازلي توافقاً مختاراً لكل واحد باختياريه في الثابتين وان  
سعداء الحق الاول سعداء في هذه النشأة اليقين باختيارهم واشقياء كذلك خلق كل واحد ما يليق من الطبيعة  
وجعله سمة وعلامة لمن اراد تعريف عباده اليه فلا يستطيع احد بالمعنى الثالث من الاستطاعة ولا يفعل باختياره خلاف  
ما تقتضيه طبيعة ولا يريد خلاف ما يستدعيه علم الله وما اغتر به ملائكة ورسله وخلفائه بالمعنى في الاحاديث الشريفة  
المذكورة هو هذا المعنى والمراد من عدم الاستطاعة فيها هو عدم الفعل والارادة ولهذا لا يوجب شيئاً من الف رد ولا ينافي اختيار  
العباد وينبغى عن هذا المعنى غير واحد من الاخبار. نعم ما في الكافي والتوحيد باسنادهما عن علي بن ابي طالب قال  
سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون محلي الشرب صحيح الجسم  
سليم الجوارح له سبب واراد من الله قال قلت له جعلت فداك فشر في هذا قال ان يكون العبد محلي الشرب صحيح  
الجسم سليم الجوارح يريد ان يزن في فلا يجد امرأة ثم يكبها فاما ان يصوم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام او يحرق بينه  
او بين ارادته فيزني فيسئ زانياً ولم يلجع الله بكرهه ولم يعصه بقلبه ، وفي الكافي باسناده عن رجل من اهل البصرة قال



سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فقال أبو عبد الله عليه السلام الاستطاعة ان تعلم ما لم يكون قال لا قال فتستطيع  
ان تسحق عما قد يكون قال لا قال فقال له أبو عبد الله عليه السلام فمتى انت مستطيع قال لا ادري قال فقال أبو عبد الله  
عليه السلام ان الله خلق خلقاً فجعل منهم الاله الاستطاعة ثم لم يفرض اليهم فهم مستطيعون للفعل قلت الفصل مع الفعل  
اذا فعلوا ذلك الفصل ثمانية يفعلونه مكنه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا ففعلوا لان الله عز وجل اعز من ان  
يضاده في مكنه احد قال البصري قال لو كانا مجبورين كما نرا معزوين قال ففرض اليهم قال لا قال  
فما هم قال علم منهم فعلاً فجعل منهم الاله الفصل ما زاد مع الفعل مستطيعين قال البصري السجدة انه الحق وانهم  
اهل بيت النبوة والرسالة، وفي الكتاب باسناده عن صالح السدي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للعباد  
من الاستطاعة شيء قال فقال له لما فعلوا الفصل كما نرا مستطيعين بالاستطاعة التي جعلها الله منهم قال قلت وما هي  
قال الاله مثل الزنا اذا زنى كان مستطيعاً للزنى حين زنى ولو انه ترك الزنا ولم يزن كان مستطيعاً للزنى اذا ترك  
ثم قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعاً قلت ففعل ما اذا  
يعذبه قال بالحكمة البالغة والاله التي ركب فيهم الله لم يجبر احداً على معصية ولا ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين  
كفر كان في ارادة الله ان يكفروا في ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا الى شيء من الخير قلت اراد منهم ان يكفروا  
قال ليس هكذا القول ولكني اقول علمهم سيكفرون ما اراد الكفر لعلمهم فيهم وليست هي ارادة حتم انما هي ارادة اختيار  
وفي الكافي ص ٧٤ باسناده عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام اجالس وقد سألني فقال جعلت  
فذاك يا بن رسول الله من اين الحق الشفاة اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على فقال أبو عبد الله عليه السلام  
ايها الابل علم الله عز وجل لا يقدم له احد من خلقه بحكمة فلما حكم بذلك ذهب لاهل محبة القرية على معرفته ورضع عنهم  
فعل العمل بحقيقة ما هم اهل له ذهب لاهل المعصية القرية على معصيتهم لسبق علمهم ومنهم الطائفة القبول منه  
فواقفوا ما سبق لهم في علمه ولم يعدوا ان ياتوا ما لا يحبهم من عذابه لان علمه ادرك بحقيقة التصديق ولهم معنى شاملاً  
وهو سره . والعجب عن شيخنا العلامة المحدث المجلسي قدس سره فانه بعد ما ذكر في المجلد الثالث من البحار صحيفة ١٣ حديثاً عن  
فقه الرضا عليه السلام مثل خبر الرجل البصري الذي نقلناه عن رئيس المحدثين بتغييره قال في بيانه ما هذا العقول  
ما ورد في هذا الخبر من عدم تقدم الاستطاعة على الفعل موافقاً لاخبار اوردها العيني في ذلك بحصول رجوعها  
الاول التيقية لموافقة لما ذهب اليه الاشاعرة من ان للعبدة قدرة وكسباً مقارنة للفعل غير مؤثرة فيه والمخالفة لما سبق  
من الاخبار الدالة على تقدم الاستطاعة وان من لا يقول به فهو مشرك. الثاني ان يكون المراد بالاستطاعة في امثال هذا  
الخبر الاستقلال بالفعل بحيث لا يمكن ان يمنع عنه مانع ولا يكون هذا الا في حال الفعل اذ يمكن قبل الفعل ان



يزيد الله عن الفعل ولو باعدامه وإزالة عقده أو شئ آخر مما يتوقف عليه الفعل الثالث أن يكون المعنى الثالث في حال الفعل  
يظهر الاستطاعة ويعلم أنه كان مستطاعاً قبله بأن أذن الله تعالى له في الفعل كما ورد أن بعد العقد لا بد من الأول أفهم  
انتهى مداه ورفع مقامه والحق أن هذا البيان بعيد عن ساحة جدراً ففائدة فعل من معاني الاستطاعة حتى رأى الخبر أن  
مرافقاً لمذهب الأشعر لا مارة أقر أن الاستطاعة للعمل وتحقيقها مع الفعل وبذلك توهم السامع بينه وبين ما  
أورده قبله من الأحكام الواردة في الاستطاعة التعليفية الظاهرية بالمعنى الأول والثاني وتحقق أن مفاده أيضاً دون ما  
ما نصده الأحاديث الدالة على تقدم الاستطاعة للعمل بالمعنيين الأولين وخفي عليه أن الاستطاعة بالمعنى الثالث  
الذي لا يشترط بها التعليف ولا يتوقف اليها لا تكون قبل الفعل بتعريف ولا كشر بل تكون مع الفعل والترك لا ينافيها  
الإرادة والعمل كما عرفت فلما لحقنا هذا المعنى عليه في تصحيح معنى الحديث الشريف لمثل هذه الوجوه العائدة الفكرة  
فخصراً أول الوجوه الذر استظهره واختاره منها، رجع إلى ما كنا نسبه، فنحقيق ما نفعل أن جعل الله تبارك وتعالى  
عبارة فريقتين لدى الخلق الأول والميثاق ولعبه من العوالم أصحاب جنه ونار صحب يمين وشمال وتخصيصه طينة كل  
فريق من هو معادهم ودرجعتهم في أخرايرهم باختيارهم وتفضيل بعضهم على بعض في الحلقة المكونة الأولى والمملكة  
الثانوية وخلق كل واحد من الأرواح البشرية وأبدانها مما يليق به ويستحق إليه من معادته ودرجته وتعريف عباده  
إرادان يعرفهم إليه من الملك والبشر بنظائر هذه الخصوصيات والجهات لا تأثير لها أصلاً على وجهه العلية في امر  
العباد من الهداية والضلالة والسعادة والشقاوة والأعمال الحسنة والسيئة جزئية كانت أو كلية وليس بها  
منع بالنسبة إلى ما يصيرون إليه ولا يوجب شيئاً من الفاعل ولا ترتب عليها أثر لولا إرادة المكلف باختياره  
مقتضاه ثم أعلم أن نظير ما ذكره الحكم من عدم التأثير في أفعال العباد وما يصيرون إليه في هذه النشأة من الأعمال  
كأنه ما صار إليه كل فرد من أحوال الفريقتين في التعليف وما يصير إليه في هذه النشأة الحاضرة على قلبه وثبت مختار  
كل واحد على جهته ومجته سمة وعلامته لمن أراد الله تعالى تعريف عباده إليه من ملائكة ورسله وخلفائه كما يفيد غير  
واحد من أحاديث أهل بيت العلم والعصمة، منها ما في البصائر بأسانيد عن أبي جعفر عليه السلام قال ليس مخلوق إلا ر  
بين عينيه مكتوب أنه مؤمن أو كافر وذلك محبوب عنكم وليس لمحبوب من الأئمة من آل كرم عليهم السلام ليس يدرى علمهم  
أحد إلا عرفوه هو مؤمن أو كافر ثم تلا هذه الآية أن في ذلك لآيات للمتوسمين فهو المتوسمون  
وفي الكتاب بأسانيد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله تبارك وتعالى خلق الأرواح  
قبل الأبدان بالفى عاماً فخلق الأرواح في أبدانها كتب بين أعينهم مؤمن أو كافر وما هم به مبتلون وما هم عليه  
من سبي أعمالهم وحسنه في قدر أذن العارة ثم أنزل بذلك قرآناً على نبية فقال أن في ذلك لآيات للمتوسمين



وكان رسول الله ﷺ هو المتوسم وانا بعده والائمة من ذريتي هم المتوسمون ، ورواه في موضع اخر من الكتاب في زيل  
 حديث طري ، ورواه فرات بن ابراهيم في تفسيره بتغيير لسانه ، وفي حديث طري اخر روى مسنداً عن محمد بن مسلم  
 عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالف عام ثم  
 كتب بين ايديها مؤمن او كافراً ثم انزل بذلك قرآناً على محمد ﷺ ان في ذلك لآيات للمتوسمين فقال  
 رسول الله ﷺ من المتوسمين وانا بعده والائمة من ذريتي ، وفي الكتاب عن عبد الكريم بن بشر قال حججت مع  
 ابي عبد الله عليه السلام فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فاستوفى فتنظر الى الناس فقال ما اكثر الفجيج فقال له  
 يا ودا الرقى يا بن رسول الله ﷺ اهل البيت يحب الله رعا ، هذا الجمع الذي رايت قال وكيف يا ابا سليمان ان الله لا يغفر  
 ان يشرك به الجاحد لولاية علي عليه السلام كعادته ان قال قلت جعلت فداك اهل تعرفون محبتكم وبغضكم قال وكيف  
 يا ابا سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمن او كافراً ان الرجل يدخل الدنيا بولاية او بالبراءة من اعدائنا  
 فزى بين عينيه مؤمن او كافراً قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين تعرف عدونا منا ونينا . وفي  
 وفي الكتاب باسناد عن معاوية الدهني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى يعرف المجرمون بسم الله في القيامة  
 والاقدام فقال يا معاوية ما يقولون في هذا ؟ قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسم الله في القيامة  
 فيامرهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار فقال له وكيف يحتاج الجبار تبارك وتعالى الى معرفته  
 خلق انشأهم وهم خلقه فقلت جعلت فداك وما ذلك قال لو انا ما كنا (عليه السلام) اعطاه الله السمع والابصار  
 بالعارفين فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم يخط بالسيف خطاً الحديث ، وفي تفسير البرهان عن محمد بن العباس باسناد  
 عن محمد بن علي بن الحنفية اننا حبنا اهل البيت شي يكتبه الله في ايمن قلب العبد ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع  
 احد محوه اما سمعت قول الله سبحانه يقول اذنك كتب في قلوبهم الايمان الاية فحبنا اهل البيت الايمان .  
 فثبت ايمان العباد وكفرهم وتسجيل محار كل احد في عالمي الغابر والحاضر من السعادة والشقاوة في صحائف القدر  
 تعلم الى وخط سري قبل تركيب الارواح على الابدان دائراً هاهنا وقيل ههنا من العوالم العلوية  
 المكتوبة لا تأثر لثباتها في اعمالهم وكتابتها ما اختاره كل فرد من البشر في التكليف الاول وما يصير اليه في هذه  
 النشأة الدنوية من سائر اعماله وحسنه بين ايديهم وتعيين شان كل واحد من الهداية والضلالة قبل الخلق و  
 قبل سفره الى هذا العالم السفلي وتعيين الله تعالى حالات عباد بهذه السمة والعلامة لمعرفة وخلفائه في الارض  
 لا يوجب شيئاً من الفناء وليس اسرياً في الاحتمال بل عليه من الاعمال البشرية  
 وليس فيما كتب على القلوب صنع ولا اثر فيما هم صايرون اليه وعاملون به وقد عرفت سابقاً ان ما ثبت على



القلوب البشرية وكتب عليها من العرفه والجور والايمان والكفر المحصل المكتسب في عالم الميثاق سمة وعلامة كالنجوم  
 في ارض القلوب بالنسبة الى هذا العالم الموجه فانه تعالى باعتبار ما يحتمل وشاهد من كل احد ما صار اليه من الاقرار والاستكبار  
 في الميثاق وثبت من كل احد ايمانه وكفره وعلمهم تطابق فيما لهم الملكى مع ما اختاره في ملكوتهم واطلع عليهم ان  
 مؤمن عالم الاول مؤمن في هذا العالم الملكى رضى ذلك وشقى في هذا كما خبر بذلك بنبيه بقوله ما كانوا ليؤمنوا بما  
 كذبوا به من قبل، خلق الحق لهذا الاعتبار في الخلق الثاني فرعان فريق للجنة وفريق للسير فالخلق باعتبار حالته  
 السابقة الميثاقية قبل مجيئه لهذا العالم العنصرى النصف بالسعادة والتقوى فهو اما سعيد واما شقى فالسعيد بهذا  
 الاعتبار خلق سعيدا والشقى خلق شقى وهذا معنى ما ورد في الحديث الشريف المروى في تفسير علي بن ابراهيم في رواية  
 ابي الجارود وقوله كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال خلقهم حين خلقهم مؤمنين كما نزل في شقى  
 وسعيدا وكذلك يعودون يوم القيمة محمدا وضال يقول انكم اكدوا الشياطين اوليا من دون الله ويحسبون انهم مهتدون  
 ولهم العقوبة الذين يقولون لا تدبرونهم انهم ما درون على الهدى والضلالة ذلك اليهم ان شأوا اهتدوا وان  
 شأوا ضلوا ولهم مجوس هذه الامة وكذب اعداء الله المشية والقدره الله كما بدأكم تعودون من خلقه الله شقى يوم خلقه  
 كذلك يعور اليه من خلقه سعيدا يوم خلقه كذلك يعور اليه سعيدا قال رسول الله صلى الله عليه واله الشقى من شقى في بطن  
 امه والسعيد من سعد في بطن امه الحديث، ويمكن ان يكون قول رسول الله صلى الله عليه واله الشقى من شقى في بطن  
 امه والسعيد من سعد في بطن امه اخبارا واعلاما على ترافق ما يصير اليه الان في هذه النشأة الحاضرة مع ما  
 اختاره وصار اليه في الميثاق بان يراد من الالم الطين والراب كونه اصل الانسان وما يتولد منه او كونه جامعا  
 له في البداية والنهاية كما يقال في وجه التسمية اللوح المحفوظ وفاقته الكتاب ومكتبات القرآن بام الكتاب والمكة  
 المعظمة بام القرى والمجدة الجامعة للدماء وحواشيه بام الرأس فالمعنى السعيد في هذه النشأة من سعد في الطين  
 الشقى من شقى هناك، وهذا ان لريد من الحق الوارد في حديث ابي الجارود خلق تكون ويمكن ان يراد منه خلق تقدر  
 وتزيد كونه الاما (عليه السلام) في مقام رزما ذهب اليه القدرية فتوجب الحديث ان من قدر الله تعالى بعلمه الاله  
 في اصل خلقه شقى فهو شقى ومن قدر سعاده فهو سعيد، قال شيخنا الطريحي النجفي رة في معنى الحديث الشريف  
 الاوضح في معناه ما قيل له ان الشقى من علم الله انه سيشقى في نعمة من اختياريه الكفر والمعصية في بطن امه فمات شقى  
 في بطن امه من علم الله ذلك منه والمعلوم لا يتغير لان العلم يتعلق بالمعلوم على ما هو عليه والمعلوم لا يتبع العلم  
 ما اذا كان زيدا سور في علم الله فعلم الله لا يصير سور وفي سميته في بطن امه شقى نزع مبالغة اى يصير لذلك  
 لا محالة لقوله تعالى انك تيت رايتهم عيتون اى انك سميت ايتهم شيت انهم كذبت



أقول يستفاد هذا الوجه من صريح ما رواه أبي إسحاق المصنف شيخنا الصدوق قدس سره في التوحيد حديثاً  
الشريف أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال علي بن محمد  
بن قيسبة النيث بوري عن الفضل بن شاذان عن محمد بن أبي عمير قال سئلت أبا الحسن موسى بن جعفر عن معنى قول  
رسول الله ﷺ الشقي من شقى في بطن أمه والسعيد من سعد في بطن أمه فقال الشقي من علم الله وهو في بطن أمه أنه  
سيعمل أعمال الاستغيا، والسعيد من علم الله وهو في بطن أمه أنه سيعمل أعمال السداد قلت له فما معنى قوله صلى الله عليه وآله  
اعلموا فكل من لم يخلق له فقال إن الله عز وجل خلق الجن والإنس ليعبدوه <sup>ليعصوه</sup> وذلك قوله  
عز وجل وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فيسّر كل ما خلق له فالويل لمن اتكأ على العصى على الهدى، ويمكن استفادته  
لهذا المعنى مما ذكرناه سابقاً من رواية الكافي والتوحيد عن أبي عبد الله عليه السلام أن الله عز وجل خلق السعارة والسفارة  
قبل أن يخلق خلقه فمن علم الله سعياً لم يبعثه أبداً وإن عمل سراً البغض عمله ولم يبعثه وإن كان علمه شقياً  
لم يبعثه أبداً الحديث فنعى هذا الوجه براد من خلق الإنس سعياً وشقياً خلق لتقدير لا خلق يكون ويرشدك إلى  
هذا المعنى من المخلق ما ورد في خلق أنفال العباد من الأخبار بها ما في العيون باسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال  
سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول أنفال العباد مخلوقة فقلت له يا بن رسول الله ﷺ ما معنى  
مخلوقة قال (عليه السلام) مقدرة، وفي الكتاب باسناده عن الرضا عليه السلام فيما كتب إلى مؤمن من محض الإسلام  
أن الله تبارك وتعالى لا يخلق نفياً إلا وسعها وإن أنفال العباد مخلوقة لله خلق لتقدير لا خلق يكون والله خالق  
كل شيء الحديث، وفي التوحيد باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أن أنفال العباد مخلوقة خلق لتقدير لا خلق يكون  
ومعنى ذلك أن الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً بقاديرها قبل كونها، وفي الكتاب عن حمدان بن سليمان  
قال كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن أنفال العباد مخلوقة هي أم غير مخلوقة فكتب عليه السلام أنفال العباد مقدرة  
في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام الحديث، ولا يخفى عليك أن ما يترجم من المجازة في قول رسول الله  
ﷺ الشقي شقى في بطن أمه الحديث كما سمعته فيما حكاه الشيخ الأجل الطريحي مدته فانه غاصح جداً وليس الاستعمال  
في الحديث الشريف وكذا في قوله تعالى أنف ميت والهم ميتون إلا على وجه الحقيقة لا المجازة كما على ما ذكرناه من الوجه  
في معنى الحديث فالامر فيه دافع لا يخفى وأما على ما نقلناه من الوجه الأخير أن هيئة الفاعل إنما تنبئ عن كون الذات متصفاً  
بالمادة وصيرورة المادة وصفاً عنانياً لها والنسبة والاتصاف امر ليس للوجه دخل في تعومه بل يكفي فيه الفرض  
وليس الزمان داخلاً في مدلول هيئة المشتق ومادته فالنسبة لا تحفظ تارة مع قطع النظر عن الوجه لقولك الآن  
فخلق والعدم سابق وتارة لا يخط باعتبار الوجه وذلك إما في الحال كزبد عالم وإما في الماضي كزبد ضارب أمس



وأما المستعجل قبل تحقق المبدء وفعلية ومنه قوله تعالى انك ميت والحلم ميتون وقوله تعالى ان الله جامع الناس  
 ليوم او يقول اسير المؤمنين عليه السلام فعوماً تلي مريداً ابن بلجم لعنه الله ، وكقول الصماني قبل رقة الطيف لهذا ما قل الحسين  
 عليه السلام شيرين به الى ابن سعد (لعنه الله تعالى) مات ذلك كمان معروفاً عندهم وكقولنا لصاحب الاسر (عليه السلام)  
 يا رافع الظلم يا باسط العدل في الامم ويا مميته العنن ويا يحيى السن وامثال ذلك ، مفهوم المشتق جهة عامة تنطبق  
 على جميع هذه الموارد وامثالها وليس في سائرها مجاز فالصدق والاطلاق في جميعها حقيقي موافق لوجه الموضوع له  
 وتكفئة في الجميع . فبالجملة ان كون الشئ ذا المبدء وصاحبه اعم من ان يكون صاحبه من حيث هو مع قطع النظر عن  
 وجوده لكون الانسان زائفاً فيكون صاحب المبدء الموجه في زمان الحال او صاحب المبدء الباقي الجوهر  
 صاحب المبدء الاطلاق الجوهر فالحصر صيغاتها كلها فخص صيغتها موارد الاطلاق غير راجعة في الوضع فلفظ الرواية محمول  
 على الحقيقة لا المجاز ، فنترجع الى ما كنا فيه فنحصل ان الانسان باعتبار انصافه في المخلوق الاول بالسعادة والشقاء  
 باقرار ذلك اليوم واستكباره عن قبول الولاية وتوافق ما يصير اليه ويحكم به امره وحكم عليه في هذه الشأنة من السعادة و  
 الشقاء وتطابقه مع ما اختاره والتصف به في الميثاق خلق سعيداً وشقيفاً وثبتت صفة كل واحد ومختاره من الايمان والجور  
 في المخلوق الاول على التعوب وكتب بين عيني كل احد مؤمن او كافر وهذا يمكن ان يكون هو المعنى مما يفيد من الاخبار من ان  
 المعرفة والجور من صنع الله ثم مخلوقان وليس للعبارتيهما صنع ربيع ذلك للعبارتيهما الاختيار مكتوبة رواها الشيخ رئيس  
 اصحاب الحديث الصدوق في التوحيد باسناده عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على يد عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله  
 عليه السلام جعلت فداك . - اختلف الناس جعلت فداك بالعراق في المعرفة والجور ما خبرني جعلت فداك  
 اهما مخلوقان فكتب عليه السلام على يد عبد الملك بن اعين شئت من المعرفة ما هي فاعلم فقلت ان الله ان المعرفة من صنع الله  
 عز وجل في القلب مخلوقة والجور صنع الله في القلب مخلوق وليس للعبارتيهما من صنع الله في الاختيار من الالفاظ فبشهورهم  
 الايمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك مؤمنين عارفين وتجهلهم الكفر اختاروا الجور فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضدلاً  
 وذلك بتوافق الله لهم وخذلان من خذله فبالاختيار والالفاظ عاقبهم الله واثابهم الحديث ، توضيح توجيه هذا الحديث  
 الشريف وما في معناه اعلم ان فيه وجوهاً اربعة ، الاولى ان يلاحظ المعرفة والجور كل منهما بوحدة وانفراده  
 باعتبار اهله وصحبه بان يلاحظ من المعرفة معرفة اصحاب المعرفة ومن الجور جور اصحاب الجور لاها مجتمعاً عن كل فرد فرد  
 من جميع احوال البشر ويراد مع ذلك من المخلوق خلق يكون فالمراد صيغتي المعرفة والجور المخلوقتين لله تعالى لهما المعرفة و  
 الجور والفكر الاصل المتيقن المستودع على التعوب المكتسب في عالم الميثاق فالعبارتي مخلوق على تلك المعرفة والجور  
 المكتسب كل واحد منهما على تعوب اهلهما وصحبه وليس في هذه الشأنة منهما صنع للعبارتي في المخلوق الاول



فالسعيد خلق على سعادته الاصلية المتناقية والسقي خلق على شقوته الفطرية المتناقية كما خلق نياما سبق وللعبارة في هذه  
 النشأة اختياري الكتاب المعرفة والجور بالنسبة الى عالمهم هذا ويمكن ان يلاحظ المعرفة والجور بالنسبة الى ما يصير اليه  
 كل فريق من اهل النجدين في هذه النشأة مع ارادة الكتابة والتثبت من الحق فان معرفة كل رجل وجوره مكتوب  
 ثبت على قلبه كما قرأنا بعض اركانه فيما سبق. (كتب المؤلف قدس سره في الحاشية في هذا الموضع من دون جعل علامة ما لهذا المعنى)  
 وقد اشبه الى الكفر الاصلي والجور الفكري فيما رواه شيخنا العيني في العا في باسناده عن ٤٦٢ عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا  
 خلق الله العبد في اصل الحق كافر لم يمت حتى يكيب الله اليه الشئ فيقرب منه فابتداه بالكبر والجبرية ففعل قلبه ما خلقه  
 وغلط وجهه وفكره وحشيه وقل حياؤه وكشف الله سره ورب المحارم فلم يزع عنها ثم كتب معاصي الله والبعض لما عتبه ووثب على  
 الناس لا يشبع من المحضات فاستلوا الله العافية

الساني ان يلاحظ المعرفة والجور وكل واحد منهما بالفراده ووحده باعتبار الاشخاص بالنسبة الى هذا العالم الموجد من غير  
 من خلق الله تعالى لها خلق تقدير لا خلق تكوين فالمعنى ان المعرفة والجور من اهلها مقدرة في علم الله تعالى كما في سائر افعال  
 العباد فانها مخلوقة لله خلق تقدير اي مقدرة وليس لهم فيها باعتبار التقدير صنع وللعبار فيها اختيار الكتاب  
 الثالث ان يلاحظ المعرفة والجور معاً بالنسبة الى كل واحد من جميع افراد البشيرة برار مع ذلك من الحق خلق  
 تكوين ويقصد من المعرفة والجور معرفة هذه النشأة وجوردها الحاصلان للعبار باكتسابهم لمحيث برار من خلقها  
 خلق موجهها ومادتها وهو العقل والنفس فان القلب المملوء الان في اصل فطرته الحاصلة من الله تعالى  
 كما عرفت فيما سبق تفصيلاً صحيفاً كمرآة منصوبة بين قوتين علميتين احدهما عن محيية واخرى عن شمالة تسمى في  
 الاخبار بالملك والسيطان وتعرفهما انت بالقرة العاملة والوهمية وجميع افراد البشيرة في هاتين القوتين على  
 سواء فنبور العقل الى الله ويعرف ويرى وتعليمه تحصل المعرفة وكل ما يضاف اليه يضاف الى الله وينسب اليه  
 وتعليم النفس والقرة الوهمية نذر الان ربه ويجرد ويكون في عطاء وعلم ذكره والافعال المضاف اليه يضاف الى الشيطان  
 كما سمعت في رواية ابي جعفر عليه السلام من قوله (عليه السلام) فما كان من حسنات فيلذة وما كان من سيئات ففلسفها  
 فالمراد من خلق المعرفة والجور حينئذ عبارة عن خلق العقل والنفس وقد عثر بذلك من باب التبيين السبب بالمسبب  
 ويمكن ان يراد من خلق المعرفة والجور في كل واحد بالحق التكوين خلقها لا خلق موجهها بارادة التثبت والكتابة من الحق  
 بالنسبة الى الحافظ على السعي لكل واحد

الرابع ان يلاحظ المعرفة والجور معاً كلاهما من كل واحد من الحق خلق تقدير لا خلق تكوين فيلاحظ ان حينئذ بالنسبة  
 الى عالمي التكليف الاول الذري والثاني المكنى الشهوري. هذه وجوه اربعة بل ستة كما لا يخفى في معنى الحديث الشريف



وادبه الوجه واحسنها هو الوجه الاول ثم الثاني وعلى كل تقدير ليس في خلق المعرفة والجور في القلوب البشرية اثر  
 بالنسبة الى ما يصير اليه الانسان ولا يوجب شيئاً من الجبر الفاسد ولا يخرج به عن الاختيار وقد اشير الى هذا المعنى في نفس  
 حديث عبدالرحيم القشير بقوله عليه السلام ولهم فيها الاختيار من الاكتاب فبشهورهم الايمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك  
 مؤمنين عارفين وبشهورهم الكفر اختاروا الجور فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلالاً بقوله عليه السلام هذا معنى بان المعرفة  
 والجور اى الايمان والكفر المخلوق ذا القلوب البشرية امر لا تافى الاختيار وله معنى لا يضاد اكتاب الايمان والكفر  
 بالاختيار وتبعيتها ارادة نبيا اختاروا الاكتاب يثبت الله وليا قسب ثم بين عليه السلام بقوله وذلك بتوفيق الله  
 لهم وخذلان من خذله فبالاختيار والالاكتاب عاقبتهم الله واما يعلم الحديث واثار ذلك الى ان التوفيق والخذلان  
 يرجع الى هذه الشأة ولهما مدخل في ذلك الاكتاب وهما تابعان لارادة المعلق واختياره فمن اختار الهدى على الضلالة  
 يوفقه الله اليه ومن اثار الحيوة الدنيا على الآخرة يخذله الله ويريد عليه الضلالة تبعاً لارادته بارة الاختيار لارادة المحم وسبب  
 توضع هذا في المطلب الآتي ان الله كتب عنوان قوله ثم فمن اراد ان يهديه يشرح صدره للاسلام الآتي قال شيئاً الحديث  
 قوله عليه السلام ان المعرفة من صنع الله تعالى اصل المعرفة او كمالها من الله  
 بعد اكتاب بهم وتقدرهم فالمفيض للمعارف هو الرب تعالى وللتفكر مدخل فيها واثارها يتأبون وليا قسبون بعقل تلك المباركية  
 او المعنى ان المعرفة ليس الا من تبه تعالى اما باتفاقها في قلوبهم اذ بين الانبياء والحجج عليهم السلام واثارها معلق العباد  
 لقبول ذلك وادراكهم به ظاهرة وتخليق النفس قبل ذلك لمطلب الحق من العصبية والعناد ولما يوجب الحق من الحق  
 تقليد اهل الفار وهذا هو المراد بالاختيار من الاكتاب ثم بين عليه السلام ان توفيق الله وخذلانه ايضا مدخل في ذلك  
 الاكتاب ايضا انتهى كلامه رفع مقامه القول لا يخفى على السائل ان هذا البيان مع قطع النظر عن صحة وفار غيرنا  
 ماهر في توجيه الرواية لما فيها من ان الجور صنع الله في القلب مخلوق وليس للعبارة فيه صنع فخذ البيان كان تاباً  
 لو لم تلغ المعرفة مقرراً للجور شراً كما له في الحكم، ولعلم ما ذكر من التفصيل والتوجيه في مكتوبة عبدالرحيم معنى ما في القاء  
 باسناده عن الغضيل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اولئك الذين كتب في قلوبهم الايمان هل لهم فيما كتب صنع  
 قال لا وفي المحاسن مسنداً عن الحسن بن زياد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله حبب اليكم الايمان وزييناه  
 قلوبكم هل للعبارة بها حبب صنع قال لا ولا كرامة، وفي الكتاب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله لا علم ان  
 هذا الحب الذي كتبوا ليس بشئ، صنعوه ولكن الله صنعوه وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يعلق الله العبارة بالمعرفة ولم  
 يجعل لهم اليها سبيلاً وفيه عن صفوان قلت لعبد صالح هل في الناس السطاعة يتعاطون بها المعرفة قال لا انما هو قول  
 من الله قلت افلهم على المعرفة تراب اذا كان ليس فيهم ما يتعاطونه بمنزلة الركوع والسجود الذي امروا به ففعلوه قال لا انما هو قول





